بحوث في

تاريخ عسير الحديث والمعاصر

إعداد

أ.د.غيثان بن علي بن جريس
أستاذ ورئيس قسم التاريخ
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية
جامعة الملك خالد

جدة : الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م





إعداد

أ ٠ د ٠ غيثان بن علي بن جريس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

جدة : الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

ح غيثان بن علي بن جريس ، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن جريس ، غيثان بن علي

بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر - أبها

٣٧٥ص ؛ ٢٤سم

ردمك: ٢-٥٧٨-٣٩-٩٩٦٠

١- عسير (السعودية)- تاريخ - العصر الحديث أ- العنوان

ديوي ٩٥٣،١٥ ٢٢/٣٠٣٤

رقم الإيداع : ٢٢/٣٠٣٤

ردمك : ٢-٥٧٨-٣٩-٩٩٦٠

إشراف طباعي

العويفي للدعاية والإعلان

جوال : ٠٥٥٧٠١٩٨٣





[محتويات الكتاب]

شكر وتقدير

أقدم جزيل شكري وامتناني وتقديري للأخ الكريم والأستاذ الفاضل /

عبد العزيز بن سعيد بن عبد العزيز بن مشيط (*) ، **محافظ محافظة خميس مشيط** ، على تفضـــله بالمساهمة المعنوية والمادية في دعم هذا المصنف ، راجياً من المولى الكريم أن يُسبغ عليه من نعمته فضلاً ، وأن يحسن له الجزاء ، إنه على كل شيء قدير .

المؤلف

(*) وهــو مــن مواليد خميس مشيط بالمنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية عام ١٣٦٠هـ ، وقد نشأ في كنف والده المغفــور له – بإذن الله – سعيد بن عبد العزيز بن مشيط ، وقد تلقى علومه بمسقط رأسه ، وبدأ حياته معلماً ، ومكث في وظيفة التدريس حوالي ست سنوات من عام ٧٥-١٣٨١هـ ، ثم انتقل للعمل بالسلك الإداري حتى صار محافظاً لخميس مشيط بدءاً من عام ١٤١٣هـ وحتى الآن .

- والأســتاذ عــبد العزيز بن سعيد له نشاطاته المتعددة في مجالات العمل التطوعي المختلفة بإقليم عسير ، ويُعد من العناصر الفاعــلة في تلك المجالات سواء بمشاركاته الشخصية أو بإسهاماته المادية أو دعمه المعنوي للعديد من تلك الأنشطة ، والتي تــولى هو تأسيس بعضها ورئاسة مجالس إدارتها مثال ذلك : رئاسة لجنة التنمية الأهلية بالمركز الاجتماعي لخميس مشيط ، تأسيس أول جمعية تعاونية متعددة الأغراض بعسير ، رئاسة الجمعية الخيرية بخميس مشيط ، والتي تبنى الدعوة لتأسيسها مع آخرين منذ عام ١٣٨١هـ ، رئاسة شركة كهرباء خميس مشيط حتى تم دمجها بشركة عسير .
- كذلــك تــولى تأســيس ورئاسة والإشراف على العديد من الأنشطة الرياضية والثقافية ومجال الدعوة وخدمة الإسلام في محافظــته مثل تأسيس نادي ضمك ورئاسة لجنة أصدقاء المرضى ، وعضوية نادي أبها الأدبي ، والدعم الدائم لجماعة تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة خميس مشيط وغير ذلك من مجالات العمل التطوعي .
- كمــا شــارك في العديد من المؤتمرات واللقاءات الاجتماعية الثقافية وغيرها مثل اللقاء العلمي الخاص بجائزة الملك فيصل بالقاهرة ، الملتقى السنوي لشباب دول مجلس التعاون ، والمؤتمر الخامس عشر لرؤساء الأندية الأدبية بالمملكة .

وأمام هذه النشاطات المتعددة حظى بالتكريم والتقدير عدة مرات من مختلف المؤسسات الحكومية والأهلية بالمملكة ، ونال العديد من الميداليات وشهادات الشكر وخطابات التقدير على عطائه الدائم والمتواصل . منها على سبيل المثال .

- **ميدالية الريادة في مجال العمل الثقافي من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .**
- **خطاب شكر وتقدير من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل عن دوره في لجنة مؤازرة الأشقاء الكويتيين بمنطقة عسير .**
- **شهادة شكر وتقدير من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة .**
- **شهادة شكر وتقدير من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب .**
- **شهادة شكر وتقدير من الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .**

والله نسأل أن يجعل ذلك في ميزان حسناته بإذنه تعالى .

شكر وتقدير

يـــتقدم المؤلف بعميق شكره وعرفانه للأخ الكريم والأستاذ الفاضل / **محمـد بـن عبد العزيز بن سعد العامر** ، على مساهمته المادية في طبع ونشر هذا الكـــتاب ، مع خالص الدعوات للمولى الكريم أن يجعل أعمالنا وأعماله خالصة لوجهه الكريم ، ولنفع بلادنا العزيزة .

والله الموفق والمستعان ،،،

المؤلف

المقدمـــة

سبحانك اللهم وبحمدك حمداً يوافي نعمك ويكافىء مزيدك، وتبارك أسمك ياذا الجلال والإكرام، أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب اليك، وأشهد أن محمداً عبدك وخاتم أنبيائك ورسلك ، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه واخوانه الغر الميامين، ومن اصطفيت من عبادك الصالحين ، ومن سار على نهجهم القويم إلى يوم الدين ، وبعد:-

فإن هذا الكتاب الذي نطرحه بين أيدي القراء الكرام تحت عنوان:- "**بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر**"، وقصدنا باسم " **عسير** " هنا أي المنطقة الإدارية المعروفة اليوم والتي يحيط بها أيضاً مناطق إدارية أخرى مثل:- منطقتي جازان ونجران من الناحية الجنوبية، ومنطقتي الباحة ومكة المكرمة من الشمال، وأجزاء أخرى من منطقة الرياض في الجهات الشرقية.

وفي هذه المقدمة لن نخوض في الحديث عن مسمى عسير، ومدلولاتها الجغرافية والسياسية والجوانب الحضارية الأخرى، حتى لايكون هناك تكرار، فقد سبق أن بسطنا الحديث عن هذه الجوانب في العديد من مؤلفاتنا السابقة. وإذا أوردنا شيء عن هذه الجوانب فهو أمر حتمته الدراسة والتواصل التاريخي للأحداث، أما عن إستخدام اصطلاح " **الحديث والمعاصر**" في عنوان هذا الكتاب فهو يعنى أن جميع البحوث المطروحة تعالج قضايا تاريخية وحضارية في منطقة عسير خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين (التاسع عشر والعشرين الميلاديين)، كما أنها تعرضت لجزئيات تاريخية أخرى خلال السنوات المنصرمة من القرن الخامس عشر الهجري (العشرين الميلادى) ، ولهذا السبب أثرنا تسمية هذا الكتاب بهذا العنوان الآنف الذكر.

أما عن الأبحاث التي أوردناها في هذا الكتاب، فقد احتوت على العديد من الأتجاهات والأهداف والأفكار والدلالات أيضاً ٠ ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :-

١- الإهتمام بإماطة اللثام عما خفى من دور إيجابي واضح قامت به هذه المنطقة من البلاد السعودية عبر عصور التاريخ، وذلك رغبة في مزيد من التألق والرقي لها، ولعل ذلك يبدو واضحاً في المبحث الأول من هذا الكتاب، وهو عبارة عن اقتراحات ووجهات نظر للباحث تدور كلها حول مدينة أبها حاضرة عسير وعروس مدن الجنوب السعودي، والتي لو وجدت طريقها للتطبيق مع الاهتمام بالجوانب التقنية الحديثة لأصبحت أبها من أفضل مدن المملكة العربية السعودية خاصة ، ومن مدن العالم عامة ٠ وهذه المقالة الأولى التي اخترنا لها عنواناً هو " **أبها مدينة المستقبل : مقترحات ووجهات نظر** "، تعكس ما نتوقعه (بإذن الله تعالى) لتلك المدينة الزاهية في حالة بلورة ما أبديناه من مقترحات من مجرد كلام نظري إلى واقع عملي، وهذا الأمر ليس عسيراً – إن شاء الله – في ضوء أن ولاة الأمر في بلادنا على اختلاف مواقعهم (يحفظهم الله تعالى)، لايألون جهداً في الاهتمام والتطبيق لكل ما من شأنه خدمة الدين والوطن وأبناء هذه البلاد الطيبة الطاهرة ٠ ويلاحظ القارىء لهذه الورقة أنها لاتعكس دراسة علمية متعمقة للتطور التاريخي والحضاري لمدينة أبها لأن ذلك سبق وأن ناقشناه باستفاضة واستيفاء في مؤلفات سابقة لنا يأتي في صدارتها :

أ ـ أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) ٠

ب ـ تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤ـ١٣٨٦هـ/١٩٣٤ـ ١٩٦٦م) (الجزء الأول) ٠

جـ ـ عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠ـ ١٤٠٠هـ / ١٦٨٨ـ ١٩٨٠م) ٠

د ـ صفحات من تاريخ عسير، الجزء الأول ٠

هـ-عسير في عصر الملك عبد العزيز(دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية)٠

لهذا لاداعي إلى تكرار ما تم دراسته ونشره بطريقة علمية أكاديمية، وانما حباً في إيصال اقتراحاتنا المدونة في هذه الورقة إلى صناع القرار في هذه المنطقة وعلى رأسهم **صاحب السمو الملكي الأمير/ خالد الفيصل، أمير منطقة عسير**، فهو لا يتوانى في خدمة هذه البلاد بكل ما يستطيع٠ ونقول هذه الكلمات، وليست مداهنة أو نفاق ولكنها حقيقة فقد جئت إلى أبها قبل سبع وعشرين سنة، وقضيت بها جزءً كبير من حياتي فشاهدتها منذ بداية تطورها على يد الأمير/ خالد في أوائل التسعينيات من القرن الهجري الماضي، ولازلت أشاهد ما يدور بها منذ ذلك الزمن إلى الآن، ومن يقارن وضع هذه المدينة، أو وضع منطقة عسير، الوعرة في طبيعتها الجغرافية ، كيف كانت وكيف أصبحت فإنه بدون شك سوف يشاهد ألبون الشاسع، ولو ركزت الجهود أكثر ، وهذا ما سيتم بإذن الله، فإن منطقة عسير وعاصمتها مدينة أبها سوف تكون أفضل المناطق ومن أرقى المدن محلياً وعالمياً٠

٢ - الأبحاث رقم (٢،٣،٤،٥) عبارة عن بحوث علمية أكاديمية موثقة تغطي جوانب فكرية وحضارية مختلفة ، فمنها ماهو عن العمران، أو الصحة، أو التعليم الجامعي، أو مادونه بعض المستشرقين والرحالة عن منطقة عسير خلال زيارتهم لها في القرنين (١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م)٠ وكل موضوع من هذه المواضيع عبارة عن دراسة علمية مستقلة نشرت ، بل قدمت في هيئة ندوات أو محاضرات علمية خلال لقاءات أو مواسم علمية مختلفة ، وجمعها مع غيرها من الدراسات في هذا المصنف قد تجعل فائدتها أعم وأيسر في الحصول عليها لجموع الباحثين في الجوانب التاريخية والحضارية بوطننا الكريم٠

٣ - البحثان رقم (٧،٦) وهما عبارة عن مشاركة كريمة من أخوين كريمين في هذا المصنف ، الأول : الأستاذ الدكتور/ سر الختم سيد أحمد العراقي الذي قام بدراسة نقدية وصفية تحليلية لكتابنا :" **دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية**" المطبوع عام (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). والثاني للدكتور/ أسامة أحمد حماد الذي قدم نبذة علمية عن صاحب هذا المصنف، ثم دعمها ببعض الخطابات والمستندات الرسمية.

٤ - أما المبحث الثامن والأخير، فهو عبارة عن فهرس أبحاث علمية قام بتدوينها طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك خالد، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، وكان لصاحب هذا الكتاب الشرف أن يتولى الإشراف على هؤلاء الطلاب، ثم يسعى إلى حفظ حقوقهم وتدوين أسماءهم واسماء أبحاثهم في هذه الدراسة التي هى أساساً تكمله للقسم الأول، والذي سبق نشره في كتابنا:"**دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية** ".

٥ - والحقيقة أنني لن أمل من تكرار أن هدفي من الإصدارات التي أخرجها عن منطقة عسير، أو جنوبي شبه الجزيرة العربية ، هو توفير مادة علمية عن هذه البلاد، ولاندعي إكتمال دراستها وتحقيقها وغربلتها، ولكن العمل على إيجادها ونشرها للقراء، والباحثين مما يفتح المجال رحباً واسعاً لمزيد من الدراسات الأكاديمية المتخصصة في هذه المنطقة عبر العصور التاريخية المختلفة.

٦ - إننا من هذا المكان نهيب بالباحثين في المراكز العلمية، وفي الجامعات ومراكز البحث وغيرها أن يحرصوا على العمل أولاً، ثم محاولات الاتيان بجديد في دراساتهم، لأن أى دراسة، أو بحث لايكون فيه جديد، لايكون من ورائه فائدة وانما هو أهدار للجهد والوقت والمال، وحسبي انى قد وفرت بعض

المادة العلمية التي لم يسبق نشرها، ولكننا لاندعى الكمال فيما قدمنا، بل المجال مازال مفتوحاً لمزيد من الدراسات والبحوث والأعمال النقدية التحليلية التي تثرى بلاشك الحياة العلمية، وتبرز الدور الرائد الذي قامت به منطقة عسير أو جنوبي شبه الجزيرة العربية في خدمة الإسلام والأمة الإسلامية عبر عصورها الممتدة.

أما هذه المباحث العلمية فقد أوردناها على النحو التالي :-

المبحث الأول : أبها مدينة المستقبل (مقترحات ووجهات نظر).

المبحث الثاني : العمران في إقليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضية (دراسة تاريخية حضارية).

المبحث الثالث : ملامح التطور الصحي في جنوبي المملكة العربية السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) .

المبحث الرابع : إقليم عسير في عيون الرحالة الأوربيين.

المبحث الخامس : التعليم العالي في منطقة عسير :- بداياته ، تطوره ، آفاقه المستقبلية (١٣٩٦-١٤٢١هـ/١٩٧٦-٢٠٠٠م).

المبحث السادس : سطور من حياة باحث إعداد / د. أسامة أحمد حماد.

المبحث السابع : قراءة في كتاب إعداد / أ.د. سر الختم سيد أحمد العراقي.

المبحث الثامن : ببليوجرافيا :- لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك خالد- كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية (القسم الثاني).

وفي النهاية أشكر الله عز وجل الذي منَّ علينا بنعم لاتعد ولا تحصى ، كما أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة حتى خرج هذا الكتاب، وأخص منهم زملاء أصدقاء قضينا معهم فترة زمنية ليست قصيرة ، فأفادونا، وساعدونا، وجنبونا الوقوع في أخطاء علمية كثيرة، وهؤلاء الزملاء هم اخواني وزملائي بالقسم ومنهم الأستاذ الدكتور/ سر الختم سيد أحمد العراقي، والدكتور/ وديع فتحى عبد الله ، والدكتور/ أسامة أحمد حماد، والدكتور/ إبراهيم راشد ، والدكتور/ علي عبد اللطيف، والأستاذ/ عمرو قطب، والأستاذ/ مجدي محمد صبحي، كما أشكر طلابي الكرام الذين وردت أسماءهم في المبحث الأخير من هذا المصنف، فلقد عملوا معي فترة من الزمن حتى خرجت لهم العديد من الأبحاث العلمية التي لا تخلو من مادة علمية جديدة. كما أشكر جميع أفراد أسرتي الذين تحملوني فصبروا علي ووفروا لي المناخ الملائم للبحث والدراسة حتى خرج هذا المصنف وغيره إلى النور.

وفي الختام أشكر الله أولاً وأخيراً ، وأقول إن أخطأت فمن نفسي ، وإن أصبت فمن الله ، والله أسأل السداد والتوفيق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جمعه ثم كتبه وانتهى منه :
غيثان بن علي بن عبد الله بن جريس الجبيري الشهري ،
بمنزله في حي المنسك ، بمدينة أبهـــا ،
في شهر رجب سنة إثنتين وعشرين وأربعمائة وألف من الهجرة ، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

المبحث الأول :

أبها مدينة المستقبل

(مقترحات ووجهات نظر) (*)

إعداد

أ ٠ د ٠ غيثان بن علي بن جريــــــس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

(*) تم نشر هذا البحث في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، العـــدد (٣٥) ، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ٠

أبها مدينة المستقبل
(مقترحات ووجهات نظر)

مدينة أبها هي المدينة ذات التاريخ الزاخر ، على مدار حقب تاريخية ليست قصيرة. ويمكن القول بأن أبها بالنسبة لعسير هي مقر الحكم ومركز الجاذبية سواء للباحثين عن الأفضل، أو للآلاف من راغبي العلم.

ولعلي لا أزايد عندما أشير إلى أن السبب الأول في اختيار هذا الموضوع، هو رغبة في تحمل المسئولية – كأحد أبناء هذا الوطن وهذه المنطقة تحديداً، ومن واقع دراستى للأوضاع الراهنة، والأهداف المستقبلية خرجت بهذا التصور العملى لجميع الأنشطة والخدمات ، ووضع استراتيجية متكاملة تصلح لما ستكون عليه أبها في المستقبل للوصول بها إلى المكانة التى تستحقها. خاصة وأننا نعيش فترة حرجة في تاريخ البشرية، فلا يكاد يمر يوم دون أن يأتى بجديد مبتكر خاصة في العلوم والتكنولوجيا، فلا مناص إذن من الابتكار، ولا مفر من العمل الجاد الدءوب حتى لانتخلف عن الركب.

ولعل هذا الإسهام مع غيره، يصل بنا إلى وضع صورة جميلة ولكنها واقعية، بسواعد أبناء هذا الوطن، لمدينة أبها في المستقبل ، مدينة الشباب الواعد والأجيال القادمة.

وواقع الحال يجعلنا نقرر أن بداية البناء لمستقبل أبها يبدأ من النشىء، ومن المؤسسات المرتبطة به. فالمؤسسات المعنية بأمر التنشئة وفي مقدمتها الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام عليها مسئولية التنشئة بمعناها العلمي الذي يشير إلى العمليات التي تستهدف اكتساب الناشئة عناصر الثقافة السياسية والحضارية بكل ما تنطوى عليه من قيم وأخلاقيات ومعايير واتجاهات تلائم ديننا الحنيف وعادات مجتمعنا. وإذا كان

التحدي الحقيقي أمامنا هو حركة التغيير التي تغزو مجتمعنا ، فلابد من أن تتصدى هذه المؤسسات المعنية لهذا الأمر، وذلك بالتدريب على التغيير، من أجل عالم متغير، وبناء على ذلك يتعين على الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام أن تلعب دوراً وظيفياً يتمثل في منح الأجيال القادمة القدرة على التكيف مع مطالب التغير دون الإخلال بهويتنا.

ولايجب أن ننسى في غمرة هذا التغيير التمسك بالقيم الإسلامية وبغرس روح الانتماء للوطن الذي يعتبر من دعائم التقدم، وبقدر اتساع مفهوم الانتماء بقدر ضمان الولاء للوطن، وغرس الانتماء عند المواطن يبدأ من الطفولة، عن طريق الأسرة ثم المدرسة، وهما المصنع الحقيقي لتأهيل العنصر البشري، ولبناء المواطن السليم في مدينتنا الحبيبة أبها.

والحديث عن الأسرة ، هو قلب الحقيقة في حالة إذا أردنا بناء المجتمع العصري في مدينة أبها. لذا فإنه يمكن القول بأن من أهم شروط الإصلاح التربوي هو الاهتمام بالأسرة وفتح المجال أمام تفتح القدرات الابتكارية للأطفال، عن طريق توعية الآباء بها، والنظرة إلى الإنجاب الكيفي وليس الكمي.

أما عن المؤسسة الثانية المرتبطة بالنشيء وهي المدرسة ، فلا بد من الإصرار على أنه من الضروري تفعيل ثلاثية التعليم التقليدية المدرس - الطالب - المدرسة. وتحويلها إلى عملية تعليمية أكثر حداثة لتشتمل عناصرها على المدرس العصرى - الطالب الإيجابي - المدرسة العصرية.

وإذا بدأنا بأول هذه الثلاثية وهو المدرس، فلابد من إعادة النظر في طريقة تعيين المدرس في مدينة أبها بل في جميع أنحاء المملكة ، حتى لايصبح الأمر مجرد وظيفة، فالدول المتقدمة تختار أفضل العناصر الجامعية للعمل في مجال التدريس ، لذا يجب أن نسير على نفس النهج، وتحسين أوضاعه المالية ، وإحاطته بالعناية سواء من حيث

التدريب التربوي والمهنى، بخلاف التدريب للترقية الذى يتضمن اختياره لدورات في علوم الإدارة والكمبيوتر واللغة الإنجليزية، وأن يتقدم ببحث متميز قبل الترقية ، هذا بخلاف إرسال بعثات تعليمية (للمدرسين) سنوياً إلى الدول المتقدمة للإطلاع على أحدث النظم التعليمية والحصول على مناهل العلم والتدريب، ومن الممكن أن تساهم المؤسسات الأهلية، بالتعاون مع إمارة منطقة عسير ، بل مع جميع الإمارات في توفير الاعتمادات اللازمة لذلك.

أما ثانى هذه الثلاثية وهو الطالب، فلابد من إعادة النظر لطريقة التعامل مع الطالب، وطريقة تعليمه، حتى يتحول من مجرد طالب سلبي إلى طالب إيجابي، بتحويل التعليم من عمليات تلقين وحشو معلومات إلى مشاركة وحوار بين التلميذ والمدرس وأسئلة وأجوبة من الطرفين مما يؤدي إلى ترسيخ المعلومات وصقل شخصية الطالب، وتعويده على إعمال العقل بغرض الفهم والإضافة أيضاً وتحويلهم بالتالي من آلات صماء تابعة كما هو الحال في العديد من مدارسنا الحالية ، إلى عقول واعية مبتكرة قادرة على حمل مشعل النور لينهض ببلاده وبمدينته.

أما آخر هذه الثلاثية وهى المدرسة، فيجب أن يكون شعار المرحلة القادمة هو إنشاء المدرسة العصرية بأبها، وإذا كانت هناك ضرورة لمضاعفة انشاء المدارس الحديثة خلال الأعوام القادمة، فإن الضرورة الأكثر إلحاحاً هو تحديث هذه المدارس وذلك عن طريق تزويد هذه المدارس بالمكتبات المتطورة التي تضم الأجهزة السمعية والبصرية والفيديو والتليفزيون، كما يجب تزويد هذه المدارس بالمعامل المتطورة وبمعامل الكمبيوتر. علاوة على تجهيز هذه المدارس بالملاعب وحجرات الأنشطة، والعناية بالمناهج المستقبلية كالرياضيات والحاسب الآلي، والعلوم ، والاهتمام بالتعليم غير المنهجي، وإدخال مفاهيم البيئة والصحة والمرور والسياحة ومحاربة الإدمان وتنظيم الأسرة وحقوق الطفل والتغذية السليمة.

ولاشك أن الطريق طويل وصعب من أجل تحقيق هذه الأهداف ولكن من يتأمل بدايات التعليم في بداياتنا ويقارنه بما نحن فيه الآن يستطيع أن يتفاءل بإمكانية تحقيق خطة التعليم في أبها المستقبل، فإذا كانت ميزانية التعليم في أول عام لقيام المملكة عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٢م (وكانت ميزانية الدولة محدودة جداً) حوالي (٥٦٦٥) جنيهاً ، وفي العام التالي (١٤٧٩١) جنيهاً والثالث (٢٣١٤٠) جنيهاً، فقد تجاوزت الآن المليارات، وسوف تتعدى هذا في المستقبل وذلك من أجل تحقيق متطلبات هذا الصرح وفي هذا المجال يمكن تأسيس مجلساً وطنياً للتعليم يضم أصحاب الخبرة والمال للتخطيط والتنفيذ والرعاية، للمساهمة مع الدولة في توفير ما يلزم لهذا الانجاز الضخم في مدينة أبها، وغيرها من مدن المملكة الأخرى •

ولاشك أن إرتباط الإعلام بأمر النشيء من الأمور التي تجعلنا نخطط لتحديث مؤسسات وآليات الإعلام حتى يستطيع أن يواكب ثورة الإتصالات وأن يؤهل أفراد المجتمع عامة والنشيء بصفة خاصة للتفاعل مع الحديث في العلم والمعلومات ، وذلك من أجل تفعيل الانسان السعودي وتنمية قدراته بشكل عام، والانسان في أبها بشكل خاص•

وإذا كانت ظاهرة العولمة قد افسحت المجال أمام التعددية السياسية وحرية التعبير والإعلام ، لذا فلابد من السير قدما نحو تحديث الإعلام • ونقصد به ذلك الإعلام الذي يؤكد على ضرورة الاستفادة من ثورة الاتصالات والمعلومات، وما أوجدته من تقنيات حديثة ومتطورة تتمثل في الكمبيوتر ، والانترنت ، وشبكات الاتصالات الفضائية وغيرها •

وأمام هذه التحديات ، وحتى يمكن الموائمة بين متطلبات التفاعل بين ثورة الاتصالات والهوية الإسلامية العربية• فإن الضرورة تستدعي إنشاء كلية للإعلام في مدينة أبها، كذلك إنشاء قناة تليفزيونية نظراً للحاجة إلى جهاز إعلامي متجدد، وأن

يتم التركيز على الوسائل الإعلامية التي تحقق أهدافنا، والتي تستهدف تحرير أنفسنا أولاً من الصورة التي رسمها الآخرون - أي الغرب- عنا، وامتد تأثيرها علينا ، وتسربت معالمها إلى عقولنا من خلال الإعلام العربي.

وإذا كان الاهتمام بالنشيء هو المقدمة الطبيعية لإصلاح الانسان وتفعيل دوره من خلال قيمته الذاتية ، ومن خلال تعليم الطفل ثقافة العمل والانتاج وليس ثقافة الكسل وعدم الانتاج، ثقافة مهنية تحافظ على الأصالة ، وفي نفس الوقت ثقافة معاصرة ترحب بقبول الآخر وبارادة التغيير، إذا ما حاولنا تحقيق حلم بناء أبها المستقبل.

ولتحقيق هذا الانجاز يجب تدعيم حب الاطلاع في الطفل، وكذلك الاتقان والموضوعية والعقلانية ، والعمل على إستثمار قدراته الإبداعية وتشجيعه على التفكير الإبتكاري، وأن هذا الفكر يجب أن ينمى في الطفل فكر العولمة وفكر الاتصالات لتحقيق أخطر خطوة نحو التفكير.

ولاشك أن الرافد الأول لتثقيف الطفل هو الأم، لذا فإن تثقيف الأم من أجل الإبن هو الشعار المناسب لهذه المهمة حتى يتم غرس حب التعليم والثقافة في نفوس أطفال ما قبل المدرسة باعتباره أجمل هبات الحياة التي يمكن أن يقدمها الأمهات بل والآباء أيضاً للأطفال الصغار ، وهذا المشروع يربط بين الأسرة ويوثق العلاقات الحميمة فيما بينها.

لذا لابد من البحث عن وسائل وطرق تثقيف الأسرة بدءاً من الأم إلى الأب إلى الطفل، لذا ينبغي إستحداث مشروع القراءة للجميع حتى تشمل كل قطاعات الأسرة والمجتمع، وهنا يمكن الاستعانة بمكتبات المدارس، والتوسع في إنشاء مكتبات الأطفال. وإنشاء المكتبات العامة في مختلف الأحياء، وهنا يمكن إستغلال جمال الطبيعة الذي حباه الله لمدينة أبها، وذلك بإقامة مكتبات أنيقة وسط الحدائق لتكون

طاقة إشعاع لنور العلم لتأكيد الإيمان الراسخ بقيمة الثقافة ودورها في صنع الأجيال القادمة.

ومن البديهي أن يتم تفعيل دور المرأة ، ليس فقط لأنها المسئولة عن تربية النشيء، وعن إعداد شعب طيب الأعراق بل لأن تفعيل دورها يؤدي إلى النهضة الشاملة، فقد أكد التاريخ أنها نجحت في صياغة الحياة الحضارية، وإذا كانت المرأة ، علاوة على ذلك، من حيث الكم نصف المجتمع، فلابد من تمكين المرأة من أداء دور فعّال في المجتمع، ورفع درجة الوعي لديها في العديد من المجالات، ومنها على سبيل المثال مجال الصحة البيئية ، وتنمية المجتمع، وفـــي مجال نشر الوعي الغذائي ، وأيضاً الوعي بطرق ترشيد وحسن إستخدام المياه، وغيرها من أمور تتمشى مع واقع مجتمعنا في مدينة أبها وما جاورها.

وإذا كان الاهتمام بالنشيء قد صاحبه وضع تصورات للمؤسسات المعنية بهؤلاء النشيء ، فإنه لابد من الاستعداد للمرحلة السنية التالية لهؤلاء النشيء بعد أن يصلوا إلى مرحلة الشباب. فإنه لابد من تطوير المؤسسات المعنية بهؤلاء الشباب؛ وأول هذه المؤسسات الجامعة.

إذن لابد من تطوير التعليم الجامعي، وتطوير مرتكزاته الأساسية لمواكبة متطلبات العصر، ومواجهة التحديات الحضارية ، ومسايرة متطلبات البحث العلم. والخطوة الأولى نحو تحقيق ذلك تأتي عن طريق رفع كفاءة المؤسسات الجامعية، وأعضاء هيئة التدريس بها، وذلك عن طريق الارتقاء بالعملية التعليمية والبحثية وإرساء متطلبات ضبط الأداء الجامعي.

أما الخطوة الثانية نحو تحقيق ذلك، هو إعطاء **جامعة الملك خالد** دفعات قوية من أجل أن تصل إلى المكانة التي حدّدها القيادة السياسية في بلادنا، كذلك لابد من التفكير في إنشاء جامعات أهلية في أبها لخدمة منطقة عسير والجنوب عامة، بدلاً من

لجوء أولادنا وبناتنا إلى السفر إلى أماكن أخرى لدراسة مرحلة التعليم الجامعي أو الدراسات العليا، كما أننا ننصح بإنشاء كلية للآثار علاوة على كلية للإعلام التي أشرنا إليها. ثم التفكير في إنشاء مكتبة عالمية في عسير بالتعاون مع المنظمات العالمية المتخصصة في هذا المجال لتكون هذه المكتبة منارة للعلم في جنوب المملكة.

وإذا تحدثنا عن الثقافة ، فمثلما ارتبطت بالنشيء والمرأة، فهي ترتبط في الأساس بحضارة الدولة ، فعلى قدر الثقافة تقاس الحضارة . وإذا أردنا تحقيق القفزة المرجوة لمدينتنا أبها لتكون عروس مدن المستقبل، فيجب أن نفكر في كيف تكون أبها مدينة الثقافة والنور.

والحقيقة أننا ننتمي إلى أمة إسلامية لها تراثها الفكري والعلمي والإبداعي ، وهذا التراث إستطاع في زمن ما أن يعم العالم، ويمنحه غذاء التنوير، ولكن يبدو أن أمتنا في عصور الانحطاط السياسى قد تخلت عن هذا الدور التنويري.ولعل المشروع الثقافي الذي نطمع في تحقيقه لأمتنا الإسلامية، ولمدينتنا أبها علاوة على قيمته ، فهو يشكل أيضاً جانباً ذا أهمية في عملية التحديث والمستقبل لإرتباط هذا المجال بالهوية العربية التي تستمد بقاءها من الحفاظ على مفرداتها الممتدة بجذورها إلى الماضى البعيـــد.

وإذا كانت منظمة الثقافة والعلوم قد اختارت الرياض عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٠م، مما جذب إليها الأضواء لتكون مثار اهتمام كعاصمة للمملكة وتاج الجزيرة العربية ، فإن أبها هى درة مدن المملكة في الجنوب لديها ما تقوله عن الثقافة قديمها وحديثها، فعلى مدار مساحة عسير ، بل جميع أجزاء شبه الجزيرة العربية ، بصحاريها المترامية وبوديانها وشعابها وجبالها وبدوها وحضرها شب الشعر العربي الأصيل الذي ظل مؤثراً في أعماق الناس يصبغ سلوكهم ويحميه من تيار العولمة الجارف.

ولحماية المواطن من هذا الخطر ، الناتج عن عدم الإقبال على القراءة، كان لابد من نشر الثقافة .وبداية ذلك تأتي من خلال نشر الكتاب. لذا يجب أن تتضافر كل الجهود في هذا المجال من أجل الوصول بالثقافة من خلال الكتاب، على سبيل المثال، إلى الرجل البسيط، وإلى الأسرة، وبسعر يكون في متناول الأسرة البسيطة، على أن تقوم احدى دور النشر، باخراج الأعمال الثقافية المناسبة المختارة المرتبطة بالمملكة عامة ثم بعسير وبأبها، ويقوم كبار رجال الأعمال بدعم هذا المشروع.

كذلك يمكن الإستفادة من مكتبات المدارس في هذا المجال، بأن تقوم المكتبات المدرسية بفتح أبوابها لأفراد المجتمع خاصة في الاجازات الصيفية، هذا علاوة على نشر المكتبات العامة في المدينة ، والمكتبات المتنقلة في أماكن الراحة والتنــزه والحدائق.

كما يمكن لمسئولى الثقافة في أبها، وعلى رأسها رجل الكلمة الأول ، **الأمير خالد الفيصل** ، تحقيق طفرة أخرى في مجال الثقافة، عن طريق الاهتمام بحركة الترجمة، وكون العولمة أصبحت واقعاً ، فيجب أن تطّلع الحركة الثقافية في المملكة على الأعمال الأجنبية ، وفق ضوابط معينة، ومن ثم فمن الضروري تشجيع حركة الترجمة عن طريق مؤسسات تعليمية وتثقيفية وإعلامية ، خاصة وأن كثيراً من المثقفين لايملكون ناصية اللغة الأجنبية، ومن يملكها لايملك القدرة على اقتناء هذه الكتب الأجنبية. وسوف تثرى هذه الكتب المترجمة المكتبة العربية ، والمكتبات الجامعية.

وإذا كان صاحب السمو الملكي **الأمير خالد الفيصل** هو أمير الكلمة الأول، كما أسلفنا، فإنه ومن خلال حلم الثقافة الذي نحلم به لأبها ، يتصدر قائمة رجال الثقافة ، فهو أمير الثقافة يستطيع أن يوجه طبقة المبدعين والمثقفين إلى القيام بدورهم الوطني في هذا المجال، فمما لاشك فيه أن للمثقفين دور في الحض على التآخي والاقناع وبث الحماسة ، وتأكيد القيم من خلال كتاباتهم وأحاديثهم .

فالبلاد متماسكة ومحافظة على هويتها وتراثها الانساني. لذا فإن الإبداع الفنى والأدبي مهم في إرهاف المشاعر، والسمو بإنسانية الانسان، والمبدع الملتزم، مثل الأمير خالد وآخرون، وهذا ما يحتاجه مجتمعنا في الآونة الراهنة.

علاوة على ذلك ، فإنه من الضروري البدء في تنفيذ خطط ثقافية جديدة لتنقل الثقافة العربية السعودية عامة ، والثقافة المحلية لمدينة أبها إلى مصاف العالمية، وأول هذه المشروعات إقامة مدينة متكاملة للإعلام والثقافة ، تضم قاعة ضخمة لعقد المؤتمرات الدولية ولاشك أن هذا علاوة على فوائده الثقافية، سوف يحقق رواجاً لسياحة الثقافة، وتضم أيضاً مدينة للإنتاج الإعلامي، للإذاعة والتليفزيون وتجديد استوديوهات التليفزيون لإنشاء قناة أبها التليفزيونية وإنشاء المتحف الوطنى للآثار، وغيره من الجزئيات التي يمكن أن تقام في هــذه المدينة الإعلامية الضخمة التي يجب أن تضاهي في إمكانياتها أضخم المدن الإعلامية في العالم خدمة لبلادنا وللمنطقة بأسرها.

ولايخفى على أحد أن النظام والإدارة الناجحة هما الوسيلة التي بها يمكن أن يتحقق حلم أبها المستقبل. ومن ثم فلابد من إعادة النظر في فلسفة العمل الإداري، ومن تقييم عملية اختيار القيادات الإدارية.

فبالنسبة لمجال العمل الإداري لابد من مضاعفة طاقة العمل الكافية من أجل تحقيق الأهداف وذلك من خلال عدة محاور: **الأول**.هو إعادة تشكيل البناء. **الثانـي**. بناء مقومات القدرة والفعالية. **الثالث**.إزالة مصادر الخلل والمعوقات. **الرابع**. تأصيل شروط الفعالية والكفاءة والقدرة على الأداء.

أما بالنسبة لإختيار القيادات الإدارية. فلابد من أن تكون البداية من خلال التخطيط الجيد للقوى العاملة التي ستكون القاعدة التي يمكن أن يتم من خلالها توفير كوادر بشرية قادرة على تحمل مسئوليات المرحلة المقبلة بحيث تتوافر فيها القدرة

على التعامل مع حقائق العصر وتفهم متطلباته. ثم يأتي بعد ذلك مرحلة أخرى متقدمة وهى الإهتمام بالاختيار الجيد والدقيق للقيادات الإدارية في شتى المواقع، والتأكيد على تحملهم مسئولية العمل على تحسين مستوى أداء الخدمات المقدمة للمواطنين وتيسير حصولهم عليها بكل سهولة ويسر.

وإذا كانت الأمم الأجنبية الغربية قد حققت تقدمها ، وسبقتنا في العصر الحديث، فلاشك أن أخذهم بالإدارة الجيدة والتنظيم الجيد هو السبب الرئيسى في تحقيق هذا السبق. لذا فإنه بالإمكان تعويض ما فاتنا في هذا المجال عن طريق البداية الصحيحة في هذا المجال، ولتكن أبها القدوة لمدن المملكة من أجل المستقبل الذي نحلم به جميعاً.

وإذا ما قدِّر تحقيق حلم أبها المستقبل من خلال تكوين النشىء الصالح المثقف، ورفع مستوى الأسرة ، وتحسين مستوى الإدارة، يكون من المناسب الإنتقال إلى مرحلة أخرى من مراحل تحقيق ما نصبوا إليه، ونقصد بهذه المرحلة مواجهة المشكلات التي تعترض مجتمع منطقة عسير عامة ومدينة أبها على وجه الخصوص. ولكن من الضروري أن يكون الإصرار على مواجهة هذه المشكلات بطريقة غير تقليدية تعتمد على الإجتهاد بل يجب أن يكون ذلك الأمر من خلال حلول فريدة ومتميزة حتى نحقق التفرد وتصبح أبها المدينة التي يضرب بها المثل في مواجهة هذه المشكلات. وليكن شعار مدينة أبها في هذا الإطار هو" **أبها المستقبل بدون مشاكل**".

ومن المشاكل التى يجب أن نستعد لها من الآن، ونضع لها الحلول العلمية هي مشكلة البطالة. ومن المعروف أن للبطالة آثارها على المستوى الإجتماعي والسياسى والأمنى أيضاً باعتبار أن البطالة ترتبط بانقطاع الدخل، ومن ثم صعوبة الحياة نتيجة العجز عن تلبية الحاجات الانسانية الضرورية مما يترتب عليه الجنوح إلى الجرائم الاجتماعية وانتشار المخدرات.

وعلى جميع أجهزة الدولة داخل مدينة أبها المشاركة من الآن لحل هذه المشاكل ، كما على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تتصدى لمعالجة الخلل التربوي الذي يساهم في تفاقم هذه المشكلة، مثلما على الأسرة أن تتصدى للقيام بدورها في هذا المجال. هذا علاوة على أنه أصبح من الضرورة البحث عن معادلة تستهدف التوافق بين احتياجات سوق العمل واعداد خريجي المؤسسات التعليمية المختلفة. وكذلك إعادة فلسفة أسلوب التعليم ومستواه أو درجة المهارة المطلوبة لأداء العمل، ورفع مستوى التأهيل ، كذلك التوسع في سياسة إعادة تأهيل وتدريب الشباب قبل بدء العمل لأول مرة.

كما أنه أصبح من الضروري التوسع في إقامة المشروعات المختلفة وفق خطط تنموية علمية تحقق الرخاء لمواطن أبها، كما تحقق توفير فرص العمل لشباب المدينة لربطهم بوطنهم، وللقضاء على الفقر والبطالة، ولرفع مستوى المعيشة. فلابد من إقامة صناعة حديثة ، وحتى تجد هذه الصناعة أسواقاً خارجية لها، ونستطيع أن نصدر للعالم ، لابد من أن ننتج بأعلى كفاءة وبأقل تكلفة ، حتى نجد لنا مكانا في ظل المنافسة التي يشهدها عصر العولمة في مجال الإنتاج الصناعي.

كذلك أصبح من الضروري أن ننفرد ببناء جيل قادر على التعامل مع تكنولوجيا العصر. بتشجيع شبابنا على تعلم هذه التكنولوجيا من خلال إدراجها في المناهج الدراسية العامة والجامعية، وعن طريق إعادة تأهيل خريجي الجامعات بالتدريب على هذه التكنولوجيا. فقد أصبح من الضروري إنشاء نظم متكاملة للمعلومات في كافة وحدات الإدارات الحكومية تقوم على استخدام الأجهزة الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخدامها لشبكة الانترنت الدولية، ذلك لأن القرن الحالي هو قرن المعلومات ، حيث تكون السيادة لمن يملك القدر الأكبر من المعلومات وشبكات الاتصال الدولية.

وإذا كانت الدولة لن تستطيع أن تقوم بمفردها بمسئولية توفير فرص العمل للشباب ، والقضاء على البطالة، فإن القطاع الخاص يستطيع أن يساهم في حل هذه المشكلات، ومن ثم فقد أصبح من الضروري تشجيع القطاع الخاص في أبها من أجل تشجيعه على تنمية المدينة باستغلال المناطق الشاسعة المحيطة بأبها، وذلك من خلال إستثمارات القطاع الخاص في مجال المشروعات السكنية والتعليمية والصحية والصناعية بل والرياضية أيضاً. مما سيخلق فرص عمل سنوية لمواجهة احتياجات سوق العمل. هذا علاوة على أن زيادة ايقاع السَعْوَدَه، واعطاء الأولوية للشباب السعودى على العمل في القطاع الخاص، وترسيخ مفهوم العمل " بكافة مستوياته" لدى الشباب. كل هذا سيساهم في حل هذه المشكلة.

ولاشك أن تشغيل الشباب يمكنه من الاستقامة إن شاء الله، ومن ثم يبدأ في البحث عن الزواج وتأسيس بيت الزوجية وهنا يمكن لمدينة أبها أن تحقق التميز من خلال وضع ضوابط عرفيه بتدخل من صفوة المجتمع وكبار المشايخ بالتخفيف من مستلزمات الزواج حتى نحمى شبابنا وشاباتنا من المشاكل الناجمة عن هذه المطالب التعجيزية التي تعرقل الزواج.

كما يمكن لرجال الأعمال والاقتصاد في مدينة أبها المساهمة في هذا المجال ، وذلك عن طريق مساهمتهم في حل مشاكل الشباب المقبل على الزواج بتدبير منزل الزوجية لأصحاب الدخول المنخفضة من هؤلاء الشباب، عن طريق ابتكار طرق تمويل هذا المشروع مثل الأوراق المالية، أو الإستعانة بالمؤسسات المساعدة ، أو بتوفير قرض عقارى عن طريق البنوك أو المصارف من أجل تدبير هذه المساكن، كما يمكن الإستعانة بالصناديق الإستثمارية والخيرية أيضاً.

بل إنه في الإمكان من خلال تضافر هذه الجهات إقامة مجتمعات عمرانية سكنية جديدة شاملة كافة المرافق اللازمة، ومرتبطة بالمدينة الأم، ويمكن للدولة في

هذه الحالة الاتجاه إلى تحديث التخطيط العمراني اللازم لمواجهة هذه المجتمعات وربطها بعضها البعض وربطها بأبها، ومن ثم يجب التفكير أيضاً في إنشاء طريق دائري جديد ومد طرق الاتصال والمواصلات، وتوفير المياه والخدمات التعليمية والصحية وخلافه من رعاية اجتماعية وشبابية ورياضية.

فلاشك وأن أبها مع بداية الألفية الثالثة لابد لها من مضاعفة مساحتها، والبدء من الآن في إستكمال البنية الأساسية والتخطيط السليم لهذه المشروعات، والعمل من خلال التنسيق بين جميع الأجهزة من أجل توفير المرافق المتكاملة للمدينة سواء في المناطق المحتاجة في أبها، أو في المناطق الجديدة. وإنشاء مركز معلومات لشبكات هذه المرافق ، ووضع خرائط لها، وإنشاء قاعدة بيانات متطورة حتى يمكن تحقيق التوازن بين قدرات البنية التحتية وبين الحجم المخطط للإنشاءات الفوقية بما يتوازن مع الخطط المستقبلية.

أما عن الحالة الصحية للمواطنين في أبها المستقبل، فيجب أن لايكون مواجهة المرض هو الطموح؛ بل يجب أن يكون التحدي الحقيقي هو تطبيق شعار "التمتع بالحياة عن طريق صحة أفضل " وهو الهدف التي تسعى إلى تحقيقه منظمة الصحة العالمية، وجعلته وسيلة تقييم التنمية الصحية في المستقبل، وذلك لن يتحقق إلاّ من خلال التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ، وأيضاً الحالة الغذائية والسكنية وتوفير مياه الشرب والاستقرار النفسي. كل هذه عوامل مساعدة مؤثرة في الحالة الصحية للسكان.

وكما هو واضح فإن الإهتمام بصحة المواطن لن يكون واجباً على وزارة الصحة فقط ، بل هو تكليف وضرورة لجميع وزارات الدولة ، لذا فلابد من تحقيق هذا التعاون من أجل الوصول إلى هذا الهدف.

وإذا أردنا تحقيق التميز في مجال الصحة في أبها المستقبل يجب أن يكون شعار السنوات القادمة " **أبها بلا تدخين** " وقد يتصور بعض المسئولين في بعض القطاعات أن صناعة التدخين تجنى فوائد مالية كبيرة ، فإن موازنة الأرباح والخسائر في التدخين تكشف أن ما تخسره الدولة من جراء التدخين يفوق ما تكسبه سواء على مستوى الأرقام المادية البحته، أو على المستوى الانساني الذي يتعلق بصحة أبنائنا وحياتهم. واعتقد أن صاحب السمو الملكي **الأمير/ خالد الفيصل** يستطيع أن يقود حملة نجاح برنامج الإقلاع عن التدخين وفق منهج متعدد الجوانب. فالتثقيف الصحي يتطلب تكاتف جهود القطاعات المختلفة إبتداء من التربية والتعليم والصحة والإعلام والأوقاف إلى الزراعة والصناعة والاقتصاد.

وفي مجال الرعاية الاجتماعية. فيجب أن تمتد أعمال الخير إلى أكبر عدد من المحتاجين . فالتكامل الإجتماعي أصبح ضرورة لمواجهة أعباء هذه الرعاية. بل إنه أصبح من الواجب أن تتجاوز نظرة الرعاية الاجتماعية المحدودة للمعاقين اجتماعياً وفكريا وجسدياً لتكون أشمل من مجرد مشكلة شخصية لهم، فمن الضروري تقديم المعالجة الجماعية لهذه المشاكل واستبعاد الاحسان لهم ، وتقديم التنمية الشاملة لهذه القطاعات المحتاجة. وأن تمتد هذه الرعاية لتشمل أيضاً كبار السن ، وذلك من خلال بذل مزيد من الجهد لرعايتهم ،واستحداث آليات جديدة لمتابعتهم وفقا لأســـس علمية . ولا مانع من مساهمة القطاع الخيري والتطوعي وفق ضوابط ومعايير فنية وعلمية.

ويجب أن نتفق أن الجهل هو سبب المرض ، لذا يجب النظر بعين الاعتبار إلى حجم مشكلة الأمية سواء بين الرجال أو بين النساء في المجتمعـــات البسيطة ، وإذا ما وضعت هذه المشكلة في دائرة الاهتمام فسوف تمثل محو الأمية وتعليم الكبار إستثمارا حقيقياً وحماية لهم من الفقر والجهل والمرض.

هذا علاوة على ضرورة الإستمرار في التخطيط لوضع خطط خمسية في مجال الرعاية الصحية تشمل تنفيذ هذه الأفكار، والتوسع في إقامة المستشفيات، وزيادة أعداد المستشفيات الحكومية والجماعية وإنشاء وحدات العلاج الطبيعي، ومراكز الإستشفاء، وتأسيس مؤسسات علاجية لمحدودي الدخل أو الفقراء، والتوسع في نظام الرعاية الصحية للأسرة ، بإنشاء نظام " طبيب الأسرة" وإنشاء المراكز الطبية للكشف على راغبي الزواج خاصة من الأقارب حتى يمكن علاج المشاكل المستقبلية الناجمة عن هذا الزواج.

وإذا تناولنا قطاع السياحة ، فيجب أن نتعامل معها على أنها صناعة وليست ترفاً. وإستثماراً لرأس المال ، وفرص لتشغيل الأبناء. لذا فالأمر يحتاج إلى التخطيط لمستقبل هذه الصناعة وتشجيع القطاع الخاص للمساهمة في مشاريع السياحة، والتوسع في إنشاء المتنـــزهات والقرى السياحية، والمدن الترفيهية والفنادق وتحديث مطار أبها ليكون دولياً، وتشجيع السياحة الداخلية. وعلاج مقومات هذه الصناعة مثل المرور والنقل والنظافة، ونقص الخدمات والتدريب السياحى والتكنولوجيا الحديثة . لذا فيجب تأسيس غرف سياحية على غرار الغرف التجارية الصناعية، لتقوم بدورها في هذا المجال، وتكوين مجموعات عمل لوضع خطط طموحة لتحويل السياحة من اجتهاد إلى صناعة.

ولعلي أسوق فكرة قد تكون مناسبة لسياحة أبها في المستقبل وهي استحداث مزارات سياحية جديدة، ووضعها على الخريطة السياحية العالمية،فإنه يمكن تنظيم (ماراثون) دولي للعدو والتحمل في سباق الخيل يشارك فيه أشهر فرسان العالم، وسيساهم في إحياء تراث عربي أصيل، ويربط القديم بالحديث. فقد كانت أول مسابقة للخيل سنة ٦هـ أيام الرسول عليه الصلاة والسلام، ثم في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) والذي أُعتبر من أنواع اللهو البرىء الذي أخذ به الخلفاء ثم

اصبح من أنواع التسلية في العصـــر الأموى والعباسي ثم تطورت بعد ذلك في العصور التالية حتى إن سباق الخيل كان من أهم الألعاب الرياضية التي مارسها سلاطين المماليك وأقاموا لها السباقات في الميادين العامة، ثم استمرت هكذا في عهد الدولة العثمانية.

كما أنه من الممكن الاهتمام بأنواع جديدة من السياحة مثل سياحة استجلاء المناظر الطبيعية والسياحية الصحية، وسياحة المؤتمرات،والسياحة الرياضية.إنطلاقاً من الطبيعة الخلابة لمدينة أبها ومناخها المتميز وموقعها الفريد.

وإذا كانت هذه الأفكار من أجل أبها مدينة المستقبل فلن يكون لذلك قيمة بدون مواطن أبها في المستقبل. أو مستقبل مواطن أبها. فالأرض والانسان وجهان للمستقبل الذي نحلم به لأبها المدينة ، وأبها الانسان. فتربية انسان أبها المستقبل هو الانسان الذي يدرك معنى التحضر والتغيير مع الحفاظ على هويته. وإذا كان المستقبل يتطلب ابتكار كل الوسائل الفعّالة للتحديث والتغيير. فإن مسئولية المواطن في أبها المستقبل تتطلب منه حسن الإدراك لتطوير كفاءته ، مع الحفاظ على قيمه ومعتقده.

ولاخوف من عملية التطوير إذا ما صاحبها رعاية للنشىء بطريقة سليمة. فإن عملية التنشئة الاجتماعية والتعليمية والدينية بالآليات والوسائل التي يتم خلالها توجيه المجتمع إلى تبنى نظام وسلوك وعادات وقيم عربية وإسلامية تلازم الفرد ، وتُصيغ سلوكه هما الضمان الأمثل لمسايرة التقدم دون أن يقع في متاهة المحظور.



المبحث الثاني :

العمران في إقليم عسير

خلال القرون المتأخرة الماضية

[دراسة تاريخية حضارية][*]

إعداد

أ.د. غيثان بن علي بن جريـــــس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

(*) هـذا الـبحث منشور في مجلة المنهل ، العدد (٥٧١) ، المجلد (٦١) ، العام (٦٦)،شوال – ذي القعدة (١٤٢١هـ/٢٠٠١م)،ص ٢٦-٤٩ .

محتويات البحث

العمران في إقليم عسير
خلال القرون المتأخرة الماضية
[دراسة تاريخية حضارية]

أ ـ مقدمــــة

تختـــلف وتتـــنوع طبيعة العمران في جنوبي البلاد السعودية [مناطق جازان ، ونجـــران ، وعسير ، والباحة ، والطائف] من مكان إلى آخر ويرجع هذا التنوع إلى احتياجات وإمكانات أهل البلاد ، وإلى طبيعة هذه الأجزاء ذات التباين الواضح في التضاريس والنواحي الجغرافية الأخرى .

وهـــذه الدراسة أطلقنا عليه " **العمـران في إقـليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضية** " برغم أن حديثنا في مواطن عديدة قد شمل مناطق نجران، وجازان ، والباحة، ولكـــن ليس بشكل جوهري ، لهذا اقتصرنا في العنوان على " إقليم عسير " وذلك لعدة أسباب أهمها ما يلي :

١ – يلحظ الدارس لتاريخ جنوبي البلاد السعودية منذ ظهور دعوة الشيخ محمد بن عـــبد الوهـــاب ثم قيام الدولة السعودية الأولى ، أن إقليم عسير كان بين مد وجزر في حدوده ، ولكن غالباً ما كانت مناطق جازان ونجران والباحة تراجع مدينة أبها [**حاضرة منطقة عسير**] ، وخصوصاً في الأمور الإدارية والمالية(١) .

٢ – إن الأجـــزاء التي تشملها منطقة عسير اليوم جبالها ، وسهولها، ووهادها تكاد تكون متشابهة في نواحيها العمرانية مع بقية المناطق الأخرى في جنوبي المملكة العـــربية الســـعودية ، ولهذا ارتأينا تسمية البحث بـــ " **العمـران في إقليـــم عسـير..** " ، مـــع أنـــنا لـــو أطلقـــنا عليه اسم ((**العمران في جنوبي البلاد السـعوديـة ...**)) فلن نجانب الصواب ، ولكن العنوان المستخدم ربما يكون

أكـــثر توافقـــاً مـــع المادة العلمية المدونة بداخل الدراسة ، ومن ثم قد يكون الأنسب علمياً وأكاديمياً .

أمـــا العناصـــر الـــتي سوف نتعرض لها فإنها تشمل الحديث عن القرى وطريقة عمـــرانها وتخطيطها قديماً في البلاد العسيرية ، ثم نفصل الحديث عن أنواع البيوت ، والقصور ، والحصون ومرافقها وطريقة تشييدها ، ولأن القلاع والمنشآت العسكرية منتشـــرة في طـــول وعرض البلاد الممتدة من مكة المكرمة والطائف شمالاً إلى جازان ونجران جنوباً ، فإن مثل هذا الموضوع يحتاج إلى دراسات تاريخية وحضارية مستفيضة قد تدون في عشرات المجلدات ، ولهذا اكتفينا في هذا البحث بالإشارة إلى أربع قلاع عســـكرية مشهورة توجد بداخل حاضرة أبها وما حولها، واختصارنا في هذا الجانب يعود إلى عدة أسباب منها :-

أولاً : أن كـــتابة هـــذا البحث كان بطلب من سعادة الأستاذ الكريم نبيه بن عبد القـــدوس الأنصـــاري ، **صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها** ، حيث أبلغني خطياً في شهر ذي القعدة عام ١٤٢٠هـــ بالرغبة في إصدار عدد سنوي عن تاريخ العمارة ، ذاكراً في خطابه ما يلي : -

" **وآمل الأخذ في الاعتبار أن هذا الإصدار يركز علي فرعين هما :- العمارة العسكرية ، والعمارة الخدمية** .. "[٢] وعـــندما عزمت على المشاركة وتجاوبت مع سعادته فضلت الكتابة عن إقليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضية ، وأن يكون حديثنا متشعباً فيشمل العديد من الجوانب، ولا يقتصـــر على عنصر دون الآخر، وذلك بهدف إعطاء فكرة عن منقطة عسير الـــتي لازالـــت بحاجـــة شديدة إلى الدراسات العلمية الأكاديمية في جوانب عديـــدة، والعمـــارة وتاريخها وأهميتها الحضارية والعلمية من تلك الجوانب الهامـــــة .

ثانياً : إن دراسة العمران في إقليم عسير، وأخص بذلك العمارة العسكرية والخدمية، الـــتي ذكرها الأستاذ الأنصاري في خطابه تحتاج إلى تضافر جهود المهندسين المعماريين ، والمؤرخين ، والجغرافيين وغيرهم من المتخصصين ، حتى تخرج لنا دراسات علمية أكاديمية جادة ، ولهذا فإني من خلال صفحات هذه الدراسة أهيـــب بجميـــع ذوي الاختصاص الاهتمام بتاريخ العمارة في المملكة العربية السعودية بوجه عام وجنوبي المملكة العربية السعودية بوجه خاص ، وأنا على يقـــين أن الدارس والباحث لمثل هذه الجوانب سوف يجد جديداً في دراسته، ويحفـــظ حضارة وتراثاً يمثلان تاريخ وفكر الأوائل ممن سكنـــوا وعاشوا في هذه البلاد .

كمـــا أنـــه إلى جانب العناصر السابقة ، فإننا سوف نشير ضمن محتويات هذه الدراســـة إلى مبان أخرى عرفتها بلاد عسير ، بل معظم شبه الجزيرة العربية مثل :- حفـــر الآبـــار وبـــنائها ، والمقابر المشيدة فوق سطح الأرض وتحتها ، والكهوف ، والمدرجات الزراعية ، والأحمية وأسوارها ، إلى غيرها من الأبنية المختلفة ، التي لازلنا نشـــاهد آثارهـــا وبقاياهـــا في أنحـــاء متفرقة من الأجزاء الجنوبية في المملكة العربية السعودية .

ب ـ القريـــة :

وقـــبل الحديـــث بالتفصيل عن بناء البيوت خلال القرون المتأخرة الماضية، نتعرض بالإشارة إلى القرية أو القرى المكونة في الأساس من المنازل المتعددة. ومن يلق نظـــرة ســـريعة على القرية القديمة في طول بلاد عسيروعرضها ، سواء في الأجزاء السروية أو التهامية ، يلاحظ عدة أمور منها :

(١) تراكم منازل القرية الواحدة بعضها إلى جوار بعض مع وجود ممرات ضيقة جداً توصل بعضها ببعض ، وهذا التخطيط في اندماج وتقارب بيوت سكان القرية،

ربما كان ناتجا من الخوف الذي كان يسود الناس في الماضي ، لما كان هناك من سلب ونهب وفوضى وحروب قبلية ، ولهذا فأفراد القبيلة أو القرية الواحدة ، لابـد أن يكونوا متقاربين في مساكنهم حتى يتكاتفوا في صد أي عدو خارجي يهاجم مضاربهم[٣] .

(٢) يظهـر على العديد من القرى القديمة أنها توجد حول المناطق الزراعية، أو بعض الأمـاكن الـرعوية المتوفر فيها الماء والكلأ، أو أنها توجد حول أسواق تجارية أسبوعية مرتبطة بالعديد من الطرق التجارية البرية، أو على مقربة من سواحل البحر الأحمر، وبخاصة في الأماكن الصالحة لمرسى السفن التجارية [٤].

وبهـذا فموقـع قرى عسير كان متأثراً بالحياة المعيشية، وبما يعـود على أفراد القـرية أو العشيرة الواحدة من دخل وتحسين لمستوى معيشتهم، وممارسة لمهنهم التي يقتاتون منها[٥].

ومحاولـة لمعـرفة مقدار حجم القرية في عسير، خلال القرون الماضية، فلم نجد مصـادر توضح لنا ذلك من حيث مساحتها، وعدد المنازل في القرية الواحدة . وقد اسـتطعنا العـثور عـلى بعض الروايات المتناثرة في بعض المصادر، فالرحالة تاميزية (M.Tamizia) الـذي قـدم إلى بـلاد عسير، مع قوات محمد علي باشا في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) أشار إلى بعض المواقع العسـيرية، وعدد قراها، فقال عن بيشة " .. **وفيهـا نحو ستين قرية أكبرها نمران، والروشـن الكـبير، والروشـن الصـغير، وهـذه القرية مبنية بالطين، ويستعمل أهلها للبـناء جـذوع الـنخل، ويدخـل الناس إليها من بابين أو ثلاثة أبواب، تقفل في أيام الحـرب، وحيطـان بيوتهـا مـتلاحمة، فهي مثل السور في وجه العدو، وليس لها سوى طـابق واحـد ...**"[٦] ، ثم يواصل هذا الرحالة حديثه بإيجاز عن قرى خميس مشيط ، وحجـلا، وأبها[٧]، لكنه لم يفدنا كثيراً في توضيح بعض التفصيلات عن هيئة القرى وطرق تخطيطها، بقدر ما ذكر عن عدد الأدوار في كل قرية، ونوعية المواد المستخدمة

في البناء. ويأتي رحالة انجليزي آخر إلى بلاد عسير ، قبل الحرب العالمية الأولى، فيشير إلى مواقـع عديـدة ، مثل صبيا، و(أبو عريش)، والنماص، وقرية الشعبين في بلدة رجـال ألمـع، وسراة عبيدة، والظفير في بلاد غامد، ثم يصف طبيعة المنازل في تلك الأمـاكن، والطرق والمواد المستخدمة في عملية البناء[٨]. والجيد في ملاحظات هذا الـرحالة أنـه ذكر عدد المنازل في بعض تلك المواقع، فقال عن قرية الظفير : " **هي قـرية كـبيرة وفيها حوالي (٤٠٠) بيت من الحجر .. وهي بلـدة السـوق الرئيسي**"[٩]. ثم أشار إلى قرى أخرى ، كالنماص التي تتألف من أربعمائة بيت مبنية من الحجر[١٠]، والشـعبين مـن ثلاثمائة بيت[١١]،وقرية رجال المع من حوالي ألف بيت [١٢]، وسراة عبيدة من مائتي بيت مبنية من الحجر الأجر[١٣]، وعند ذكره لسراة عبيدة ، قال عن أهـليها: " **... وقـراهم عديـدة ، ومبـنية جيـداً ، وهم متخصصون في البناء ـ أي كبنائين ـ يروجون تجارتهم في عسير ...**"[١٤].

ويشـير سليمان باشا الكمالي[١٥]، إلى طبيعة المنازل والقـرى في أبهـا، فيذكر أنهـا كانت تتألف من ثلاث قرى منفصلة، وفي كل قرية سبعون أو ثمانون منزلا[١٦]. ويـتعرض أيضاً إلى وصف بعض القرى الواقعة في أجزاء من بلاد شهران، كتمنية، والقـرعاء، والمسـقى وما حولها، فيقول: "**... وقرى هذه الجهات مبنية بالحجارة، وفيهـا أزقـة ضـيقة، ومـنازل متصـلة، بحيـث تشـبه القرية بمجموعها قلعة قائمة بذاتهـا، ومـنازل القـرى ذات طـابقين أو ثلاثة طوابق، وهي مطلية من داخلها بالجير وذات مـنظر جميـل**"[١٧]. كمـا أشار إلى أماكن أخرى في الأجزاء السروية، مثل : خميـس مشـيط ، وتنومة والنماص ببلاد بني شهر، فلم تكن تختلف تلك القرى في تخطيطها وطرق بنائها ، عما سبق الإشارة إليه عن أبها أو قرى تمنية والقرعاء[١٨].

ويعاصـر الشـريف الـبركاتي كـل مـن الـرحالة الإنجليزي كورنواليس (Cornwalls)، وسـليمان شـفيق باشا في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، فيصف بعض القرى العسيرية في كل من الأجزاء التهامية والسروية ، ويتحدث عن

بـــلاد بارق فيقول : "... **وقرى وادي بارق تبلغ خمسين قرية كلها مبنية بالحجــر المنحوت الجميل ، والــدور فيها من طابقـين إلى ثلاثة ...**"[١٩] ، وينتقل إلى الحديث عن بلدة القنفذة : " **... وهذه المدينة ثلثها مبني بالأحجار، والثلثان الباقيان أكواخ مصنوعة من جريد النخل، وخشب أشجار السمر والطرفاء، ولهم فيها صناعات جميلة واعتــناء تـام حـتى إنهـا تمكث ثلاثين سنة تقريبا، وأغلب البيوت المبنية بالأحجار طبقة واحدة ، عدا محلات الحكومة والأغنياء من التجار فبيوتهم طبقتان...**"[٢٠] ، ويصف بعض القرى في الأجزاء السروية مثل أبها ، وخميس مشيط، وبيشة وما حولها، فيــتفق مع السيركيناهان كورنواليس (**S.K.Cornwalls**) وسليمان باشا من حيث ضيــق وتراكم منازل القريـــــة بعضها على بعض، ومن حيث ارتفاع المنازل وعدد أدوارها [٢١].

وفي أواخر القرن الهجري الماضي يصف أحد أبناء البلاد العسيرية القرى والمنازل في إقليم عسير، فلا يذهب بعيداً عما ذكر المؤلفون السابقون، لكنه أضاف تفصيلات أكـــثر عـــن بعض القرى[٢٢]، مثل بلدة النماص وما حولهـــا من القرى فقال: ".. **ويحيط بالـنماص حوالـي ثلاثـين قرية، أبعدها لاتزيد مسافتها عن ساعة واحدة.. ويلاحـظ وجـود قـلاع وحصـون مـنيعة في معظـم القرى الواقعة في منطقة النماص. وطـريقة البـناء في كـل المنطقة بالحجارة، فلا تـرى بيتا باللبن أو بالطوب، بل جميع هـذه بالحجـارة ماعدا بعض البيوت الواقعة في بلاد بني الأحمر (بللحمر) فإن أسفلها بالحجارة، وأعلاها باللبن، كما أن متانة البناء وقوته في بيوت النماص وما جاورها من القـرى مدهشـة وعجيبة في نفس الوقت. إذ إنهم يستعملون في بنيانها صخوراً كبيرة قـل أن يحمـل الصـخرة الواحدة خمسة من الرجال، بل ربما كانت أكثر قوة وصلابة وحجماً، وتـبدو قـوة البـناء ومتانـته في القصور الخاصة بآل العسبلي، فهي آية في القـوة والمـتانة وسمـك البـناء، ولقد ذرعت بعض الصخور التي وضعت في إحدى هذه القصـور، فوجـدت عرضها لا يقل عن متر وطولها حوالي مترين، كما أنني لاحظت أن سمـك البـناء في بعـض تلك القصور يزيد عن المترين. وإن قل فمتر ونصف وتتألف**

هـذه القصـور من عدة حجرات وغرف واسعة، ويبلغ ارتفاع بعض هذه القصور حوالي عشرة أمتار تتألف من أربعة وخمسة أدوار ... "[23].

ومـن يتجول في أنحاء بلاد عسير [تهامة وسراة] يجد أن الكثير من القرى التي أشار إليها الكتّاب السابقون وغيرها، لازال ماثلاً للعيان ، وأغلب المنازل القديمة بها لم يعـد يسـتخدم ، وإنمـا هجرها أهلها وبنوا لهم دوراً جديدة ، جل موادها من الخرسـانة المسـلحة. وبالتالي ظهر هناك العديد من القرى الحديثة في نمط عمارتها، وصارت تقام جنباً إلى جنب مع القرى القديمة[24].

جـ- البيوت ومرافقها :

جميع القبائل والعشائر في عسير تمتلك قرى ومضارب للاستيطان، ولكن بناء منازلهم اختلف من مكان لآخر، والاختلاف ناتج من التباين التضاريسي الموجود في الـبلاد وكذلـك عـن اخـتلاف الأحوال الجوية، وإمكانات الحصول على المواد المسـتخدمة في البـناء تختلف أيضاً من جزء لآخر. ولكي نطلع القارئ الكريم على طبيعة البيوت ومرافقها رأينا أن ندرس المنطقة على ثلاثة محاور: المحور الأول ويشمل الجـزء الأوسـط، أو ما يسمى بالأجزاء السروية، والمحوران الآخران هما: الأجزاء الـتهامية الغربية من المحور الأول، والأجزاء النجدية البدوية الواقعة إلى الشرق من الأجزاء السروية.

فأما الأجزاء السروية الممتدة من نجران جنوباً إلى زهران شمالاً، فيوجد بها العدد الأكبر من القرى والمنازل والسكان، إلى جانب أن معظم البيوت ومرافقها بهذا الجزء مبنية من الحجارة[25].

ولازلنا نشاهد مئات القرى وآلاف البيوت ماثلة للعيان حتى يومنا الحاضر[26]. وبهذا الجزء بعض البيوت مبنية من الطين ، أو جزء يبني من الطين والجزء الآخر من الحجـر فبلاد قحطان وشهران وأجزاء من رجال الحجر، تجد أن بعض الأسر كانت

تـبنى منازلها من الطين ، أو أنها تؤسس للبيت بجدار من الحجارة يرتفع عن الأرض متراً إلى مترين ، ثم يواصل بناء البيت كاملاً بالطين، وربما كانوا يلجأون إلى استخدام الطين لسهولة جمعه وتجهيزه، وبخاصة إذا ما قورنت مع عملية إحضار وتجهيز الحجارة. ولعلّ استخدام الطين بالمناطق التي يستخدم فيها الطين بالأجزاء الجبلية السروية، يعود إلى ندرة الحجارة الجيدة الصالحة للبناء، والملاحظ أن الأطراف الجنوبية السروية من الإقليم العسيري أقل احتواء على الحجارة ، خصوصاً إذا ما قورنت تلك الأجزاء بالنواحي الشمالية في المنطقة نفسها. وكثيراً ما نجد الحجارة مستخدمة في البناء ببلاد زهران وغامد، وبلقرن وشمران وخثعم، وبني عمرو وبني شهر وبللسمر وما حولهم. وعندما نتجه نحو الجنوب إلى بلاد بللحمر، وقبائل عسير الرئيسية، وبلاد شهران وقحطان نجد كثيراً من المنازل ومرافقها مبنية من الطين ، أو الحجر ، أو منها معاً (٢٧).

أما الأجزاء الشرقية أو الغربية من عسير، فالتباين بها أيضا ملموس، حيث يوجد بعض المباني الحجرية في القرى الكبيرة، أمثال: جازان، وصبيا، وأبو عريش، ومحائل، وحلي ، ورجال ألمع ، وبارق، والقنفذة، وفي أسفل المنحدرات الغربية للأجزاء السروية، أو ما يسميه أهل البلاد بـ [الأصدار، ومفرده صدر] ، وكذلك في تثليث، وبيشة، وبعض البوادي من الأجزاء الشرقية، ولكن استخدام الحجارة في البناء بتلك الأجزاء لا يرقي إلى مستوى استخدامها في الأجزاء السروية. وفي الأجزاء التهامية السهلية كـ (جازان ، وصبيا، وأبو عريش، والبرك ، والقنفذة، وغيرها) يكثر استخدام الأخشاب والأشجار في بناء بيوتهم التي يطلقون عليها بعض المصطلحات العامية في لهجتهم ، مثل : (العشش ومفردها عشة، والصبول ومفردها صبل، والأعرشة ومفردها عريش). أما منازل الطين فقليلة جدا، ولا توجد في بعض المناطق التهامية، وأما الأطراف الشرقية من الإقليم، فأغلب المنازل بها مبنية من

الطين، وأحياناً تبنى فيها بعض المنازل من الأخشاب والأشجار كجريد النخل، وهناك مـــن كـــان يبني مترله من الحجارة، ولكن بشكل أقل مستوى من أهل السراة، وإلى جـــانب استخدام الطين والحجر والجريد، كان بعض من أهل الأجزاء الشرقية بدواً رحـــلاً يذهبون وراء رعي مواشيهم، فيصنعون بيوقم من الشعر الذي يحصلون عليه من أصواف بهائمهم التي يملكون، وبهذا يسهل عليهم نقلها أثناء نزولهم وترحالهم من مكان لآخر بحثاً عن الماء والكلأ.

والـــبيوت ، سواء كانت في الأجزاء السروية أو التهامية ، أو الشرقية، كان لها مرافق كالأسوار التي تحيط بها ، أو بعض الملاحق التي هي : عبارة عن بيوت أو غرف أصـــغر مـــن المنازل الأساسية، وغالباً ما تستخدم لمبيت البهائم، أو مستودعات لما يحتاجه أفراد الأسرة. وتختلف المنازل في حجمها من مكان لآخر، ومن أسرة لأخرى، فتجدها في القرى الكبيرة(٢٨) ، أمثال: خميس مشيط، وأبها، وسراة عبيدة والنماص، وبيشـــة ، والقـــنفذة، وبارق، والبرك، وحلي، وصبيا، وجازان، تتراوح بين الطابق الواحـــد وبين عدة طوابق ، وهذا الاختلاف يعود إلى القدرة المالية للأفراد والأسر، فشـــيوخ القبائل ، والتجار، والمقتدرون مادياً يُشيّدون بيوتاً متعددة الأدوار، وجيدة البناء والنقش، أما الفقراء أو عامة الناس فيكتفون بدور واحد، أو في أغلب الأحيان يكون دوراً ناقصاً فلا يتكون إلا من غرفة أو غرفتين على الأكثر، وكلما ابتعدنا عن المراكـــز الحضـــارية إلى الأرياف والبوادي أو القرى الصغيرة، وجدنا مستوى البناء يتدنى، وعدد الطوابق يقل، ومواد البناء المستخدمة تصبح أقل جودة مما هي عليه في القرى والمراكز الحضارية الكبرى(٢٩).

والمراحل التي يمر بها بناء المترل تختلف في البناء بالأحجار، إلى اللبن (الطين)، إلى القش وغصون الأشجار. وهذا ما سنناقشه في الصفحات القادمة. وجميع سكان إقليم عسير يتشابهون في طريقة اختيار المكان الذي يراد استخدامه لتشييد المترل عليه ، لم

تكـــن هـــناك مخططـــات منظمة ومدروسة طبقاً لشروط ومعايير محددة، وإنما أغلب الســـكان يمتلكون أراضي زراعية أو سكنية ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، وغالباً ما تكـــون معروفة بحدود ومعالم معينة[٣٠]. وعندما يريد الفرد أن يقيم له سكناً ، يختار مكانـــاً معيـــناً بدون سابق تخطيط ، ويبدأ في عملية البناء، ولكن عند اختيار المكان يراعي قربه من موارد المياه، ومن أفراد القرية أو العشيرة التي ينتمي إليها، حتى يكون في مـــأمن ، فيـــنال الحمايـــة والـــتعاون من أفراد قريته وعشيرته في أوقات السراء والضراء[٣١].

وطـــريقة البناء بالأحجار متشابهة في جميع أنحاء البلاد، حيث يبدأ بتسوية الموقع المـــراد إقامـــة المنـــزل عليه ، ثم يحفر قرابة نصف متر للجدار الأساسي للمنـــزل ، وتجلب الأحجار الكبيرة من الجبال والأودية فتوضع بشكل منظم في تلك الحفرة التي يطـــلق عليها عند بعض أهل البلاد اسم [الرَبض] ، ثم يواصل البناؤون ومن يعمل معهـــم [٣٢]تشييد الجدر الرئيسة، ويختلف سمك جدار البناء من مكان لآخر، لكنها تـــتراوح من ثمانين سنتيمتراً إلى متر ومترين، وذلك حسب حجم السكن الذي يراد تشييده ، وهل يتكون من دور أو دورين، أو أكثر من ذلك؟ وكلما زاد عدد الأدوار المـــراد تشييدها، زاد سمك جدار البناء، والجدار في الدور الواحد يرتفع حوالي ثلاثة أمـــتار، وبخاصـــة في الأجـــزاء السروية، وأقل من ذلك بقليل في الأجزاء التهامية والشرقية من المنطقة نفسها. كما يصمم الجدار الواحد من شقين، الشق الخارجي أو مـــا يســـمى بـــ [الوجه]، وهو الجزء الخارجي من الجدار، ويراعي في هذا الوجه اختيار الحجارة ذات الأوجه المتساوية، حتى يكون منظرها جميلاً، أما الشق الآخر فهو الجزء الداخلي، ويطلق على هذا الشق اسم [القفا أو الخلف]. وفي كلا الشقين يضع البـــناؤون بـــين الحجـــارة الكبيرة في الجدار، حجارة رقيقة صغيرة يسمونها ببعض الـــلهجات المحـــلية [صَلباً ، أو كَحلا] بفتح الصاد والكاف وتسكين اللام والحاء،

وذلـــك ليظهر الجدار بشكل جميل خال من الفجوات . كما يوضع بين الوجه والقفا في الجـــدار حجـــارة صغيرة مع الطين ، لكي يتماسك الجدار بعضه مع بعض، وفي الغالب يطلق على الجدار بشقيه ، وما بداخله اسم [مدماك وجمعه مداميك]. وبهذه الطريقة يتم تشييد جميع جدر المنزل مهما كانت أدواره، ومهما كان حجمه ، وعندما تشيد الجدر الخاصة بالدور الأول يسقف السطح بالأخشاب والتراب.

وطريقة التسقيف تمر ببعض الخطوات ، فتجلب الأخشاب الكبـــيرة من الجبال والأودية الخاصة بأهل القرية، وفي الغالب تكون تلك الأخشاب من شجرة العرعر أو الطلح، أو العتم [الزيتون البري] أو السمر ، ويطلق على الخشبة الواحدة اســـــم [بطنة وجمعها بطن]، ويجلب معها أيضاً أغصان صغيرة الحجم ومستقيمة تسمـــــى [مـــراكب ومفـــردها مـــركاب ، أو جريد ومفردها جريدة] . ثم تشذب وتنظف الأخشـــاب [الـــبطن] الكبيرة ، وتوضع على كل غرفة على أن تكون متصلة من جدار إلى آخر، وحين تكون الغرفة واسعة المساحة ، ولا تصل الأخشاب المجلوبة من جـــدار لآخـــر ، يؤتى بأربع أو خمس خشبات أكبر وأطول وأقوى ، تسمى في بعض الـــلهجات المحـــلية مـــن عسير [سواري ومفردها سارية] أو اسم [جيز للخشبة الواحـــدة منها][٣٣] ، وتمد على عرض الغرفة ، وبعدها يرتب بقية الخشب [البطن ومفرده بطنه] بشكل طولي ومتقابـــل على الغرفة التي وضعت عليها [الســـواري]، عـــلى أن يكون أحد أطراف الخشب [البطن] على جدار الغرفة ، والطرف الثاني عـــلى الســـواري ، ثم تفـــرش (المراكب) على (البطن) ، وتغطى ببعض النباتات والشـــجيرات، كنبات العرفج وغيره ، وأحياناً توضع فُرشُ الطفي أو سعف النخيل عـــلى (المـــركب) ثم يغطـــى السطح كاملاً بالطين، وبسمك فوق (المراكب) يبلغ الخمسة عشر إلى الثلاثين سنتمتراً ، بعدها يغطى بالتراب ، وعند ذلك يكون الدور

الواحد قد اكتمل تعميره، ثم تُتبع الطريقة الآنفة الذكر في تشييد الأدوار الأخرى ، إذا كان المترل من دورين أو أكثر.

ويـــراعي في مســـاحات الأبواب والنوافذ صغر الحجم، فلا يستطيع الرجل المتوســـط الحجـــم الدخول من أغلب النوافذ المصممة في المنازل القديمة ، كما أن مداخل الأبواب تكون صغيرة، حتى الرجل القصير القامة ربما ينحني عندما يدخل من بعض الأبواب، وإذا كان المترل الواحد مكوناً من عدة أدوار، ففي الغالب أن نوافذ وأبـــواب الأدوار الســـفلي تكون أصغر بكثير من الأبواب والنوافذ التي في الأدوار العـــليا. والسبب في ذلك ربما يعود إلى الخوف من السارق أو من قد يداهم البيت ليـــلاً، أو أثـــناء غياب أرباب البيوت . أيضاً الحصول على الدفء ، والتخفيف من دخول الهواء البارد ربما يكون سبباً آخر في جعل فتحات الأبواب والنوافذ صغيرة.

أما طريقة بناء البيوت الطينية فغالباً ما تكون على شقين:

الشق الأول: أن يكون المترل مبنياً في الأساس بالحجارة، وبارتفاع يتراوح من المتر إلى المـــترين ثم يستكمل بناء الجدر بالطين. والتأسيس لهذا النوع من البيوت مثل طريقة بناء المنازل الحجرية السابقة الذكر.

والشق الثاني : أن يشيد البيت من الأساس بالطين، وطريقة استخدام الطين في البناء، هـــي : البحث عن التربة الجيدة التماسك، فيؤتى بها ، ثم يخلط عليها التبن المنقى من درس القمـــح والشـــعير، وتمـــزج بالماء وتدرس بأرجل الحيوانات (كالبقر والحمير وغيرهـــا) لعدة ساعات ، وأحياناً ليوم أو يومين ، ثم يجمع الطين المدروس وينقل إلى مكان البناء ، فيوضع على هيئة جدار أو (مدماك) ، ويترك بعض الوقت حتى يجف ، ثم يواصـــل العمل على هذا النهج حتى يتم بناء جدر الدور الأول أو الأدوار المراد تشييدها ، والتسقيف وعمل الأبواب والنوافذ ، يسلك فيها الطريقة المتبعة في تعمير الـــبيوت الحجـــرية ولازلنا نلاحظ هذا النوع من المنازل في أماكن متفرقة من بلاد

قحطان، وشهران ، ومدينة أبها وما حولها، ومحائل ، وبارق ، وبعض الأجزاء التهامية الأخـرى ، ومـنها مـا هو على هيئة أشكال هرمية ، أو اسطوانية ، أو مربعة، أو مسـتطيلة، ويشاهد على جدر بعضها من الأعلى حجارة مبسوطة رقيقة مرصوصة بعضـها فوق بعض، يطلق عليها في بعض اللهجات المحلية اسم (رقف) . وفائدة هذه الحجارة أنها تساعد على تماسك الجدار الطيني ، كما تقيه من تأثير الأمطار.

ومنازل القش ، والأشجار توجد بكثرة في الأجزاء التهامية، الممتدة من جازان إلى القنفذة ، وفي بعض الأجزاء الشرقية ، كبيشة وما حولها ، ومنها ذات الأشكال المخروطية ، أو المربعة ، أو الدائرية ، أو المستطيلة . ومن أهم هذه البيوت، العشة، والعـريش، والصبل، وجميعها تبنى من أخشاب الأشجار المحلية، كالدوم، والسلم ، والسـمر، والنخل، والأثل وغيرها . ولبناء العشة يتم اختيار مكان البناء ، ثم يحفر الأسـاس ، وبعدهـا يؤتى بالأخشاب الثقيلة فتغرس رأسيا في حفر الأساس وبشكل مـرتب، وبارتفـاع يـتراوح من المترين إلى ثلاثة أمتار تقريباً، ويتم الربط بين تلك الأخشـاب الكـبيرة بحـلقة تسمى [الجرائح] . وهذه الجرائح مكونة من الأعواد الصـغيرة التي يسهل استخدامها ولفها حول محيط العشة . وتواصل عملية البناء إلى أعـلى وبشـكل تدريجي حتى تنتهي إلى رأس العشة، ويطلق على الرأس عند بعض السكان في تهامة اسم [القرعينة] وتأتي مرحلة الكساء الذي تغطى به العشة ، وغالبه مـن القش وأغصان الأشجار، وتربط من الأسفل بحبال المرخ ، ويسمى ذلك الربط بـ [" الوزرة"] ، وينتقل إلى الجزء الأعلى الذي يسميه بعض الأهالي بـ (البديم)، فيربـط أيضـاً بحـبال المرخ أو الطفى. وغالباً يضاف من الأعلى أغصان وأوراق الشـجيرات أمثال: الثمام والحلف، ثم تلف العشة مرة ثانية من الأعلى إلى الأسفل بحبال أخرى حتى تصير قوية ومتماسكة بشكل جيد.

أمـــا العـــريش والصـــبل فمواد بنائها أيضاً من الأخشاب والقش ، وأغصان الشـــجر، إلا أن الصبل يكون في بعض الأحيان بمثابة ملحق للعشة، يستخدم مطبخا لطهي الطعام ، أومجلسا لاستقبال الضيوف، وخاصة عند الأغنياء وميسوري الحال . أما عند بعض الفقراء فيعدّ منزلهم الأساسي .

وبعـــض المنازل التي على هيئة صبول تترك جوانبها مفتوحة ، أو يترك لها بابُ واســـع لـــتكون جيدة التِهوية، أما العشة ففي الغالب تكون أبوابها صغيرة، وبعض العشـــش لهـــا بابـــان ، أما العريش فغالباً يكون مفتوح الجانبين ، ويستخدم لمبيت الحيوانات ، أو لأغراض أخرى متعددة .

وجميـــع الـــبيوت الحجرية أو الطينية أو الشجرية تتشابه في إحاطتها بأسوار أو أحواش. فالذين يستخدمون الحجر أو الطين في بناء منازلهم ، يحيط بعض منهم داره بســـور مـــن الحجر أو الطين ، ثم يوضع على أعلى السور أغصان الشوك أو بعض الشجر ذات الأشواك لتحمي البيت ممن قد يدخله من اللصوص أو بعض البهائم ، أو الوحـــوش المفترسة . والمنازل المبنية من الأشجار يوضع حولها أسوار من الأخشاب والأشجار نفسها المستخدمة في بناء العشة أو العريش أو الصبل.

وبعد اكتمال الهياكل الأساسية للمنازل، تأتي مرحلة أخرى، هي تزيين المنزل من الداخـــل ، ومن خلال رحلاتي في بعض الأجزاء من إقليم عسير وكذلك في منطقة نجـــران وجـــازان والباحة، شاهدت العديد من المنازل القديمة ، التي يعود تاريخ بناء بعضـــها إلى ثلاثمائـــة وأربعمائـــة سنة، وأعظم ما لفت نظري ما يوجد من الألوان والـــنقوش المختـــلفة بداخـــل بعض من تلك المنازل . فالجدر الداخلية والأسقف والأرضـــيات مكسوة بالطين الأصفر أو البني ، وأرضيات بعضٍ منها مخططة بالطين تخطيطاً نصف دائري، أو ذات أشكال مستطيلة أو مثلثة ، أو مربعة ، وأحيانا يكون في بعـــض الحجـــرات خط أفقي عريض، يطوق الغرفة، ويبلغ ارتفاعه من مستوى

الأرضية حوالي نصف متر تقريباً، مطلي باللون الأخضر، يليه من الأعلى عدة أشكال صغيرة متناغمة الألوان بين الأحمر ، والأسود ، والأخضر، والأصفر. وبهذه الأشكال والألـــوان العجيبة توجد مربعات ، ومثلثات، وأهرامات ، وأزهار ونحوها في مظهر متناســـق فـــي بديـــع، أما الأسقف في بعض المنازل فتلون ببعض الألوان المختلفة، وكذلك بعض الأبواب والنوافذ، وأحياناً المداخل الرئيسة للمنزل يرسم عليها بعض الـــنقوش الجميلة المتناسقة، وأحياناً تطلى النوافذ والأبواب بمادة القطران المستخرجة من بعض الأشجار المحلية ، وربما رسم على بعضها رسوم طبيعية جميلة.

والبيوت المشيدة من الأشجار ، تقوم النساء مثلهن مثل ربات البيوت في المنازل الحجـــرية أو الطينية بتزيين بيوتهن من الداخل ، فيغطين جدرها بالطين المخلوط مع التبن، وأحياناً روث بعض البهائم (كالأبقار) ، وبعد الانتهاء من عملية تغطية الجدار وجفافه ، يطلى بمسحوق أبيض، ثم يرسم عليه بعض النقوش والزخارف الجميلة.

وهناك خدمات أخرى تتبع المنازل، كالتدفئة ، والتبريد والإضاءة ، وجلب الماء، والأثـــاث ، وهـــذه الخدمات جميعها كانت موجودة في الماضي، ولكن بشكل بدائي ويســـير جداً لا يقارن مع الخدمات التي يتمتع بها الناس اليوم ، سواء في إقليم عسير أو غـــيره. ومع كونها كانت بسيطة في الماضي، فإنها كانت أيضا تتفاوت مع القرى الكـــبيرة إلى الأريـــاف والبوادي، ومن دور الأغنياء والأعيان والشيوخ إلى منازل الفقراء أو المعوزين ومن هو على شاكلتهم (٣٤).

والتدفـــئة والتبريد تختلف من مكان لآخر، لأن التضاريس والمناخ لهما دور في إيجـــاد الـــدفء والبرد [ولم يكن هناك أجهزة تبريد أو تدفئة كما نشاهد في عصرنا الحاضـــر] . فعـــندما يـــأتي البرد لا يتقى إلا بارتداء الملابس لمن يملكها أو يستطيع الحصول عليها ، إلى جانب جلب الأخشاب والحطب من الأودية والجبال، ثم إشعال الـــنيران الـــتي يحصل على بعض الدفء منها ، وكانت أكثر المناطق برودة الأجزاء

الجبلية ، وأحياناً الأطراف الشرقية البدوية من الإقليم نفسه ، التي يشتد البرد بها في فصـــل الشـــتاء، وبقية الفصول الأخرى تكون أخف وطأة. والحصول على البرودة وبخاصـــة في المـــناطق السهلية التهامية ، فلم يكن هناك أي وسيلة ، إلا التظلل تحت الأشجار، أو الغسيل بالماء، أو وضع بعض الأقمشة أو الخيش في الماء، ثم وضعه على أعلى العشش، أو سطوح المنازل، لكي تكسر حدة الحر وتلطف الجو ببعض البرودة.

وجـــلب ميـــاه الشرب والغسيل إلى المنازل كان يتم عن طريق العيون والآبار، والجالبون له هم النساء والأطفال وأحياناً الرجال الذين يرفعونه من الآبار عن طريق الـــدلاء، ويحملونه على ظهورهم ، أو على ظهور الحمير والإبل، ثم يخزنونه في قدور وأواني مصنوعة من الفخار.

ومن النادر أن نجد أحـــداً يمتلك خـــزاناً للماء، وإن وجـــد بعض الخزانات، فلم تظهر إلا في العقود الأخيرة من القرن الرابع عشر الهجري(العشرين الميلادي)، وبخاصة عند الأغنياء والمقتدرين مادياً . أما بيت الخلاء والحمامات، فوجدت في بعض الدور وأماكن مخصصة للغسيل والنظافة، أما أماكن قضاء الحاجة، فلم تكن موجودة بكثرة، ولم تستخدم بشكل واسع إلا منذ العهود المتأخرة في القرن الماضي.

والأثـــاث تـــزين به المنازل ، فالأغنياء، والأمراء ، والشيوخ يمتلكون في أغلب الأحيان دوراً ذات أثاث جيد . أما الفقراء في القرى والبوادي والأرياف ، فلم يكن عندهم إلا أشياء بسيطة ، وفي كثير من الحالات تكون بعض المنازل خالية من الأثاث لـــندرتها ، أو عدم القدرة على شرائها، وأغلب أنواع الأثاث الموجودة قديماً كانت تصنع من جلود وأصواف الحيوانات المحلية، أو تستورد بعض الملاحف والسجاد من المـــدن الكـــبرى في شبه الجزيرة العربية ، كالمدينة المنورة، ومكة المكرمة، وصنعاء ، واليمامة ، والبحرين ، وغيرها.

وبعض الرجال كانوا يحبذون تزيين البيوت من الداخل ، فيعملـــون على شراء بعـــض الأســـلحة ، كالسيوف، والخناجر، والبنادق، والأحزمة وغيرها ، ثم يعلقونها على جدر بعض الحجرات في المترل، وغالباً ما تكون تلك الحجرات أماكن استقبال الضيوف، أما النساء فيجمعن بعض الصحون ، والقدور أو الأواني الجميلة فيعلقونها في الحجرات المخصصة للطبخ، أو بعض الحجرات الأخرى في المترل، بهدف حفظها، وإضفاء شكل جمالي على جدر المترل من الداخل.

د ـ الحصون والقصور :

مـــن الأبنية في عسير، الحصن والقصر، والأول بناء مستقل بذاته ، يتكون من عدة طوابق ، وله أهداف عدة منها : استخدامه للدفاع والحرب ضد أي عدو يهاجم المنطقة التي يوجد بها هذا الحصن. أو يستخدم لتخزين الحبوب والعلف وما أشبهها . أو يســـتخدم لمراقبة وحراسة المزارع ، وأحياناً قد يستخدم للسكن. أما القصر ففي الغـــالب يســـتخدم للسكن ، ومن يمتلك القصور يكون في أكثر الأحيان من طبقة الأمراء ، والمشايخ ، والأعيان ، والتجار.

وتكـــثر الحصون والقصور في إقليم عسير، وبخاصة في الأجزاء السروية الواقعة بـــين نجران جنوبا، وزهران شمالاً ، ولازال ماثلاً للعيان العديد من الحصون والقصور التي نشاهدها في هذا الجزء ، وقد أصابها الخراب والدمار، حتى إن بعضها لم يبق منه إلا جـــزء بسيط ، وبعضها الآخر أوشك على الانهيار، وستسقط قريباً إذا لم تجد من يصـــونها ويحـــافظ عـــليها . وتاريخ بعض هذه الحصون والقصور ربما يعود مئات السنوات إلى الوراء .

وممـــا يؤكد ذلك ما ذكر ابن المجاور عندما وصف بعض الحصون والقصور في بـــلاد الســـراة، فقال : " ... **وقد بني في كل قرية قصر من حجر وجص، وكل من هـؤلاء ـ يقصد أهل السراة ـ ساكن في القرية له مخزن في القصر، ويخزن في المخزن**

جميـع مـا يكـون له مـن حـوزه ومـلكه، وما يؤخذ منه إلا قوت يوم بيوم، ويكون أهل القـرية محـتاطين بالقصر من أربع ترابيعه "[٣٥]. وهذا الوصف الذي حفظ لنا ابن المجـــاور من القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) ، لازال ينطبق على طبيعة وهيئة بعض الحصون المهجورة في بعض قرى عسير السروية [٣٦].

وتختلف مواد بناء الحصون والقصور، وبخاصة في البلاد السروية ، فبعض منها مبني بالحجارة والطين معاً، وبعض آخر يؤسس لها بمترين أو ثلاثة أمتار من الحجر ثم تستكمل من الطين، ومنها ما هو مبني من الطين فقط .

والحصـــون المشيدة من الحجر مع الطين تكثر في بلاد غامد وزهران ، وبلقرن وشمران، وخثعم ، وبلاد الحجر. أما الحصون والقصور المبنية من الطين فتوجد بكثرة في بلاد قحطان وشهران، وديار عسير الرئيسة. والأسباب في هذا الاختلاف يعود إلى ما ذكرنا سابقا، من حيث تواجد المواد الأساسية للبناء سواء كانت من الأحجار أو الطين.

أمـــا الحصون أو القلاع التي شيدت من أجل هدف حربي دفاعي فقد وضعت عـــلى رؤوس الجـــبال، أو في الأوديـــة، أو بعض المناطق الاستراتيجية التي يستطيع المحـــارب أو المدافـــع استخدامها على أحسن وجه ضد العدو. وغالباً يتم بناء هذه الحصون بطريقة جماعية يشترك فيها أهل الفخذ أو القرية أو العشيرة الواحدة، أو من له مصلحة حتى ولو كان من قرية أو عشيرة أخرى. وهذه الحصون تتفاوت في عدد طوابقهـــا ، وفي سعتها وضيقها[٣٧]، ولا زال العديد من الحصون المختلفة على قمم الجبال، وفي بعض الأودية والوهاد والهضاب، وبداخل بعض القرى في أنحاء الإقليم. كما أن بعضاً من تلك الحصون الواقعة في القرى، أو بالقرب من المزارع تكون ملكاً لأســـرة أو لعدة أسر يرتبطون بجد واحد، شيدوها لأجل استخدامها في الدفاع، أو حراسة مزارعهم وتخزين حبوبهم وأعلاف بهائمهم بها.

أمـــا القصور فتوجد غالباً في المراكز الحضارية الكبرى ، كبيشة ، والنماص، وتنومة ، وأبها، وخميس مشيط، وجازان، وأبو عريش، والقنفذة، وفـــي بعض القرى المجاورة للمراكز المذكورة آنفا [٣٨].

وتختـــلف أحجام ونوعيات القصور من مكان لآخر، ومن أسرة لأخرى حسب الإمكانيات والقدرات المادية، ونشاهد في يومنا الحاضر العديد من القصور المهجورة في طـــول وعـــرض الإقليم العسيري، وبعضها مبني بالحجارة ومطلـــي من الخارج بـــالجص، وأحيانا منقوشة بحجر المرو، والبعض الآخر مبني بالطين أو بالطين والحجر معاً.

وتزيين القصور من الداخل يعود إلى القدرة المالية عند أصحابها ، فكلما كانت أحـــوال صاحب القصر جيدة، انعكس ذلك على نقش وزخرفة القصر من الداخل، وعـــلى الأثاث والأدوات المستخدمة داخلياً. وبالمقارنة مع أصحاب البيوت الفقيرة ومتوســـطي الحال في المجتمع ، فمستوى نقش وزخرفة وتاثيث قصور الأغنياء افضل حالاً من غيرها.

هـ- القلاع والمنشآت العسكرية :

عرفت أبها عاصمة منطقة عسير بالكثير من المنشآت العسكرية، وخاصة خلال القـــرنين الـــثالث عشر والرابع عشر الهجريين (التاسع عشر والعشرين الميلاديين)، ومن تلك المعالم ما سوف نورده في النقاط التالية :

١ – قلعة المفتاحة اختطها الأمير علي بن مجثل العسيري[٣٩].

٢ – الثكـــنة العســـكرية المعـــروفة بطاش قشلة (أي المبنية بالحجر) اختطها الوالي التركي فيضى باشا (١٢٩٤هـــ / ١٨٧٧م – ١٢٩٧هـــ / ١٨٧٩م) أثناء حكمه بأبها سنة ١٢٩٤هـــ ، وكانت تقع على القسم الجنوبي من رأس أملح وقد بني على أنقاضها قصر شدا الجديد[٤٠].

٣ – اختط قصر شدا القديم في عهد الأمير/عائض بن مرعي (١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م – ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م)، وكان من أمنع معاقل الجنوب على الإطلاق ، ثم أدخل عليه الأمير / محمد بن عائض (١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م – ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م) تحسينات قيمة وأحاطه بسور رفيع ، كما أحدث بجواره مزرعة وبساتين أنيقة سميت فيما بعد بـ (الطبجية)[٤١].

ويذكر أحد الرواة بعض التفصيلات عن قصر شدا فيقول: كان مقاماً على ربوة شرقي ساحة البحار، وشمالي بستان (الطبجية)، ويتكون من أربعة طوابق، استمر استخدامه منذ القرن الثالث عشر حتى النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، ثم أصابه الخراب والدمار، وأخيراً تم هدمه وأقيم مكانه مبنى الهاتف القديم، والموجود حاليا في الطرف الجنوبي من أسواق أبها التجارية[٤٢] .

٤ – لقد اهتمت الدولة العثمانية بالمنشآت العسكرية في منطقة عسير، وخاصة في مدينة أبها وما حولها، ومن يتجول في مواقع كثيرة من الجبال والوهاد التي تحيط بحاضرة أبها يجد آثار الحصون والقلاع التي بناها الأتراك من أجل السيطرة على منطقة عسير، والتصدي لحروب القبائل التي كانت تثور بين حين وآخر.

والوالي التركي محيي الدين باشا في منطقة عسير (١٣٣١ – ١٣٣٧هـ/ ١٩١٣– ١٩١٨م) كان من أكثر ولاة الأتراك الذين قاموا ببناء التحصينات في بلاد عسير[٤٣]، فقد مد الخطوط الرئيسة للمواصلات بين أبها وملحقاتها، وأنشأ المعاقل في المراكز والمضايق الهامة والمنعرجات ورؤوس الجبال والوهاد المختلفة في منطقة عسير[٤٤]. كما قام ببناء العديد من الحصون والثكنات والقلاع العسكرية في أماكن متفرقة من حاضرة أبها، ومن أهم تلك القلاع : قلعة الدقل، وقلعة شمسان، وقلعة ذرة، وقلعة شعار[٤٥]، ولأهمية تلك القلاع الأربع في عهد الأتراك بمنطقة عسير ، وكذلك بقائها حتى الآن ماثلة للعيان،

وهـــي تمثل جزءاً من الآثار المندثرة في عسير ، لذا رأينا أن نفرد في الصفحات التالية دراسة مختصرة لكل قلعة من تلك القلاع العسكرية.

١ـ قلعة الدّقــل :[٤٦]

تقـــع قلعة الدَّقل ، بالدال المشددة مع الفتح، في الشمال الغربي من مدينة أبها، وقـــد شيدت فوق جبل يبلغ ارتفاعه في حدود (٢٣٤٣) متراً فوق مستوى سطح البحر ، ويبلغ ارتفاع هذا الجبل فوق مستوى وادي أبها في حدود (١٤٣) مترا[٤٧].

ويعـــد هـــذا الموقع ذا أهمية استراتيجية من الناحية العسكرية، إذ يمكن بواسطة القلعة المشيدة عليه والتي تتمركز فيها الحامية العسكرية إغلاق جميع المنافذ والطرق الـــتي تتخـــلل الشعاب والأودية عبر السلسلة الجبلية الواقعة في الجهتين الشمالية والغـــربية من القلعة، والتي من السهل على المهاجمين التسلل عن طريقها إلى داخل مدينة أبها، إلى جانب ذلك فإنه بالإمكان عن طريق هذا الموقع التصدي لأي هجوم محتمل من الجهة الشمالية ودحره قبل دخوله المدينة[٤٨] .

ويعد الوالي التركي في عسير، محيي الدين باشا (١٣٣١- ١٣٣٧هـ/ ١٩١٣ - ١٩١٨م) المؤســـس الحقيقـــي لقلعة الدَّقل ، وذلك عندما تنبه إلى ضعف الجبهة الشمالية الغربية من حاضرة أبها، والتي تتمثل في المنافذ والطرق التي تتخلل السلسلة الجبـــلية الغربية والتي تعد مصدر خطر على المدينة في حالة قيام ثورات على القوات العثمانية التي كان أغلبها متمركزاً في مدينة أبها وخاصة أن الحرب العالمية أصبحت وشـــيكة الوقوع آنذاك[٤٩]. ولذا نجد الوالي محيي الدين باشا يصدر أوامره بتشييد قـــلعة الدَّقـــل في الفترة الواقعة بين (١٣٣٢ - ١٣٣٤)[٥٠] ، على أن تكون قلعة تتوافر فيها كل وسائل الدفاع الممكنة، وما تتطلبه هذه الوسائل من معدات وذخائر ومـــؤن تكفي لفترة زمنية طويلة في حال نشوب ثورات في حاضرة أبها من جهة أو وقوع المدينة تحت الحصار الطويل من جهة ثانية [٥١].

وبقيت قلعة الدّقل تؤدي مهمتها العسكرية، كأحد التحصينات البارزة في حاضرة أبها، أثناء ولاية محيي الدين باشا في منطقة عسير، وبعد مغادرة القوات العثمانية من المنطقة، في العقد الرابع من القرن الهجري الماضي، استمرت هذه القلعة تستخدم ببعض الجنود في عهد الدولة السعودية الحالية، ثم هجرت منذ بداية النصف الثاني في القرن الرابع عشر الهجري، فأصابها الخراب والدمار، ولم يبق منها الآن إلاّ أطلالها المتهدمة[٥٢].

٢ ـ قلعة شمسان :

تقع شمسان إلى الشمال الشرقي من مدينة أبها، وقد شيدت على قمة جبل شمسان[٥٣] الذي يبلغ ارتفاعه حوالي (٢٣٠٠) متراً فوق سطح البحر، وهي تسيطر على الطريق القادم من عقبة شعار شمالاً، حيث يعد الطريق الرئيس الذي يربط مدينة أبها بالمناطق الشمالية. ومن هنا، فإن تشييد القلعة في هذا الموقع له أهميته العسكرية في إغلاق الطريق أمام أي هجوم يداهم المدينة من ناحية الشمال. ولهذا فقد تنبه الوالي التركي محيي الدين باشا إلى أهمية تحصين شمال مدينة أبها، فأصدر أمره ببناء هذه القلعة الحصينة على رأس جبل شمسان. واستمرت تؤدي مهمتها العسكرية حتى غادر الأتراك بلاد عسير عام (١٣٣٧هـ / ١٩١٨م) ثم هجرت فأصابها الخراب وتهدمت بعض أجزائها ، وفي عام (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م) احتاجت القوات السعودية إلى استخدامها ، وخاصة عندما تأزمت العلاقات السعودية اليمنية بسبب مماطلة إمام اليمن في حل مسألة نجران وتثبيت الحدود بين الدولتين السعودية واليمنية[٥٤]، فوضعت فيها حامية عسكرية بعد أن قامت بترميم الأجزاء التي هدمت منها قبل ذلك، وإضافة بعض الوحدات البنائية اللازمة بها[٥٥]، وبقيت مستخدمة لمدة قصيرة تراوحت بين ست وسبع سنوات، ثم هجرت فأصابها الخراب حتى تجدها اليوم على هيئة أبنية مهدمة خربة لا يستفاد منها[٥٦] .

٣ ـ قلعة ذِرَة :

أشار بعض الكتاب، الذين تعرضوا لتاريخ منطقة عسير، إلى قلعة ذرة ، فمنهم مــن ذكــرها باسم " ذِرَة " أي بكسر الذال وفتح الراء ، ثم التاء المربوطة في آخر الكلمة[٥٧] وفريق آخر ذكرها " ذَرا " فاستبدلوا بالتاء المربوطة ألف المد[٥٨] .

وفي الواقــع فإن التسمية على الحالين صحيحة، وخاصة عند أهل البادية ، لأن حرف الهاء أقرب المخارج إلى الألف، ولهذا فإن الهاء تشبه الألف في حالة الوقف ، وبالتالي فلا غرابة في ذلك [٥٩].

وعند رجوعنا إلى المعاجم اللغوية الأساسية لنعرف صحة ضبط الكلمة ونطقها لم نستطع العثور على كلمة " ذِرَه " بكسر الذال وفتح الراء ثم هاء ساكنة، وإنما الذي عثرنا عليه هو كلمة " ذَرا " وهذا يؤيد قول الفريق الثاني في الفقرة السابقة، ثم إن ذكر الكلمة بوضع الألف في آخرها مع فتح الذال، يعنى به كون شئ في كنف آخر أو في حمايــته، فيقــال مثلاً : أنا في ذرا فلان ، أي في ظله، أو كنفه، أو حمايته، أو ســتره. وربما هذا المعنى مع ضبط آخر الكلمة بحرف المد يتناسب مع مهمة قلعة " ذِرَة " التي أطلقت عليها هذه التسمية[٦٠] .

وتقــع قلعة ذرة إلى الجنوب من مدينة أبها، حيث شيدت في عهد الوالي التركي محيــي الدين باشا على قمة جبل ذرة الذي يبلغ ارتفاعه حوالي (٢٤٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر ، ويبلغ ارتفاع هذا الجبل فوق مستوى وادي أبها حوالــــي (١٦٠) مــتراً . وهــذا الارتفاع الشاهق والموقع الاستراتيجي الذي شيدت عليه القــلعة ســاعد في السيطرة والإشراف على جميع الطرق الواصلة إلى أبها من الجهة الجنوبية الغربية، وخاصة تلك الطرق القادمة من تهامة عبر وادي عتود ثم عقبة ضلع حــتى مديــنة أبها. كما سيطرت القلعة أيضاً على الطريق القادم من الجهة الجنوبية الشــرقية ، والــذي يــربط بين حاضرة أبها وبلاد شهران وقحطان في الشرق وفي

الجـــنوب الشرقي من مدينة أبها. ثم إن حصانة القلعة وصعوبة ارتقاء جبل ذرة يحول دون ســـقوطها في أيـــدي القـــوات المهاجمـــة، إلا إذا وقعت تحت الحصار الطويل وانقطعت عنها الإمدادات[٦١].

وبقيـــت قلعة ذرة تؤدي مهمتها العسكرية خلال الحكم العثماني ، ومنذ بداية عهد الدولة السعودية الحالية هجرت فأصابها الخراب، ولم يجر عليها أي إصلاح إلا في عـــام ١٤٠٤هــ/ ١٩٨٤م عندما قامت بلدية أبها ببعض الترميمات البسيطة، وخاصـــة في الجهة الشمالية من القلعة، حيث تم إعادة بناء مدخلها الذي يتكون من كتفين بارزين بعد أن سقط مع مرور الزمن، بالإضافة إلى إعادة بناء النهايات العليا لحوائط الكتلة البنائية التي تقع في أقصى الجهة الشمالية الشرقية من القلعة[٦٢] .

٤ـ قلعـة شعار :

تقع قلعة شعار قرب تقاطع خط عرض (٢٦َ / ١٨ْ) شمالاً وخط طول (٢٧َ / ٤٢ْ) شرقاً، وبالتحديد في منطقة يطلق عليها " باحة شعار " وهي المنطقة التي نسبت فـــيما بعد إلى القلعة ، ويبعد موقع هذه القلعة عن مدينة أبها حوالي (٣٣) كم تجاه الشمال[٦٣] .

وقد شيدت القلعة على مساحة من الأرض شبه مستوية ترتفع عن مستوى البحر حـــوالي (٢٤٠٠ إلى ٢٨٠٠)مـــتر، وتطـــل مـــن الجهـــة الغربية على وادي تيه مباشـــــــرة[٦٤]، أمـــا من الجهات الشرقية والشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية فتحيط بالقلعة مساحة شاسعة من الأرض تخترقها بعض الأودية المنحدرة من التلال الجبـــلية المحيطة بهذه المساحة من الجهتين الجنوبية والجنوبية الشرقية، والتي تتجه نحو الشـــمال الشرقي حيث تتفرع بعد ذلك إلى أودية صغيرة لا تلبث أن تختفي في هذه المساحة من الأرض.

وتكمن أهمية هذا الموقع الحربي في أنه يشرف إشرافاً مباشراً على الطريق المنحدر مـــن عقبة شعار(عقبة تيه) باتجاه وادي تيه في تهامة، حيث يمكن عن طريق القلعة السيطرة على العقبة ، وفي الوقت نفسه حماية طريق المواصلات الذي كانت تسلكه القـــوات العثمانية فيما بين مدينة محائل وعقبة شعار من ناحية، وتهديد القبائل التي تســـكن على ضفاف الوادي في حالة حدوث ثورات ضد قوافل التموين العثماني، وذلك عن طريق إرسال قوات من هذه القلعة لإخمادها من ناحية أخرى(٦٥).

كما أنه يمكن عن طريق القلعة إرسال قوات لتهديد قبائل رجال الحجر في تهامة والسراة(٦٦) ، وذلك عند قيامهم بثورات ضد القوات العثمانيـــــة، حيث إن موقع القلعة يساعد على سرعة تحرك القوات لقطع الطريق أمام الثائرين قبل وصولهم إلى مدينة أبها(٦٧) .

أما تشييد قلعة شعار فقد تم على ثلاث مراحل رئيسة، وتعود أقدم منشآتها إلى عـــام ١٢٨٩هـــــ/ ١٨٧٢م، حيث تشير بعض المصادر التاريخية إلى أن القوات العثمانية تمكنت من ضم منطقة عسير في شهر رمضان عام ١٢٨٨هــ/ ١٨٧١م، ثم اتخـــذت من رأس تيه (شعار) موقعاً شيدت فيه قلعة حصينة حتى يتم عن طريقها حمايـــة خط الاتصال بين مدينة أبها في السراة وبين بلدة محائل في تهامة، وفي الوقت نفســـه يمكـــن عن طريقها تهديد قبائل رجال الحجر في الجهة الشمالية الشرقية من القلعة عند قيامهم بثورات ضد القوات العثمانية(٦٨) .

وظـــلت هذه القلعة قائمة حتى عام ١٢٩٤هــ/ ١٨٧٦م) ، حيث استمرت تـــؤدي المهمة نفسها التي شيدت من أجلها، وبعد ذلك التاريخ لم يصلنا معلومات تشير بأنها مازالت قائمة ، عدا بعض الإشارات التي توحي لنا بأنها تعرضت لأعمال تخريـــب قام بها أهالـــي عسير السراة لقطع خط التموين عن القوات العثمانية في الســـراة أثـــناء قيام الأمير/ علي بن محمد آل عائض عام ١٣٢١هــ/ ١٩٠٣م،

ومساعدته من قبل قبائل رجال الحجر ضد العثمانيين وحصار عاصمتهم آنذاك مدينة أبها[٦٩].

أمـــا المرحلة الثانية لبناء قلعة شعار فتعود إلى عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م عندما تنبه القائد سليمان باشا إلى أهمية موقع شعار العسكري ، وأنه لابد من الاستفادة منه في تشـــييد قـــلعة حربية يمكن عن طريقها السيطرة على الطرق المارة من عقبة تيه وحمايةالطرق الواصلة إلى مدينتي أبها والقنفذة،وقد تم الاستفادة من مباني القلعة[٧٠] .

وعـــندما تـــولى القـــائد التركي محيي الدين باشا متصرفية لواء عسير عــــام ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٣م، لاحظ أن الجهة الشمالية الغربية لقلعة شعار ضعيفة وتحتاج إلى تحصينات حربية قوية تستطيع حامية القلعة عن طريقها كشف مساحات شاسعة مـــن عقـــبة تيه لصد أية قوة مهاجمة قبل صعودها العقبة ، وواضعاً في اعتباره الخلل الفـــني في هذه الجهة ، والذي أتاح الفرصة للقوات الإدريسية في عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م أن تصـــعد مـــن عقبة تيه وتحاصر القلعة دون أن تتمكن القوات العثمانية الموجـــودة داخلها من اكتشافها[٧١] ، ولذلك أصـــدر محيي الدين باشا أوامره إلى ذوي الاختصاص بإضافة بعض الاستحكامات الحربية في تلك الجهة، وتشييد ساحة للتدريب في الجهة الجنوبية الشرقية من القلعة[٧٢].

واستمرت قلعة شعار تؤدي مهمتها كأحد المعاقل الحصينة في عهد النفوذ التركي في مـــنطقة عســـير، وبعـــد خروجهم ومجيء الحكومة السعودية الحالية استمر أيضاً اســـتخدامها مـــن قبل الجيوش السعودية ، ولكن لفترة قصيرة ، ثم هجرت فأصابها الخراب وتهدمت أغلب أجزائها حتى لا تجد فيها اليوم إلاّ أطلالاً دارسة[٧٣] .

وإذا مـــا اطلعنا على المنشآت العسكرية في عهد الدولة السعودية الحالية بمنطقة عســـير وحاولنا تفصيل الحديث عنها ، فلن يكفينا عشرات الصفحات كي نستوفي

الشـــرح عـــن كـــل إنجاز عسكري، ولكن نكتفي هنا بالإشارة إلى أهم الإنجازات والمنشآت العسكرية في منطقة عسير ، وخاصة حاضرة أبها .

١ - لقـــد أنشـــئ في مدينة أبها خلال السبعينيات من القرن الماضي مدرسة حربية يـــدرس فيهـــا أبـــناء منطقة عسير بل أبناء جنوب المملكة العربية السعودية، ويدربون فيها التدريبات العسكرية الهامة التي فيها نفع للدين والوطن ، وبقيت تـــلك المدرســـة تؤدي مهمتها في منطقة عسير حوالي عشر سنوات ، ثم نقل مقرها إلى مدينة الطائف . وقد تخرج في تلك المدرسة أعداد من الطلاب الذين تدرجوا في السلك العسكري حتى وصلوا مراتب عسكرية عالية[٧٤].

٢ - مـــنذ الثمانيـــنيات في القرن الهجري الماضي ، صارت الدولة السعودية تعمل جـــاهدة على إنشاء بعض المشاريع العسكرية الكبيرة في منطقة عسير. والمطار العسكري ، شرق مدينة خميس مشيط كان من أعظم تلك الإنجازات. تلا ذلك المديـــنة العســـكرية في منطقة تقع بين مدينة خميس مشيط وأحد رفيدة، وهذه المديـــنة تقع على الطريق الرئيسي الذي يربط بين حاضرة أبها ومدينة نجران . وتعـــد المدينة العسكرية في منطقة عسير من أكبر المدن العسكرية في المملكة، وذلـــك بما تحتوي عليه من طاقات بشرية ومعدات وآلات عسكرية، وكذلك منشآت عمرانية.

٣ - وتتبع كلا من المدينة العسكرية والمطار العسكري العدد الكثير من الوحدات العســـكرية ، وكذلـــك المنشآت والإنجازات العمرانية. وهذا التقدم والتطور الذي يسود هذه القطاعات ليس إلا جزءاً بسيطاً من اهتمامات الدولة بالفرد السعودي في جميع المجالات الحضارية والعمرانية والفكرية وغيرها.

و ـ مبانٍ أخـــرى :

ومن الأبنية الأخرى في إقليم عسير ، تلك المدرجات الزراعية ، التي نشاهدها في طول وعرض البلاد، وبخاصة في الأجزاء السروية. فلا نكاد نرى مواطن زراعية إلا ويحيط بها من معظم الجهات أسوار مبنية بطريقة جميلة وجيدة. وقد يرجع تاريخ بعـــض تلك الأسوار إلى مئات السنين، وتتفاوت في الارتفاعات ما بين نصف المتر والمـــترين ، وربما بلغ ارتفاع بعضها ثمانية أمتار أو عشرة أمتار. والفوائد التي يمكن استخلاصها من تعمير مثل هذه المدرجات ، هي: أن المنطقة تحكي عن وجود حضارة قديمة ، وعن وجود أقوام أقوياء استطاعوا التكيف والتغلب على ما كان يقابلهم من مشـــاكل طبيعية أو بشرية أو غيرها. كما أن بناء مثل هذه المدرجات يساعد على حفظ تربة المزارع من الضياع والاندثار، إلى جانب الحفاظ على قطعة زراعية بمعالم وحدود معينة تفصلها عن المزارع الأخرى المجاورة لها[٧٥] .

وأســـوار أخـــرى نشاهد بقاياها على بعض الأحمية[٧٦] في رؤوس الجبال وقيعان الأوديـــة وأصحاب الحمى الواحد كانوا يحيطون حماهم بأسوار يبلغ ارتفاعها ما بين المتر والمترين .

وهـــناك أسوار أخرى كانت تبنى لبعض الأسر، أو القرى ، أو العشائر، لتكون معـــالم حدود بين منطقتين [٧٧]والمميز في طبيعة هذه الأسوار، أنها (بسيطة) في بنائها وتشـــكيلها، وغالباً تبنى بالحجارة فقط دون أن يخلط معها الـــتراب أو الطين، على خلاف ما يحدث في بناء المنازل، والحصون ، والمدرجات الزراعية.

ومـــن المعالم الحضارية الأخرى ، حفر الآبار التي يصل عمق بعضها إلى خمسين مـــتراً أوأكثر ، علماً أنه لم يكن لدى الأوائل أجهزة وآلات تساعدهم في الحفر كما نشاهد في وقتنا الحاضر، وإنما أدوات حفرهم كانت (بسيطة) وبدائية في قدرتها وفي طريقة تصنيعها. وعند الانتهاء من حفر أي بئر، يطوي جزؤها العلوي ببناء يكسبها

شـــكلاً جمالياً جيداً ، ويحفظها من الأوساخ والأتربة والحجارة التي قد تتساقط من أطرافها العلوية .

ومـــن خـــلال جولاتي الميدانية في أجزاء عديدة من بلاد عسير ، شاهدت بعض القـــبور المبنية فوق سطح الأرض، والتي يصل ارتفاع بعضها إلى ثلاثة وأربعة أمتار تقريـــباً. واكـــثر ما رأيت هذا النوع من القبور في بعض الأجزاء الشرقية من بلاد قحطـــان وشهران، وفي وادي عياء. ووادي ترج، ومنطقة الحدب من بلاد بللحمر وبـــني شـــهر وبني عمرو . والملاحظ على تلك القبور جمال بنائها ، وأحياناً نقشها بـــالجص أو حجر المرو، وإلى جانب هذه القبور السطحية هناك قبور أخرى مدفونة تحت الأرض. والكثير منها - (المدفونة والسطحية) - على غير اتجاه القبلة ، كما شـــاهدنا عـــلى القبور الواقعة في وادي عياء ببلاد بللحمر ، ووادي ترج ببلاد بني شـــهر العدد الكثير من تلك القبور، والشئ الغريب أني لم أجد في المصادر التاريخية المبكرة أي إشارة لمثل هذا النوع من القبورفي بلاد السراة .

كمـــا حـــاولت أن أعرف تاريخا لها من بعض المسنين في تلك المناطق ، فلم أجد إجابة شافية أستطيع الاعتماد عليها، علما بأن البعض منهم ، يعتقد وبدون دليل، أنه حدثـــت هناك حروب دامية اقتتل فيها أعداد كثيرة من الناس، ثم تم دفن من مات مـــنهم في تلك الأماكن. ولكن لو سلمنا جدلا بهذا القول ، فما هي الأسباب التي جعلـــتهم يتقاتـــلون ، وفي أي زمن كان قتالهم، ومن أولئك المتقاتلون ؟ ولو وجدنا إجابـــة لهذه الأسئلة لربما صدقنا هذه الرواية ، ولو اعتقدنا بصحة هذا القول مثلاً ، حتى ولو لم نجد إجابة للأسئلة السابقة، فمتى حصل الوقت الكافي لمن بقي حياً فيشيد مـــثل تلك القبور السطحية ، ثم يطلي بعضها بالجص، أو ينقشها بالمرو الأبيض حتى تصبح في شكل معماري جميل[٧٨]

والشيء الذي لا أستطيع الجزم به ، هل من الممكن أن مثل هذا النوع من القبور بُني قبل ظهور الإسلام ؟ بدليل أن بعضها لم يكن على اتجاه القبلة . وهذا أمر محتمل الخطأ والصواب، علما بأن أقسام الآثار في المملكة العربية السعودية تستطيع تحديد تاريخ مثل هذه المقابر، وخاصة أنه لازال في بعض القبور السطحية الكثير من رفات الموتى، والتي عن طريقها يمكن تحديد تاريخها. وإن قلنا إن تاريخها ربما كان في العهود الإســلامية فهذا قول يحتمل الخطأ والصواب أيضا، لأن بناءها أو حفرها على غير جهة القبلة ليس دليلاً قاطعاً ، فلربما من بناها ودفن الموتى كان جاهلاً بدفن المسلم ، فلم يكن يفكر في وضعه على اتجاه القبلة، ولم يفكر أيضاً في عدم شرعية بناء القبور فــوق سطح الأرض، أو في حرمة نقشها وتزيينها. ومن المحتمل أن بناء وتشييد مثل هــذه القبور حدث في القرون الإسلامية المتأخرة الماضية، وخاصة إذا علمنا ما ساد أجــزاء عديــدة في العــالم الإسلامي ، من الفوضى والتخلف والجهل بأمور الدين الإسلامي.

الحواشي والتعليقات

١- ولـــلمزيد مـــن التفصـــيلات انظر مؤلفاتنا الآتية : عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجـــتماعية والاقتصادية (١١٠٠- ١٤٠٠هـــ/ ١٦٨٨ - ١٩٨٠م) (جدة : مطـــابع الـــبلاد ، ١٤١٥هـــــ/ ١٩٩٤م)، وكتاب أبها حاضرة عسير:- دراسة وثائقيـــة. (الرياض : مطابع الفرزدق ، ١٤١٧هـــ/ ١٩٩٧م) وكتاب عسير في عصر الملك عبد العزيز (جدة : دار البلاد، ١٤٢٠هـــ / ١٩٩٩م) .

٢- أصل وصورة هذا الخطاب ضمن الرسائل والخطابات المرسلة إلينا ، وتاريـــخ ١٣/ ١١/١٤٢٠هـــ ، وتوجد من مكتبتنا الخاصة .

٣- مـــع الـــتطور الحضاري الذي تعيشه البلاد العسيرية في الوقت الحاضر ،زاد تفرق وســـفر الكـــثير من أفراد الأسرة الواحدة ، وتوسع الناس في مساكنهم . وبالتالي ضعفت الروابط بين أفراد الأسرة ، ولم يبق لكبير العائلة إلا الاسم ، أما النفوذ الذي كان يمارسه الأوائل على أفراد أسرهم ، فلم يعد كما كان .

٤- وهناك العديد من المراكز الحضارية في إقليم عسير، وبعضها يقع على ساحل البحر، وبعـــض آخـــر يقع إلى الداخل في الأجزاء التهامية أو السروية، ومن تلك المراكز القـــنفذة ، حلي، القحمة ، البرك ، صبيا ،جازان ، محائل، رجال ألمع، أبها ، خميس مشـــيط، ســـراة عبيدة ، بيشة ، الباحة، باشوت، النماص، سبت العلاية، ظهران الجنوب.

٥- مشاهدات وانطباعات الباحث في بلاد عسير خلال عامي ١٤١٢/١٤١٣هـــ .

٦- انظر: رحلة تاميزيه إلى الجزيرة العربية، ترجمة يوسف شلحد. مجلة العرب، جـــ٩ - ١٠ (س٢٤، الربيعان، ١٤١٠هـــ/ ١٩٨٩م) ص ٦٦٢.

٧- المصدر نفسه، ص ٦٦٢ - ٦٧١ .

٨- Sir Kinahan cornwalls. Asir Before World War. 1. Ahandbook (New York,1976) PP. 32ff.

٩- المصدر نفسه .P. 45

١٠- المصدر نفسه .P.49

١١- المصدر نفسه .P. 60

١٢- المصدر نفسه .PP.60-61

١٣- المصدر نفسه .PP.75-76

١٤- المصدر نفسه .PP. 75-76، وللمزيد من التفصيلات والمعلومات عن بعض القرى في عسير ، وعدد سكان بعض الأجزاء ، انظر كتاب هذا الرحالة الإنجليزي S.K. Cornwalls, PP.32-78 .

١٥- سـليمان شفيق باشا كان متصرف عسير من عام (١٣٢٦هـ/١٩٠٨- ١٣٣١ هـ/١٩١٢م) وقائد حامية أبها. وقد حاصر الإدريسي أبها ، وكاد يستولى عليها أثناء متصرفيته. وبعد أن انتهي من عسير انتقل إلى سوريا ، ثم أصبح والي البصرة . وقائد الفيلق العثماني فيها عام (١٣٣٢هـ/١٩١٣م).وأخيرا تسلم وزارة الحربية . انظـر: مذكـرات سليمان شفيق باشا، جمع وتحقيق، محمد بن أحمد العقيلي (أبها : النـادي الأدبي ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م) ، عـبد الله سالم القحطاني، موجز تاريخ وأحوال منطقة عسير ، ١٢١٥ - ١٣٤١هـ (الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

١٦- القحطاني ، موجز ، ص ١١٤ .

١٧- المرجع نفسه، ص ١٤٦، انظر أيضا، العارف ، أضواء ، ٦١ - ٦٢.

١٨- القحطاني ، موجز ، ص ٢٦٣ (نقلا عن مذكرات سليمان شفيق باشا).

١٩- شرف عبد المحسن البركاتي، الرحلة اليمانية (بيروت:المكتب الإسلامي،١٣٨٤هـ)، ص ٧٨ ومن خلال حديثه عن القرى في بلاد بارق نلاحظ إعجابه بالبيوت وحسن شكلها .

٢٠- البركاتي، الرحلة ، ص ٤٦.

٢١- المرجع نفسه ، ص ١٣٢.

٢٢- انظر : الألمعي، رحلات في عسير، ص ٦٦، ٧٧-٨٣.

٢٣- المرجع نفسه، ص ١٠٦ -١٠٧، انظر: ابن جريس. بلاد بني شهر وبني عمرو، ص ٧٥-٧٧. وقـــد شاهد الباحث خلال عامي (١٤١٩ - ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) العديـــد من القصور والبيوت القديمة والخاصة ببض مشائخ منطقة عسير الممتدة من ظهران الجنوب إلى بلاد غامد فوجدها لا تقل في قوتها واحجامها عن ما ذكر الألمعي في كتابه " رحلات في عسير " .

٢٤- ويلاحظ أن القرى في إقليم عسير كثيرة جداً ، وخاصة إذا ما قورنت بأجزاء أخرى مـــن المملكة العربية السعودية. وقد أجريت دراسات حديثة على عدد قرى وهجر عسير في عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) فوجد أنها تبلغ حوالي (٢٩٦٣). وهي موزعة على الشكل التالي (٢٤٢٨) قرية وهجرة ، أي (٨٢%) و (٤٨١) قرية وهجرة متوســـطة الحجم، أي (١٦%) . و (٥٤) قرية كبيرة الحجم، أي (٢%). وبعض تلك الدراسات رأت أن كثرة عدد قرى منطقة عسير أدى إلى انخفاض متوسط عدد ســـكانها، وبخاصة إذا ما قورنت مع متوسط عدد سكان قرى المملكة . للمزيد من التفصيلات،انظر: وزارة الشؤون البلدية والقروية عام (١٩٨٤م) المسح الاقتصادي والاجـــتماعي الشـــامل لقرى وهجر المملكة، التقرير الثاني ، منطقة عسير مكتب العسيلان الاستشاري .

Othman Al.Rawaf. Policies and Programs of Rural Development in Saudi Arabia: A: Presentation and Evaluation, Research Center, College of Administration Sciences, King Saud Univ. Ryadh. (1987).

٢٥- قـــد أشـــار إلى ذلك عدد من الباحثين،أمثال: تاميزيه، ص٦٦٢-٦٧١، البركاتي، الرحـــلة، ٤٦، ١٣٢،الألمعي،رحـــلات، ص٥٢ - ٥٣، ٦٦ ، ١٠٦-١٠٧، القحطـــاني نقلا من مذكرات سليمان شفيق باشا، ص١٠٠،١١٣-١١٤،١١٥ ، ١٤٦، ١٥٣. Conrnwalls , Asir, PP. 32-78 .

٢٦- مشاهدات الباحث وانطباعاته خلال عامي (١٤١٢هـ /١٤١٣هـ).

٢٧- مشـــاهدات وانطباعات الباحث في بلاد عسير خلال عامـــــــي (١٤١٢هــ/ ١٤١٣هــــ) ، أيضـــا تاميزيه ذكر ذلك أثناء مجيئه إلى ديار عسير في أوائل القرن الثالث عشر الهجري. وأشار إلى أن المباني في أبها، وحجلا، وخميس مشيط تتكون من طـــابق، وبعضـــها من طابقين. الأول للحيوانات والثاني للسكن ، ثم يقول : "**وهي مبنية بالحجر في أسفلها ثم الطين** .." انظر مقالة تاميزيه بمجلة العرب، ص٦٦٢ - ٦٧١.

٢٨- استخدمنا كلمة قرية بدلاً من المدينة. وبخاصة على المراكز العمرانية الكبيرة، لأنها لم تكن ترتقي إلى مستوى المدن خصوصاً في القرون السابقة .

٢٩- يلاحظ في وقتنا الحاضر ، الاختلاف في البناء ، فنجد تكاثر المباني الشاهقة الجميلة في المدينة وما حولها ، وكلما ابتعدنا عن المدن إلى الأرياف والبوادي لاحظنا التقهقر في طول المنازل، وفي جمال جودة مواد البناء المستخدمة .

٣٠- اســـتطعنا الاطـــلاع على وثائق عديدة في أجزاء مختلفة من بلاد عسير، وكذلك في مـــنطقة نجـــران وجازان والباحة والطائف وأغلبها تبين أسماء ومعالم بعض العقارات والأملاك الزراعية والسكنية لعديد من الأسر التي ورثتها عن طريق الآباء والأجداد الأوائل. أو حصلوا عليها عن طريق الشراء، أو الهدية وما شابهها.

٣١- تقارب السكان في مساكنهم من الأمور الأساسية ، ليتأزروا ويتعاونوا فيما بينهم، وليقفـــوا في وجـــه ما يداهمهم من أخطار بشرية أو طبيعية. وتزاحم منازل القرية القديمة في جنوبي البلاد السعودية، والتي لازلنا نشاهد الكثير منها، دليل واضح على حرص أفراد القرية في التقارب والتآزر والتعاون في جميع شؤون حياتهم .

٣٢- كان هناك فئة من المختصين في مهنة البناء يعملون بالأجر اليومي، وقد يعمل معهم بعـــض المساعدين بالأجرة أيضاً، وكان هناك من يقوم بمهنة البناء عن طريق التعاون بـــدون مقـــابل، وبخاصـــة بين أفراد الأسرة أو القرية أو العشيرة الواحدة، أوبين الأصدقاء بعضهم مع بعض .

٣٣- وغالبا تقلب الجيم إلى ياء فيقال: (ييز بدلاً من جيز) وهذا التحريف يوجد بكثرة عـــند بعـــض العشائر العسيرية ، ولا زال إلى يومنا هذا . ودراسة التاريخ اللغوي لسكان المنطقة موضوع جيد وجدير بالدراسة، وحبذا لو تصدى لهذا الموضوع أحد طلاب العلم سواء كان من أبناء المنطقة أو من غيرهم من فئة الدارسين والباحثين .

٣٤- في الوقت الحاضر توفر- بحمد الله – المال في أيدي الناس، وتحسنت أحوالهم. فبنوا مساكن حديثة راعوا فيها توفير وسائل الراحة لمن يسكنها، وأصبح هناك العديد من الأجهـــزة الحديـــثة المستخدمة في توفير الدفء أو التبريد، أو رفع المياه من الآبار والصـــهاريج ، أو الغســـيل والتنظيف، أو الإضاءة أو غيرها من الخدمات المتعددة الجوانب.

٣٥- ابن المجاور . تاريخ المستبصر، ص ٢١، ٣٧.

٣٦- وجود الحصون في الأجزاء التهامية والنجدية الشرقية من إقليم عسير قليل جداً، بل يكـــاد يكـــون معدومـــاً في كثير من المواقع. أما القصور فيوجد بعضها في المراكز الحضـــارية الكـــبرى، كالقـــنفذة، وأبو عريش ، وصبيا ، وبيشة ، وسراة عبيدة ، والنماص ، وأبها، وخميس مشيط ، وغيرها .

٣٧- انظـــر: عبد المنعم عبد العزيز رسلان، " بعض استحكامات منطقة عسير الحربية في العهـــد العثماني"، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي بجامعة أم القرى [س(٥) عدد(٥)، ١٤٢٠هـ /١٩٨٢م] ص ٣٧٩- ٤٢٨.

٣٨- هـــناك العديد من الرحالة الذين أشاروا إلى وجود بعض القصور في المراكز الكبرى بإقلـــيم عســـير، أمـــثال: تاميزيه، والبركاتي، وكورنواليس، وسليمان شفيق باشا، وإبراهـــيم الألمعـــي، وسبق الإشارة إلى كتبهم التي وصلت إلينا ، وللمزيد ، انظر تفصيلات أكثر في المبحث الرابع من هذا الكتاب •

٣٩- الأمـــير/ عـــلي بن مجثل العسيري، تولى إمارة عسير بعد الأمير/ سعيد بن مسلط المغيدي عام (١٢٤٢هـ/ ١٨١٦م) وقد عرف بنصرته للإسلام وخدمته له، وتوفي عـــام (١٢٤٩هـــــ ١٨٣٣م)، وخلفه في الإمارة عائض بن مرعي. للمزيد من

المعلومات، انظر:علي أحمد عسيري.عسير من ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م -١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م) ، (منشورات نادي أبها الأدبي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)، ص ١٨٨ وما بعدها، غيثان بن علي بن جريس، بلاد بني شهر وبني عمرو . ص ٥١ وما بعدها.

٤٠- هاشم النعمي . تاريخ عسير، ص ٩ - ١٠ .

٤١- كلمة (الطبجية) من مخلفات الأتراك في منطقة عسير، فكلمة طبجي : تعني مدفعي، ويذكر أن منسوبي المدفعية، في عهد النفوذ التركي في عسير (١٢٨٩-١٣٣٧هـ) كانوا يتخذون حي العزيزية المعروف في وقتنا الحالي مكاناً لهم ، وبالتالي صار يطلق على ذلك المكان (الطبجية) ، ويعنى بذلك مكان المدفعية التركية آنذاك، وربما نسبة إلى طابية والطابية : هي المكان المرتفع المشرف على عدة اتجاهات تنصب عليه المدافع لتتحكم في مدى الرؤية للتصويب الجيد، والطبجي هو اسم الشخص الذي يقيم في الطابية. وهي كلمة تركية. مذكرة وصلتنا من الأستاذ / يحيى بن حسن بن مستور وتوجد ضمن أوراق الباحث تحت رقم (٢٠٦٩/٢٠).

٤٢- المصدر نفسه .

٤٣- إن اهتمام الوالي التركي / محيي الدين باشا بالتحصينات في منطقة عسير، وخاصة مدينة أبها، يعود لسببين رئيسيين هما :-

أ - كان يعلم أن الحرب العالمية قد اندلعت ، ولابد أن تتعرض الدولة التركية للانهيار بعد أن أعلن أمير مكة الشريف الحسين بن علي الثورة ضدها باسم العرب .

ب- كان الإدريسي في تهامة له أهداف سياسية توسعية في ضم عسير السراة إلى حكمه؛ ولهذا جعل محيي الدين باشا يكرس جهوده في بناء القلاع والحصون المحيطة بأبها، إلى جانب خوفه أيضاً من القبائل الموجودة في منطقة عسير والتي كان أغلبها غير راغب في حكم الأتراك بالمنطقة.

٤٤- للمزيد من التفصيلات انظر: عبد المنعم عبد العزيز رسلان. " بعض استحكامات منطقة عسير الحربية في العهد العثماني" مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي (مكة

المكـــرمة ، جامعـــة أم القرى ، ١٤٠٢هـــ/ ١٩٨٢م)سنة (٥)عـــدد (٥) ، ص ٣٨٩ - ٤٢٨ .

٤٥- للمزيد من المعلومات انظر: دراسة علمية جيدة تحت عنوان : (تحصينات أبها خلال القـــرن الثالث عشر والرابع عشر الهجريين - دراسة حضارية). رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ والحضارة، إعداد/ محفوظ بن سعيد بن مسفر الزهراني - جامعـــة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية - قسم التاريخ والحضارة (١٤٠٩هـــ / ١٩٨٩م). هذه الدراسة جيدة في تحليلها ومحتوياتها، حيث ناقش صاحبها العوامل التي أثرت في نشأة التحصينات الحربية لمدينة أبها، كما تعرض لـــلحديث عن كثير من المنشآت العسكرية في المنطقة، وخاصة القلاع المشهورة في حاضرة أبها. (ويوجد نسخة مصورة من هذه الرسالة ضمن مكتبة الباحث في أبها).

٤٦- بعـــد الرجوع إلى بعض المعاجم اللغوية وجدنا أن كلمة (الدقل) تعني الارتفاع أو الانتصاب أو القوة والمنعة، وربما أطلق هذا الاسم على هذه القلعة لارتفاعها ومنعة مكانها. انظر : ابن منظور، لسان العرب كلمة (الدقل)، (طبعة بيروت)، مج ١١، ص ٢٤٦، وانظر الكلمة نفسها في معجم القاموس المحيط (طبعة بيروت)، ص١٣٧.

٤٧- ينـــبع وادي أبها من الجبال الغربية المطلة على مدينة أبها، ويمتد بشكل متعرج باتجاه الشـــرق حتى يصب في وادي ابن هشبل، ومنه يتجه إلى وادي بيشة، ويقع الوادي عـــلى ارتفاع (٢٢٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر، ويعد وادي أبها النقطة التي يمكـــن مـــنها قيـــاس ارتفاع الجبال المحيطة بالمدينة. انظر: رسالة محفوظ بن سعيد الزهـــراني: تحصـــينات أبها ، ص ٧٥ ملاحظة (٢). وانظر: كتاب هاشم النعمي . تاريخ عسير ، ص ٩ ، وللباحث جولات عديدة قام بها في مدينة أبها وما حولها من الجـــبال والأودية، وخاصة وادي أبها الرئيسي، والمذكور في السطور الآنفة الذكر. أيضاً انظر كتابنا : "أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية)، ص ١٤ وما بعدها .

٤٨- للمزيد من التفصيلات عن التحصينات في أبها ، انظر: رسالة محفوظ الزهراني ، ص ٧٥، ٦٠، مذكرات سليمان شفيق باشا (جمع محمد العقيلي، ص ١٢، عبد الفتاح

أبـــو عليه . دراسة حول المخطوط التركي (حجاز سيحتنامة سي). (الرياض: دار المريخ للنشر، د.ت). ص ١٤ - ١٧.

٤٩- عبد الله بن علي بن مسفر. أخبار عسير. (بيروت : المكتب الإسلامي، ١٣٩٨هـ)، ص ١٥٣، ١٦٤، هاشم النعمي . تاريخ عسير، ص ٩ ، ٣٨.

٥٠- للمزيد من التفصيلات انظر: الرسالة غير المنشورة تحصينات أبها ، محفوظ بن سعيد الزهـــراني، ص ٧٨وما بعدها، والسبب الذي جعلنا نحدد هذا التاريخ هو أن تلك الفـــترة من أحرج الفترات التي مرت على القوات العثمانية في منطقة عسير، والتي أصـــبح أكـــثرها مـــتمركزاً بين القنفذة وبلدة محائل لتأمين طريق الاتصال بين أبها والقنفذة عن طريق عقبة شعار، وذلك بعد انسحاب تلك القوات من تهامة عسير إلى السراة، نتيجة لسيطرة قوات السيد محمد الإدريسي على تهامة عسير ابتداء من بلدة البرك شمالاً حتى مدينة جازان جنوباً، والتي تمت بمساعدة الأسطول الإيطالي أولاً في سنة (١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م)، ثم بمساعدة الأسطول البريطاني بعد ذلك في سنـــــة (١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م) ، وللمزيد من التفصيلات انظر: جون بالدري. العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن إبان الحكم التركي (١٩١٤-١٩١٨م) . ترجمة السيد مصطفى سالم (القاهرة: المطبعة الفنية، د.ت) ص ١٠٧، جاد طه. سياسة بريطانيا في جـــنوب الجزيـــرة العربية (القاهرة ، دار الفكر العربي ، د.ت)، ص ٣٣٥، مجلة المنار، صاحب الإمضاء ، السيد الإدريسي والحكومة العثمانيـــــة مج ١٦، جـ٦ (٣٠ جمادي الآخرة ١٣٣١هـ/ ٥ يونيو ١٩١٣م) ، ص ٤٦٧.

٥١- المصادر نفسها .

٥٢- وقـــد ذكـــر محفوظ الزهراني تفصيلات جيدة في رسالته تحصينات أبها ، وضح فيها وصـــف المكان ومواد البناء لقلعة الدقّل ، وللمزيد انظر هذه الرسالة، ص ٨٣ وما بعدها.

٥٣- جاءت كلمة شمسان في معجم البلدان على أنها تثنية الشمس المشرقة، ووردت أيضاً عـــلى أنها حصن من حصون صداء، من أعمال صنعاء باليمن. ولعل هذه التسمية

وصـــلت إلى مدينة أبها مع القوات العثمانية عندما جاءت إلى شبه الجزيرة العربية، ومـــن ثم اشـــتهرت بها القلعة والجبل والحي المعروف في حاضرة أبها حالياً. انظر: ياقوت الحموي . معجم البلدان (بيروت : دار صادر، ١٣٩٧هـــ)، ص ٣٦٢.

٥٤- لـــلمزيد من التفصيلات عن تأزم تلك العلاقات، انظر محمود كامل المحامي. اليمن شمالـــه وجنوبه (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٨م) ، ص ٢٥٥، أمين سعيد. تاريخ الدولة السعودية (بيروت: دار الكاتب العربي، ١٩٦٤م) ، ص ٣٦٨ - ٣٧٧.

٥٥- للمزيد من التفصيلات عن القلعة وعن طريقة تخطيطها ومواد البناء ، انظر: الدراسة الـــتي قـــام بها، محفوظ الزهراني تحصينات أبها، ص ١١١ وما بعدها، وانظر: دائرة المعـــارف الإســـلامية "**مادة أبها** " هـــ .ج. مويلر. مج ١ (القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ١٩٦٩م). ص ٤١٨.

٥٦- زيارة الباحث لمكان قلعة شمسان في ١٤١٦/٧/١٢هـــ ، ومشاهدته لأجزاء مبانيها، والمواد المستخدمة في البناء، وطريقة تخطيطها.

٥٧- الكُتاب الذين قالوا بالرأي الأول هم : هاشم النعمي . تاريخ عسير، ص ٩ ، فؤاد حمزة. في بلاد عسير، ص ١١٠ ، محمد عمر رفيع . في ربوع عسير. ص ٤٩، مويلر " أبها " دائرة المعارف الإسلامية، مج ١، ص ٤١٨-٤١٩.

٥٨- أمـــا الذين قالوا بالرأي الثاني فهم : عبد الله بن علي بن مسفر. أخبار عسير، ص ١٥٣، محمود شاكر . عسير ، ص ٢٦٢.

٥٩- لـــلمزيد مـــن التفصيلات عن اللهجات ومخارج الحروف، انظر: صالحة راشد آل غنيم. اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية. (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٥هـــ)، ص ٣٥٠- ٣٥١.

٦٠- السبب في استخدامنا كلمة " ذِرَة " بدلاً من " ذَرا " لأن غالبية السكان في منطقـــة عســـير لا يعـــرفونها ، ولا يعـــرفون الجبل الذي تقع عليه القلعة إلا بوضع الهاء الساكنة في آخر الكلمة " ذِرَه " وللمزيد من الاطلاع في بعض المعاجم اللغوية انظر:

ابـــن منظور، لسان العرب (طبعة بيروت ، ١٤٠٨/ ١٩٨٨م) جـ٥، ص ٤٠ – ٤١ ، إسماعيل بن حماد الجوهري. تاج اللغة وصحاح العربية (بيروت : دار الملايين ١٩٧٩م) ، ص ٢٣٤٥.

٦١- انظر : رسالة محفوظ الزهراني، تحصينات أبها ، ص ١٣٨ وما بعدها.

٦٢- ولـــلمزيد مـــن التفصيلات عن مخطط القلعة، وطريقة مواد بنائها، انظر . الزهراني تحصـــينات أبها . ص ١٣٩ وما بعدها. وفي يومنا الحاضر هدمت قلعة ذره وأسس مكانها بعض المطاعم الجيدة ومركز للعربات المعلقة التي تستخدم بالزوار والسواح الذين يزورون منطقة عسير طوال العام .

٦٣- المصدر نفسه، ص ١٦٥ وما بعدها.

٦٤- ينســب الوادي إلى عقبة تيه ، والتي يبدأ منها انحدار الوادي إلى تهامة، حيث يتجه مجراه عبر تهامة نحو الشمال الغربي حتى يصب في وادي حلي في الشمال الغربي من مدينة محائل. ترفد هذا الودي عدة روافد من أهمها : واديا طبب والرجم من الجهة الجـــنوبية ، وأودية بعرور ونخلين وهبهبة من الجهة الشمالية، وتقع مدينة محائل على الضفة الشمالية للوادي. للمزيد من التفصيلات، انظر: فؤاد حمزة . في بلاد عسير، ص ٩٣. هاشم النعمي. تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص ١١ وما بعدها، غيثان بن علي بن جريس: " بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني"، مجلة الدارة (١٤١٤هـ) ، (العدد (٣) سنة (١٩) ، ص ٧٦ وما بعدها.

٦٥- انظـــر: محفوظ الزهراني تحصينات أبها، ص ١٦٦ ، وقد حصل على هذه المعلومات من أرشيف رئاسة الوزراء باستنبول ، وثيقة رقم (٦٠٨٣٦) لفة (٢).

٦٦- تقـــع بلاد رجال الحجر بين قبائل بلقرن وشمران وخثعم من الشمال وقبائل عسير الرئيســـة (مغيد ، وبني مالك ، وعلكم ، وربيعة ورفيدة) من الجنوب وتتكون بلاد رجـــال الحجـــر مـــن أربع قبائل رئيسة هي : (بني شهر، وبني عمرو، وبللسمر، وبللحمر). للمزيد من التفصيلات . انظر: غيثان بن علي بن جريس. بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، ص ١٠ وما بعدها.

٦٧- وللمزيد من التفصلات عن أهمية عقبة شعار، انظر: شرف بن عبد المحسن البركاتي ، الرحلة اليمانية ، ص ٧١- ٧٣ . مذكرات سليمان شفيق باشا(جمع محمد العقيلي)، ص ٦٩، ١٢٩، هاشم النعمي ، تاريخ عسير ، ص ٢٧، ١٦١.

٦٨- انظر دراسة محفوظ الزهراني . تحصينات أبها ، ص ١٦٨، وقد حصل على هذه المعلومات من أرشيف رئاسة مجلس الوزراء باستنبول ، وثيقة رقم (١٢٢) .

٦٩- أرشيف رئاسة مجلس الوزراء باستنبول، قلم أوراق الباب العالي، دفتر الصادر والوارد رقم (٢٦٧) ، ص ١٣-١٤، وللمزيد انظر: مذكرات سليمان شفيق باشا (جمع العقيلي) ، ص ١٢، ٢٨، ١٢٩.

٧٠- المصدر نفسه ، ص ١٢٨ - ١٢٩.

٧١- المصدر نفسه، ص ٦٩ وما بعدها، وللمزيد من التفصيلات عن الإدريسي ومحاربته لأهل عسير ، انظر:عبد المنعم الجميعي . الأدارسة في المخلاف السليماني وعسير (١٣٢٦-١٣٤٩هـ/ ١٩٠٨م-١٩٣٠م)، (خميس مشيط : دار جرش للنشر، ١٩٨٧م)، ص٥ وما بعدها.

٧٢- المصادر نفسها .

٧٣- زيارة الباحث لموقع القلعة في شهر محرم من عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.

٧٤- للمزيد من التفصيلات عن تلك المدرسة الحربية ، انظر: غيثان بن علي بن جريس . تاريخ / التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ) ، الجزء الأول. ص ١٨٦ - ١٨٧.

٧٥- نلاحظ الفارق الكبير في عصرنا الحاضر، وما تشهده البلاد من تطور عمراني حديث. والوضع المادي، وأحيانا المركز الاجتماعي لازال لهما الدور الأكبر في فخامة وجمال بيوت من يمتلك الأموال الكثيرة ، أو يشغل مركزاً اجتماعياً كبيراً في المجتمع .

٧٦- أحمية ومفردها (حمى). وهي المواقع التي تحميها بعض الأسر، أو الأفخاذ.أو العشائر. من أجل استخدامها للرعي وقت الجدب وعدم نزول الغيث. وفي المصادر

الإسلامية المبكرة نجد الرسول (ﷺ) والخلفاء الراشدين حموا بعض المواقع القريبة من المدينة المنورة. لكي ترعي فيها خيول ومواشي المسلمين . وإلى وقت قريب كان العديد من العشائر والبطون العسيرية تسعى إلى حماية بعض مواطنها، أما في الوقت الحاضر فصارت هذه الظاهرة قليلة. وربما أصبحت معدومة عند الكثير من سكان الإقليم .

٧٧- لدى الباحث العديد من الوثائق والاتفاقات المحلية التي تؤكد أسماء وأماكن معالم وحدود بين أسرتين أو عشيرتين، أو مجموعة من الأسر أو العشائر في أنحاء إقليم عسير .

٧٨- مشاهدات وانطباعات الباحث في صيف عام (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م) أيضا انظر: ابن جريس ، بلاد بني شهر وبني عمرو، ص ١٤٨ - ١٥٢.

المبحث الثالث :

ملامح التطور الصحي
في جنوبي المملكة العربية السعودية
خلال القرن الرابع عشر الهجري
(العشرين الميلادي)(*)

إعداد

أ.د. غيثان بن علي بن جريـــــس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

(*) هذا البحث منشور في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، العدد (٣٣)، جمادي الأولى (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ص ٥١-٨٣ .

ملامح التطور الصحي في جنوبي المملكة العربية السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)

مقدمــة :

تتــناول هــذه الدراســة تطور الخدمات الصحية في جنوبي المملكة العربية السـعودية ورصد هذا التطور من خلال تناول أوضاع هذه المنطقة في القرن الرابع عشـر الهجري ، فقد عانت المناطق الجنوبية في المملكة من الأحوال الصحية السيئة أثـناء الحقبة المتقدمة من القرن الرابع عشر الهجري ، حيث انعدمت تماماً الخدمات الصحية، وانتشرت الأمراض واختلفت من منطقة لأخرى، وفقاً للتغيرات المناخية ، وطبيعة الأرض، وأيضاً الظروف الاقتصادية ، وانعدام الوعي الصحي نتيجة لانتشار الأميــة. كمــا كــان للفقر ونقص الغذاء دور كبير في انتشار كثير من الأمراض والأوبئة في هذه المناطق الجنوبية.

ومــن ثم كــان الاعتماد الكلي يقوم على الطب الشعبي، وبعض العقاقير والأعشــاب التي كانت الأساس في مقاومة الأمراض. ولذا هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الممارسات الطبية الشعبية في جنوبي البلاد السعودية. ويندرج تحت هــذا الهدف الرئيس عدد من الأهداف الفرعية كالتعرف على أهم العقاقير والمواد المســتخدمة في الطب الشعبي، وذلك من خلال استعراض عدد من المواد المستخدمة في الطــب الشــعبي وكيفية استخدامها . كذلك من أهداف الدراسة التعرف على الأمــراض المنتشــرة ، وأساليب العلاج الشعبي المستخدم في علاجها في المجتمعات المحــلية، وذلك من خلال استعراض بعض الأمراض ، وطرق علاجها، ومدى انتشار هذه الأمراض ، وتدوين بعض الوصفات العلاجية.

وانطلاقـــاً من متابعة التطور الذي تم في المجال الصحي، فقد هدفت الدراسة إلى إبـــراز دور الدولـــة في الـــرعاية الصحية في أرجاء المملكة ، وفي الجنوب بصفة خاصـــة، إذ خطـــت وزارة الصحة خطوات ناجحة في تطوير الخدمات الصحية في المـــلكة المترامية الأطراف لتقديم الخدمات الصحية لكافة المواطنين في كل مكان. كمـــا حققـــت وزارة الصـــحة تطوراً ملحوظاً في التدابير الوقائية العلاجية التي يتم تقديمها للمواطنين عامة ، كما ارتفعت بمستوى الوعي الصحي في المملكة.

ومـــن ثم أبـــرزت الدراسة تأسيس المراكز الصحية الأولية ودورها الهام في تقـــديم الخدمـــة الصـــحية من ناحية ، ومن ناحية أخرى دورها الهام في نشر الوعي الصحي بين مواطني المملكة وخاصة في الجنوب.

وتناولت الدراسة أيضاً دور الحكومة في إنشاء المستشفيات في كل مدينة إلى جـــانب المستشفيات المتخصصة في الرياض والمدن الكبرى. كما حرصت الدراسة عـــلى الإشارة إلى أن هذه المستويات الثلاثة ترتبط بروابط استشارية تحويلية تكفل تكامل جهودها لتقديم أفضل خدمة للمواطنين.

ولمـــا كـــانت المصادر نادرة حول الكتابة عن تاريخ الخدمات الصحية في جـــنوب المـــلكة العربية السعودية، فقد اعتمدت الدراسة على بحوث طلاب قسم التاريخ في هذا المجال والتي كانت بمثابة المادة الخام التي اعتمد عليها الباحث في تقديم هـــذه الدراســـة. إذ إن هـــذه الأبحاث قد اعتمدت بشكل أساسي على المقابلات الشخصـــية مع كبار السن في المنطقة. هذا إلى جانب المراجع الأخرى التي اعتمدت عليها الدراسة.

وأخـــيراً أرجـــو أن أكـــون قد وفقت بهذا العمل المتواضع في إبراز الوضع الصـــحي لجنوب المملكة وملاحقة التطور السريع الذي تم في هذا المجال، الذي ماهو إلاّ جـــزء من التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته المملكة العربية السعودية

تحت قيادة مؤسسها الملك عبد العزيز (رحمه الله) ومن خلفه من أبنائه الذين ساروا على خطاه. وفقهم الله لما فيه خير هذه الأمة.

عـــانت المناطق الجنوبية في المملكة من الأحوال الصحية السيئة أثناء الحقبة المتقدمة من القرن الرابع عشر الهجري. فقد انتشرت الأمراض العديدة التي أودت بحياة العديد من المواطنين، برغم الاعتماد الكلي على الطب الشعبي، وبعض العقاقير والأعشـــاب الـــتي كانت الأساس في مقاومة الأمراض. وإن كانت هذه الأساليب المستخدمة في العلاج عقيمة ولاتعتمد على أسلوب علمي طبي.

وبالإضافة إلى ذلك فقد كان التأخر في المجالات الصحية هو السمة السائدة في تـــلك الفترة إذ انعدمت الخدمات الصحية تماماً في الجنوب، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة الوفيات بين سكان المناطق الجنوبية.

وقد اتضح من خلال المصادر والوثائق المتعلقة بتاريخ المنطقة انتشار العديد من الأمراض خلال القرون الماضية، والذي انعكس في أن كثيراً من العسيريين اتخذوا مـــن هذه الأمراض وأوقات حدوثها زمناً يؤرخون به دون أن يحددوا سنة الحدوث فكانوا يقولون "زمن الطاعون " أو " زمن الجدري "[1].

وإن دل هـــذا عـــلى شيء فإنما يدل على مدى خطورة هذه الأمراض وما تســـببه من نتائج خطيرة على صحة سكان هذه المناطق ، وغياب الخدمات الصحية عنها.

ومن الملاحظ أن عدةً من العوامل الطبيعية والجغرافية والاقتصادية أدت إلى انتشار الأمراض في هذه الفترة.

فالعامل الجغرافي يتضح أثره من حيث القرب من أي منطقة من المناطق التي توجـــد فيها الأوبئة والتي تتوطن فيها الأمراض المعدية ، فذلك يؤدي لسهولة انتقال الأمراض[2].

كمـــا يُعَـــدّ المناخ بعناصره المختلفة من العوامل المؤثرة في صحة الانسان، فالأمـــراض تتـــنوع حسب أجواء المناطق، فالمناطق التي تمتاز بجو حار صيفاً تسبب مشكلات في التنفس والتهابات في الجلد وآلام العيون. وكذلك فإن المرتفعات التي ينخفض فيها الضغط الجوي ، ومناطق المنخفضات تؤدي إلى تكون المستنقعات والتي يكثر فيها البعوض الناقل لمرض الملاريا.

ويساعد المناخ الحار الرطب على نمو الطفيليات ، وسرعة تكاثرها، وتسبب الميـــاه المـــلوثة انتشـــار بعـــض الأمـــراض مثل الكوليرا والإسهال وشلل الأطفال والتيفوئيـــد[٣].

كما أن الرياح بما تحمله من أتربة وجراثيم تسبب الكثير من أمراض الجهاز التنفسي وكذلك حساسية العيون[٤].

وإلى جانب ذلك تجمعت عوامل عدة ساعدت على انتشار الأمراض في تلك الفترة منها التلوث الذي لعب دوراً كبيراً في الإصابة ببعض الأمراض المعدية، وسوء الـــتغذية والشـــرب والاستحمام في المياه الملوثة ، والتعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة، وعدم التدفئة الكافية في فصل الشتاء، وإنهاك الجسم بالعمل المتواصل[٥] هذا إلى جانب انعدام الوقاية الصحية والوعي الصحى وإهمال المرض[٦].

ومن الأمراض التي ترتبط ارتباطاً كبيراً بالبيئة الأمراض الجلدية والتي تنتشر لعوامـــل عـــدة منها وجود الحشرات المسببة للأمراض الجلدية، ومستوى النظافة، وانعـــدام الوعي الصحي. وقد فتكت هذه الأمراض الجلدية بعدد كبير من سكان أحد رفيدة وما جاورها من المناطق في تلك الفترة[٧].

وفي هـــذا الصـــدد لانســـتطيع أن ننكر دور العامل الاقتصادي وارتباطه بالمســـتوى الصـــحي في أي منطقة فالفقر يؤدي إلى عدم توفير إمكانيات الخدمات الصحية مما ينتج عنه انتشار الأمراض. في الوقت الذي تتنامى هذه الخدمات وتتطور

عـــند توفـــر الإمكانات الاقتصادية للدولة فانخفاض نسبة الوفيات في أي مجتمع من المجتمعات إنما هو نتاج للتطور الصحي وتوافر الخدمات والرعاية الطبية لسكان هذه المجتمعات.

وقد انتشرت الأمراض في المنطقة نتيجة لعدم توفر الخدمات وصعوبة الحياة والظـــروف الطبيعية التي تميز المنطقة. فعلى سبيل المثال انتشر مرض (الملاريا) نتيجة شرب المياه الملوثة مثل مياه الآبار والعيون، وأيضاً عن طريق العدوى لسوء التغذية، ونتـــيجة لنقص المناعة وسوء التغذية أيضاً انتشرت الحصبة ومرض الجذام والجدري والإســـهال. بالإضـــافة إلى الأمراض الصدرية وأهمها السعال الديكي والربو ونزلة البرد[٨].

ومـــن الأمـــراض الشائعة في المنطقة في هذه الفترة الطاعون وهو من أشهر الأمـــراض وأكـــثرها انتشـــاراً حيـــث شمل المنطقة بأسرها، وكان منتشراً في تهامة قحطـــان[٩]. كذلك كان الطاعون من أخطر الأمراض التي كانت تتعرض لها معظم بـــلاد تهامة والسراة ، حتى إنه من شدة خطر هذا المرض كان أهل المنطقة يدعون به على من ظلمهم[١٠].

وبالإضـــافة إلى ذلك انتشر مرض السابع (الحمى الشوكية) [١١] وفيه يشعر المصـــاب بالصـــداع في رأسه، وصعوبة في المشي نتيجة للدوار مع حرارة شديدة في الجســـم وسببه التعرض للبرد الشديد خلال مواسمه[١٢] وأيضاً مرض الشقيقة والذي يصيب نصف الرأس أي أحد شقيه.

ومـــن الأمـــراض الشـــائعة في نجران وجازان أيضاً مرض السابع (الحمى الشـــوكية) وهو مرض يصيب جميع الفئات ، وتستمر فترة الخطر سبعة أيام ، فمن تجاوزها تجاوز خطر الموت، ولكنه قد يتعرض لأحد الأعراض التالية :-

أ- الخسرة (الشلل)   ب- الصّنج (الصمم)   جـ- العجمة (البكم)

والسبب الرئيس لهذا المرض هو التعرض للشمس الحارقة والشديدة بشكل مستمر. وكذلك مرض الشمس (الحمى المالطية) وأيضاً سببه التعرض لأشعة الشمس، إذ إن درجة الحرارة في نجران وجازان شديدة في فصل الصيف[13].

وإلى جانب ذلك انتشرت أمراض المسالك البولية ومنها الحصوة[14] والالتهاب الكلوي[15].

وتعدّ الأمراض الجلدية من أكثر الأمراض التي تصيب الانسان في المنطقة وهي ترتبط ارتباطاً قوياً بالبيئة ، إذ تنتشر لوجود الحشرات المسببة لها وتدنّي مستوى النظافة وانعدام الوعي الصحي. ومن أخطر هذه الأمراض الجدرى والبرص والجذام والجرب والعنقز[16].

بالإضافة لمرض الذبابيح وهو نوع من أنواع الأمراض الفطرية يصيب التجاويف بين الأصابع وخاصة أصابع القدمين ، وينتشر بين الأفراد الذين يعملون في المزارع ويرتدون أحذيتهم لفترة كبيرة أثناء اليوم[17].

وقد كانت نسبة الإصابة بالكسور مرتفعة نظراً لطبيعة الأرض والبيئة التي يعيشون فيها.

أما الحروق فلم تكن منتشرة بشكل كبير، وذلك لعدم وجود وسائل التكنولوجيا الحديثة المتطورة ، وإن كان هناك بعض الحروق التي يرجع أسبابها إلى شبة الضوء أو احتراق بعض المخازن أو الريش المليئة بالحشو[18].

كذلك انتشرت أمراض آلام الأسنان بمختلف أنواعها سواء كانت في الأسنان ذاتها أو في اللثة[19].

وبالنسبة لأمراض النساء والولادة ، فقد كانت عملية الولادة تتم بطريقة بدائية وطبيعية دون أن تستعين النسوة بأي شيء ، ومن ثم كان نساء كثيرات يفارقن الحياة من آثار الحمل أو الولادة المتعسرة. كما كان الكثير من الأطفال

حديثي الولادة يموتون نتيجة أمراض عديدة، يصابون بها قبل أو بعد الولادة.

وكانت الولادة تتم في البيوت التي تفتقر إلى أدنى حد من الخدمات الصحية، وقد تجد المرأة من يساعدها من النساء الخبيرات أثناء عملية الولادة ، وربما ولدت بمفردها دون أي مساعدة[٢٠].

لسنا هنا بصدد رصد الأمراض المنتشرة في المنطقة الجنوبية، ولكننا تناولنا أهم الأمراض الشائعة فيها ، وإن كنا نستطيع القول بأن الأمراض تختلف وتتباين من منطقة لأخرى وفقاً للتغيرات المناخية وطبيعة الأرض، وأيضاً للظروف الاقتصادية وانعدام الخدمات الصحية والوعي الصحي في المنطقة.

ساعدت البيئة العربية والجبلية في منطقة عسير على إقامة الطب العربي على أساس تجربة بعض النباتات للعلاج من عدة أمراض مختلفة. ولقد كان من الطبيعى أن يكون الطب الشعبي[٢١] من الوسائل التي لا خيار للفرد إلاّ أن يلجأ إلى استخدامها ليقي بها نفسه من الأمراض.

وتقوم فلسفة العلاج في الطب الشعبي على الاعتقاد بأن لكل داء دواء، ومن ثم فإن كل مرض من الممكن شفاؤه ما لم تكن نهاية المريض مقدرة في تلك اللحظة. وهنا يستحيل على أي طبيب أن يغير مشيئة الله.

وداخل هذا المفهوم العام نجد المعتقد الشعبي يُفرد مكاناً كبيراً لعوامل المرض التي تعود إلى عوامل نفسية، أو بمعنى آخر تلك التي ترجع إلى أسباب غير معروفة أوملموسة.

وينقسم الطب الشعبي إلى نوعين هما :-

أ- **الطب الشعبي الطبيعي** : وهذا النوع من الطب يندرج تحته طب الأعشاب الطبيعية، فهو يمثل ردود الفعل المبكرة لاستجابة الانسان لبيئته الطبيعية، حيث إن الانسان يسعى إلى علاج الأمراض التي يعانى منها عن طريق

اللجوء إلى بيئته الطبيعية ، فيقوم بالاستفادة من الأعشاب الطبيعية ، أو من البيئة الحيوانية المحيطة به.

ب- **الطب الشعبي السحري والغامض** [22] ، ويقوم على استخدام التعاويذ والشعوذة ، حيث ينظر إلى العالم نظرة أكثر تعقيداً. ويرى أن الطب الشعبي هو جميع الأفكار ووجهات النظر التقليدية حول المرض والعلاج، وما يتصل بذلك من سلوك وممارسات شعبية تتعلق بالوقاية من المرض، ومعالجته بصرف النظر عن النسق الرسمي للطب الشعبي[23].

أما عن نوعية المعالجين الشعبيين الموجودين بالمنطقة فلم يعد هناك من يحرص على تعلم هذه المهنة لقلة الأفراد الذين يلجؤون إليها.

ويمكن تحديد نوعية هؤلاء المعالجين بكبار السن والشيوخ والذين لاتميزهم عن بقية الأفراد أي ميزة. وهناك من يحدد هذه المهنة بمن يعالجون الأمراض باستخدام القرآن الكريم وهم القراء ويتميزون بحبهم للناس ، وحب الناس لهم وإخلاصهم. ثم يأتي بعد ذلك من يحدد المعالجين الموجودين بالمنطقة ويعملون في هذه المهنة حتى الآن بمن يسمون "المجبرين" وهم من يعالجون المصاب بكسر في عظام الرجل أو اليد أو الضلوع. و"الكواية" وهم من يقومون بكي المريض كنوع من أنواع العلاج الفوري[24].

وإلى جانب هؤلاء كان هناك " الحلاّق " الذي يقوم بأعمال الختان وأعمال الحجامة. كما يستعمل الحلاق بعض أوراق الأشجار بعد حلاقة الرأس وتسمى بـ " الجـار " تقى الرأس من البرد ومن حصول آلام الرأس، كما يعمل الحلاق على حلاقة الرأس ، وإذا حدث أي جرح في الرأس، فإنه يستعمل بعض أوراق الشجر لتخفيف ألم الرأس ووقف نزيف الدم.

وبعض الحلاقين قد يقوم بخلع الأسنان. كما أنه يوجد من يقوم بعملية

التطـــبيب، ولكـــن ليسوا محترفين ، بل هناك محاولات لبعض الأشخاص وخبرة في الحياة[٢٥] .

كـــان الأطباء الشعبيون[٢٦] يمثلون الأمل الأخير- بعد الله سبحانه وتعالى- في شفاء الكثير من المصابين بأي مرض من الأمراض، وكانت لهم أماكنهم الخاصة في منازلهم لمعالجة المرض واستقبال المراجعين .

وكان لدى كل معالج مكانه الخاص في منزله، حيث يكون هذا المكان مجهزاً بكـــامل الأدوات الطبية في مجال عمله ، حيث كان لكل معالج تخصصه أو مهارته في إحدى الأمراض التي كانت منتشرة في المنطقة .

ومن المعالجين من يتقاضى المال مقابل ما يقوم به من عمل ، ومنهم من كان يحتسب ذلك لوجه الله[٢٧] .

وقـــد اختلفت طرق العلاج من شخص لآخر، ومن مكان لآخر، فالمراكز الحضـــارية الكبرى كالقنفذة ، والبرك ، وصبيا ، وجازان ، وأبها ، وخميس مشيط ، وبيشـــة ، والباحة، والنماص ، كانت أحوالها الاجتماعية والاقتصادية أفضل مما كان عـــليه الحـــال في الـــبوادي والأرياف في باقي البلاد . ومن ثم وُجِد بعض العارفين بالأمراض وطرق علاجها، وإن كان من الملاحظ أن الطرق المستخدمة في جميع أنحاء البلاد كانت بدائية[٢٨] .

وقـــد تـــنوعت وتعددت الأساليب التي كان يستخدمها الطب الشعبي في مواجهة الأمراض العديدة في المنطقة وإن كان من أبرز هذه الأساليب العلاج بالكي وعمـــليات التجـــبير . أما عن العلاج بالكي[٢٩] فقد انتشر انتشاراً كبيراً في منطقة عســـير، ويمكـــن ممارسته على الأجزاء المختلفة من جسم الإنسان كالظهر والرأس والـــبطن واليد والرجل والصدر والركبة، وسائر أعضاء الجسم، حيث يقوم بذلك معالج شعبي معترف به وله خبرته وكفاءته في هذا المجال .

ويُســـتخدم الكي في أمراض مختلفة ومنها الصداع والشقيقة ، حيث يكون الكـــي في الوجـــه، وآلام العين ، حيث يكون الكي في الرأس، وعرق النَّسَا حسب موقعـــه في الجسم، والشلل المبكر ويكون الكي في الرأس من أربع إلى خمس كيات، وفي القـــدم ومواضـــع أخرى من الجسم على حسب معرفة ذلك الطبيب الشعبي . كذلـــك يُستخدم الكي في آلام المفاصل وكذلك المغص وآلام الظهر ونزلات البرد، وغير ذلك على حسب المرض والحالة التي يعاني منها الشخص المريض(٣٠) .

أمـــا عن التجبير فقد كان الطبيب الشعبي يقوم بتحديد موقع الكسر ، فإذا كـــان في اليد يعمل على إرجاع العظم المكسور إلى موقعه الطبيعي، ويدهن الكسر بالسمن البلدي ، ثم يضع العطلة أو الضبة(٣١) فوق الكسر، ثم يطرح أربع خشبات صـــغيرة الحجـــم على الضبة . وهذه الأخشاب تساعد على توازن اليد التي تربط بالقماش، ويكون الرباط من أربع جهات، رباطين من الأطراف، ورباطين من الوسط، ثم يعمل رباط من اليد إلى الرقبة حتى تبقى اليد معلقة بالرقبة بهدف تثبيتها .

وعندما يكون الكسر في الساق أو القدم أو الفخذ، فإن الطبيب يقوم بعمل جميـــع العمليات السابقة ، حيث يربط المريض بالسرير لمدة شهر لايتحرك وتقدم له إحـــتياجاته على فراشه . وبعد مرور شهر كامل يعمل الطبيب الشعبي على تخفيف شدة الرباط لمدة أسبوعين ثم يفك الرباط(٣٢) .

كانت هناك أمراض لم يكن الطبيب الشعبي يعرفها، وإذا عرفها لم يتمكن من عمـــل العـــلاج اللازم لها، وأحياناً قد يؤدي هذا العلاج إلى نتائج عكسية تؤدي في بعض الأحيان إلى الوفاة .

وقديماً كانت نسبة الوفيات عالية، يقابلها زيادة في عدد المواليد مما أدي إلى صغر حجم الأسرة عن حجمها في الوقت الحاضر(٣٣) .

ورغم تقدم الطب الحديث، ووجود المستشفيات الحكومية المجانية، وكذلك

اعـــتماد الطـــب عـــلى العلم الحديث والتكنولوجيا أو الأجهزة الحديثة في كشف الأمراض، فإن بعض الناس لازال يعتمد على الطب الشعبي سواء أكان اعتماداً كلياً في كل الأمراض أو في بعضها.

فمـــن السكان من يلجأ للمجبر لبراعته في تقويم العظام المكسورة، كذلك أمراض السحر والشعوذة والمصاب بالعين والمغص وأمراض الرأس كالصداع وآلام الظهـــر، وكذلـــك الأمراض النفسية وعرق النَّسَا ويحدد بعضهم الأمراض بأمراض العقم والأرق والشلل والرقبة والروماتيزم... إلخ.

وهناك أسباب تجعل الناس تلجأ إلى الطب الشعبي منها عدم جدوى الدواء المعطـــى من المستشفى من وجهات نظرهم. بالإضافة إلى الثقة منذ القدم في الطب الشـــعبي إلى جـــانب بعد المستشفى التخصصي عن المترل، وأن المستوصف الموجود بالمـــنطقة لايفـــي بأغراضهم الخاصة في بعض التخصصات. بالإضافة إلى عدم قدرة المستشفيات على علاج بعض الأمراض كمرض الجنون.

ويـــرى بعضهم أن الدافع إلى ذلك يعود لأسباب نفسية عند المريض، بينما يـــرى بعضـــهم الآخر أن السبب يكمن في قلة تكاليف الدواء الذي يصفه الطبيب الشعبي بمقارنته بأسعار الدواء الحديث. كذلك يعود السبب إلى العادات الاجتماعية في المجتمع نفسه. ويرد بعضهم الأمر إلى قلة الوعي لدى الأفراد. وآخرون يردُّون ذلـــك إلى تأخـــر مواعيـــد المراجعات في المستشفى للأمراض التي تحتاج إلى وقت لعلاجهـــا [٣٤].

كذلـــك يرجع عدم استغناء الإنسان حتى يومنا هذا عن الطب الشعبي إلى اتســـاع المنطقة وتنوع تضاريسها، الأمر الذي حال دون وصول الخدمات الصحية إلى بعـــض القرى لبعد المسافة ما بين المركز الصحي والقرى النائية. بالإضافة إلى أن الكثير من كبار السن في المنطقة يجيدون التداوي بالأعشاب والنباتات[٣٥].

والتداوي بالأعشاب قديم قدم الإنسان نفسه، فقد عرف الإنسان منذ آلاف السـنين بغريزته وتجربته، كما عرف بخبرته كيف يستفيد من هذه النباتات التي تنمو من حوله لا في غذائه فقط، بل أيضاً في شفاء ما كان يصيبه من أمراض. وقديماً لُقب الأطـباء بالعشابين، لأهم يعرفون خصائص الأعشاب وطرق التداوي بها ولكل بلد نباتاتها العلاجية وأعشابها الدوائية ، ولكل قبيلة معتقداتها المتوارثة جيلاً بعد جيل.

كـانت معظم أجزاء جنوبي المملكة العربية السعودية – ولازالت – منطقة غنية بالأعشـاب والنباتات والمواد الطبية الشعبية المستخدمة في العلاج الشعبي. ومن ثم نستطيع أن نرصد الأعشاب والنباتات والمأكولات التي تستخدم في العلاج الشعبي :

الملـح : ويستخدم في علاج المفاصل وذلك لتخفيف الألم وخاصة آلام الأسنان.

اللبن :ويعمل على تقوية الجسم الهزيل وعلاج الضعف ، كذلك يسهم في علاج آلام البطن، وفي حالة إصابة الشخص بفقر الدم ، وأيضاً في علاج الحصبة،حيث يغسل به الجسم كاملاً.

عسـل الـنحل: وله فوائد كثيرة حيث يُستخدم في علاج قرحة المعدة والاثني عشر والقولون، وكذلك علاج بعض الأورام مثل السرطان والأمراض الصدرية والكلى، ويسـتخدم أيضاً لعلاج الحساسية ومرض الصفار والصداع والربو، وكذلك لعلاج السل الرئوي.

الخل: ويستخدم في علاج لدغات الحشرات الصغيرة.

الـزيت المغـلي: ويُستخدم في حالة نزيف الدم، ويُستخدم بدرجات قليلة من الحرارة في علاج الصداع الحار، كذلك الشد العضلي وفك المفاصل[٣٦].

السعوط : وهـو عـلاج مكون من عدة نباتات مثل السنوت والمر والحلتيتة وحبة الـبركة يخلط بعضها مع بعض ، ويُستخدم لعلاج البطن ، نتيجة البرد وأكل التمر على اللحم.

الرمـــــان : ويُستخدم لعلاج المعدة وآلام الفم واللثة والأسنان .

طلح : ويؤخذ الصمغ الذى يظهرمنه لعلاج السعال والكحة وأمراض الرئة وغيرها .

السعـد : يُستخدم في علاج الأمراض الجلدية وإزالة بعض الشعر غير المرغوب فيه .

الكـــافور: يُستخدم كمنشط للقلب وتعسر الطمث ، وطرد البلغم ، وإزالة الروائح الكريهة .

الشـــــاي : يستخدم لعلاج الجروح .

الفاقــــــة : وتسحق أوراقها لعلاج لدغة الأفعى والعقرب .

الثفـــــاء : يغلى مع قليل من لبن البقر أو الغنم كعلاج للحصبة والكسور [٣٧] .

الرشـــــاد : وهو من أنواع الحبوب صغيرة الحجم وأحمر اللون يميل إلى الاصفرار ويساعد على التئام الكسور بسرعة .

الذفـــــراء : ويستخدم في علاج أمراض الأطفال مثل الخوف أو الحساسية .

أشجار الباردة : وتستخدم في أمراض العيون .

الجـــــاوي : يستخدم في علاج الجروح[٣٨] .

الحنـــــاء : وقـــد استخدمها الإنسان في علاج الصداع ، وطرد بعض الحشرات الموجـــودة في الـــرأس مثل القمل والقذان، وكذلك الجروح وغزارة العرق، وأيضاً لعلاج فروة الرأس .

القرفـــــــة : نبات طبي شعبي يستخدم في علاج المعدة والأمعاء والإسهال .

السنوت : يُستخدم لعلاج البطن وآلام المعدة ، ويسحق ويوضع على الجروح .

الزنجـبيل:ويُستخدم في هضم الطعام ، وملين للبطن ، نافع في مرض الكبد وكذلك لعلاج البصر .

العنـــب : أكثر الفواكه نفعاً لعلاج صداع الرأس .

العرعر: تستخدم ثماره وزيوته في علاج المفاصل.

القرنفل : يُستخدم في علاج السعال، وكمسكن لآلام الأسنان.

الصبار : يُستخدم في علاج الفم والحلق واللوزتين والجروح.

الحبق: نبات عشبي يستخدم مع الشاي ويعالج أمراض المعدة والبرد والمغص ، والصداع وآلام الحيض(٣٩).

السمك : يُستخدم لعلاج الضعف الجنسي وبه مادة الفوسفور المقوية للذاكرة وكذلك الجمبري.

القنبر : يستخدم لعلاج فقر الدم والنحافة.

منقوع الشوري : وهو نبات لعلاج مرض السكر.

الردك : مادة بحرية توضع على المنطقة الملتوية والرضوض.

سرطان البحر : يُستخدم لعلاج الضعف الجنسي ، وأمراض الصدر.

السمن البلدي:ويُستخدم كشراب أو دهان وذلك لعلاج الجروح والكسوروغيرها.

البصل : يستخدم للزكام ولعلاج أمراض القلب.

زيت السمسم : لعلاج آلام العظام والزكام والحلق والجروح.

الحلبة : لعلاج الإمساك المزمن وأمراض الصدر والبلغم.

الريحان : لعلاج الصداع عن طريق الشم ويسكن المغص.

شهار : لعلاج البطن.

زعتر : لعلاج الأورام والربو.

العدس : مسكن للحرارة والسعال وعسر الهضم.

القطران : لعلاج مرض الجذام

النخوة : لإدرار البول.

الكمـون : يسكن الأمعاء والمعدة ٠

الثـــوم : لعلاج الأسنان وانتفاخ البطن والسعال الديكي ٠

الســـدر : لعلاج مرض الحصبة والأمراض الجلدية ٠

الكــراث : ويستخدم في علاج الأسنان ٠

البردقوش: لعلاج الشقيقة والربو ويزيل رائحة العرق(٤٠) ٠

الشــــار : وهو نبات عطري ذو رائحة مميزة يُستخدم عندما يصاب الإنسان ببحة في الصوت ٠

الحلتيتة : وهى حبيبات صغيرة تُستخدم في بعض الأدوية كشراب أو دهان ٠

المهــــرد : وهـــو عبارة عن مواد ذات لون أصفر تستخدم كدواء بعد سحقها على هيئة شراب أو دهان(٤١) ٠

مسحوق دم أضوين : لمعالجـــة الجـــروح وإيقاف نزيف الدم ، وهو خليط من عدة مساحيق منها مسحوق القهوة ٠

الشــــب : وهى مكونة من عدة مساحيق لمعالجة الأمراض التي قد تصيب الانسان في العينيين(٤٢) ٠

والخلاصـــة أن الانســـان عـــرف كيـــف يستفيد من النباتات والأعشاب والمأكولات البحرية وغيرها في علاج الكثير من الأمراض التي واجهها ٠ وإن دل هذا عـــلى شـــيء فيـــدل على مدى تقدم فكر الإنسان وتفاعله واستغلاله لموارد البيئة الطـــبيعية الموجودة فيها وهو مظهر من مظاهر الحضارة في هذا المجال ، ويظهر ذلك بوضـــوح في أن صـــناعة الأدوية والعقاقير الطبية في الوقت الحاضر تعتمد اعتماداً أساسياً على الأعشاب والنباتات الطبية التي ذكرناها آنفاً ٠

اســـتخدم المعالجون العديد من الأدوات الطبية لمعالجة المرض والتي تشبه إلى حد كبير بعض الأدوات الطبية المستخدمة في الوقت الحاضر، ومن هذه الأدوات :-

الإبـــــرة : لعملية التقشيط .

المقـــــص : لقطع الجلد .

السكاكيـــــن : لعمليات الجراحة .

المشارط والملاقيط : لعمليات الجراحة .

القـــرون : لعمليات الحجامة .

المكـــــواة : للكي ولها عدة أشكال .

الجبائـــــر : لعلاج الكسور .

المركــــب : لنار الكي ، لوضع الجمر فيه .

الحزق والقطوع الجلدية : لمعظم الأمراض وخاصة الجروح .

المفتـــاح : للكي .

الخشـــب : لتجبير الكسور .

الخيـــوط : للربط على الجروح والكسور .

أوعية المحاليل والعلاجات الطبية[٤٣] .

العكـة : وهـــي جـــلد ماعز يدبغ ثم يوضع فيه السمن ، ويُستخدم كذلك في تجبير الكسور .

الجراع : ويستخدم في تجبير الكسور[٤٤] .

وفي إطـــار النهضـــة الشـــاملة التي شهدها المملكة في شتى المجالات، حظي جـــنوب المملكة كغيره من أقسام المملكة العربية السعودية بالاهتمام الصحى، حيث لعـــبت الحكومـــة دوراً كبيراً في نشر الصحة في أرجاء المملكة . فقد خطت وزارة الصـــحة خطـــوات ناجحة في تطوير الخدمات الصحية في المملكة المترامية الأطراف لتقديم خدمة كاملة لكل المواطنين وبسهولة ويسر سواء كانوا في المدن أو القرى أو الجـــبال أو الوديـــان، ورغم المسافات الشاسعة وصعوبة الطرق، وذلك عن طريق

المستشفيات والمراكز الصحية للرعاية الأولية والتى أقيمت في جميع المحافظات والقرى والهجر .

كما حققت وزارة الصحة تطوراً ملحوظاً في التدابير الوقائية والعلاجية التي يتم تقديمها للمواطنين عامة ، كما شهدت تحسناً واضحاً في صحة المواطنين ، وارتقاءً ملموساً في مستوى الوعي الصحي في المملكة .

ينـــتظم في المـــلكة العربية السعودية عقد الخدمات الصحية في شكل هرم قاعدتـــه الدنيـــا تتمـــثل في المراكـــز الصحية، ووسطه المستشفيات العامة ، وقمته المستشفيات المتخصصة .

وترتـــبط المستويات الثلاثة براوبط استشارية تحويلية تكفل تكامل جهودها لتقديم أفضل خدمة للمواطنين .

وترتكـــز السياســـة الصـــحية على تقديم خدمات الرعاية الصحية لكافة المواطـــنيـــن ، وتطويـــر الخدمات الصحية وفتح منشآت جديدة للخدمات الصحية لزيادة الوقاية وتحقيق معنى الصحة للجميع(٤٥) .

وقـــد أنشـــئت أول طبابة في أبها عام ١٣٥٦هـــ(١٩٣٥م) بطبيب واحد وممرض وثلاثة عمال . وانحصر نشاطها المحدود في فحص من يراد توظيفه في الجيش أو الشـــرطة أو معالجـــة المرضـــى مـــن المساجين المرسلين إليهم من قبل الإمارة أو الشرطـــة .

وكانت الأدوية المستخدمة عبارة عن مساحيق تجهز من قبل مساعد الصيدلي، وقـــليل مـــن الحبوب المتنوعة في الحجم والشكل، وبعض الحقن العلاجية، وقطرات بسيطة للعين، وصبغات اليود المطهرة للجروح ، وبعض المراهم .

وفي عام ١٣٦٢هـــ طورت تلك الطبابة إلى مسمى (مديرية صحة عسير) وكانت مرتبطة إدارياً بالمديرية العامة للصحة في مكة المكرمة .

وفي عام ١٣٧٤هـ تحولت المديرية العامة للصحة في مكة المكرمة إلى وزارة للصحة، وانتقلت جميع الوزارات من المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية إلى مدينة الرياض العاصمة[٤٦].

ممـا سبق يتضح أن الاهتمام بالرعاية الصحية بدأ بإمكانيات بسيطة سواء كانت هذه الإمكانيات بشرية أم علاجية، ثم بدأ التطور الصحي يسير جنباً إلى جنب مع التطور الذي شهدته المملكة فيما بعد من الناحية المادية والتعليمية.

وتعـدّ مديـرية الشؤون الصحية الإدارة القيادية لجميع المراكز والمنشآت الصحية في المنطقة. وهى التي تقوم بإصدار جميع التوجيهات والإرشادات والتموين والـتدريب حسب الأنظمة من قبل وزارة الصحة. وكل ذلك بهدف رفع مستوى الخدمة الصحية بالمنطقة.

ويوجـد بالشؤون الصحية أقسام وإدارات تابعة لها، وهي ذات تخصصات، ويقوم بالإشراف عليها موظفون على قدر كبير من الكفاءة. من أهم هذه الإدارات إدارة الـتخطيط والميزانية التي تقوم بالتخطيط للأعمال الصحية في مديرية الشؤون الصـحية، وكذلك رسم المسار الصحى وأيضاً إنشاء المستشفيات والمراكز الصحية الأخـرى في المـنطقة وذلـك حسـب الكـثافة السكانية ، وإقتراح المطلوب من الـتجهيزات والمعدات الطبية ، وكذلك الأيدي العاملة المؤهلة التي سوف تدير هذا العمل.

كمـا تعمل هذه الإدارة أيضاً على إنشاء المراكز التدريبية المختصة للارتقاء بمستوى الخدمات الصحية من حيث عقد العديد من البرامج التدريبية ، وأيضاً عقد المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية التطبيقية[٤٧].

ومـن صحة مديرية الشؤون الصحية تولد ما يسمى بالهيئة الطبية[٤٨] والتي تتركز مهمتها الأساسية في النظر في الحالات المرضية المستعصية، حيث تقوم بإرسال

تــلك الحالات المرضية إلى المكان المناسب للعلاج سواء في المستشفيات المتخصصة داخــل المـــلكة أو إرســالها للعلاج خارج المملكة. وكل ذلك يتم وفقاً للوائح والأنظمة الصادرة من قبل وزارة الصحة.

ولايقتصـــر دور الهيئة الطبية على النظر في توفير العلاج المناسب للحالات المرضية المستعصية فقط، ولكن يوجد لها مهام أخرى تدخل ضمن نطاقها، حيث تقوم بالــتعاون مــع الجهات الحكومية الأخرى، وذلك لحل بعض المشاكل الصحية لتلك الجهات.

ويمكن إيجاز مهامها في الآتي :-

١ - الــنظر في طلــبات العلاج للمرضى في المنطقة، والذين لايتوفر علاجهم بها وذلك بإحالتهم إلى المستشفيات المتخصصة الموجودة في الرياض.

٢ - إحالة المرضى للعلاج إلى خارج المملكة والذين لايتوفر علاجهم بالداخل ، ويــتم ذلــك التحويل ضمن إجراءات نظامية، وبعد دراسة لجميع التقارير والمعاملات.

٣ - تصــديق الــتقارير الطبية الصادرة من خارج المملكة ، وذلك بحق موظفي الدولــة الذين ذهبوا للعلاج إلى خارج المملكة ، أو مرافقتهم لأي شخص، وذلك عن الفترة التي قضاها في العلاج أو المرافقة.

٤ - التصديق على الإجازات المرضية والتي قد تزيد عن ثلاثين يوماً بحق موظفى الدولة والتى تصدر من المرافق الصحية الحكومية أو الأهلية الخاصة في داخل المملكة.

٥ - النظر في طلبات تحديد نسبة العجز أو الصلاحية للعمل أو النقل إلى وظيفة أخرى بسبب المرض.

٦ - النظر في طلبات الإحالة للتقاعد من الناحية الصحية، وكذلك الكشف على

ورثـــة أصـــحاب معاشات التقاعد لتقرير مدى استحقاقهم للاستفادة من معاشات مورثيهم بناءً على حالتهم الصحية.

٧ - تحـــال إلى الهيئة الطبية أيضاً معاملات خاصة عن السجناء، وذلك بخصوص الإفراج الصـــحي عـــنهم، وذلك يتم ضمن شروط معينة وحسب اللوائح الصادرة من وزارة الداخلية.

٨ - الـــنظر في عـــلاج غير السعوديين ، حيث تقوم الهيئة الطبية بالنظر في ذلك وإرســـالهم إلى الجهات التي يتوافر فيها العلاج المناسب لهم ، وذلك حسب الأوامر السامية.

٩ - إعـــادة تقـــويم حالات المرضى الذين سبق إحالتهم إلى المستشفيات ومتابعة علاجهـــم ، وذلـــك للحصـــول على التقارير الطبية عن حالاتهم من تلك المستشفيات.

ويأتي على رأس هذه الهيئة الطبية مدير عام الشؤون الصحية، يعاونه مجموعة من الأطباء الاستشاريين المتخصصين ، والذين يقومون بالكشف على المرضى في الهيئة الطـــبية، وتقرير مايلزم حسب الأنظمة. وإلى جانبهم سكرتير يقوم بتنظيم الجلسات الـــتي تقـــوم بها الهيئة الطبية . بالإضافة لمجموعة من الإداريين الذين يقومون بعملية حفظ المعاملات والتقارير وتنظيمها،ومن ثم عرضها على المجلس للهيئة الطبيـــة[٤٩].

انطلاقاً من توفير الخدمة الصحية الكاملة للمنطقة وعدم قدرة المستشفيات عـــلى اســـتيعاب كـــثافة الســـكان. وبسبب كثرة القرى والأماكن البعيدة عن المستشـــفيات فإنه يصعب على مثل هؤلاء المراجعة كل يوم إلى المستشفى ، وتخفيف الزحام في المستشفيات من أجل المراجعة أو طلب العلاج.

ومـــن ثم قامت فكرة إنشاء المراكز الصحية الأولية[٥٠] التي تقوم بدور كبير في الإسهام في تطوير الخدمة الصحية لسكان المنطقة.

ولايقتصـــر دور المراكز الصحية الأولية على الكشف على المرضى وتقديم العـــلاج فقـــط، بل يمتد دورها إلى مجال التوعية، فتقوم بعض المراكز الطبية بعملية التوعية ، فعلى سبيل المثال ، قدَّم مركز الرعاية الصحية بسبت العلاية ثلاثاً وثلاثين محاضرة داخل المركز، وثماني عشرة محاضرة في المدارس ، وست محاضرات في الدوائر الحكومية عام ١٤١٢هـ . كما لعب دوراً كبيراً في مكافحة بعض الأمراض المتوطنة مثل البلهارسيا، وتحصين الأطفال ضد الأمراض المعدية. بالإضافة إلى الاهتمام بصحة الأمومة من خلال الاهتمام بالأمهات والحوامل[٥١] ، وكذلك بقية المراكز الصحية في أنحاء البلاد تقوم بأعمال مشابهة من أجل نشر الوعي الصحي بين الناس .

وإلى جانب ذلك يتم تحديد المشاكل الصحية خلال الاجتماعات التي تعقدها المراكـــز الأوليـــة، ويتم إلقاء المحاضرات داخل المراكز وخارجها. وتتوافر وسائل الـــتوعية الصـــحية مـــثل التـــليفزيون والفيديو واللوحات التوضيحية والملصقات والنشرات الطبية[٥٢] .

وممـــا لاشك فيه أن وزارة الصحة لعبت دوراً جيداً في مجال توعية المواطن والمشاركة في نطاق الأسواق والأغذية ومدى صلاحيتها ، واتخذت إجراءات عدة في مجال التطعيم ضد بعض الأمراض المعدية للحجاج واليمنيين والكشف عليهم بمداخل الحدود في جهتي جيزان ونجران وبيشة وتوابعها[٥٣] .

إلى جانب المراكز الصحية الأولية في مدينة أبها، ثمة مراكز صحية متخصصة عديدة منها : مركز طب الفم والأسنان، ومركز الطب الشرعي والكيمياء، ومركز الكـــلى الصناعية، ومركز مرضى السكر، وعيادة مكافحة التدخين، ومركز العلاج الطـــبيعي والـــتأهيل الطـــبي، وأقســـام مكافحـــة نواقل المرض ومراقبة الأمراض المعديـــــــة[٥٤] .

بالإضافة إلى مركز طب العيون الذي أنشيء في نجران بالتعاون والتنسيق مع

جامعـــة المـــلك سعود، والذي يعد الثاني من نوعه على مستوى المملكة من عيادات خارجيـــة تشـــتمل عـــلى أربع حجرات للفحص مجهزة بأحدث الأجهزة التي تمكن الأطـــباء من التشخيص المبكر للمرض، وغرفة عمليات صغرى وجهاز خاص لأشعة الـــليزر، وجهـــاز لـــلموجات فوق الصوتية، وجهاز لفحص قاع العين، وعيادات تخصصية دقيقة مثل عيادة الحول والشبكية، والرمد الربيعي، والسكري، والعدسات اللاصقة(٥٥).

كذلك شهدت منطقة سراة عبيدة مشروعات كبيرة شملت جميع القطاعات وخاصة القطاع الصحي. ففي عام (١٤٠٩هـــ) تم افتتاح مركز الملاريا والبلهارسيا وذلـــك لوجود مناطق شاسعة ووعرة ، ومستنقعات كثيفة في تهامة قحطان. ومن ثم كـــان أهـــم نشاطات المركز رش الآبار والمستنقعات، وكذلك السدود للتأكد من صلاحية مياه الآبار للشرب(٥٦).

تأتي بعد ذلك المستشفيات لتقوم بدعم المناطق الصحية في رقعتها الجغرافية عـــلى مســـتوى المراكـــز المختارة والأولية. كما تتمركز في المستشفيات الخدمات التخصصـــية والخدمـــات المحوريـــة والأشـــعة وبنوك الدم، والخدمات الداعمة في الإسعافات والترحيل والتموين الطبي...إلخ.

ومـــن الملاحـــظ أن في كل منطقة في الجنوب توجد مستشفى على مستوى عال من أهمها :-

١ - مستشفى عسير في أبها.
٢- مستشفى خميس مشيط العام .
٣ - مستشفى الملك فهد في جازان.
٤ - مستشفى الملك خالد في نجران.
٥ - مستشفى الأمير عبد الله في بيشة.
٦- مستشفى سراة عبيدة العام.
٧- مستشفى سبت العلايا في بلقرن .
٨- مستشفى بللسمر العام.
٩- مستشفى النماص العام.
١٠- مستشفى أبي عريش العام.

١١- مستشفى رجال ألمع.

ثم يأتي بعد ذلك دور مديرية الشؤون الصحية بالنسبة للصحة المدرسية فهى تعمل على تغذية إدارات الصحة المدرسية بكل التعاميم والدراسات العلمية في جميع المجالات التي تعم صحة الطلبة وصحة المجتمع. بجانب تبليغ الصحة المدرسية بحدوث أي مرض سارٍ عن طريق المستشفيات ، بالإضافة إلى تطعيم الطلبة والطالبات، وأيضاً الـتوعية الصحية في المدارس في مجالات البيئة والنظافة الشخصية، وبعض الأمراض السارية وأمراض العيون[٥٧].

وفي سـبيل إعـداد الكـوادر البشرية للقطاع الصحي، عملت الحكومة السـعودية على إنشاء كليات الطب وكليات العلوم الصحية لتخريج أطباء وفنيين على مستوى مميز،كما حرصت على ابتعاث العديد من الأطباء السعوديين للاستفادة مـن الخـبرات في الخـارج.بالإضافة إلى الاستعانة بأطباء من العالم العربي وكذلك الاستعانة بأطباء استشاريين كأطباء زائرين تستفيد المستشفيات من خبراتهم.

واهتمت الدولة أيضاً بإنشاء المعاهد والكليات الصحية للبنين والبنات والتي تهـدف إلى تخـريج الشـباب المؤهل الكفء للخدمة في القطاع الصحي في مختلف التخصصـات. ويوجـد بهـذه المعاهد والكليات عدة تخصصات منها التمريض، والتفتيش الصحي، والصيدلة ، والمختبر، والأشعة ، والأسنان[٥٨].

كمـا أن هـناك جهات حكومية أخرى - بجانب القطاع الخاص - تسهم بدور فعال في تقديم الرعاية الصحية للمواطنين كالمستشفيات الخاصة بوزارة الدفاع ووزارة الداخلية في مناطق عسير ونجران وجازان[٥٩].

مـع كل ما تقدمه الحكومة من إمكانات صحية لسكان الجنوب للتخفيف عـنهم، بـدأ الوعـي الصحي يرقى عندهم . ومع التطور التعليمي وفتح المدارس وتلاشـي الأميـة في المنطقة بدأ السكان يعرفون ويقدرون ما لهذه المراكز الصحية

والمستشـــفيات من أهمية في المحافظة على حياتهم. فتوجهوا نحو المراكز والمستشفيات بدلاً من الاتجاه إلى الأطباء الشعبيين.

ومن بوادر الوعي الصحى أيضاً : السعى الحثيث في اغتنام ما توفره المراكز الصحية والمستشفيات وذلك لتطعيم أطفالهم من الأمراض الوبائية.

كمـــا كـــان لوسائل الإعلام دور فعال في حث الأسر على مراجعة المراكز الصحية التي تقدم لها كافة أنواع الرعاية.

بالإضـــافة إلى دور الـــندوات والمحاضرات التي تقوم بها المراكز الصحية في تثقيف المراجعين، وحثهم على مواصلة العلاقة الدائمة بين الأسرة والمركز. وكذلك الـــدور الكبير الذي يلعبه قسم الرعاية الاجتماعية في المستشفيات من حث المرضى على ضرورة استمرار العلاقة بينهم وبين المستشفى[٦٠].

مـــن هـــنا نســـتطيع القول إن الدولة بذلت وتبذل جهوداً كبيرة في سبيل النهوض بصحة المواطنين إذ إنها تعمل على زيادة المراكز الصحية الأولية، إلى جانب تنفيذ السجل الصحي لربط الأسر بالمراكز مع تنظيم إحالة المرضى إلى المستشفيات. كمـــا تعمـــل عـــلى رفـــع مستوى الخدمات العلاجية بالتوسع في بناء المستشفيات والخدمات السريرية. وأيضاً تعمل جاهدة في إيجاد توزيع عادل للخدمات الصحية في المناطق الحضرية والريفية بحيث تصل الخدمة إلى جميع المواطنين في سهولة ويسر.

والخلاصة أن التطور الصحي جزء هام من التطور الاجتماعي والاقتصادي، حيـــث لايمكـــن تحســـين الحالـــة الصحية للسكان بدون تحسين متزامن للظروف الاجـــتماعية والـــثقافية والبيـــئية، الأمر الذي يتطلب مشاركة مختلف القطاعات في الخدمات الصحية.

الحواشي والتعليقات

١- غيـــثان بـــن عـــلي بن جريس : عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، ص١٠٦ .

٢- محمد يحيى محمد الشهراني وآخرون : شعف شهران ، ص٣٣ .

٣- نفس المرجع، ص ٣٤ .

٤- محمد حسين عبد العزيز القحطاني وآخرون : سراة عبيدة ، ص٢٦ .

٥- عبد الله علي عيسى القحطاني : رفيدة قحطان ، ص ٢٩ ، ٣٠ .

٦- غسان عمر مزيد حكمي وآخرون :الخدمات الصحية في منطقة جازان ، ص ٦٠ .

٧- مانع درع مسعود وآخرون : رفيدة قحطان ، ص ١٦-١٩ .

٨- غسان عمر مزيد حكمي وآخرون : الخدمات الصحية في منطقـــة جازان ، ص٢٥-٣٥ .

٩- محمد حسين عبد العزيز القحطاني وآخرون : سراة عبيدة ، ص٤٣ .

١٠- فهد سعد جار الله القرني وآخرون : بلاد بلقرن ، ص٣١ .

١١- سمي بهذا الاسم لأنه يستمر مع المريض غالباً سبعة أيام.

١٢- غسان عمر مزيد حكمي وآخرون : المرجع السابق ، ص٤٢ .

١٣- صالح سالم علي آل زمانان وآخرون : الحياة الصحية في نجران ، ص ١٩-٢١ .

١٤- لم يكـــن يعـــرف مرض الحصوة بأن هناك حصوة داخل الكلية ، وإنما كان يُعرف على أنه مجرد ألم شديد يصيب المسالك البولية لدى الإنسان.

١٥- غسان عمر مزيد حكمي وآخرون:الخدمات الصحية في منطقة جازان ، ص ٤٤ .

١٦- أحمد ناصرعلي السلمي وآخرون : الحالة الصحية في بلاد رجال ألمع ، ص ٢٧ .

١٧- علي عيد الشهري وآخرون : بلاد بني شهر وبني عمرو، ص ٥٥ .

١٨- محمد يحيى محمد الشهراني وآخرون : شعف شهران ، ص٦٥ .

١٩- كانت أمراض الأسنان تسمى مرض (الفاقدة).

٢٠- غيشان بن علي بن جريس : عسير ، دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، ص ١٠٨ .

٢١- يمثل الطب الشعبي الصورة الأولى للطب ، ويمكن تعريف الطب الشعبي بأنه الثقافة الصحية الدارجة . كذلك فإن الطب الشعبي هو الطب الذي يستخدم العلاج عن طريق الممارسات الدينية أو السحرية أو الميكانيكية والكيميائية في الوقت نفسه .لهذا فإن المعالجين الشعبيين يلجؤون إلى أنماط متعددة من العلاج مثل: العلاج بالأعشاب، والعلاج بالكهانة، أو بالتدليك أو بالكي أو بالسحر أو بغيرها.

٢٢- يرتبط السحر ارتباطاً وثيقاً بالطب الشعبي ، حيث تدل الدراسات على أن الساحر قد يلعب دوراً مزدوجاً، فقد يقدم ممارسات في صورة ممارسات سحرية خالصة ، أو ممارسات سحرية علاجية.

٢٣- مجموعة من الباحثين : الممارسات الطبية الشعبية في الريف السعودي ، ص ٦١ .

٢٤- المرجع نفسه ، ص١٣٢ .

٢٥- المرجع نفسه ، ص ١٨٤ .

٢٦- كـــان يطـــلق على الأطباء الشعبيين اسم "المعالج" وفي بعض المناطق يطلق عليهم اسم "الحكيـــم" وفي بعض المناطق الأخرى يطلق عليـــــه اســـم " الطبيب العربي ".

٢٧- غسان عمر مزيد حكمي وآخرون:الخدمات الصحية في منطقة جازان ، ص ٥٩ .

٢٨- غيـــثان بـــن عـــلي بن جريس : عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ص١٠٦ .

٢٩- عملية الكي من العمليات المنتشرة في الطب الشعبي ، وقد انتشرت بشكل واسع جداً، ذلك لأنها كانت تمثل العلاج الأخير لمعظم الأمراض المنتشرة في جنوب المملكة. والكي عبارة عن حرق جلدي مصطنع يقصد به تحويل الألم في الأحشـــاء إلى ظاهر الجسم أو الغطاء الخارجي. وآلته الأكثر شيوعاً هي المعـــدن المحمـــى عـــلى النار. ولهذه العملية فوائد عديدة منها منع انتشار الأمراض ، وإيقاف النـــزيف الدموي وأيضاً ذوبان الأنسجة.

٣٠- مجموعـــة من الباحثين : الممارسات الطبية الشعبية في الريف السعودي، ص١٣٧ .

٣١- العطلة ، أو الضبة، وأحياناً (العكة) هي عبارة عن جلد الماعز الصغير الذي يؤخذ ويجفف ويُستخدم بعد ذلك في عمليات التجبير.

٣٢- أحمد ناصر علي السلمي وآخرون : الحالة الصحية في بلاد رجال ألمع ، ص ٩٩-١٠٠ .

٣٣- محمد يحيى محمد الشهراني وآخرون : شعف شهران ، ص٧٠، ٧١ .

٣٤- مجموعة من الباحثين : المرجع السابق ، ص١٢٥، ١٢٦ .

٣٥- أحمد ناصر علي السلمي وآخرون : المرجع السابق، ص١٥ .

٣٦- مجموعة من الباحثين : المارسات الطبية الشعبية في الريف السعودي ، ص ١٣٣-١٣٥ .

٣٧- مانع درع مسعود آل شريان وآخرون :رفيدة قحطان ، ص٨٤-٨٩ .

٣٨- فهد سعد جارالله القرني وآخرون : بلاد بلقرن ، ص٨٣ - ٨٦ .

٣٩- فهد عبد الله سعيد وآخرون : بللسمر ، ص ١٠٩ - ١١٥ .

٤٠- غسان عمر مزيد حكمي وآخرون : الخدمات الصحية في منطقة جـــازان ، ص٦٣-٦٥ .

٤١- عبد الله علي عيسى القحطاني وآخرون : رفيدة قحطان ، ص٣٢ - ٣٥ .

٤٢- مانع درع مسعود آل شريان وآخرون : المرجع السابق ، ص١٣ .

٤٣- غسان عمر مزيد حكمي وآخرون :الخدمات الصحية في منطقة جازان ، ص ٦٦ .

٤٤- عبد الله علي عيسى القحطاني وآخرون : المرجع السابق، ص٥٠ .

٤٥- فهد عبد الله سعيد الأحمري وآخرون : بللسمر ، ص١٣٢ .

٤٦- غيثان بن علي بن جريس : أبها حاضرة عسير، ص٣٩٣-٣٩٧ .

٤٧- غسان عمر مزيد حكمي وآخرون :الخدمات الصحية في منطقة جازان ، ص ٦٩-٧٢ .

٤٨- يقابل الهيئة الطبية ما يسمى بالقومسيون الطبي في مصر .

٤٩- المرجع نفسه، ص ٧٥ - ٧٩ .

٥٠- كـــان يطلق على المستوصف قديماً " النقطة الصحية " ويطلق على الطبيب اســـم "المأمور الصحي" وهو سعودي الجنسية غير حاصل على شهادة طبية بل يكون قد تلقى دورات تدريبية تتفاوت ما بين ثلاثة إلى ستة أشهر وذلك في المدن السعودية ودور المأمور الصحي ضئيل فهو يقوم بالإسعافات الأولية

وصرف بعض الأدوية البسيطة. ويساعـــده اثنان من المستخدمين السعوديين . وتؤدي النقطة الصحية دوراً فعالاً في كثير من الحالات وخاصة الإصابات الســـطحية والحالات غير المستعصية. وتطورت بعد ذلك النقطة الصحية ، وأطـــلق عليها اسم مستوصف وجمعها "مستوصفات " وأصبح يشرف على كـــل مستوصـــف طـــبيب يحمـــل شهادة طبية حديثة. ثم استبدل باسم المستوصفات اسم " المراكز الصحية الأولية ".

٥١- فهد سعد جارالله القرني وآخرون : بلاد بلقرن ، ص ١٠٠-١٠١ .
٥٢- محمد يحيى محمد الشهراني وآخرون : شعف شهران ، ص١١٣ .
٥٣- غيثان بن علي بن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص٤٠١ .
٥٤- المرجع نفسه ، ص٤٠٤ .
٥٥- صـــالح سالم علي آل زمانان وآخرون : الخدمات الصحية في منطقة نجران، ص١٠٤-١٠٥ .
٥٦- محمد حسين عبد العزيز القحطاني وآخرون:سراة عبيدة،ص١٢٥،١٢٤ .
٥٧- غسان عمر مزيد حكمي وآخرون : الخدمات الصحية في منطقة جـــازان ، ص٩٠-٩١ .
٥٨- المرجع نفسه ، ص٨١ - ٨٣ .
٥٩- فهد عبد الله سعيد الأحمري وآخران : بللسمر ، ص١٣٤ .
٦٠- فهد سعد جار الله القرني وآخرون ؛ بلاد بلقرن ، ص١١٣ ، ١١٤ .

مصادر ومراجع البحث

- **أحمد ناصر علي السلمي وآخرون** : الحالة الصحية في بلاد رجال ألمع خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤١٩هـ (رقم التسجيل (٢٢٩) بمكتبة الباحث).

- **صالح بن سالم علي آل زمانان وآخران** : دراسة تاريخية مختصرة للحياة الصحية في منطقة نجران في القرن الرابع عشر الهجري ١٤١٨هـ (رقم التسجيل (١٧٧) بمكتبة الباحث).

- **عبد الله علي عيسى القحطاني وآخرون** : رفيدة قحطان ، دراسة تاريخية للحياة الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤١٩هـ (رقم التسجيل (٢٣٠) بمكتبة الباحث) .

- **علي عيد الشهري وآخرون** : بلاد بني شهر وبني عمرو ، دراسة تاريخية مختصرة للحياة الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤١٩هـ (رقم التسجيل (٢٣٨) بمكتبة الباحث) .

- **غسان عمر مزيد حكمي وآخرون** : الخدمات الصحية في منطقة جازان خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤١٧هـ (رقم التسجيل (١٦٥) بمكتبة الباحث).

- **غيثان بن علي بن جريس** : عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠-١٤٠٠هـ-١٦٨٨-١٩٨٠م) (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

- **غيثان بن علي بن جريس** : أبها حاضرة عسير دراسة وثائقية ، الطبعة الأولى (الرياض : مطابع الفرزدق، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

- **فهد بن سعد بن جارالله القرني** : بلاد بلقرن دراسة تاريخية مختصرة عن الحياة الصحية خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين ١٤١٨هـ (رقم التسجيل (١٨٠) بمكتبة الباحث).
- **فهد عبد الله سعيد آل عمر الأحمرى وآخران** : بللسمر دراسة تاريخية للحياة الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤٢٠هـ (رقم التسجيل (٢٦٣) بمكتبة الباحث).
- **مانع درع مسعود آل شريان وآخرون** : رفيدة قحطان دراسة تاريخية مختصرة للأوضاع الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤٢٠هـ (رقم التسجيل)(٢٤٥) بمكتبة الباحث).
- **مجموعة من الباحثين** : الممارسات الطبية الشعبية في الريف السعودي. قسم الاجتماع. فرع جامعة الإمام محمد بن سعود بأبها ١٤١٨هـ(نسخة من هذا البحث توجد في مكتبة الباحث).
- **محمد حسين عبد العزيز القحطاني وآخران** : سراة عبيدة دراسة تاريخية مختصرة عن الأمراض الشائعة خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤١٩هـ (رقم التسجيل (٢١٨) بمكتبة الباحث).
- **محمد يحيى محمد الشهراني وآخرون** : شعف شهران دراسة تاريخية مختصرة للحياة الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤١٩هـ (رقم التسجيل (٢٤١) بمكتبة الباحث).
- **موسى عبد الرحمن حشروف** : أبو عريش دراسة تاريخية مختصرة للحياة الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٤٢٠هـ (رقم التسجيل (٢٦١) بمكتبة الباحث).

المبحث الرابـــع :

إقليم عسير في عيون الرحالة الأوربيين (*)

إعداد

أ.د. غيثان بن علي بن جريـــــس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

(*) هـــذا الـــبحث قـــدم ضمن ندوة إتحاد المؤرخين العرب ، المنعقد بالقاهـــرة فـــي الفترة الممتدة من (٨-١٠/شعبان/ ١٤٢٠هـــ - الموافـــق ١٦-١٨/نوفمـــبر/ ١٩٩٩م) ، ثـــم نشر ضمن بحوث الـــندوة في كتاب : العرب وأوروبا عبر عصور التاريخ (بحوث ودراسات) . منشورات إتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة ،(١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م) ص ٤٠٩-٤٥٩ . كمـــا أضيف عليها بعض المعلومات ، وقدم محاضـــرة في (سمنار) قسم التاريخ ، كلية اللغة العربية والعلوم الإجتماعية والإدارية، جامعة الملك خالد في (١٨/٧/١٤٢١هـــ- الموافق ١٥/١٠/٢٠٠١م) .

فهرس محتويات بحث
(إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين)

تابع : فهرس محتويات بحث
(إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين)

إقليم عسير في عيون الرحالة الأوربيين

أ - مُقَدِّمَة

إن شبه الجزيرة العربية ، جنوبيها بعامة ، ومنطقة عسير بخاصة من المناطق التي عانت،عبر العصور الإسلامية ، قصوراً في تدوين تاريخها وتراثها . وذلك لعدة أسباب منها :

١ - بعدها عن مواطن الحضارات الإسلامية في كل من الشام والعراق وفارس ومصر وبلاد المغرب وغيرها ، فبعد خروج مقر الخلافة الإسلامية من شبه الجزيرة في عهد الخليفة الراشد علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) شابها فقر في تدوين تراثها وحضارتها .

٢ - إن صعوبة التضاريس في أجزاء عديدة من شبه الجزيرة العربية ، مثل : منطقة عسير وما حولها ، جعلها في معزل عن بقية بلدان العالم ، مما جعلها منسية في أغلب كتب التراث الإسلامي خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة .

أما وضع إقليم عسير في العصر الحديث والمعاصر فإنه أحسن حالاً من العهود الإسلامية السابقة ، حيث بدأ الاهتمام بها من الناحية العلمية والفكرية ، فظهر خلال القرنين الماضيين عدد من المؤرخين بدأوا الكتابة عنها وإبراز أهميتها السياسية والحضارية[1]، ولم يقتصر هذا الاهتمام على المراجع والمصادر العربية فحسب، بل ظهر بعض الأوربيين الذين أدرجوها ضمن بعض مؤلفاتهم[2] ، ثم وفد بعض الرحالة الأوربيين إليها ، فدونوا عنها كتباً لخصوا فيها رحلاتهم وتجاربهم ومشاهداتهم في تلك الربوع، وأحياناً سجلوا وجهات نظرهم عن تاريخ واداب

وحضـــارة إقليم عسير. ورغم أن بعض هؤلاء الرحالة الأوربيين جاءوا إلى منطقتنا المعنية بالدراسة لأهداف معينة ، فإنهم بدون شك جمعوا لنا مادة علمية قيمة صورت لنا مظاهر الحياة في بلاد عسير خلال الفترات التي جاءوا فيها . وسبب اختيارنا هذا البحث هو الشعور بأن ما دونه أولئك الرحالة يحتاج إلى التوقف معه لكي نرى كيف رأوا إقلـــيم عســـير في فترات متباعدة ، ثم إن كتبهم التي وصلتنا تعتبر حقيقة من المـــراجع الجيدة التى دونت تاريخ وحضارة إقليم عسير في فترة لم يكن قد دُوِّن عنه الشـــيء الكثير. ولهذا فقد قصرت دراستي على الرحالة الأوربيين الذين وفدوا إلى مـــنطقة عســـير خـــلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين (التاسع عشر والعشـــرين الميلاديـــين) ثم دونوا عنها دراسات تم نشرها وتداولها فيما بعد. وعند الاطـــلاع عـــلى سيرة أولئك الرحالة الذين توفرت فيهم صفتا التجوال في منطقة عسير، ثم تدوين ما شاهدوا في كتب مستقلة ، وجدناهم ثلاثة هم[٣] :

أ - موريس تاميزيه الفرنسي ، الذي ألف كتاباً بعنوان :" رحلة في بلاد العرب [الحملة المصرية على عسير عام (١٢٤٩هـ/١٨٣٤م)]، ترجمة الدكتور/ محمد آل زلفة.

ب - السيركيناهان كورنواليس ، الذي ألف كتاب " **عسير قبل الحرب العالمية الأولى**".

جـ- سانت جون فيلبي ، أو (عبد الله فيلبي) الذى سطر كتاباً بعنوان " **النجود العربية**".

هـؤلاء الـــرحالة الثلاثة هم محور حديثنا في هذه الورقة ، وقد قسمنا خطة الدراسة إلى محاور أربعة هى على الترتيب :-

١ - إعطـــاء فكـــرة عن المفهوم الجغرافي والسياسي لإقليم عسير خلال الفترة موضـــوع الـــبحث " القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين " ، وبذلك

يتضـــح لـــنا المســـار الذي نستطيع أن نتحرك من خلاله أثناء فترة أولئك الرحالة.

٢ - الإشـــارة إلى نبذة تاريخية وسياسية لإقليم عسير خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين (التاسع عشر والعشرين الميلاديين).

٣ - تـــرجمة موجـــزة لهؤلاء الرحالة الأوربيين مع الإشارة إلى أعمالهم وظروف بعثهم إلى بلاد عسير.

٤ - دراســـة نقدية تحليلية لكتب هؤلاء الرحالة التي تعرضت لمنطقة عسير، مع العـــناية بإجـــراء دراسة مقارنة بين ما دونه كل منهم ، وتبيان أوجه الشبه والاختلاف فيما بيـــنهم. والخـــروج ببعض النتائج الهامة من وراء تلك الدراسة.

ب ـ مفهوم إقليم عسير :

حـــتى تتضـــح لنا الصورة حول تسمية " عسير " ، فإننا سوف نقدم نبذة يسيرة عن مفهوم التسمية لهذه البلاد وعن المترادفات لها المستخدمة في أيامنا هذه ، كإقلـــيم عسير، وبلاد عسير،ومنطقة عسير، وعسير قصد الاختصار، والذى يتبادر للأذهان ، هل كانت عسير معروفة للجغرافيين والمؤرخين الأوائل بهذا الاسم ؟ فإذا كان الجواب بالنفي ، فكيـــف ظهرت هذه التسمية ، وما الدافع في إطلاق التعميم عليها ؟ وهل حلت محل تسميات سابقـــة لها ؟ .

والـــثابت في المصادر الجغرافية والتاريخية ، وكتب التراث الإسلامي ، عدم ذكـــر هذه التسمية وبيان معالمها الجغرافية ، باعتبارها وحدة مستقلة عن الحجاز أو الـــيمامة أو البحرين أو اليمن، والتي تعد إدارياً تابعة لدار الخلافة بالمدينة المنورة ، ثم دمشق وبغداد أيام الأمويين والعباسيين.

وفي هـذا الصدد يشير الهمداني (٢٨٠-٣٣٤هـ) في كتابه (صفة جزيرة العرب) إلى اسم عسير، ويذكر ما نصه: " **ويصالى قصبة جرش أوطان حزيمة من عنز، ثم يواطن حزيمة عن شاميها عسير، قبائل من عنز وعسير يمانية تنزرت، ودخلت في عنز، فأوطان عسير إلى رأس تيه، وهى عقبة من أشراف تهامة، وهى أبها وبها قبر ذى القرنين فيما يقال عثر عليه على رأس ثلاثمائة من تاريخ الهجرة، والدارة، والفتيحا، واللصبة، والملحة، وطبب، وأتانة، وعبل، والمغوث، وجرشة، والحدبة، هذه أودية عسير كلها...**"[٤] **وفى موضع آخر يذكر الهمداني مايلي: " والدارة، وأبها، والحللة، والفتيحا، فحمرة وطبب، فأتانة والمغوث، فجرشة، فالأيداع أوطان من عسير من عنز وتسمى هذه أرض الطود ...**"[٥] .

والشيء المميز في هذه المعلومات التى أوردها الهمدانى، هو قدمها الذي يعود إلى بداية القرن الرابع الهجرى، وما عدا ذلك فإنها غير كافية في توضيح تسمية بلاد عسير، وإنما أوردها ضمن عنوان عام سماه "جرش وأحوازها" وبمعرفة موقعها من سياق الحديث في ذكر المواطن التى أشار إليها الهمدانى، تجدها تشغل مساحة صغيرة من مخلاف أو (إقليم جرش) الذى كان يشمل أغلب أجزاء عسير في أيامنا، ولم تكن عسير في عهد الهمدانى تشمل إلا جزءاً بسيطاً، هو الموقع القائمة عليه الآن مدينة أبها وما حولها، أو ما يسمى بمواطن قبائل عسير المعروفة باسم: بني مغيد، وعلكم، وربيعة ورفيدة، وبني مالك.

وبعد الهمدانى جاء العديد من الجغرافيين والرحالة المسلمين فتعرضوا لأجزاء من منطقة عسير دون تسميتها بهذا الاسم، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: ابن خرداذبة، والأصطخرى، وابن حوقل، والإدريسى، والبكري، وياقوت الحموى، وابن جبير، وابن المجاور وغيرهم، فبعض منهم ذكر أقسام شبه الجزيرة العربية بما فيها أجزاء من منطقة عسير وضمها إلى بلاد الحجاز، وأحياناً يسميها بعضهم بسلسلة جبال الحجاز، خاصة القسم الجبلي من السلسلة، وسميت كجزء من بلاد السراة،

وأحيانـــاً أخرى ينعتها بعضهم باسم السروات التي سميت بتسميات متعددة حسب أقسامها ، ومنها : سراة جنب ، وسراة عتر ، وسراة الحجر ، وسراة خثعم ، وسراة دوس ، وسراة بجيلة ، ثم استمر في ذكر سروات أخرى حتى الطائف ، وهذا التركيز مـــن جانب بعض الجغرافيين ، الذين أوردوا مسمى السروات ، أوضح لنا مجموعة أسمـــاء الســـروات الـــتى تقـــع في إقليم عسير في عصرنا هذا ، وهى سراة جنب (قحطان)،وسراة عتر (عسير)، وسراة الحجر (والمقصود بها بلاد بللحمر، وبللسمر، وبني شهر، وبني عمرو) وسراة خثعم (وهى أجزاء من بلاد بلقرن وشمران وخثعم)، دون أن يـــرد ذكر اسم عسير على وجه الإطلاق في التسمية ، وفي روايات أخرى ذكر مصطلح (مخاليف) أو (نواحي) ، كأن يقال مخلاف جرش ، أو تبالة ، أو نجران أو حـــلي وغيرهـــا مـــن المسميات دون ذكر مسمى عسير على تلك النواحي أو المخاليف[٦] .

والواقـــع أن مـــا يشـــتمل عليه مصطلح إقليم عسير لم يكن معروفاً لدى المؤرخين والجغرافيين الأوائل ، وإنما جميع الولايات الكبرى في شبه الجزيرة العربيـــة (كاليمن والحجاز، واليمامة والبحرين) كانت تابعة لدار الخلافة الإسلامية في دمشق ثم بغداد ، وكثيراً ما كانت تشمل الأجزاء الداخلية في بلاد تهامة والسراة ، أو البلاد الواقعة بين مكة المكرمة والطائف شمالاً ، وحواضر اليمن الكبرى جنوباً كانت كلها تخضع في بعض الأحيان لسلطة شيوخ القبائل المحليين في تلك الأجزاء ، وقد نستنتج أن بلاد عسير وما حولها من المناطق لم تكن لها حدود سياسية ثابتة وإنما كانت تعتمد على المفهوم الجغرافي ، فعسير لم تكن معروفة كوحدة جغرافية وإدارية خلال العصور الإســـلامية المبكرة والوسطى ، لكنها تمتعت باستقلال إداري دون غيرها من مناطق الجزيرة ، وإن كان الأمر يتفق مع وحدتها الجغرافية في مأمن من الطامعين فيها من قبل حكام الإمارات المجاورة لها والتى أعلنت استقلالها إبان العصور الوسطى ، وقد حاول

بعـــض مـــنها بسط سيطرتها عليها، لكن هذه السيطرة سرعان مازالت بسبب شدة مراس أهلها وأنفتهم ، وعدم خضوعهم لغيرهم إلى جانب كثرتهم ، ووعورة المنطقة وصعوبة مسالكها[٧] .

لقد ظهر اسم عسير كمصطلح سياسي وجغرافي في أواخر القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر للهجرة ، خاصة عند الكتاب الغربيين، ومنهم البريطانيون، حيـــث كـــلفت الإدارة البريطانية القسم الجغرافي والمخابرات البحرية البريطانية ، بـــإعداد بحـــث عـــن عسير يتضمن موقعها وحدودها ، ومظاهر الطبيعة المختلفة ، وأحـــوال السكان من حيث العادات وطرق العيش ، إلاّ أن ذلك البحث لم يوضح حـــدود قبيلة عسير بالنسبة لبقية القبائل الساكنة في هذا الإقليم ، لكنه أشار إلى أن اســـم عســـير اقتصر على التلال الرئيسة والمنطقة التي تعيش فيها قبائل بني مغيد، وعـــلكم ، وبـــني مـــالك ، وربيعة ورفيدة ، وجميعهم يسكنون حول العاصمة أبها بمســـافات مـــتفاوتة ، وحتى ذلك الحين لا تعرف تلك القبائل حدودا معروفة وثابتة لعسير[٨] .

وتـــلي هـــذه الدراســـة ، دراسات عديدة ، رسمت صورة أوضح للحدود الجغـــرافية للإقليم العسيري ، فبعضها يشير إلى حدود عسير في نطاق محيط القبائل العسيرية الأصلية، وهي بنو مغيد، وعلكم، وبنو مالك، وربيعة ورفيدة ، في حين أن هـــناك كتابات أخرى أضافت بلاداً أخرى إلى محيط القبائل السالفة الذكر، وأضاف آخـــرون بعض القبائل المجاورة والقريبة من بلاد عسير من الشمال فامتد إلى الليث وغـــامد وزهـــران وبيشة ومن الجنوب إلى ظهران الجنوب ونجران وجيزان. وهذا التباين نتج من الأحداث السياسية والعسكرية التي عاشتها منطقة عسير ، فالإمارة في أبهـــا امـــتد نفوذها إلى مناطق أبعد من المدينة نفسها، مما أصبغ عليها وعلى المنطقة المحيطة بها اسم عسير ، وبهذا تم تحديدها وتسميتها بهذا الاسم ليشمل المنطقة الممتدة

مـــن زهـــران شمالاً إلى ظهران الجنوب جنوباً ، بناء على المفهوم السياسى والتاريخي للمنطقة دون المفهوم الجغرافي[٩] .

وخلاصة القول أن (عسير) لم تكن معروفة بهذا الاسم في العصور الإسلامية الوســطى، وإنما هو مصطلح حديث لم يتجاوز تاريخ ظهوره أكثر من قرنين ونصف القرن .

جـ- نبذة تاريخية وسياسية عن إقليم عسير خلال القرنين ١٩/٢٠م

منذ السنوات الأولى في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) وعسير بجميع قبائلها كانت تحكم عن طريق رؤساء القبائل المحليين ، فكانوا أصحاب الــنفوذ في إدارة شؤون بلادهم التي عمت فيها الفوضى والخلافات المتعددة ، وفي الوقــت نفســه كانت قد ظهرت دعوة الإصلاح التى قام بها الشيخ /محمد بن عبد الوهاب في نجد ، ثم انتشرت مبادىء تلك الدعوة في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية ، فلم يحل منتصف العقد الثانى من القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) إلاّ وقد ظهر بعض المصلحين في بلاد عسير ، كمحمد وعبد الوهاب أولاد عامــر أبي نقطة اللذين انضما إلى دعوة الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب ، فقاما بنشر مــبادئها بين أهالي عسير ، وعملا جاهدين على حكم البلاد العسيرية ، تحت مظلة الدولة السعودية الأولى (١١٥٧-١٢٣٣هـ/١٧٤٤-١٨١٨م)[١٠] .

وبعد عهد أولاد أبي نقطة (١٢١٥-١٢٢٤هـ/١٨٠٠-١٨٠٩م) ، تولى الإمــارة في عسير أحد أبناء عمومتهم ويدعى طامي بن شعيب فواصل سياسة أبناء عامر أبي نقطة في حكم البلاد، إلاّ أن الظروف في عهده اختلفت عما سبقه ، وذلك بظهــور عدو جديد للدولة السعودية ، وهذا العدو كان متمثلاً في والي مصر التابع للدولة العثمانية ، محمد علي باشا، الذي كُلف من قبل الحكومة العثمانية في الآستانة، بأن يرسل جيوشه إلى شبه الجزيرة العربية لمحاربة ابن سعود هناك ، وعلى أثر ما جاء

محمد علي من أوامر أرسل الجيوش إلى كل من نجد والحجاز وكذلك الأجزاء العسيرية التى كان يحكمها طامي بن شعيب، فدارت معارك متعددة بين أهالي نجد والحجاز والبلاد العسيرية وبين جيوش محمد علي في الفترة مابين (١٢٢٦هـ/ ١٨١١م-١٢٢٨هـ/١٨١٣م) ، ولكن في عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م قرر محمد علي باشا أن يذهب من مصر إلى شبه الجزيرة العربية لكي يقود جيوشه بنفسه ضد ابن سعود ومن والاه ، وعند وصوله إلى بلاد الحجاز اشتبك في حروب عدة مع القبائل والجيوش الموالية لابن سعود ، وكان من ضمن تلك الجيوش قبائل عسير التى كان يتزعمها ويقودها الأمير طامي بن شعيب ، ومن أشد المعارك التي حدثت بين الطرفين معركة وادي بسل بأرض تربة، جنوب الطائف ، في عام ١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م، حيث هزمت فيها الجيوش الموالية لابن سعود، ثم تعقب محمد علي باشا بعدها القبائل العسيرية متجهاً نحو الجنوب حتى وصل إلى مدينة أبها ، فحاصر طامي بن شعيب بها حتى سيطر عليها وقبض على الأمير طامي وأرسله إلى تركيا ليُقتل هناك، ثم بقي بمدينة أبها شهرين وعدة أيام استقبل خلالها شيوخ قبائل عسير وأعيانها لتقدم له الولاء والطاعة[١١]، ثم غادر بعد ذلك بلاد عسير راجعاً إلى مصر بعد أن ترك بها حامية عسكرية عثمانية، لكن هذه الحامية التركية لم تستمر أكثر من ستة أشهر في حكم بلاد عسير ، لأن أحد أبناء عم الأمير طامي بن شعيب، ويدعى محمد بن أحمد المتحمى، قام بثورة محلية استطاع فيها أن يطرد تلك الحامية التركية ويسيطر على البلاد ، غير أنه لم يتمتع بنجاح ثورته إلا فترة لاتزيد عن العام ، لأن جيوش محمد علي باشا ذهبت من الحجاز إلى بلاد عسير مرة ثانية فسيطرت عليها وأعادت الحامية التركية التى طردها محمد أحمد المتحمى إلى مقرها في حكم البلاد[١٢].

عندما لم يستطع محمد بن أحمد المتحمي التصدي لجيوش الأتراك ، فر هارباً إلى منطقة جازان واتصل بأمير تلك البلاد حمود أبي مسمار (١٢١٦هـ/١٨٠١م-

١٢٣٣هـ/١٨١٧م) طالباً منه العون في طرد الأتراك من عسير ، بل رحب به ليستولى عليها، فكانت فرصة الأمير حمود حيث استطاع طرد الأتراك وسيطر على بلاد عسير في عام ١٢٣٢هـ/١٨١٦م ، ثم خلفه في حكمها ولده أحمد بن حمود أبي مسمار ، ثم وزيره الحسن بن خالد الحازمي[١٣] . ولكن جيوش الأتراك في الحجاز مع شريف مكة ، محمد بن عبد المعين بن عون، لم تكن تتوانى في محاربة " أبي مسمار " في عسير ومحاولة إعادتها إلى حظيرة الدولة العثمانية ، وفعلاً تم لها ما كانت تسعى إليه حيث استطاعت أن تسيطر عليها عام ١٢٣٤هـ/١٨١٨م.

كان الشريف محمد بن عبد المعين بن عون يتزعم الجيوش التركية التى استردت بلاد عسير من أيدي الحسن بن خالد الحازمى ، الذي خلف أحمد بن حمود أبي مسمار في حكم البلاد ، وهو الذي قبض على سلالة أسرة آل المتحمى وأرسلهم إلى مصر ليتم القضاء عليهم هناك ، واستمر حكمه لبلاد عسير مدة أربع سنوات (١٢٣٤هـ/١٨١٨م-١٢٣٨هـ/١٨٢٢م) بعدها قام أحد رجال مغيد[١٤] ويدعى سعيد بن مسلط المغيدى، فطرد جيوش الأتراك وقوات الشريف محمد بن عون وتمت سيطرته على بلاد عسير.

وامتد نفوذ الأمير / سعيد بن مسلط المغيدي تجاه الشمال فوصل إلى بلاد غامد وزهران، لكنه لم يدم طويلاً في الإمارة ، فخلفه أحد أبناء أسرته ويدعى علي بن مجثل المغيدي ، الذي عرف بنصرته للإسلام وخدمته له ، وقد استطاع أن يتصدى للشريف ابن عون والأتراك لفترة من الزمن[١٥] .

وفي عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٤م توفي الأمير/ على بن مجثل بعد أن أوصى بعائض بن مرعى المغيدي ليكون أميراً لبلاد عسير من بعده[١٦] . لكن لم يكد عائض بن مرعي يتولى الإمارة ، حتى قام الشريف محمد بن عون والقائد التركي في الحجاز أحمد باشا بشن هجوم على الأجزاء الواقعة جنوبي بلاد غامد وزهران فسيطرا عليها

بعد أن كانت تحت نفوذ ابن مرعي المغيدي، وفي ظل هذه الظروف لم يستطع عائض بـــن مرعي رد هجومهما، لكنه عقد معهما اتفاقية في عام ١٢٤٩هـــ /١٨٣٤م ، تـــنص عـــلى أن تكـــون تنومة وبلاد بارق من أرض بني شهر هي الحدود الشمالية لإمارتـــه وبهذه الاتفاقية تكون الأجزاء الشمالية من بلاد بني شهر وجميع منطقة بني عمـــرو قـــد دخـــلت تحت حكم الشريف محمد بن عبد المعين بن عون وأحمد باشا التركي[١٧] ومن الواضح أن عائض بن مرعي لم يوافق على هذه الاتفاقية إلاّ لأسباب قـــد تكون داخلية ، ومن المحتمل أنه أراد توطيد أوضاعه الداخلية وتقوية جيوشه، ثم يعـــود لمحاربة الشريف ابن عون ، وهذا ما حدث بالفعل فلم ينصرم عام واحد بعد تـــلك الاتفاقية التي عقدها مع محمد بن عون وأحمد باشا ، إلاّ ونراه قد عاود الكّرة لمحاربـــة جيوش الشريف وأحمد باشا ، حتى استطاع طردهم من جميع المناطق الواقعة جنوبي بلاد غامد وزهران ، وفي عام ١٢٥٣هـــ /١٨٣٧م أرسل القائد التركي أحمد باشا جيشاً ليقابل جيوش ابن مرعى في بلاد غامد ، فدارت المعارك بين الطرفين حتى انتصـــرت الجيوش العثمانية على جيش عائض بن مرعي الذي قُتل وأسر منهم عدد كبير[١٨] .

استمرت أوضاع بلاد عسير وامتداداها حتى حدود بلاد غامد وزهران تحت حكـــم الأمـــير عائض بن مرعى ، وعند وفاته عام ١٢٧٣هـــ/١٨٥٦م تولى إمارة البلاد من بعده ولده محمد بن عائض بن مرعى الذي عقد مصالحة مع شريف الحجاز عبد الله بن محمد ابن عبد المعين بن عون ، وافق فيها على التراجع عن السيطرة على بلاد غامد وزهران وأن يكتفي بحدوده الشمالية عند بلاد شمران[١٩]، ولكنه عاد مرة فعـــزز مـــن قواتـــه في حاضرة أبها، ثم ذهب لمحاربة الجيوش التركية نحو الجنوب ، واستطاع الوصول إلى الحديدة في اليمن والتي كادت تقع في قبضته ، ولكن الحكومة العـــثمانية في الآســـتانة أمرت جيوشها في الحجاز بالتوجه إلى أبها والسيطرة عليها،

وعندما سمع محمد بن عائض بالتجهيزات التي أعدها الحكومة العثمانية عاد مسرعاً إلى عاصـــمته أبهـــا للدفاع عنها ووصلت في أثره الجيوش العثمانية عـــام ١٢٨٩هـــ/ ١٨٧٢م الـــتي استطاعت الاستيلاء على أبها وتعقبت الأمير/ محمد بن عائض ومن كان معه حتى ألقت القبض عليه وتم قتله ووضع إقليم عسير تحت سيطرتها[٢٠] .

وهكـــذا دخـــلت بلاد عسير بعد القضاء على الأمير محمد بن عائض تحت الحكـــم العثماني، وصار يتولى أمرها منذ ذلك الحين والٍ تركي يقيم في حاضرة أبها وتتبعه ثمانية مراكز في أجزاء مختلفة من إقليم عسير[٢١] ، واستمرت البلاد العسيرية ترزح تحت الحكم العثماني ، الذي سعى إلى نشر الفوضى والسلب والنهب بين أفراد القـــبائل ، بـــل ساعد على نشر الجهل ومحاربة كل من يسعى إلى التصدي للسيطرة الـــتركية ، سواء من أفراد القبائل ومشائخهم ، أو من الأمراء المحليين ، الذين كانوا يحاولون الحصول على الاستقلال والتخلص من السيطرة العثمانية وبقيت الأحوال في هـــذه البلاد على هذا الوضع حتى مجيء العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري (العشـــرين الميلادي) ، حيث انسحبت الجيوش التركية من إقليم عسير، ومن أجزاء شبه الجزيرة العربية الأخرى ، وتركت الحكم للأمراء المحليّن في البلاد[٢٢] .

وفي عصـــر سيطرة القوات العثمانية على إقليم عسير (١٢٨٩-١٣٣٧هـــ/ ١٨٧٢-١٩١٨م) نجـــد الإمـــام الإدريسي الذي ظهر في صبيا بمنطقة جازان[٢٣] ، وكان يسعى إلى مد نفوذه إلى البلاد العسيرية السروية والتهامية الممتدة من رجال ألمع جنوباً حتى بلاد غامد وزهران شمالاً ، وكل ذلك كان في الأعوام التى كان يتولى فيها الولايـــة في إقلـــيم عسير الوالي التركى سليمان شفيق باشا (١٣٢٦-١٣٣١هـــ/ ١٩٠٨-١٩١٢م) ، وقـــد نجح الإدريسي في اقتطاع أجزاء من منطقة عسير ، بل وصل به الطموح إلى أن يقضي على الأتراك في عسير ويسيطر على عاصمة ولايتهم في مديـــنة أبها فذهب إلى حاضرة أبها وحاصرها عام (١٣٢٨هـــ/١٩١٠م) لكنه لم

يستطع إسقاطها لشدة مقاومتها، وكذلك لإرسال المؤن إليها من قبل الشريف حسين بـــن عـــلي في الحجاز[٢٤] ، وعندئذ رجع الإمام الإدريسي إلى مسقط رأسه في صبيا بمـــنطقة جازان ، وبقى هناك حتى دخلت منطقة عسير تحت سيطرة الدولة السعودية الحاليـــة عـــام(١٣٣٨هـــ/١٩١٩م)،ومنذ ذلك الحين وإقليم عسير جزء من أجزاء المملكة العربية السعودية،ولازالت مدينة أبها هى حاضرة منطقة عسير[٢٥] .

د ـ التعريف بهؤلاء الرحالة ، وأعمالهم ، وظروف مجيئهم إلى عسير :

إن هـــؤلاء الـــرحالة الثلاثة : تاميزيه ، وكورنواليس ، وفيليبي ، هم الذين سيدور حديثنا عنهم ، وعن أعمالهم ، وخاصة مادونوه لنا عن إقليم عسير ، وقبل أن نســـتعرض كتبهم التى وصلت إلينا عن منطقة عسير ، فإنه من الأجدر التعرف على شخصياهم ، وخلفياهم التاريخية ، إلى جانب أعمالهم والظروف التى أدت إلى مجيئهم إلى إقليم عسير .

ويجب أن نعرف أن شبه الجزيرة العربية ، وخاصة إقليم عسير ، ظل مجهولاً، وغير معروف ، من لدن الأوربيين ، إلى أن قام حاكم مصر محمد علي باشا بمد نفوذه إلى الجزيرة العربيةفي الفترة الممتدة(١٢٢٦هـــ-١٢٥٦هـــ/١٨١١-١٨٤٠هـــ)، حيث كرس جهوده في إرسال العديد من الحملات إلى شبه الجزيرة العربية ، وكانت منطقة عسير ، من المناطق المستهدفة في تلك الحملات[٢٦] . وقد كانت فرصة ذهبية لـــبعض الأوربيين أن يسيروا مع تلك الحملات، ومن ثم أكتشفوا ودونوا – أو دون بعضهم – ملاحظاهم خلال رحلاهم مع تلك الحملات الغازية للجزيرة العربية[٢٧] ، ومن هؤلاء الرحالة :-

أولاً : موريس تاميزيه : (M.Tamizia)

إن موريس تاميزيه أول أولئك الأوربيين الذين رافقوا حملة محمد علي باشا على عسير عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٤م[٢٨] ، ثم دون يومياته بشكل تفصيلي عن تلك الحملة بصفته كاتباً للبعثة الطبية التي كانت ترافق الحملة[٢٩] .

وإذا كان تاميزيه قد جاء في خدمة الطب مع حملة محمد علي باشا العسكرية على عسير، فإننا لانملك تفصيلات عن حياته الأولى في موطنه الأصلي وأول من ذكره لنا كقراء عرب البروفيسورة جاكلين بيرين ، ابنة بلده ، وصاحبة المؤلف المهم عن الرحالة الأوربيين الذين زاروا الجزيرة العربية[٣٠] .

ومن خلال المادة العلمية المدونة في كتاب موريس تاميزيه نجده يجيب على سؤال وجهه له أحد أعيان منطقة عسير حول عمره ، فذكر له أنه يبلغ من العمر اثنتين وعشرين سنة ، وذلك في عام ١٨٣٤هـ، وبذلك نستنتج أن تاريخ ولادته كان في عام ١٨١٢هـ. ومن الواضح أن موريس كان عنده إلمام إلى درجة ما باللغة العربية،وذلك يظهر واضحاً في حوارته مع بعض رجال منطقة عسير وأعيانها.

أما الأعمال الفكرية لهذا الشاب الفرنسي ، فيتضح لنا أنه زار الجزيرة العربية عام (١٢٤٩هـ/١٨٣٤م) وزار الحبشة في عام (١٢٥١هـ/١٨٣٦م) ، وكتب عن رحلاته في هذين البلدين، ونشرت أعماله في باريس عن هذه الرحلات، ومع أهمية أعماله العلمية، إلاّ أنه ظل من الرحالة المجهولين ، ولم يحظ بالشهرة التى حظى بها أقرانه من رجالات عصره[٣١]، ربما بسبب حداثة سنه ، أو ربما لأسباب أخرى لانعرفها[٣٢] .

ثانياً : السيركيناهان كورنواليس : (Sir Kinahan Cornwallis)

أما السير كيناهان كورنواليس الذي دون كتاب: "**عسير قبل الحرب العالمية الأولى**" ، فلقد حاولت جاهداً معرفة شيء ما عن حياته والأسباب التى جاءت به

إلى الجزيرة العربية، فلم أستطع العثورعلى مايفيد، وبمطالعتنا لدوائر المعارف، وقوائم المؤلفين والكتب المتنوعة لم نجد أي شيء يقترن بهذا الرحالة سوى هذا الكتاب الذي كـــان في الأســـاس تقريراً، سمح بطبعه في فترة لاحقة. وهو نفس ما حدث لتقرير هوجـــارث (Hogorth) عن بلاد الحجاز، الذي طبع أيضاً في هيئة كتاب أصبح متداولاً بين القراء والباحثين(٣٣) .

وعـــلى أن كتاب كورنواليس (Cornwallis) من الكتب الأساسية المعتمد عليها في هذه الدراسة ، فإن سبب خروجه في هيئة تقرير يعود إلى اهتمامات انجلترا بالشرق، حيث إن كورنواليس كان واحداً من رجالات المخابرات البريطانية، وقد أرسلته حكومته إلى منطقة عسير لدراستها من جميع الجوانب ، وبالفعل جاء إلى المنطقة وتجول في أرجائها ثم دون هذا التقرير، ورفعه إلى المكتب العربي بالقاهـــــرة (Arab Bureau)(٣٤) .

ثالثاً : سانت جون فيلبي (H.St. J. Philby)

أمـــا رحالتنا الثالث في هذه الدراسة فهو : هادى سانت جون بريجر فيلبي (H.St.J.B.Philby) ، إنجـــليزا الجنســـية ويدعى اختصاراً جاك أو (عبد الله فيلبي) والمولود في انجلترا عام ١٨٨٥م ، والمتوفى عام ١٩٦٠م ، فهو من معاصري أحـــداث القـــرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين ، والتاسع عشر والعشرين الميلاديـــين. انخرط بداية حياته في وظائف عدة بالحكومة البريطانية ، ثم قدم إلى شبه الجزيـــرة العربية في اليوم السابع عشر من تشرين الأول سنة ١٩١٧م، حيث ذهب من البصرة إلى الأحساء ومنها اتجه إلى الرياض ، حيث اجتمع لأول مرة بالملك عبد العزيـــز بـــن عـــبد الرحمن آل سعود ، وقد فصل ذلك في كتابه (أيام بلاد العرب Arabian Days)، الذي قام بتلخيصه الأستاذ/ خيري حماد في كتابه (عبدالله

فيـــلبي قطعـــة من تاريخ العرب الحديث) ثم نشر في بيروت عـــــام (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م) .

ويختلف فيلبي عن موريس تاميزيه ، والسير كيناهان كورنواليس ، بل يختلف أيضاً عن جميع الرحالة الذين قدموا إلى الجزيرة العربية في التاريخ الحديث والمعاصر، وذلك لغزارة مؤلفاته عن شبه الجزيرة العربية ، بل نستطيع القول بأنه امتاز بالريادة في الكتابة التاريخية عن المملكة العربية السعودية خاصة والجزيرة العربية عامة ، وقد ذكر عنه الشيخ حمد الجاسر قوله :

" الحقيقـــة التي يجب أن تقال هي أن فيلبي أسدى للجزيرة العربية يداً قصر عن مدها إليها من سواه "[٣٥] .أيضاً ذكر جورج رنتز **(George Rentz)** في حديثه عن فيلبي "أنه أكثر الغربيين إنتاجاً عن تاريخ هذه البلاد[٣٦] " ويقصد بالبلاد ، الممـــلكة العربية السعودية ، منوهاً في ذلك إلى أن السبب في تلك الغزارة يرجع إلى حصول فيلبي على مؤهلات الكتابة التاريخية عن هذه البلاد ومن أهمها معرفته التامة بجميع نواحيها ، فقد عاش في شبه الجزيرة العربية متنقلاً بين ربوعها أكثر من أربعين عامــاً ، أي منذ أن وطئت قدماه أراضيها لأول مرة عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م إلى وفاته عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م[٣٧] .

وإذا كـــان (عـــبد الله فيلبي) قد بدأ حياته العملية في خدمة الامبراطورية الـــبريطانية كالكـــثير من أبناء جلدته ، إلاّ أنه بعد أن جاء إلى شبه الجزيرة العربية ، والـــتقى بالملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ثم اعتناقه الإسلام صار عندئذ حمـــيم العلاقـــة مع الملك عبد العزيز وبالتالي أصبح من المقربين لدى الملك حتى إنه أرســـله في العديـــد من المهام الخاصة بالدولة داخل البلاد وخارجها ، وذكر فيلبي الكثير من تلك المهام في مذكراته وكتبه ومقالته العديدة[٣٨] .

وقـــد ترك لنا المؤرخ والرحالة فيلبي العديد من المؤلفات والمقالات المتنوعة في عناويـــنها وأطروحاهّا ، وجميعها دونت باللغة الرئيسة التي يتكلمها فيلبي ، وهي اللغة الانجليزية ، وبعضها قد ترجم إلى اللغة العربية ، ومن تلك المؤلفات :

١ – كتاب" الجزيرة العربية"وقد نشرته دار (ارنست لتد) في سنة (١٩٣٠م)٠
٢ – كتاب " العربية السعودية " طبع في لندن سنة (١٩٥٥م)٠
٣ – كتاب " العربية الوهابية " طبع في لندن سنة (١٩٢٨م) ٠
٤ – كتاب " قلب الجزيرة العربية " طبع في نيويورك سنة (١٩٢٣م)٠
٥ – كتاب " الربع الخالي " طبع في لندن سنة (١٩٣٣م)٠
٦ – كتاب " ملكة سبأ " طبع في لندن سنة (١٩٨١م) ٠
٧ – كتاب " تاريخ الحجاز المعاصر " طبع في لندن سنة (١٩٢٥م)٠
٨ – كتاب " أرض مدين " طبع في واشنطن سنة (١٩٥٥م)٠
٩ – كتاب " ثلاثة نقوش في حضرموت " طبع في لندن سنة (١٩٤٥م)٠
١٠– كتاب " النقوش في نجران " طبع في لندن سنة (١٩٤٤م)٠
١١– كتاب " صفقات الزيت العربي " طبع في واشنطن سنة (١٩٦٤م)٠
١٢– كتاب " أيام عربية " طبع في لندن سنة (١٩٤٨م)٠
١٣– كتاب " أربعون عاماً في القفر " طبع في واشنطن سنة (١٩٥٧م)٠
١٤ – كتاب "الذكرى العربية " طبع في واشنطن سنة (١٩٥٢م)٠
١٥ – كتاب "النجود العربية " طبع في نيويورك سنة (١٩٧٦م) ٠

وهـــناك كـــتب ومقالات أخرى عديدة لم نشر إليها ، والغالب على معظم الدراســـات الـــتي دونها فيلبي تميزها بوفرة المعلومات الجديدة في محتوياهّا وطريقة تدوينها ، كما أن المشاهدة وتنوع الخبرة عند هذا الرحالة جعلته يصبغ كتبه وأبحاثه بصـــبغة يسودها العمق في التحليل والتدوين حتى إننا نجده أحياناً يخوض في جزئيات

وتفاصيل دقيقة لا تتأتى إلاّ لمن كان كثير الرحلة والتجوال ، وكان شاهد عيان لتلك التفاصيل ، ورغم أن جميع أبحاثه وموضوعاته تدور حول الجزيرة العربية ، فإنها تميزت – كما سبق القول – بالتنوع[٣٩] ، ولذا سوف نقتصر في هذه الدراسة على عرض المؤلف الخامس عشر من مؤلفاته، الآنفة الذكر ، والموسوم بـ " النجود العربية " [Arabian Highlands] لأنه ركز في جزء جيد من هذا الكتاب على إقليم عسير ، الذي هو موضوع دراستنا ، وهذا الكتاب هو أحد الكتب التي سوف نناقشها فيما بعد مع كتابي تاميزيه وكورنواليس ، ونقدم عنها في الصفحات التالية دراسة تحليلية نقدية .

هـ- دراسة نقدية تحليلية مقارنة لكتب الرحالة الثلاثة :-

أولاً : الدراسة التحليلية

أ- الكتاب الأول :

رحلة في بلاد العرب (الحملة المصرية على عسير ١٢٤٩هـ/١٨٣٤م) للرحالة موريس تاميزيه الفرنسي . هذا الكتاب طبع لأول مرة باللغة الفرنسية في باريس عام (١٨٤٠هـ) ، وكان يقع في مجلدين في سبعمائة وثلاث وتسعين صفحة تحت عنوان : (Voyage en Arabie) (رحلة في الجزيرة العربية) ، يتكون الجزء الأول الذي يحمل عنوان التوقف في الحجاز (Sejour Dans Le Hedjaz) من (٣٩١) صفحة[٤٠] ، أما الجزء الثاني وهو بعنوان : الحملة على عسير (Campagne D'Assir) فيتكون من (٤٠٢) صفحة ، وهو الكتاب المعني في هذه الدراسة ، وقد أعيد طباعته في فينا في عام (١٩٧٦م) ، وجاء في طبعته الجديدة – وهي مصورة من الطبعة الأولى – في مجلد واحد، أي طبع المجلدان في مجلد واحد من القطع الصغير[٤١] .

والجزء الثاني من كتاب تاميزيه، هو الكتاب الذي نحن بصدد دراسته في هذا البحث، وقد تولى ترجمته إلى اللغة العربية الدكتور/ محمد بن عبد الله آل زلفة الأستاذ

المشـــارك في الـــتاريخ الحديث بجامعة الملك سعود ، وهذه النسخة المترجمة هي التي اعـــتمدنا عليها في دراستنا ، فالكتاب في متنه الرئيسي ، والمقدمات وقائمة المصادر والمراجع التي أوردها المترجم يقع في (٣٥٨) صفحة من القطع المتوسط ، واشتملت العشـــرون صـــفحة الأولى من الكتاب على توطئة ومقدمة للمترجم أريد بها إعطاء فكـــرة عن الخلفية التاريخية للأحداث التي وقعت في عصر معلومات الكتاب ، كما احتوت أيضاً على نبذة مختصرة عن مؤلف الكتاب وعن المترجم والظروف التي قابلته مـــنذ بـــدأ في ترجمته إلى أن نشره باللغة العربية في مدينة الرياض عام(١٤١٤هــ/١٩٩٣م)٠ ثم أخـــرج مـــتن الكـــتاب في ستة عشر فصلاً ، وذيله بقائمة تضمنت المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في إخراج هذه الترجمة ٠ ويبدو أن الجزء الثاني في لغـــته الأصلية يقع في خمسة عشر فصلاً، لكن المترجم أضاف له فصلاً آخر من نهاية الجـــزء الأول ، الذي يخص إقليم الحجاز، وقد أشار إلى ذلك في مقدمته مع إيضاح الأسباب التي دفعته إلى ذلك ، فقال : ((**والكتاب في طبعته الأولـى ينقسم إلى عدد مـن الفصـول، يشتمل الجزء الثاني الذي بين يدي القارئ على خمسة عشر فصلاً ، أضـفت إلى فصـول هـذا الجزء الفصل الأخير من فصول المجلد الأول حيث إنه يشكل بدايـة طـبيعية لهـذا الكـتاب إذ تحـدث فيـه المؤلف عن أسباب المواجهات بين إمارة عسـير ومحمـد عـلي باشـا ، كمـا تحدث عن الخلفيات التاريخية والجغرافية لمنطقة عسـير وإمـارة أبـو عـريش ، ولهذا أصبح ذلك الفصل يشكل الفصل الأول من كتابنا هذا وأعيد تـرتيب بقية الفصول على هذا الأساس ، حيث أصبحت فصول هذا الكتاب في تـرجمته العربية ستة عشر فصلاً**))[٤٢] ٠

وفي بقيـــة الفصـــول المدونة في الكتاب ، أي من الفصل الثاني إلى الفصل السادس عشر، نجد موريس تاميزيه يدون الأحداث السياسية والحضارية التي زامنت حمـــلة محمد علي باشا على عسير ، والتي انطلقت من مدينة جدة حتى الطائف ، ثم ســـلكت الطـــريق التجارية المعروفة في كتب التراث والتي تخترق السفوح الشرقية لجـــبال السراة ، مارة بالمحطات الرئيسة مثل تربة ، ورنية ، وبيشة[٤٣] حتى وصلت

وادي شـــهران ، واستولت على مدينة خميس مشيط[٤٤] ، ثم تحركت إلى أن وصلت مدينة أبها، حاضرة إقليم عسير[٤٥]. والحقيقة أن الرحالة تاميزيه يعد أفضل من دون معلومات دقيقة عن إقليم عسير خلال تلك الحقبة التي رافق فيها جيوش محمد علي باشـــا إلى عســـير ، حيث أورد تفصيلات كثيرة عن طبيعة البلاد العسيرية وسكانها والقرى والقبائل التي مرت بها الحملة[٤٦] ، إضافة إلى ما أورده من الظروف السياسية والاجتماعية والأثرية والاقتصادية والعسكرية التي صاحبت الحملة منذ بداية انطلاقها مـــن الطـــائف حتى وصولها إلى أبها ، ثم نهايتها التي تمت بتوقيع إعلان هزيمة قائدي الحملة أحمد باشا والشريف محمد بن عون مع أمير منطقة عسير عائض بن مرعي[٤٧]، وقد تم أيضاً توقيع وثيقة اعتراف من قادة الحملة أكدت على استقلال إقليم عسير، وذلك في اليوم السادس والعشرين من شهر سبتمبـــر عـــــام (١٨٣٤م).

ومما يزيد من أهمية كتاب تاميزيه ما يسده من نقص في معرفتنا التاريخية عن بعض الشخصيات البارزة في المنطقة وأدوارها ما كنا نعرف عنهم إلاّ النـــزر القليل قبل هذا الكتاب مثل التعريف بالأمير دوسري أبي نقطة، وسلطان بن عبده شيخ بني مالك عسير وعلى الصعيري شيخ بني سلول من بيشة ،ورفيدي أحد شيوخ بللسمر الـــذي لم نكن نعرف له ذكراً من قبل ، وإلقاء مزيد من التفاصيل على مكانة الشيخ مشـــيط شـــيخ شهران ودوره البارز في تاريخ عسير. ناهيك عما أورده عن الأمير عـــايض بـــن مرعي أمير عسير الذي تولى الإمارة عشية الإعداد لهذه الحملة ودوره الـــبطولي والقيـــادي في الدفاع عن بلاده ومحاولة تجنيبها الصراع والحرب مع قوات محمـــد علي ، وذلك من خلال مشروعاته المختلفة والمتكررة لطلب الصلح مع قادة الحملة وإصراره على رفض أي صلح لايضمن لعسير استقلالها ووحدة ترابها[٤٨] .

هـــذا إلى جانب ما تعرض له هذا الكتاب أيضاً من صراع خفي بين قائدي الحملة أحمد باشا ومحمد بن عون وما يهدف كل منهما إليه من تحقيق أهداف سياسية على حساب الآخر، وأثر ذلك على مسار الحملة.

إن هذا الكتاب يكشف لنا جسامة معاناة أهلنا في عسير وضخامة ما تحمّلوه من أرزاء ومحن وتشريد وتقتيل، وتدمير للقرى وإحراق للمزارع، وقتل للأسرى، ومع ذلك ظلوا صامدين طالما في صمودهم ضمانة لاستقلال بلادهم.

ولم يغفل المؤلف ما عاناه شباب مصر الذين غرر بهم محمد علي بل أخذهم قســـراً من أحضان أمهاتهم ليسوقهم إلى قدرهم المجهول في متاهات الجزيرة العربية، وقـــد زودنـــا المؤلف بوصف مؤلم لما قاسوه من لوعة الغربة ومشقة السفر وهلع من مواجهـــة الأعـــداء حيـــث لم يكـــن أحـــد مـــنهم يؤمـــن بالقضية التي زُج به في مواجهتهـــــا[٤٩].

كما زودنا بمعلومات عن فرق جنود المغاربة التي كانت تُجند كجنود مرتزقة في جيش الباشا، ذهبوا إلى تلك الحرب تحت وطأة الديون ورغبة في تسديدها لمرابي تجار القاهرة، فنراهم يندفعون في سبيل الحصول على المغانم – لمواجهة الموت بشكل تدميـــري عنيف وبنفوس لا تعرف الرحمة ولا تقيم للمعايير الإنسانية أي حساب؛ لأنها هي واقعة تحت نير الظلم والاضطهاد وطائلة الديون التي يتوجب عليهم سدادها بـــأي ثمـــن، يدفـــع ثمنها روحه، ويُزهق من أجلها روح من يقابله دونما شفقة أو رحمـــة[٥٠].

وقد أشار المؤلف بأنه اعتمد في استقاء معلوماته على الحوار المباشر بينه وبين الأشخاص الذين التقى بهم وحاورهم فيما كان ينوي عمله أو محاولة معرفته لأمر من الأمـــور ســـواء كان ذلك الأمر يتعلق بتاريخ حادثة أو علاقة فئة بأخرى أو علاقة

الإنســـان بالمكان أو معرفة ظاهرة معينة جغرافية أو نباتية أو اجتماعية . وذكر أن هذه هي الطريقة المثلى لمن هو في مثل حالته غريب في ديار غريبة بالنسبة له[٥١] .

هـــذا بالإضـــافة إلى أنه كان لصيق الصلة ببعض كبار القوم والمشاركين في الحملة والعارفين بالظروف السياسية والاجتماعية والتاريخية لهذه البلاد ، مثل الأمير دوســـري أبي نقطة ، والشيخ علي الصعيري شيخ بني سلول من بيشة وغيرهم من قـــادة وضباط وأطباء الحملة . فكان يستقي المعلومات السياسية المتعلقة بالحملة من المصادر الأولية – أي المشاركين في صنعها – هذا بالإضافة إلى شدة ودقة ملاحظته ، ومتابعة تطورات الأحداث وتدوينها أولاً بأول[٥٢] .

ب- الكتاب الثاني :

عسير قبل الحرب العالمية الأولى **(Asir before World War I**

(للســـير كيـــناهان كورنواليس . وهذا الكتاب عبارة عن تقرير دونه كورنواليس الـــذي كـــان ضابطاً في الاستخبارات البريطانية ، وقد طبع باللغة الانجليزية في هيئة كـــتيب صغير الحجم يقع في (١٥٥) صفحة ، وتم نشره في مدينة كمبردج ببريطانيا عـــام (١٩٧٦م) . وهـــذا الكتاب على صغر حجمه يحتوي على سبعة عشر فصلاً قصيراً شملت معلومات سياسية وحضارية جيدة عن منطقة عسير قبل الحرب العالمية الأولى . وهذه الفصول متنوعة في مادتها العلمية، فقد تصدر الكتاب خريطة توضح مواطـــن العشائر والقبائل في منطقة عسير أثناء مجيء كورنواليس إليها ، وأما الفصل الأول فـــتحت عـــنوان : المـــنطقة **(Area)** ويقع في صفحة واحدة تحدث فيها كورنواليـــس عن حدود إقليم عسير الذي ذكر أنه يمتد من غامد وزهران شمالاً إلى جازان ونجران جنوباً موضحاً أجزاء عديدة في السهول الساحلية والسروية من تلك المـــنطقة[٥٣] ، والفصـــل الـــثاني جاء تحت عنوان التضاريس **(Relief)** وأشار فيه كورنواليس إلى طبيعة تضاريس منطقة عسير موضحاً بعض التفاصيل لجبال السروات

الممتدة من الجنوب إلى الشمال مع التنويه إلى المنحدرات منها تجاه الشرق والغرب . وفي الفصل الثالث وعنوانه : الخصائص الطبيعية والمناخ (Physical Character and Climate) . أشار إلى مواسم سقوط الأمطار وإلى أنواع الرياح التي تهب على منطقة عسير ، كما اهتم بذكر مواطن الخصوبة والجدب في المنطقة ، ويلاحظ من حديثه عن الخصائص الطبيعية والمناخ أنه قد أطلع على كتاب تاميزه لأنه استشهد به أكثر من مرة فيقول عن خصوبة وادي شهران نقلاً عن تاميزيه " **إنه الجوهرة التي يطمع فيها كل الغزاة** "[٥٤] ، **كما يذكر عن تاميزيه أيضاً " أنه من واقع تجربته عن قصف الرعد الشديد والأمطار التي تهطل في المنطقة المجاورة لخميس مشيط بشهر يوليو ، فمناخ تهامة الذي يتعرض لرياح جنوبية غربية شديدة هو حار تماماً مثل منطقة الحجاز ولكن من ناحية الماء فهو أكثر وفرة وغزارة ومن نوع أحسن ، كما أن داخل المنطقة هو أبرد عموماً من الحجاز ، وأما بالنسبة للعقبة والهضاب بصفتها أفضل وأحسن من مثيلاتها في الحجاز فإن مناخها معتدل ولكن المنحدرات الداخلية لسلسلة الجبال والتي لها امتداد شمال شرقي فإن فصل الشتاء فيها شديد نسبياً مع ظهور صقيع ليلاً بشكل عادي**"[٥٥] . أما الفصل الرابع فيناقش فيه عنصر السكان (Population)، حيث يذكر مركز القوة والثقل السكاني في إقليم عسير فيشير إلى أن المنطقة الجبلية الممتدة من زهران وغامد شمالاً حتى شهران وقحطان جنوباً تعد أكثر البلاد سكاناً وأقواهم عدداً وعدة، كما أنه نوه إلى مصادر الرزق لهؤلاء السكان فكانت الزراعة بالدرجة الأولى إلى جانب الرعي والتجارة ، كما ذكر أن غالبية السكان كانوا يتبعون المذهب الشافعي، في حين أن هناك من كان على المذهب الحنبلي اقتداءاً بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب[٥٦] . أما الفصل الخامس فخصصه للحديث عن بعض الأدوات والصناعات المترلية التي كان يحترفها أهل المنطقة ويستنتجون موادها الأولية من الطبيعة ، وتلك الصناعات متنوعة مثل : الصناعات الحجرية والفخارية ، والصناعات الخشبية ،

والصناعات الحديدية ، والصناعات الجلدية وغيرها[٥٧] . وفي الفصلين السادس والسابع يتحدث كورنواليس عن الزراعة والثروة الحيوانية ويذكر توفر هذين المصدرين في منطقة عسير وخاصة في المناطق الجبلية الممتدة من زهران إلى قحطان، ولا تخلو الأجزاء الشرقية والغربية لجبال السروات من مواطن زراعية وأماكن رعوية[٥٨] . وفي الفصل الثامن يدون لنا كورنواليس معلومات قيمة عن النشاط التجاري في إقليم عسير، فيذكر نشاط الواردات إلى عسير عن طريق البر والبحر ، كما يشير إلى حركة التصدير من منطقة عسير إلى خارجها ، ولم يغفل عن ذكر أهم المراكز التجارية الداخلية في المنطقة ، وشهرة أسواقهم الأسبوعية[٥٩] . وفي الفصول التاسع والعاشر والحادي عشر يستكمل كورنواليس تقريره بالحديث عن العملات المستخدمة في منطقة عسير أثناء مجيئه إليها، فذكر أنهم كانوا يتعاملون بالقروش التركية ، والريال الفرانسي ، وجنيه الذهب الإنجليزي ، إلى جانب التعامل أيضاً بالمقايضة[٦٠] . كما ناقش الأوزان والمقاييس المستخدمة آنذاك فذكر من الأوزان والمكاييل الأقة والمد والصاع ، والكيلة ، أما المقاييس فذكر الركيب والفلج [٦١]، كما قدم لنا معلومات هامة عن الضرائب التي كانت تجبى على التجار سواء من البر أو البحر ، فأما من جهة البحر فكانت بعض السلع تدخل إلى عسير عن طريق منطقة جازان التي كان أغلبها تحت سيطرة الإدريسي الذي كان له ضباط جمارك في جميع الموانىء لجباية الضرائب ، وقد وضح كورنواليس النسب التي كان يجبيها الإدريسي[٦٢] ، وكذلك منطقة القنفذة وما حولها كانت تحت النفوذ التركي ، والأتراك بدورهم يجبون ضرائبهم على التجار الذين يأتون من تلك النواحي[٦٣] . أما إقليم عسير الممتد من زهران إلى قحطان فكانت عبارة عن منطقة مستقلة في عصر كورنواليس ، وكان سكان هذه البلاد يدفعون الضرائب لشيوخهم ورؤسائهم، فهم يسوسونهم ويحمونهم[٦٤] ، وفي الفصل الثاني عشر الذي وضع له كورنواليس

عـــنواناً أسماه : التاريخ المعاصر والسياسة الحاضرة (Recent History and Present Politics) أشار فيه إلى أن إقليم عسير في عصره لم يكن وحدة واحدة وإنما كان ينقسم من الناحية السياسية إلى أربعة أقسام هي :

١ - النواحي المستقلة متمثلة في بعض العشائر والقبائل البدوية التي تعتمد على الترحال من مكان لآخر بحثاً عن الماء والكلأ لرعي مواشيها ، وهذه العشائر توجد في أجزاء عديدة من جبال السروات الممتدة من غامد وزهران شمالاً إلى قحطان جنوباً(٦٥) .

٢ - الأجزاء الشمالية من منطقة عسير ، مثل بلاد زهران وغامد ورجال الحجر (بنو عمرو ، وبنو شهر ، وبللسمر وبللحمر) وشهران ، وخاصة المراكز الحضارية فيها، كانت تتبع شريف مكة، أثناء الفترة التي دون عنها كورنواليس تقريره(٦٦) .

٣ - أما الأتراك فلم ينجحوا في إخضاع منطقة عسير ، وإنما كان لهم فقط سلطة مزعومة في ميناء القنفذة والمدن الداخلية مثل :- بارق ومحائل وأبها مع منطقة صغيرة تحيط بكل منها،ونفوذ متقطع على الطرق الواصلة بينها(٦٧) .

٤ - أما بقية إقليم عسير ، وخاصة الأجزاء الغربية من السروات ، والسهول التهامية الممتدة من صبيا وبيش جنوباً إلى محائل وبارق فكانت تحت سيطرة السيد الإدريسي الذي كان مقره في مدينة صبيا من منطقة جازان(٦٨) .

وفي الفصل الثالث عشر المدون تحت عنوان : التنظيم العسكري ومـــوارده (Recent of Organization and Recources)يتحدث كورنواليس عن الإمكانات العسكرية عند كل من الأتراك والإدريسي ، فقد عَدَّد الفرق والقوات العسكرية التركية التي كانت تتمركز في مناطق مختلفة بين القنفذة وأبها ، كما أوضح سعى الأتراك للحصول على دعم

بعض القبائل المجاورة أو القريبة منهم[٦٩] . أما الإدريسي فيذكر المؤلف أن جيشه كان يتألف من خمسمائة مقاتل سوداني تم تجنيدهم من القرى الواقعة حول عاصمته صبيا ويستخدمون شرطةً أو حرساً خاصاً للإدريسي في الأوقات العادية، أما في الحرب فكان يعتمد على رجال القبائل الموالية له، وغالبيتها في الأجزاء التهامية والسفوح الغربية لجبال السراة الواقعة بين صبيا جنوباً ومحائل شمالاً[٧٠] .

أما الفصل الرابع عشر ، فقد خصصه كورنواليس لحصر القبائل والعشائر التي تعيش في منطقة عسير أثناء ذهابه إليها قبل الحرب العالمية الأولى ، وقد قسم هذا الفصل إلى جزئين ، الجزء الأول سماه (قبائل السهل الساحلي) من الليث شمالاً إلى صبيا وجازان جنوباً[٧١] . والجزء الثاني ، ذكره تحت اسم " قبائل عسير الداخلية الممتدة من زهران شمالاً إلى بلاد قحطان وظهران جنوباً[٧٢] ، والميزة التي انفرد بها كورنواليس في هذا الفصل أنه أورد معلومات قيمة عن موقع كل قبيلة في تلك الأجزاء التي أشار إليها ، كما أشار إلى المهن والحرف المختلفة التي كان يمتهنها سكان كل قبيلة وتوزع ولاء القبائل بين القوى السياسية الموجودة آنذاك ، وهي الأتراك ، وشريف مكة ، والإدريسي ، أيضاً أورد أسماء شيوخ بعض القبائل ، وكذلك عدد سكان أغلب القبائل التي دونها في تقريره، مع العلم أن معلوماته عن أعداد السكان غير دقيقة لأنه اعتمد في جمع معلوماته على رواة محليين ، وهذا مما يجعل الأخطاء واردة في ذكر أرقام تخص تعداد السكان وذلك لجهل بعض الرواة أو تعصب بعضهم لعشيرته ، فقد يذكر أحياناً أرقاماً خيالية حتى يظهر عشيرته بمظهر القوة والبأس ، وأحياناً يذكر أرقاماً قليلة حتى لاتظهر قبيلة الراوي كبيرة في عيون الآخرين وخاصة الأعداء ، فبالتالي يحسدونها أو يعدون لها العدة في أيام الحروب والغزو[٧٣] . كما دون كورنواليس معلومات أخرى قيمة تتعلق أحياناً بالأوضاع الاقتصادية أو

الاجتماعية لكل قبيلة فنجده أحياناً يشير إلى أنواع مصادر الرزق عند القبيلة ، أو إلى بعض العادات والأعراف والتقاليد المتنوعة مثل عادات الأعياد والمآتم والزواج، وكذلك عادات الطعام والشراب واللباس والزينة . أيضاً أشار أحياناً إلى بعض المراكز الحضارية في تلك القبائل مثل : القنفذة ، ومحائل ، وصبيا ، وخميس مشيط ، وبيشة ، وأبها ، والنماص وغيرها، فذكر بعض الميزات التي كانت تتميز بها تلك المراكز ، وأهميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية في منطقة عسير(٧٤) .

أما الفصل الخامس عشر ودونه كورنواليس تحت عنوان : الشخصيـــات (Personalties) ، ويُعد هذا الفصل من أنفس الفصول في كتاب كورنواليس، فقد حصر فيه أكثر من مائة وثلاثين شخصية في إقليم عسير ومعظمهم شيوخ وأعيان قبائل إقليم عسير في عصره ، وقد امتازت معلومات هذا الرحالة أنه ذكر الاسم لكل شخصية ترجم لها، وذكر المكانة الاجتماعية لتلك الشخصيات المترجم لها ، مع إيراد الصفات الشخصية والخلقية أحياناً لبعض الشخصيات الواردة في هذا الفصل، وأحياناً يذكر شخصيات لها ثقل ووزن في صنع السياسة بمنطقة عسير مع الإشارة إلى علاقاتهم مع القوى السياسية داخل منطقة عسير وخارجها ومن أهم تلك الشخصيات بعض شيوخ القبائل والأمراء في إقليم عسير مثل : أسرة آل عائض في أبها ، وآل مشيط في بلاد شهران ، وابن دليم في بلاد قحطان وغيرهم كثير(٧٥) .

وأما الفصلان السادس عشر والسابع عشر فقد خصصهما للحديث عن الطرق والمواصلات ، وذكر كورنواليس في مقدمة الفصل السادس عشر وعنوانه : الطرق والمواصلات(Roads and Communication) أنه :- " **لايوجد طرق معبدة في عسير، وهذه الطرق تسلك دائماً الخط الأقل مقاومة والأسهل عبر البلاد الجبلية وكثيراً ما تكون قريبة من مصادر المياه، وما عدا طريق أبها - بيشة التي اجتازها الرحالة تاميزيه في عام (١٨٣٤م) ، فلم يتعرض أي أوربي لوصف تلك البلاد وإعطاء أهمية للطرق المشروحة بالتفصيل في هذا الكتاب** "(٧٦) . وقد أشار

الرحالة إلى انعدام الأمن في طرق عسير والتي أعطانا قائمة بأسمائها ، فذكر عدد خمسة عشر طريقاً هي :

١ - أبها - الدرب
٢ - أبها - صبيا
٣ - أبها - ظهران (طريق السلطان)
٤ - أبها - بيشة
٥ - أبها - الطائف (طريق السلطان)
٦- أبها - محائل (عبر وادي تيه) .
٧ - أبها - محائل (عبر الشعبين)
٨ - أبها - الوهلة .
٩ - محائل - تنومة
١٠- محائل-القنفذة(عبربارق) .
١١- محائل - القنفذة .
١٢- محائل-نقطة حلي
١٣- محائل - البرك .
١٤- الليث - وادي العين
١٥- تنومة - سوق العجمة .

وقد أجاد كورنواليس في حفظ هذه المعلومات لنا عن الطرق البرية الداخلية في منطقة عسير ، مع العلم أنه لم يكتف بتعدادها كما دوناها أعلاه، وإنما ذكر معظم المحطات الواقعة بين مكان وآخر على طول تلك الطرق، مع الإشارة إلى بعض التفصيلات الاجتماعية والاقتصادية الجيدة ، كذكره لطبقات السكان في بعض المواقع أو أحوال الزراعة أو التجارة، أو السلبيات أو الإيجابيات لكثير من المحطات التي تقع على طول تلك الطرق التي أورد ذكرها[٧٧] .

جـ- الكتاب الثالث :

وعنوانه " **النجود العربية** " **(Arabian Highlands)** لمؤلفه سانت جون بريجر فيليبي أو " عبد الله فيليب"كما عُرف بالمنطقة العربية ، وقد طبع الكتاب باللغة الإنجليزية بمطبعة جامعة كورنل أثاكا في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٦م . ويقع في (٧٧١) صفحة من القطع المتوسط، وقامت على نشره جمعية الشرق الأوسط في واشنطن،دي.سي**(Washington, D.C.)** .

وقد اعتمدنا على هذه الطبعة في الدراسة التي بين أيدينا ، علماً بأن هناك طبعة سابقة على هذه الطبعة ، وهى الطبعة الأولى الصادرة عام ١٩٥٢م • ونجد في بداية الطبعة المعتمدة في دراستنا مقدمتين إحداهما مؤرخة بعام ١٩٤٤م ، والثانية ترجع إلى عام ١٩٥١م، أما المقدمة الأولى فيبدو أن فيلبي قد دونها أثناء انتهائه من جمع ثم تدوين معلومات هذا الكتاب ، وقد أشار فيها إلى فضل جمعية الشرق الأوسط السالفة الذكر لقيامها بالدعم العلمي له، وتكلفها بنفقات نشر كتابه هذا• كما نلاحظ أنه نوه في ذات المقدمة إلى أهمية كتابه وكونه من أفضل الكتب الأجنبية التي صنفت عن النصف الجنوبي الغربي من البلاد السعودية ، ونحن نوافقه القول لما احتوى عليه هذا المصنف من معلومات متنوعة وقيمة يندر وجودها في مرجع آخر تناول هذا الجزء من الجزيرة العربية خلال الفترة الزمنية نفسها وهي العقد الرابع من القرن الميلادي الحالي[٧٨] •

أما المقدمة الثانية والمؤرخة بعام ١٩٥١م، فليست سوى تكملة للمقدمة السابقة ، وقد أشار فيها إلى مرور سبع سنوات على كتابة مقدمة الكتاب الأولى وتوضح أنه خلال تلك السنوات بدأت أوضاع البلاد السعودية في التحسن والنمو، وأنه يتنبأ بمستقبل مشرق لهذه البلاد، كما ينوه إلى تطور العلاقات السياسية والحضارية بين الحكومتين السعودية والأمريكية، ويوضح تركيز الأمريكيين في دراساهم وبحوثهم الأكاديمية على شبه الجزيرة العربية[٧٩] •

وهذا الكتاب الضخم ، موضوع الدراسة ، عبارة عن رحلة قام بها عبد الله فيلبي من بلدة السليل في أسفل وادي الدواسر، وذلك بعد الانتهاء من رحلته في الربع الخالي، والتي فصلها في كتابه:- الربع الخالي **(The Empty Quater)** الذي صدر في لندن عام (١٩٣٣م)•

وانطلاقة فيلبي في هذه الرحلة من بلدة السليل كان في ١٤/٣/١٩٣١م، وقد أشار إلى ذلك في بداية الفصل الأول من كتابه الذي قسمه إلى ستة أبواب تحتوي على ثلاثة وثلاثين فصلاً[٨٠] . ففي الباب الأول الذي وضعه تحت عنوان :- استهلال (Prelude) ، ناقش فيه ثلاثة فصول هي : ما بعد الربع الخالي ، وادي بيشة ، وطريق الفيل[٨١] . أما الباب الثاني ، فسمـــــاه : الوادي الثلاثـــــي (The Triple Valley) ، وتحدث فيه على امتداد سبعة فصول عن ، مخيم الملك ، الخرمة ، رنيه ، بيشة ، خميس مشيط ، مرتفعات عسير ، وادي تثليث[٨٢] ، وهذا الباب خاصة سوف يكون موضوع دراستنا لأنه شمل جزءاً كبيراً من إقليم عسير في عصر فيلبي. أما الأبواب الأربعة الأخرى فهي خارج نطاق إقليم عسير، حيث كان البابان الثالث والرابع عن بلاد يام ونجران[٨٣] ، أما البابان الأخيران الخامس والسادس فقد ركزهما فيلبي على المرتفعات والمنخفضات التهامية ، وخاصة منطقة جازان وما حولها، وكذلك السهول الساحلية المطلة على البحر الأحمر، ثم منطقة القنفذة[٨٤] .

ومن يطالع الجزئية التي ناقشها فيلبي عن إقليم عسير، وخاصة المنطقة الممتدة من بيشة إلى وادي شهران ومدينة أبها (حاضرة عسير) نجده تعرض لمواضيع عديدة منها:-

١ - جغرافية منطقة عسير واختلاف تضاريسها وثرواتها الطبيعية ، فيذكر فيلبي أسماء جبال وأودية وهضاب عديدة في كل من بيشة،وخميس مشيط، وأبها ، ويشير إلى الارتفاعات الشاهقة لبعض الجبال المطلة على مدينة أبها من جهة الغرب والشمال[٨٥] . كما تطرق إلى الحديث عن مناخ إقليم عسير واعتداله في الصيف ، وكثرة الغابات فيه وخاصة في المناطق المحيطة بأبها وخميس مشيط[٨٦] أيضاً نجده يحرص دائماً على ذكر أسماء الطيور

والحشرات المتواجدة في منطقة عسير، فذكر أعداداً كثيرة منها مثل : الخفافيش ، والنسور، والحجل ، والحمام ، والهدهد، والبلابل ، وطير الباز وغيرها[٨٧] . ولم يكن فيلبي يكتفي بذكر أسماء هذه الطيور وبعض الحشرات وإنما كان مولعاً بصيدها وتربيتها في مقر سكنه يوم أن كان يقوم بهذه الرحلة حتى إنه ذكر أن الناس في أبها وما حولها قد لفت نظرهم هذا التصرف من قبله فيقول " **وعن اهتمامي بعلم الطيور والحشرات ومراقبتي للنجوم وغيرها فكانت محور حديث الناس في المنطقة ...** " [٨٨] .

٢ - الاهتمام بالمواقع الأثرية فنلاحظ اهتماماته بها من إشاراته إلى كثرة النقوش والرسوم على الصخور والجبال الممتدة من بيشة حتى أبها، بل أحياناً يذكر بعض المواقع الأثرية في تلك المناطق ويجزم أنها تدل على وجود حضارات قديمة في هذه البلاد[٨٩] .

٣ - الحديث عن أعلام المنطقة فيذكر فيلبي أثناء رحلته العديد من الشخصيات والمشائخ والأعيان ، وخاصة في بيشة وخميس مشيط وأبها ، فنجده يذكر في بيشة بعض موظفي الدولة الذين كانوا هناك مثل الأمير/ عبد الله بن معمر ، والقاضي/ عبد الله ابن الشيخ ، وسليمان بن إبراهيم الروافي الذي كان يتولى الشؤون المالية وجباية الزكوات[٩٠]،كما ذكر بعض مشائخ قبائل شهران مثل سعيد بن مشيط، وعبد الوهاب أبي ملحة الذي كان يتولى الشؤون المالية في جميع منطقة عسير، وكان يتنقل في مواطن استقراره ما بين أبها وخميس مشيط[٩١]، أيضاً أشار إلى اسم تركي السديري الذي كان أميراً لمنطقة عسير ومقيماً في أبها،بل ذكر أخاه خالد السديري، وبعض مشائخ عسير وقحطان الذين كانوا يأتون إلى أبها لمقابلة أمير المنطقة[٩٢] .

٤ – الاهتمام ببعض جوانب الحياة الاجتماعية فنجده يتحدث عن المساكن وطريقة بناء البيوت وطرق العيش فيها ، فيذكر أنه رأى في بلاد شهران ومدينة أبها وما حولها منازل تتكون من طابق وطابقين [٩٣] ، بل شاهد بعض الأعيان والمشائخ والوجهاء يقتنون قصوراً تتكون من عدة أدوار[٩٤] ، كما لاحظ فيلبي طريقة بناء بعض هذه القصور فذكر أن الأحجار تستخدم في بناء أجزائها السفلية ، بينما يستخدم الطين في الأجزاء العلوية[٩٥] وهناك بعض تلك القصور والبيوت محاطة بسياج من الأسوار لحمايتها من اللصوص والحيوانات المفترسة وكذلك الأعداء في أوقات الحروب[٩٦]. وفي أثناء حديثه عن البيوت كان يشير أحياناً إلى تقسيمات المترل الواحد، فعندما يكون قصراً أو بيتاً مكوناً من طابقين فيكون هناك أقسام لسكنى أفراد الأسرة، وأجزاء لاستقبال الضيوف وغالباً ما تكون في الطابق العلوي وأجزاء أخرى لخزن الحبوب ومبيت الحيوانات الأليفة التي كان يقتنيها أهل المنطقة مثل : الأبقار، والحمير والأغنام[٩٧] . ومحلها الطابق السفلي كما أشار إلى وجود بعض البيوت في بيشة مبنية بالقش وسعف النخل ، كما ذكر بيوت الشعر التي كانت معروفة لدى البدو الرحل في الأجزاء الشرقية من منطقة عسير، وخاصة البلاد الواقعة بين بيشة وخميس مشيط[٩٨].

ويشير المؤلف إلى مدن أبها وخميس مشيط وبيشة فيذكر كثرة القرى الصغيرة الواقعة حول هذه المراكز الحضارية[٩٩] ، وتقارب البيوت في القرية الواحدة، وضيق الأزقة الفاصلة بينها ، كما أن جميع مواد البناء المستخدمة في إقامة المنازل بمنطقة عسير كانت محلية، مثل الحجارة والطين وكذلك الأخشاب المستخدمة في السقوف والنوافذ والأبواب[١٠٠]. ويلفت نظر فيلبي ازدحام المنازل العسيرية من الداخل بمظاهر الأناقة الزخرفية رغم بساطة مظهرها الخارجي وذلك عندما دخل

العديد من منازل الأمراء والمشائخ والوجهاء من رجالات المنطقة ، بل أقام ساكناً بعض الوقت في بعض الدور ببيشة وخميس مشيط وأبها ، فقال عن بيوت شاهدها في منطقة بيشة: " **وكانت المنازل مزخرفة بأشكال هندسية أخاذه وبألوان المداد العديدة على كل الجدران وهذا النوع من الزخرفة خاص بهذه المنطقة ، وبالمنطقة المحيطة بأبها...**"[(١٠١)] .

ويواصل فيلبي حديثه عن الحياة الاجتماعية في عسير فيشير إلى الألبسة والزينة عند سكان إقليم عسير فيذكر أنه شاهد في أسواق المنطقة العديد من الأقمشة والألبسة وكذلك بعض أدوات الزينة الخاصة بالنساء والرجال مثل : الكحل ، وبعض الأشجار النباتية التي كان يضعها الرجال والنساء في رؤوسهن من باب التزين بها[(١٠٢)] . أيضاً بعض أدوات الزينة عند الرجال مثل : لبس العباءات ، والعمائم ، والعقال ، وكذلك الاحتزام ببعض الأسلحة كالخناجر والسيوف وما شابهها[(١٠٣)] . ويشير إلى ألبسة بعض النساء فذكر أنه شاهد النساء في أسواق بيشة وهن يعملن في البيع والشراء ، ثم قال : " **وكان أغلبهن يرتدي الثوب الأسود الفضفاض ، والبعض الآخر يرتدي الثوب الأحمر ، وقليل منهن كان يرتدي الثوب الأصفر الأكثر جاذبية، والأقل فضفضة من الثياب السابقة ، وقد لبسن جميعاً ذلك الخمار الأسود الذي يغطي الرأس والوجه حتى الصدر...**"[(١٠٤)] .

وينوه عن توفر الحبوب وبعض الأطعمة في أسواق المنطقة ، كما يذكر أنه شاهد العديد من أنواع الفواكه المحلية مثل :- التفاح ، والخوخ ، والتين ، والرمان، والعنب وغيرها . ويذكر أن الفقر كان سائداً على أغلب السكان في منطقة عسير ، وأغلب أطعمتهم من محاصيلهم الزراعية وكذلك من منتجات حيواناتهم[(١٠٥)] كما ذكر بعض الأطعمة التي أكل منها أثناء زيارته لمنطقة عسير ، لكنه تناولها في بيوت الأعيان والوجهاء في المنطقـــة فيذكر أنواع الأطعمة التي شاهدها على مائدة الشيخ/ عبد الوهاب أبي ملحة في خميس مشيط حيث كانت مكونة من " **خبز القمح**

المستطيل الرقيق ، ولحم الضأن ، والزبادي ، وأطباق من المأكولات اللذيذة الأخرى ، وأطباق كبيرة من الأرز في كل منها ملعقة ، وأطباق كبيرة من الدهن، من ذيل مؤخرة الغنم ، وزبادي الدجاج والصلصة ، وزبادي من الخضروات ، وأطباق من الحلويات المتعددة مثل : المهلبية والكعك المحلى المقلي بالسمن..."[١٠٦] ويذكر بعض أنواع الأطعمة التي أكلها على إحدى موائد أمير منطقة عسير ، تركي السديري وأخيه خالد فقال :" **... كانت من الأرز الجيد ، ولحم الضأن الشهي ، بالإضافة إلى المقبلات (الإدام) الذي وضع في زبادي وأطباق عديدة ، وكل منها على انفراد، والخبز المحلى المصنوع من القمح على شكل مستطيلات وبسمك ربع بوصـــــة...** "[١٠٧] .

وأشار فيلبي إلى عادات وتقاليد أخرى شاهدها في منطقة عسير، مثل زواج الشباب والشابات في سن مبكرة ، حتى إنه رأى بعض الشباب في خميس مشيط يتزوجون وأعمارهم تتراوح ما بين (١٢-١٣) سنة[١٠٨] ، كما أن قيمة المهور تختلف من البكر إلى الثيب ، فالمرأة التي سبق لها الزواج من قبل يكون مهرها يتراوح من (١٠-٢٠) ريالاً ، في حين أن الأبكار تكون مهورهن أعلى[١٠٩] .

ويذكر أنه شاهد بعض الاحتفالات الخاصة بختم القرآن ، حيث كان يحضر الشباب الخاتمون لكتاب الله وعليهم ملابس جميلة ، ويكون من حولهم أقاربهم وأهلوهم ، كما أن بعض الأعيان والوجهاء في المدينة أو القرية يحضرون مناسبة الاحتفال بالختام ، وذلك تعظيماً للقرآن واحتراماً لأولئك الخُتَّام وأهليهم[١١٠] .

وفي أثناء حديثه عن سكان المجتمع العسيري نجده يشير إلى أن أغلبهم من سكان القبائل والعشائر الساكنة في المنطقة ، لكن في المراكز الحضارية الكبيرة مثل أبها ، وخميس مشيط ، وبيشة كانت توجد عناصر بشرية أخرى وفدت من خارج المنطقة للعمل في المؤسسات الحكومية الموجودة آنذاك[١١١] ، وغالبية أولئك الوافدين كانوا من بلاد الشام ومصر والهند، وعناصر من بعض الدول الأفريقية للعمل في الزراعة والخدمة في بيوتات الأعيان والأمراء وشيوخ القبائل[١١٢] . بل ذكر أن عدد

السكان في أبها والأحياء المحيطة بها، يوم أن جاء إليها ، كان يتراوح بين (٨٠٠٠- ١٠٠٠٠) نسمة[١١٣] وأشار إلى حضوره صلاة الجمعة في مسجد أبها الجامع فكان عدد المصلين حوالي(٥٠٠) مصلٍ[١١٤].

٥ - العناية بدراسة بعض مظاهر الحياة الاقتصادية، حيث يشير من خلال مشاهداته العينية إلى الطرق الواصلة بين رنية وبيشة إلى خميس مشيط ثم إلى أبها ، ويذكر صعوبة تضاريسها ، واستخدام أغلبية سكان هذه المناطـــق " للجمال والحمير " في تنقلاتهم ونقل بضائعهم واحتياجاتهم[١١٥] . كما يشير إلى وجود أعداد قليلة من السيارات الحكومية وبعضها تجارية تقوم بعملية نقل البضائع لمسافات أكبر وذلك من إقليم عسير إلى نجد والحجـــاز[١١٦] . كما تحدث عن الأسواق الأسبوعية وانتشارها في جميع أنحاء عسير فيذكر أسواق بيشة في كل من قريتي الروشن ونمران[١١٧] ، ويذكر أسواقاً أخرى أسبوعية في الطريق المؤدية من بيشة إلى خميس مشيط ومدينة أبها ، ويفيض في التفصيلات عن تلك الأسواق من حيث قدوم الناس إليها من كل مكان، وتوفر السلع المختلفة بها، من مواد غذائية ، وألبسة وزينة وبضائع أخرى مختلفة[١١٨] . وقد سجل لنا مشاهداته لسوق خميس مشيط الأسبوعي، وما يدور فيه من حركة ونشاط تجاري، وتقسيم السوق إلى مناطق تعرف كل منطقة منها " بالمناخ " وهي مخصصة لبيع وشراء سلعة واحدة ، كما قدم لنا من خلال هذا الوصف تسجيلاً لبعض أسعار هذه السلع المختلفة التي يضمها السوق في زمنه فيقـــول : " **لقد كانت نشاطات السوق بوجه عام خاملة نسبياً ، رغم وجود حوالـــي (٥٠٠) من الناس فيه ، كانوا كلهم مشغولين بعمليات البيع والشراء.. وكانت كل سلعة تعرض في مكان منفصل عن المكان الذي تعرض فيه السلع الأخرى فيما يسمى (بالمناخ) ، وهي مساحة معينة تنصب عليها الخيام لمزاولة النشاطات**

التجارية... لقد كانت معظم السلع تعرض مكشوفة ، لكنني لاحظت أن هناك بعض السلع مثل الأقمشة والسلع التي تباع بالقطعة ، وسلع البقالات كانت تعرض في الأكواخ التي تعلوها المظلات. وقد قمت بتسجيل بعض الأسعار الدارجة هناك ، كأمر من الأمور التي عنيت بها ، وكانت رخيصة في معظمها . فقد كان ثمن أربع تنكات من البلح (عادة ما يستورد من خيبر[119] وبيشة) أو ما يعادل أربع سلات قصب (Habs) بنفس حجم التنكات (٢,٥ أو ٣ ريالات) ، وكل (٦ أو ٧) صاع من القمح بريال، والدخن (٨) بريال، ... والقهوة صاع واحد بريالين ، والقشر (٣) صاع بريال، والسمح (نبات بري يؤكل يشبه السمسم) أربعة جالونات بسبعة ريالات ، وكانت الشاة الواحدة بثلاثة ريالات، والثور أو البقرة بعشرين ريالاً، والبعير بأربعيـــــن ريالاً..."[120] .ويشير فيليبي أيضاً إلى بعض أسعار السلع التي شاهدها في أسواق بيشة ، فيذكر أن كيس الأرز الذي كان يزن (٢٢) صاعاً بـــ(٢١) ريالاً ، وكيس السكر الذي يزن (٩١) رطلاً بتسعة ريالات، وعلبة من السمن (الزبدة المصفاة) بـــ ٢٥ ريالاً وتزن (٥ر٣٧) رطلاً ، وجالون من البارفين بثلاثة ريالات و (٥ر٨٨) ياردة من القماش الأبيض بـــ (١٨) ريالاً، والجمل الواحد من (٢٠-٨٠) ريالاً ، والشاة الواحدة من (٢-٣) ريالات[121] .وأشار فيليبي أيضاً إلى بعض الأوزان التي شاهدها في الأسواق العسيرية فذكر أن الصاع والأقة كانت الأوزان السائدة في البلاد، ونوه إلى أن الأقة تعادل في وزنها (٤٥) ريالاً أو (٤٠٠) درهماً ، ثم إن كل (٣١٢) درهماً تساوي واحد كيلو غرام، أما الصاع فيساوي ثلاث أقات أو أربعة كيلو غرامات[122] .ويلاحظ أن المقايضة كانت من أهم أساليب التعامل في الأسواق العسيرية،إلاَّ أن ريال (مارياتريزا) الذي عرف محلياً باسم الريال الفرانسة كان متداولاً بكثرة بين العسيرين ، وقد انتشر تداول هذا الريال في فئتين،الزلطه الواحدة، ونصف الزلطه[123] .

ولم يغفل فيلبي عن ذكر ما شاهده في منطقة عسير من مدرجات زراعية وما كان يزرع فيها من الحبوب والثمار والفواكه ، كما أشار إلى توافر أنواع متعددة من المحاصيل الزراعية على طول الطريق التي سلك من بيشة إلى أبها [١٢٤] ، كما ذكر توفر الآبار التي يتم حفرها في باطن الأرض إلى عشرات الأمتار ، والتي كانت تستخدم في ري المزارع وكذلك في جلب مياه الشرب أيضاً [١٢٥] . كما ذكر أسماء العديد من الفنون الصناعية (الصناعات اليدوية) الموجودة في الأسواق العسيرية ، مثل صناعة الحصر والحبال من سعف النخل في بيشة ، والصناعات الخشبية ، والحديدية ، والجلدية ، والحجرية والفخارية وغيرها . وجميع المواد الأولية المستخدمة في إنتاج هذه الصناعات كانت متوفرة في البيئة العسيرية [١٢٦] .

ثانياً : الدراسة المقارنة :

يجدر بنا قبل البدء في الدراسة التحليلية المقارنة للمادة العلمية الواردة في المصنفات الثلاثة موضوع هذه الدراسة ، أن نلقي أولاً لمحة موجزة عن المؤلفين من حيث العمر والجنسية والمستوى الثقافي والفكري لكل منهم ، وتوضيح الأهداف التي سعى من أجلها كل واحد من الثلاثة للدخول إلى إقليم عسير . . . ومما لاشك فيه أننا سوف نجد العديد من أوجه الشبه والاختلاف عند هؤلاء الرحالة الثلاثة سواء في مسيرة حياتهم الشخصية والعلمية، أو في آرائهم ومحاور دراستهم ، وما دونوه عن المنطقة ، كما سنجد أيضاً اختلافات واضحة بينهم في بعض الجوانب التي طرحوها أثناء كتابتهم عن الإقليم، وبناء على ذلك رأينا تقسيم الدراسة المقارنة إلى النقاط الآتية :-

أ - خبرات وثقافات الرحالة الثلاثة .

ب - المصادر التي اعتمدوا عليها في تسجيل مدوناتهم.

جـ - المنهج المستخدم في تصنيف الكتب الثلاثة .

د - دراسة تحليلية نقدية مقارنة حول أهم روايات الرحالة الثلاثة وسنتناول فيها:-

١ - الأحوال الجغرافية لمنطقة عسير .

٢ - التركيبة السياسية لسكان المنطقة .

٣ - التركيبة الاجتماعية لسكان المنطقة.

٤ - وصف القرى والمنازل.

٥ - اللباس والزينة والأطعمة والأشربة.

٦ - بعض العادات والتقاليد .

٧ - بعض جوانب الحياة العلمية والفكرية.

٨ - النواحي الاقتصادية .

وسنبدأ الآن بعرض ودراسة تفصيلية لهذه النقاط :-

أ- **خبرات وثقافات الرحالة الثلاثة :-**

- إذا تناولنا العمر الزمني لكل واحد من الرحالة الثلاثة ، فسنلاحظ أنه يجمع ثلاثتهم الجنسية الأوروبية فتاميزيه فرنسي الجنسية ، ومن أولئك الفرنسيين الذين وفدوا من فرنسا للإقامة والاستقرار في مصر ولانملك أي دليل قاطع على مكان مولده وهل كان ذلك في مصر أم في فرنسا، لكن القول الذي لاشك فيه أنه من أرومة فرنسية، وممن عمل في مهنة الطب التي قدم من أجلها مع جيوش محمد علي باشا التي جاءت من مصر لإخضاع منطقة عسير. ولم يكن هذا الرحالة بمفرده مع تلك الحملة وإنما كان معه عدد من الفرنسيين الآخرين الذين جاءوا مع الحملة من أجل المهمة نفسها التي جاءت بتاميزيه [١٢٧] .وهذا الرحالة دون كتابه الذي اعتمدنا عليه في هذه الدراسة من باب حب الاستطلاع ، وليس لأي هدف سياسي أو اقتصادي أو خلافه ، لكنه حفظ لنا معلومات من الصعب أن نجدها في أي مصدر

عربي أو أجنبي خلال المدة التي قدم فيها في منتصف القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) [١٢٨] . أما كورنواليس وفيلبي فيختلفان عن تاميزيه حيث كانا يفوقانه في السن، وكذلك في التجارب والخبرات المتنوعة ، ثم إن قدومهما إلى بلاد عسير كان تحت أهداف سياسية واجتماعية واقتصادية متعددة الأوجه [١٢٩] . فكورنواليس أرسل إلى بلاد عسير قبل الحرب العالمية الأولى ، من قبل الاستخبارات الانجليزية كي يكتب تقريراً متكاملاً عن المنطقة ، ولم يكن يهدف إلى تأليف الكتاب، ولكن تميز كتابه بجدة المعلومات الواردة فيه جعلت المكتب العربي في القاهرة يسعى إلى طبعه ونشره في كتاب متداول بين الناس [١٣٠] . كذلك فيلبي أرسل إلى جنوبي شبه الجزيرة العربية بتكليف من الملك عبد العزيز آل سعود من أجل تدوين أكبر قدر ممكن عن أحوال هذه المنطقة ، وكانت بلاد عسير من الأجزاء المحظوظة التي نالت نصيباً جيداً مما دونه هذا الرحالة عنها .

وإذا حاولنا معرفة المستوى الثقافي والفكري لكل واحد من هؤلاء الرحالة ، فإنهم جميعاً كانوا على مستوى جيد من الوعي الثقافي والفكري ، بل إنهم جميعاً كانوا يعرفون اللغة العربية [١٣١] . وهذا ما وجدناه واضحاً وصريحاً بالنسبة لتاميزيه ، وفيلبي ، أما كورنواليس فلم نجد في كتابه ما ينص على أنه كان ملماً باللغة العربية ولكن المعلومات التي جمعها والتفصيلات التي أوردها تنم عن قدرته على التحدث باللغة العربية التي جمع من خلالها معلومات كتابه [١٣٢] . وفيما يبدو أن تاميزيه وكورنواليس كانوا يدينون بالديانة المسيحية ، وكذلك فيلبي في العقود الأولى من حياته ، ولكنه بعد أن صار من رجال الملك عبد العزيز وأحد مستشاريه اعتنق الإسلام وغير اسمه إلى (عبدالله)[١٣٣] .

ب- المصادر التي اعتمدوا عليها في تسجيل مدوناتهم.

أما الطريقة الأساسية التي اعتمدوا عليها في جمع المادة العلمية لكتبهم ، فتقوم على الرواية الشفوية ، وأسلوب الحوار وإجراء المقابلات مع أهالي وسكان المنطقة ، وإن اختلفوا في طريقة الجمع. فتاميزيه جاء مع الحملة العسكرية المصرية العثمانية الغازية لبلاد عسير، وبالتالي كان خروجه مستحيلاً إلى الأماكن العامة ، وتجمعات الأهالي كالأسواق، والمناسبات الاجتماعية المختلفة وغيرها ، وذلك لخوفه على نفسه من التعرض للقتل من قبل الأهالي، خصوصاً إذا تبينوا هويته الأجنبية ، ومجيئه مع القوات الغازية ، ناهيك عن أنه كان يدين بالمسيحية ، وقد جعلنا هذا نستبعد احتمالية احتكاكه المباشر بعناصر المجتمع المدني المختلفة في عسير ، وإنما تركزت طريقة جمعه لمعلوماته على المشاهدات العينية والانطباعات الشخصية أثناء تحرك الجيوش التي رافقها من بيشة إلى أبها ، علاوة على التقائه أحياناً ببعض مشايخ القبائل والأعيان الذين كانوا يأتون من ديارهم لمقابلة قادة الجيش المصري، وذلك لتقديم الولاء والطاعة لهم ، حيث اعتاد بعضهم الإقامة عدة أيام مع الجيش. ولعل ذلك من العوامل التي ساعدت تاميزيه على جمع معلوماته بدليل ذكره لبعض هؤلاء الأعيان والمشايخ واستعانته بهم من أمثال دوسري أبي نقطة العسيري ، الذي قدم مع الجيش من مصر بهدف توليته منصب الإمارة في عسير بعد الاستيلاء عليها من قبل الجيش العثماني ، كما أشار إلى بعض المشائخ في بيشة وخميس مشيط ، مثل :- الشيخ مشيط،شيخ مشائخ شهران،وكذلك الشيخ علي الصعيري شيخ بني سلول في بيشة ، حيث كانا من الروافد الرئيسة التي ساعدت تاميزيه في جمع معلوماته (١٣٤). فأما فيلبي فقد خدمه الحظ حيث كان مدعوماً من قبل حاكم المملكة العربية السعودية ، الملك عبد العزيز ، فبالتالي لم يكن يجد صعوبة في جمع المادة العلمية ، حيث كان محتفيً به أينما نزل ، وبذل رجال الدولة في بيشة وأبها ، وكذلك مشايخ

وأعيان القبائل جهدهم في تقديم العون وكافة المساعدات المطلوبة له . أضف إلى ذلك تمتعه شخصياً بخبرات عملية جيدة إلى جانب ارتفاع مستواه الفكري والثقافي . الأمر الذي مكنه من تدوين المعلومات المتنوعة ، وإخراج كتابه القيم المعنون باسم "**النجود العربية**" وهو كتاب يمتاز برصانة أسلوبه ، ودقة معلوماته ليس عن منطقة عسير فحسب ، وإنما عن معظم جنوبي شبه الجزيرة العربية [١٣٥] .

جـ- المنهج المستخدم في تصنيف الكتب الثلاثة:

وهذه الكتب الثلاثة تختلف في طريقة التدوين والصياغة . فكتاب تاميزيه اعتمد في أغلبه على أسلوب الحوارات وإلقاء الأسئلة على بعض الرواة وتدوين ما يسمع ، مع أن معظم الكتاب يتحدث عن الحملة التي جاء معها وطريقة سيرها وتعاملها مع العشائر والسكان المارين عليهم من الطائف حتى أبها، أما كتاب كورنواليس فأسلوبه تقريري محدد المعلومات مختصر في التفصيلات تحقيقاً للهدف الذي جاء من أجله . أما طريقة فيلبي في تدوين معلوماته فكانت مكتوبة بأسلوب فيلبي الذي يمتاز بالجودة والرصانة، مع العلم أنه كان يسأل أحياناً عن بعض النواحي التي يريد معرفة معلومات عنها ، إلا أنه غالباً كان يعتمد على المشاهدة ودقة التفاصيل في جزئيات معينة ، وهذا مما يجعله أحياناً يفقد الربط بين الأفكار فتراه قد يكتب عن عشيرة معينة ، لكنه أثناء حديثه قد يخوض في تفصيلات دقيقة كأن يتحدث عن الطيور والنجوم والآثار وغيرها من الأشياء التي شاهدها أثناء إقامته أو حديثه عن العشيرة أو القبيلة التي يكتب عنها .

د ـ دراسة تحليلية نقدية مقارنة حول أهم روايات الرحالة الثلاثة :ـ

وإذا حاولنا معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين محتويات الكتب الثلاثة فيمكننا حصرها في العديد من النقاط الرئيسة أولها :

١- **الأحوال الجغرافية لمنطقة عسير** :

تعرض الرحالة الثلاثة موضوع الدراسة للحديث في مصنفاتهم عن الأحوال الجغرافية في المنطقة المعنية بالدراسة ، فأشاروا جميعاً إلى تنوع تضاريس البلاد، ونوهوا إلى المناخ ، وأنواع الرياح التي تهب على منطقة عسير ، والنباتات والأشجار المتوافرة في المنطقة ، كما ذكروا بعض أنواع الحيوانات الأليفة والمفترسة والحشرات والطيـــور(١٣٦) .

وعلى الرغم من إشارتهم جميعاً إلى هذه الجوانب، إلاَّ أنهم لم يكونوا على مستوى واحد فيما دونه كل منهم من معلومات حيال هذه العناصر فتاميزيه أقلهم ذكراً لهذه النواحي فلم تأت في مدوناته إلا عرضاً وأثناء حديثه عن سكان المنطقة. وتحركات الجيوش من محطة لأخرى في طريقها إلى مدينة أبها. أما كورنواليس وفيلبي فكانا أكثر اهتماماً بتدوين هذه الجوانب. فكورنواليس كان من أساسيات مهمته التي قدم من أجلها إلى إقليم عسير أن يدون تقريراً وافياً يشمل كل شيء ، والعناصر السالفة الذكر تعتبرفي نظره وفي نظر قادته الذين أرسلوه في غاية الأهمية لهذا نجده يدون معلومات جيدة عنها ، وتحت عناوين منفصلة ، مثل :- التضاريس ، الخصائص الطبيعية والمناخية وغيرها (١٣٧). أما فيلبي فقد اتصف بخبرة واسعة في علم الرحلات ، وإلى جانب دقة ملاحظته وتعوده على التجوال ، فلم تكن رحلته في الكتاب الذي نحن بصدد دراسته مقتصرة على عسير، وإنما شملت عسيراً وبلاد يام ، ونجران وجازان والقنفذة وغيرها ، وهذه الرحلة الطويلة جعلته أحياناً يقارن بين تلك المناطق من حيث المناخ والتضاريس والحياتان النباتية والحيوانية ، وهذه الطريقة في التدوين أكسبت كتابه رصانة وجودة ، مع العلم أن حديثه عن الأحوال المناخية والتضاريسية في منطقة عسير لم يكن مجموعاً في مكان واحد مثل كورنواليس ، ولكنه كان موزعاً في أماكن عديده على صفحات الكتاب .

كما أشار إلى تنوع الحياتين الحيوانية والنباتية في المنطقة ، وذلك أثناء عبوره الطريق التي سلكها تاميزيه من قبله مابين بيشة وأبها حاضرة عسير(١٣٨) .

٢ ـ **التركيبة السياسية لسكان المنطقة :ـ**

دون رحالتنا الثلاثة معلومات نفيسة أثناء قدوم كل واحد منهم إليها ، والشيء المميز في ذلك أنهم جاءوا إلى إقليم عسير في فترات زمنية متباينة ومتباعدة بعض الشيء، فتايميزيه جاء إليها في منتصف القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) ، يوم أن كان عائض بن مرعي العسيري أميراً على المنطقة الممتدة من شمال نجران وجازان إلى بلاد غامد وزهران (١٣٩)، ويوم أن كانت الحجاز تحت ولاية الأشراف الذين يخضعون للدولة العثمانية في الاستانة ونفوذ محمد علي باشا في مصـــر(١٤٠) ، كذلك اليمن كان وضعها مثل الحجاز تخضع للقوى العثمانية(١٤١) . وبرغم أن عائض بن مرعي كان أميراً لعسير فإن القبائل داخل منطقة عسير لم تكن جميعها على وتيرة واحدة في ولائها للأمير عائض ، وأكبر دليل على ذلك أننا نجد تاميزيه يدون في كتابه المعني بالدراسة أن القبائل التي كانوا يمرون عليها شرقي بلاد غامد وزهران ، وكذلك بلاد بيشة وشهران كانت سريعة الانقياد والدخول تحت لواء الجيش العثماني الذي جاء تاميزيه معه ، وربما يعود ذلك إلى رغبة بعض منهم في التخلص من إمارة عائض بن مرعي ، وربما خوف بعض آخر من هذه الجيوش الغازية وفي حالة الدخول تحت لوائها فإن الخسارة والدمار في ديار تلك القبائل سوف يكون أقل(١٤٢). أما كورنواليس فيتميز على سابقه في هذه الناحية بحكم عمله في الاستخبارات البريطانية فكان من أهم النقاط المكلف باستيفائها من قبل رؤسائه وجعلته يقدم إلى المنطقة قبل الحرب العالمية الأولى (١٣٣٣-١٣٣٧هـ/١٩١٤-١٩١٨م) هو التصوير الدقيق للقوى السياسية في إقليم عسير، وهذا بالفعل ما حصل، حيث ذكر أن المنطقة كانت مقسمة إلى أربعة أقسام هي :

١ - النواحي المستقلة متمثلة في القبائل والعشائر البدويه المعتمدة على التنقل والترحال، وهذه القبائل كانت الأعراف والعادات القبلية هي الضابط الذي يضبط طريقة التعامل فيما بين أفرادها[١٤٣] .

٢ - الأجزاء الشمالية من منطقة عسير مثل بلاد غامد وزهران وما حولها فكانت تدين بالولاء لشريف مكة .

٣ - أما الأتراك فكان لهم نفوذ على مدينة أبها وما حولها ، وربما امتد نفوذهم إلى بعض المراكز الحضارية شمالي أبها مثل : النماص في بلاد بني شهر، ومحائل والقنفذة في المناطق التهامية [١٤٤] .

٤ - أما الأجزاء التهامية الممتدة من محائل شمالاً إلى صبيا جنوباً بما فيها السفوح الغربية لجبال السروات المطلة على أبها فكانت تحت سيطـــرة الإدريســـــي[١٤٥]. بينما جاء فيلبي إلى إقليم عسير في ظروف كانت أفضل من الظروف التي جاء فيها سابقاه حيث كانت جميع منطقة عسير تحت لواء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وكانت الأوضاع السياسية مستقرة بشكل كبير وأكثر ما يفسد الحياة السياسية آنذاك هو الطابع القبلي الذي يتصف به سكان البلاد، فقد توجد المشاكل بين أفراد القبائل المتجاورة على أماكن الرعي أو الحدود القبلية أو موارد المياه وغيرها[١٤٦] .

٣ - **التركيبة الاجتماعية لسكان المنطقة** :

ويناقش الرحالة الثلاثة بعض النواحي الاجتماعية في إقليم عسير ، لكنهم يتفاوتون في ذكر بعض الجوانب ، ويتقاربون في ذكر بعضها الآخر .

فنجدهم يشيرون إلى التركيبة السكانية من الناحية الاجتماعية التي كانت في المنطقة يوم قدوم كل واحد منهم فيجمعون على أن أغلبية السكان من العشائر

والقبائل العربية التي قطنت هذه البلاد منذ زمن بعيد[١٤٧] . ويتعرض كل واحد منهم لذكر القبائل التي شاهدها واختلط بسكانها، فكون تاميزيه وفيلبي قدموا إلى عسير من طريق واحدة ، من بيشة إلى أبها، نلاحظ نقاط التشابه واضحة وواسعة في حديثهم عن القبائل التي مروا عليها في المنطقة [١٤٨]. أما كورنواليس فقد فاقهم بكثير في هذه المعلومات ، حيث ذكر أسماء قبائل كثيرة جداً تعيش في المرتفعات الجبلية وفي المنخفضات التهامية من منطقة عسير، ولم يقتصر على ذلك وإنما كان في كثير من الأوقات يذكر مواقع تلك القبائل وعدد سكان كل قبيلة أو عشيرة ذكرهـا[١٤٩] .وهذا التوسع في المعلومات عن منطقة يجهلها قد أوقعه في أخطاء كثيرة من حيث ذكر المواقع الدقيقة لبعض القبائل، وكذلك من حيث ذكر عدد السكان . وهذه مهمة صعبة جداً لأنه اعتمد في جمعه المعلومات على الرواة المحليين الذين يختلفون في الرغبات والأهواء ، فربما كان بعضهم يعطي معلومات عن موقع قبيلة وعدد سكانها متعمداً الوقوع في الخطأ من أجل تضليل هذا الرحالة ، ومن أجل إعطاء صورة معاكسة للحقيقة التي يتطلع إليها هذا الباحث، وأحياناً قد يعطي بعض منهم معلومات عن جهل وعدم معرفة بالحقيقة . وهذا شيء قد لمسته أثناء تجوالي في نواحٍ عديدة من جنوبي شبه الجزيرة العربية ، وذلك على مدار عقدين من الزمان، فكنت دائماً ما أقابل عقبات عديدة، والتضليل أو الجهل في إعطاء المعلومة على رأس تلك العقبات . أيضاً فإن كورنواليس رجل غريب عن منطقة عسير، وربما عدم التمكن من اللغة العربية والمعرفة باللهجات واختلافها كانت أيضاً من العقبات التي اعترضت طريقه ، وهذا مما جعله يقع في أخطاء من هذا النوع، مع العلم أنه جاء بعده من أبناء العربية من كتب عن منطقة عسير، وخاصة عن قبائلها وسكانها فوقع في أخطاء قد تكون أكثر وأكبر من الأخطاء التي وقع فيها كورنواليس[١٥٠] .

أيضا نجد الرحالة الثلاثة يذكرون وجود عناصر أخرى في المنطقة غير العنصر القبلي. فتاميزيه يذكر أنه قدم مع الحملة التي جاء فيها إلى عسير العديد من الأوربيين،وأغلبهم من الفرنسين،وكذلك عدد من المصريين والمغاربة والأتراك(١٥١) ، وإن كانوا جاءوا مع الحملة ورجع أغلبهم معها فإنه قد بقى بعض منهم في إقليم عسير حتى ماتوا، وأحياناً خلفوا ذريه لازال بعض منهم ومن أحفادهم يعيشون بها إلى الآن. وقد أشار الرحالة الثلاثة إلى وجود العبيد والجواري الذين جلبوا إلى المنطقة من أفريقيا من أجل العمل في المهن والخدمات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة. وقد أشار فيلبي إلى وجود عناصر عربية أخرى في إقليم عسير أثناء قدومه إليها، مثل السوريين وكذلك المصريين الذين كانوا يعملون في بعض المؤسسات الحكومية في المنطقة مثل :- المالية والصحة والتعليم(١٥٢) .

وفي أثناء حديث هؤلاء الرحالة عن سكان المنطقة ، كانوا غالباً ما يشيرون إلى علية القوم فيهم مثل : الأمراء والشيوخ والأعيان وغيرهم . والفائدة التي جنيناها من هذه الدراسة هو التعرف على شخصيات لم نكن نعرف الكثير منهم في مصادر أخرى، وقد حفظها لنا هؤلاء الرحالة. فتاميزيه يذكر بعض التفصيلات عن بعض الأعيان الذين شاهدهم في بيشة وخميس مشيط وأبها ، وقد جلس مع بعض منهم وسألهم عن بعض النواحي الحضارية والعلمية التي يريد معرفتها وتدوينها في كتابه(١٥٣). كذلك كورنواليس وفيلبي أوردا معلومات قيمة عن شخصيات عديدة، فالأخير أورد أسماء أمراء ومشائخ وموظفين كانوا يعملون في أماكن عديدة، مثل الإمارة والقضاء ، والمالية والتعليم وغيرها(١٥٤) . أما كورنواليس فقد أفاض في الحديث عن الشخصيات في منطقة عسير حتى إنه وضعهم تحت عنوان مستقل سماه : الشخصيات (Personalities) ، حيث أورد أكثر من (١٣٠) شخصية في أنحاء

منطقة عسير ذكر أسماءهم ومراكزهم الاجتماعية وأحياناً صفاهم الخِلقية والخُلقيـــــة [١٥٥] .

٤ـ وصف القرى والمنازل :

أشار كل من تاميزيه وفيلبي إلى طبيعة القرى في إقليم عسير ، وإلى أنواع المنازل والمرافق المحيطة بها ، وإلى نوعية مواد البناء ، وذلك أثناء مرورهما في الطريق الواصلة بين بيشة وأبها[١٥٦] . أما كورنواليس فلم يكن يركز على هذا الجانب بشكل واسع ، وإنما أشار إليها أحياناً بشكل عرضي . ويفوق فيلبي تاميزيه في إعطاء تفصيلات أكثر دقة عن مساحات القرى في البلاد العسيرية ، ونوعية المنازل ، فيبين لنا الطريقة المتبعة في البناء والتي تعتمد على استخدام الطين والحجارة ، وأوضح أن أغلب مباني المنطقة من الحجارة، وإن كانت أحياناً تبنى الأجزاء السفلية من المترل بالحجارة ، ثم يستكمل الجزء العلوي من الطين ، ويتراوح ارتفاع المنازل من دور إلى دورين ، ماعدا الأعيان والأمراء والشيوخ فأحياناً كانت منازلهم أوسع أفقياً ، ويتراوح ارتفاع بعضها مابين أربعة إلى ستة أدوار، وقد شاهد ذلك في كل من بيشة وخميس مشيط وأبها . وكون فيلبي كان مدعوماً من قبل الملك عبد العزيز آل سعود، فقد استطاع دخول الكثير من بيوت أهل عسير، وبالتالي تمكن من إعطاء تفصيلات دقيقة عن الأقسام الداخلية التي تتكون منها منازل العسيريين ، لا سيما منازل الأعيان والمشائخ، فأوضح انقسام بعضها إلى عدة أقسام ، مثل :- قسم للضيوف ، وآخر لأفراد الأسرة ، وأقسام أخرى تستخدم كمستودعات، وأماكن للبهائم وغيرها[١٥٧] ، كما شاهد طريقة تأثيث البيت العسيري ، وخاصة عند علية القوم ، إلى جانب ملاحظته ازدحام المنازل من الداخل بالزخارف المتنوعة وقد بهرته هذه اللمسات الجمالية فأثنى عليها، وذكر تفرد منطقة عسير بهذا النوع من الزخارف المعمارية [١٥٨] .

٥ ـ **اللباس والزينة والأطعمة والأشربة** :ـ

ويشير رحالتنا الثلاثة إلى نوعية اللباس والزينة التي شاهدوا أهل عسير يلبسونها في مزارعهم وأسواقهم ، بل أشاروا إلى نوعية الألبسة والأقمشة التي كانت تعرض في أسواقهم الأسبوعية، إلاّ أن فيلبي يعتبر أكثرهم تفصيلاً من حيث ذكر بعض الألبسة التي كان يستخدمها النساء والرجال ، وقد ذكر أنواعاً عديدة من اللباس وأدوات الزينة المستعملة عند العديد من السكان في أسواق بيشة وخميس مشيط(١٥٩) .

وأحياناً كان تاميزيه وكورنواليس يذكرون بعض الأطعمة والأشربة التي كانوا يشاهدونها في أسواق المنطقة ، أو أثناء تناولهم لبعض منها . أما فيلبي فالظروف التي جاء فيها ساعدته على المكوث بعض الوقت في أجزاء عديدة من المنطقة ، كما تم استضافته على أكثر من وجبة ووليمة في بيوت بعض الأمراء والأعيان في المنطقة ، ومن ثم أعطى تفصيلاً لا بأس به عن بعض المأكولات التي كان يتم تناولها على الموائد في تلك البلاد(١٦٠) . وإذا كان ذكر بعض أسماء الأطعمة والأشربة في بيوت المقتدرين مادياً من الناس، فإن غالبية سكان المجتمع كانوا فقراء وكانت أغلب أطعمتهم من الحبوب التي تنتجها أراضيهم ، أو من منتوجات حيواناتهم التي يقومون على تربيتهـــــا (١٦١) .

٦ ـ **بعض العادات والتقاليد** :

ولم تكن تخلو منطقة عسير من عادات وأعراف متنوعة ، مثل عادات الزواج، والختان ، والمآتم ، والصلح ، والجوار وغيرها كثير(١٦٢) ، لكن هؤلاء الرحالة لم يتعرضوا لها كثيراً فيما عدا فيلبي الذي ذكر مشاهدته لعادة الزواج المبكر من الشباب والشابات في عسير،حتى إن بعضا منهم قد يتزوج بين (١٢–١٣) سنة ، كما نوه إلى أن صداق المرأة البكر كان عالياً بعض الشيء، في حين أن الثيب كان

يتراوح مهرها من (٢٠-٣٠) ريالاً[١٦٣]. ويذكر أيضاً أن التعليم بدأ ينتشر في عسير، والاهتمام بالقرآن وتلاوته كان من أهم الأمور التي يركز عليها السكان، حتى إنه قد شاهد حفلاً في بيشة يحتفى فيه بختام القرآن، وذكر أنه كان يحضره الشباب المحتفى بهم وعليهم ألبسة جميلة إلى جانب أنه يحضر مثل تلك المناسبة العديد من الأعيان والوجهاء وعلية القوم في المنطقة وذلك تكريماً لكتاب الله ثم احتفاء وفرحة بهؤلاء الشببية الذين ختموا كتاب الله[١٦٤].

٧ـ بعض جوانب الحياة العلمية والفكرية:

ومن النواحي التي أشار إليها كل من تاميزيه وفيلبي اهتمامهما بذكر بعض النواحي العلمية والفكرية في المنطقة، فقد أشارا إلى تعداد المواقع الأثرية والنقوش التي تقع على الطريق ما بين بيشة وأبها[١٦٥]. كما أشرنا من قبل لاهتمامات فيلبي بملاحظة أنواع الطيور والحشرات الموجودة في المنطقة وإقدامه على جمع بعضها، كما تميز أيضاً باهتمامه بحركة النجوم وتتبعه للأنواء[١٦٦]. ولم يغفل عن ذكر لمحة عن الحياة الصحية في البلاد فأشار إلى وجود مستوصف بأبها يعمل فيه طبيب هندي يعالج الأمراض البسيطة مثل: الحمي، والجروح الصغيرة وغيرها، ويذكر أن إمكانات ذلك المستوصف كانت بسيطة جداً[١٦٧]. كما أشار إلى بعض الأمراض التي كانت تصيب الناس هناك ومن أشدها أمراض الحمى التي أصيب بها هو نفسه أكثر من مرة أثناء إقامته في عسير[١٦٨].

٨ـ النواحي الاقتصادية:

ويذكر رحالتنا الثلاثة النواحي الاقتصادية في الإقليم، وخاصة التجارة فيذكرون جميعاً الأسواق الأسبوعية الموجودة في المنطقة، وأهميتها في تجمع الناس وتبادل الأخبار والسلع التجارية، بل يذكرون ما كان لتلك الأسواق من أهمية عند أبناء القبائل، وما كان لها من أنظمة وقوانين لحمايتها وتعامل الناس فيها براحة

وأمـان. ولكن الرحالة الفرنسي تاميزيه يأتي أقل الثلاثة في الحديث عن هذا الجانب، أما كورنواليس وفيلبي فقد فصلوا الحديث عن أسماء بعض الأسواق ، والسلع التي ترد إليها، والطرق الموصلة لها، والأسعار، والأوزان ، وطرق التعامل . لكن كورنواليس أيضاً يفوق فيلبي في الحديث عن هذه النقاط ، حيث أفرد لبعضها عناصر مستقلة في كتابه ، ولو أنها مختصرة بعض الشيء إلاَّ أنها قيمة وتشمل معلومات دقيقة ومركزة. ومن أجود العناصر التي تعرض لها ضمن الناحية التجارية الطرق التي تربط منطقة عسير بعضها مع بعض ، حيث ذكر أسماءها ومحطاتها والسكان الذين يعيشون على أطراف تلك الطرق ، مع الإشارة إلى بعض العقبات التي امتازت بها بعض تلك الطرق[١٦٩].وربما يساوي كورنواليس الرحالة فيلبي وأحياناً يفوقه في الحديث عن طبيعة الأسواق المحلية الأسبوعية والأسعار والعملات والأوزان التي كانت سائدة فيها[١٧٠] ، مع العلم أن فيلبي قد أشار إلى هذه الجوانب وخاصة في أسواق بيشة وخميس مشيط[١٧١]، ويجمع الرحالة الثلاثة على أن الوسائل الرئيسة لنقل الناس والتجارات كانت مركزة على الجمال والحمير، ولكن في عصر فيلبي أصبحت السيارات تعمل إلى جانب تلك الدواب ، وخاصة فيما بين بيشة وأبها فقط[١٧٢] .

ويشير الرحالة الثلاثة إلى وجود مهن اقتصادية أخرى في إقليم عسير مثل الرعي والزراعة وبعض الحرف الصناعية التقليدية. ولكن كورنواليس يُعد أفضلهم في ذكر هذه النقاط ، حيث ذكر هذه المهن والفنون الصناعية التقليدية في أماكن مستقلة من كتابه رغم قصرها، ثم يأتي بعده فيلبي الذي أشار إلى وفرة المدرجات الزراعية في أنحاء منطقة عسير ، كما أنه شاهد العديد من الصناعات الحرفية واليدوية التي كانت تباع وتتداول في الأسواق الأسبوعية في المنطقة [١٧٣].

و ـ الخاتمة :

وخلاصـــة القول أن هؤلاء الرحالة الثلاثة قد جاءوا في فترات متباعدة إلى مـــنطقة عسير تحت أهداف وأغراض سياسية وحضارية مختلفة، وإذا كانت الظروف دفعت تاميزيه ليأتي مع جيوش محمد علي باشا إلى المنطقة ، فربما لم يكن ذلك مدروساً ومخططـــاً لـــه مـــن قـــبل ، ليدون رحلته عن هذه المنطقة. وذلك بخلاف كل من كورنواليس وفيلبي اللذين جاءا بدعم وتأييد من قوى سياسية مختلفة لجمع وتدوين معـــلومات عـــن المـــنطقة ، حيـــث جاء كورنواليس بدعم من قوى استعمارية هي الإمـــبراطورية الـــبريطانية ، في حين أن فيلبي جاء بدعم من حاكم المملكة العربية الســـعودية الملك عبد العزيز . فكون الظروف مختلفة والأهداف التي جاء من أجلها كل من ذينك الرحالتين متنوعة ، إلاّ أننا معشر الباحثين قد استفدنا استفادة واضحة من المعلومات القيمة التي سجلها الرحالة الثلاثة ، والتي قلما نجدها في مصادر أخرى سواء كانت عربية أم أجنبية ، فألقت الكثير من الأضواء على نواحٍ مجهولة من تاريخ وحضـــارة هـــذه المنطقة من جنوبي البلاد السعودية خاصة وأن منطقة عسير موضع الدراســـة هي في حد ذاتها فقيرة في معلوماتها وفيما دون عنها سواء قديماً أو حديثاً ، لكن الحصول على جزء من شيء أفضل من لاشيء.

ز. الحواشي والتعليقات

١ - حـــافظ وهبة . جزيرة العرب ، ص٣٣ ، فؤاد حمزة . في بلاد عسير، ص ١٤٥ ، ٢٦٣-٢٦٩، محمودشاكر . شبه جزيرة العرب، ص١٤٢ومابعدها، يحـيى الألمعـــي . رحلات في عسير ، ص٣٤ - ٣٥، هاشم النعمي . تاريخ عسير ، ص٤ ومابعدها .

٢ - جاكلين بيرين . اكتشاف جزيرة العرب ، ص٢٥١ - ٢٧١ .

٣ - موريس تاميزيه . رحلة في بلاد العرب ، ص٣١ ومابعدها ،

Sir Cornwallis. Asir, pp. 7 ff; Philby, Arabian Highlands, pp. 28 ff.

٤ - انظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ٢٥٦ .

٥ - المصدر نفسه .

٦ - لـــلمزيد من التوضيحات عما ذكره الجغرافيون والرحالة المسلمون الأوائل عـــن بـــلاد عســـير . انظر: ابن خرداذبة . صاحب المسالك والممالك ، والاصطخري . صاحب مسالك الممالك ، وابن حوقل . صورة الأرض، وابـــن جـــبير، رحـــلة ابن جبير، وياقوت الحموي . معجم البلدان، وابن المجـــــاور . تـــاريخ المستبصر؛ علي عسيري . عسير، ص٢٣ ومابعدها ؛ غيـــثان بن جريس " بلاد تهامة كما وصفها الرحالة والجغرافيون المسلمون الأوائـــــــل ..." ، ص٧٣ ومابعدها .

٧ - لمـــزيد مـــن التفصيلات عن الإمارات التي ظهرت في اليمن والحجاز خلال العصور الإســـلامية المبكرة والوسطى ، ثم محاولة حكامها مد نفوذهم على بـــلاد عسير . انظر، تاريخ مكة المكرمة ، للسباعي ؛ والمقتطف من تاريخ اليمن . جمع القاضي عبد الله بن عبد الكريم الجرافي اليمني .

٨ - انظر : علي عسيري • عسير ، ص ٣٥ ؛ غيثان بن جريس • صفحات من تاريخ عسير ، جـ١ ، ص ٧-١١ •

٩ - المرجع نفسه •

١٠ - انظر : علي عسيري• عسير، ص١٢١ ومابعدها ، النعمي • تاريخ عسير ، ص١٣١ ومابعدها ؛ غيثان بن جريس • بلاد بني شهر وبني عمرو ، ص ٤٣ ومابعدها•

١١ - النعمي ، تاريخ عسير، ص١٣٢ ومابعدها ، ابن جريس ، بلاد بني شهر ، ص٥٠-٥١ •

١٢ - النعمي ، ص١٥٧-١٥٩، ابن جريس، بلاد بني شهر، ص ٥١؛ عسيري• عسير، ص١٢٤ ومابعدها•

١٣ - انظر تفصيلاً أكثر عن إمارة حمود أبي مسمار ومن خلفه على بلاد عسير• النعمي، ص١٥٩ مابعدها ، العقيلي ، المخلاف السليماني ، جـ١، ص ٤٤٧ ومابعدها•

١٤ - مغيد إحدى القبائل الكبرى في إقليم عسير•

١٥ - ابن جريس• بلاد بني شهر، ص٥٢ •

١٦ - انظر تفصيلات أكثر عن الأمير عائض بن مرعي وابنه محمد في كتاب ، عاكش• الدر الثمين ، ص٦ومابعدها، عسيري، عسير، ص١٦٠ ومابعدها•

١٧ - عسيري• عسير، ص ١٨٨ •

١٨ - المرجع نفسه ، ص١٩٣-١٩٧،١٩٥-١٩٨؛ النعمي ، تاريخ عسير، ص١٩٢-١٩٥ •

١٩ - النعمي ، ص٢٠٤، ابن جريس• بلاد بني شهر ، ص٥٤ •

٢٠ - عســيري، عســير ، ص٢٧٩، ٣٥٦ ؛ الحفظــي ، تاريخ عسير، ص٩٩ ومابعدها .

٢١ - انظــر عدد تلك المراكز الإدارية في كتاب . النعمي ، ص ٢١٦-٢١٧، محمود شاكر، ص٢٢ ، ابن جريس . أبها حاضرة عسير ، ص٥١-٥٥ .

٢٢ - للمزيد من المعلومات عن إقليم عسير خلال سيطرة الحكم العثماني عليها . العقيــلي، المخلاف ، جــ١، ص٥٢٦ ؛ النعمي ، ص٢٠٨ ومابعدها، ابن جــريس، صفحات، جــ١، ص٦٧-٩٠؛ ابن جريس " وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩-١٣٣٧هــ). مجلة العرب ، ص١٥٤ - ١٧٠ .

٢٣ - الإمام الإدريسي ، هو :- محمد بن علي بن محمد بن أحمد الإدريسي ولد في بلدة صبيا بمنطقة جازان عام ١٢٩٣هــ ، وتعلم على بعض علماء الصوفية في كل من مصر وليبيا والسودان ، ثم رجع إلى مسقط رأسه في صبيا فلعب دوراً أساســياً كبيراً في تلك المنطقة خلال النصف الأول من القرن الرابع عشــر الهجري (العشرين الميلادي) . لمزيد من التفصيلات انظر :- محمود شاكر . عسير، ص٢٣٣-٢٤٦؛ النعمي ، تاريخ ، ص١٨٢ ومابعدها .

٢٤ - لــلمزيد انظر . النعمي ، ص٢٢٤ ومابعدها ؛ الملكاوي ، العلاقة بين أمراء الأدارسة في عسير وأشراف مكة ، ص١٧ ومابعدها .

٢٥ - انظر ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص١٤ ومابعدها .

٢٦ - النعمي ، ص ١٥٧-١٥٩، ابن جريس ، بلاد بني شهر ، ص٥٠-٥١ .

٢٧ - ويظهــر ذلك واضحاً في مؤلف الباحثة الفرنسية (جاكلين بيرين) والذي أطــلقت عــليه اسم : اكتشاف جزيرة العرب : خمسة قرون من المغامرة والعلم ، ص٥ ومابعدها .

٢٨ - لقـــد سبق تاميزيه أوربي آخر إيطالي يدعى جيوفاني فانتاني (Jiovanni Finati) ، حيث كان يعمل في جيش نابليون بونابرت ، ثم ساقه القدر إلى مصـــر فعمل في جيش محمد علي وذهب مع ابنه طوسون إلى الحجاز، وقد كـــان مـــع جيش طوسون عام(١٢٢٦هـــ/١٨١١م) عندما التقى ببعض الجيوش العسيرية في القنفذة تحت قيادة الأمير/ طامي بن شعيب العسيري ، وقد هزمت جيوش محمد علي ونجا منهم عدد كثير كان من ضمنهم جيوفاني الإيطالي الذي أملى مذكراته فيما بعد على تاجر بريطاني،وقد أورد في تلك المذكرات ماشاهده، وما حدث لهُفي خدمة الباشا في الجزيرة العربية،وخاصة مـــا حدث له ولجيش طوسون مع الجيوش العسيرية في القنفذة، وقد نشرت هـــذه المذكرات باللغة الانجليزية في لندن عام (١٨٢٨م)٠ كتاب تاميزيه المترجم (محمد ابن زلفة) ، ص١٣ ٠

٢٩ - كـــان معـــه عدد من الفرنسيين الذين يقومون بمهنة الطب ومعالجة المرضى والجـــرحى في تـــلك الحملة ٠ وربما كان في أولئك الأوروبيين أو من جاء قبـــلهم أو بعدهم من قام بتدوين ملاحظاته ومشاهداته عن إقليم عسير أو غيره ، ولكن تلك المدونات لم تصل إلينا ، أو لم تكتشف بعد٠

٣٠ - انظر كتاب جاكلين بيرين٠ اكتشاف جزيرة العرب ، ص٢٥١ - ٢٧١ ٠

٣١ - هـــناك العديد من الرحالة الغربيين المشاهير الذين زاروا بلاد العرب خلال القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) ٠ لمزيد من المعلومات انظر٠عبد الشافي عبد القادر٠"الجزيرة العربية في كتب الرحالة الغربيين" ، ص٤٢١- ٤٣٦؛ محمد الصياد٠"الرحالة الأجانب في الجزيرة العربية قبل القرن التاسع عشر"، ص ٤٣٧-٤٤٤ ٠

٣٢ - انظر تاميزيه ٠ رحلة ، مقدمة المترجم / محمد آل زلفه ، ص١٦ ٠

٣٣ -انظر : **David George Hogarth. <u>Hejaz before world WarI (Handbook)</u> pp.8ff.**

٣٤ - كان من المتعارف عليه أن المسؤولين البريطانيين عن الشرق كانوا ينتمون إلى فـريقين ، فـريق السياسين والعسكريين المتمركزين بالقاهرة ويتبعون دار المعـتمد الـبريطاني ، والذين أطلق عليهم اسم المدرسة المصرية أو مدرسة القاهـرة، وفيما بعد اسم المكتب العربي ، وكان هذا الفريق يضم عدداً من الخـبراء بالشـؤون العـربية مـثل لورنس (Lawrence) وكلايتون (Clyton) و هوجـارث (Hogarth). وغيرهم ، أما الفريق الآخر فقـد كـان مركـزه الهند وملحقاها في الخليج، وتزعم هذه المدرسة سير كوكس (Sir Cox)،والكابتن شكسبيـر (Shakespeare).ورغم اتفـاق المدرستين على أهمية الشرق ، وخاصة خلال الحرب العالمية الأولى، فإنـه كان ثمة خلاف فيما بينهما. فبينما مدرسة الهند كانت تهتم في المقام الأول بالعـراق وفـارس ، كانت مدرسة القاهرة، التي رفع السيركيناهان كورنواليس تقريره إليها، تهتم بقناة السويس وكل ما من شأنه حمايتها. إلى جـانب ذلك فقد كانت مدرسة الهند تعتقد أنه باستطاعة الحلفاء، وبريطانيا خاصـة ، تحقيق النصر في الحرب دون الاستعانة بالعرب ودون الالتجاء إلى إثـارة العرب ضد الترك وهذا الأمر الذي دعت إليه مدرسة القاهرة التي ينتمي إليها كورنواليس. وقد وجد أعضاء المدرسة المصرية ضرورة دراسة المـنطقة دراسـة مستفيضـة من أجل التعرف على طبيعة المنطقة وسكانها وتركيـباتها القبـلية ومواردهـا الاقتصـادية، وهـذا مـانجح في تقديمه السـيركورنواليس، مـن خلال عمله عن عسير قبل الحرب العالمية الأولى، والذي وضع أساساً كتقرير مقدم إلى المكتب العربي بالقاهرة لاستخدامه من

خــلال أعضـــاء المكـــتب للتعرف على إقليم عسير ، ولإعطائهم الفرصة لإصدار أحكام صحيحة تتماشى مع المصالح العليا للإمبراطورية البريطانية. وســـرعان ما أصبح هذا التقرير بعد السماح بطباعته وتداوله أحد المصادر الهامـــة للـــتعرف عـــلى التركيبة السكانية لسكان منطقة عسير وأوضاعها الحضـــارية في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى ومابعدها بقليل. للمزيد من التفصيلات انظر:مديحة أحمد درويش ، تاريخ الدولة السعودية خلال الربع الأول من القرن العشرين ، ص١١١ ومابعدها.

٣٥ – انظـــر، حمد الجاسر. " فيلبي : رحلاته في البلاد العربية " مجلة العرب (عام ١٤٠٩–١٤١٠هـ) مج٢٤، ص١٠٥–١٠٨.

٣٦ – جـــورج رنـــتز " فيلبي مؤرخاً للمملكة العربية السعودية " ترجمة وتعليق حسين محمد الغامدي. مجلة الدرعية (السنة الأولى ، عدد (٢) ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ص٦١.

٣٧ – المرجع نفسه ، ص٦١ – ٦٣.

٣٨ – المـــرجع نفســـه. انظـــر أيضاً تفصيلات أكثر عن سانت فيلبي في كتاب اليزبيث مونـــرو (Elezabeth Monroe) في كتابهـــا الشهيـــر. **Philby Arabia** (فيـــلبي العرب) والذي طبع في عام (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م) ، ص٣٠٧–٣١٣. ومونرو نشرت في كتابها هذا أوسع دراسة عـــلمية شاملة عن فيلبي ، وقد قابلته لأول مرة عام ١٩٣٨م، وفي سبيل الكتابة عنه سافرت إلى كل قطر عمل فيه مثل الباكستان والعراق والأردن ومصر وفلسطين ولبنان وجزيرة العرب مستخدمة ما تضمنته أرشيفاتها من معلومات عنه.

٣٩ - ويذكر عن صفات فيلبي (Philby) أنه كان يطمع منذ ريعان الشباب في العظمة والشهرة، وكان ذا مواهب متعددة ، وقدرة عجيبة في مجالات عدة كـالإدارة والسياسـة ، والتاريخ، والرحلات ، والآثار، وعلوم الطبيعة، والاقتصاد والمال، وكـان يتقن كثيراً من اللغات القديمة والحديثة. وللمزيد مـن التفصـيلات عن حياته وأعماله انظر :كتاب فيلبي العرب، للأستاذه مونرو (الطبعة الانجليزية)، ص٣٠٥ ومابعدها ، كما انظر أيضاً : ج ٠د٠ نورتـون " فيـلبي رجل الجزيرة العربية " مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت ، العدد الثالث ، جمادى الثانية ، ١٣٩٥هـ) ، ص١٥١ -١٥٩ .

٤٠ - انظر كتاب تاميزيه،رحلة في بلاد العرب ، مقدمة المترجم ، ص٢٠-٢١ .

٤١ - المرجع نفسه .

٤٢ - المرجع ، ص ٢١ .

٤٣ - المرجع نفسه ، ص ١٢٥ ومابعدها .

٤٤ - المرجع نفسه ، ص٢٩٣ - ٣١٠ .

٤٥ - المرجع نفسه ، ص ٣١٣ - ٣٤٥ .

٤٦ - المـرجع نفسه ، ص ٥٥ ، ٨٩ ، ١٠٧، ١٢٥، ١٤٥ ، ١٦٧، ١٩٣، ٢١٥، ٢٣٣، ٢٥١، ٢٧١، ٢٩١، ٣١١ .

٤٧ - المرجع نفسه ، ص ٣٤٨ - ٣٥٠ .

٤٨ - المرجع نفسه ، مقدمة المترجم ، ص ٢٣ - ٢٤ .

٤٩ - المرجع نفسه ، ص ٢٤ .

٥٠ - المرجع نفسه ، ص ٢٤ .

٥١ - المرجع نفسه ، ص ٢٥ .

٥٢ – المرجع نفسه ، ص ٢٥ .

٥٣ – Cornwallis, Asir, pp. 5,7

٥٤ – تاميزيه ، ص٢٥٦ ، Cornwallis, p. 9

٥٥ – Cornwallis , p. 10.

٥٦ – Ibid,p. 11

٥٧ – Ibid, p. 15

٥٨ – Ibid, pp. 17 - 18

٥٩ – Ibid, pp. 19-20

٦٠ – Ibid, p. 21

وللمزيد من التفصيلات انظر عسيري، عسير ، ص٤٠٧-٤١٠، غيثان بن جريس. عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ص١٨١-١٨٧ .

٦١ – Cornwallis, p. 21

٦٢ – Ibid, p. 23.

٦٣ – Ibid, p. 24.

٦٤ – Ibid, pp. 24-5.

٦٥ – Ibid, p. 25.

٦٦ – Ibid, p. 25.

٦٧ – Ibid, p. 25-6.

٦٨ – Ibid, p. 26 .

٦٩ – Ibid, p. 29.

٧٠ – Ibid, p. 30 .

٧١ – Ibid, pp. 32-43.

٧٢- Ibid, pp. 44-83.

٧٣- Ibid, pp. 32 ff.

٧٤- Ibid, pp. 32 ff.

٧٥- Ibid, pp. 84 ff.

٧٦- Ibid, p. 104.

٧٧- Ibid, p. 107.

Ibid, pp.107 ff.

٧٨- Philby, Arabian Highlands, pp. Vii ff

٧٩- Ibid, p. VIII.

٨٠- Ibid, p. 3.

٨١- Ibid, pp. 3-41.

٨٢- Ibid, pp.75-174

٨٣- Ibid, pp. 213

٨٤- Philby. pp. 437 - 676.

٨٥- Ibid, pp. 123, 161 ff.

٨٦- Ibid, pp. 161-3, 195ff.

٨٧- Ibid, pp. 111, 112f, 140.

٨٨- Ibid, pp. 151ff.

٨٩- Ibid, pp. 135, 137ff.

والمـــتجول في المنطقة الواقعة بين بيشة وأبها لايزال يشاهد الكثير من القرى المنتشـــرة والـــتي يعود تاريخها إلى مئات السنين ، بل سوف يلاحظ المقابر الســـطحية والتي يصل ارتفاع بعض القبور فيها إلى ثلاثة وأربعة أمتار فوق

سطح الأرض،ناهيك عن النقوش والرسوم فهي أيضاً كثيرة في هذه المنطقة ، انظر: ابن جريس، عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، ص٥٦، ابن جريس، بلاد بني شهر وبني عمرو ، ص١٤٧-١٥٢ .

٩٠- Philby, Arabian, pp. 112-3, 117,118

٩١- Ibid, pp. 129, 131 ff.

٩٢- Ibid, pp. 136, 148 ff.

٩٣- Ibid, pp. 29, 115, 131.

٩٤- Ibid, pp. 37, 129.

٩٥- Ibid, pp. 131, 136.

٩٦- Ibid, pp. 115, 131f.

٩٧- Ibid, pp. 115, 116, 139.

٩٨- Ibid, pp. 37,114, 140.

وجديـــر بالذكر أن البيوت المقامة من القش والأخشاب كانت تنتشر أيضاً وبكـــثرة عند سكان السهول التهامية ، لاسيما في الجزء الممتد من القنفذة شمـــالاً إلى جازان جنوباً . للمزيد راجع : ابن جريس. (عسير ١١٠٠-١٤٠٠)، ص٤٩-٥٠ .

٩٩- Philbly, Arabian, pp. 37, 140f.

١٠٠- Ibid, pp. 29,37, 137ff.

من يشاهد القرى والمنازل القديمة في إقليم عسير اليوم يجدها مبنية من المواد المحـــلية ، والبعض منها لازال صامداً لم يصبها الخراب ، مع العلم أن تاريخ بنائها يعود إلى الوراء أكثر من ثلاثة قرون • انظر : ابن جريس ، بلاد بني شـــهر ، ص ٧٤ ومابعدها، ابن جريس، عسير ١١٠٠-١٤٠٠هـــ، ص ٤٢ ومابعدها •

١٠١- Philby, Arabian, P. 113.

من يزور بعض البيوت القديمة في مدينة أبها ، وخميس مشيط اليوم ، بل من يشاهد بعض المتاحف المحلية في المنطقة فإنه سوف يلاحظ ما ذكره فيلبي ، وغالبية تلك الأشكال والألوان كانت مستمدة من عصارة بعض النباتات والأشجار المحلية • انظر: ابن جريس، عسير ١١٠٠-١٤٠٠هـــ ، ص٥١ -٥٢، أيضـــاً تجـــربة الباحث ومشاهداته لأحوال وحضارة منطقة عسير خلال العشرين سنة الماضية •

١٠٢- Philby, Arabian, pp. 36, 38, 116, 137.

١٠٣- Ibid, p. 117.

١٠٤- Ibid, p. 116, 131.

١٠٥- Ibid, pp. 36,131, 139, 140.

١٠٦- Ibid, p. 136.

١٠٧- Ibid, p. 141.

١٠٨- Ibid, p. 136.

١٠٩- Ibid, p. 136.

١١٠- Ibid, pp. 39-40.

١١١- عندما جاء فيلبي إلى إقليم عسير (١٣٥١هـ/١٩٣١م) كان يوجد ببعض المراكز الحضارية الكبرى العديد من المؤسسات الحكومية السعودية المختلفة، انظـــر : ابن جريس. عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص٣١ ومابعدها؛ ابن جريس، أبها حاضرة عسير، ٤٤٣ ومابعدها.

١١٢- Philby, Arabian, pp. 141,148.

١١٣- Ibid, pp. 153-154.

١١٤- Ibid, pp. 150-1 .

١١٥- Ibid, pp. 115, 116, 117, 139.

ولـــلمزيد مـــن التفصيلات عن الطرق التجارية في إقليم عسير، انظر ابن جريس، عسير ١١٠٠-١٤٠٠هـ، ص١٦٣ ومابعدها.

١١٦- Philby, pp. 138, 141, 148.

١١٧- Ibid, pp. 36, 38-9, 114.

١١٨- Ibid, pp. 116-7, 137.

١١٩- خيبر قرية واقعة في منتصف الطريق بين بيشة وخميس مشيط.

١٢٠- Philby, Arabian, p. 137.

١٢١- Ibid, p. 38.

١٢٢- Ibid, p. 151.

١٢٣- Ibid, p. 151.

وريال (مارياتريزا) عبارة عن قطعة نقدية من الفضة ضرب في النمسا عام (١١٩٥هـ/١٧٨٠م) ، وعرف من هذه العملة فئة أبو طاقية وقيمته عشرون قرشاً ، ابن جريس، عسير ١١٠٠-١٤٠٠هـ، ص١٨٣ .

١٢٤- Philby, Arabian, p. 147.

١٢٥- Ibid, pp. 123, 124.

١٢٦- Ibid, pp. 36, 116,137,141,151.

١٢٧- انظر كتاب تاميزيه، رحلة ، ص ١٧ ومابعدها .

١٢٨- المصدر نفسه ، ص١٨ ومابعدها، و انظر كتاب جاكلين بيرين :- اكتشاف جزيرة العرب، ص٢٥١ ومابعدها .

١٢٩- Cornwallis, Asir, p.3;

الجاسر، " فيلبي رحلاته في بلاد العرب " مجلة العرب، ص١٠٥-١٠٨، جورج رنتز " فيلبي مؤرخاً للمملكة ... " ، ص٦٢ ومابعدها .

١٣٠- انظر : Cornwallis Asir, pp. 3ff.

١٣١- تاميزيه ، ص ١٥-١٦ ، Cornwallis, p.3ff.

ج. نورتون " فيلبي رجل الجزيرة العربية " ،ص١٥٢ ومابعدها .

E.Monroe, Philby of Arabia, pp. 1ff.

١٣٢- انظر : Cornwallis , Asir, pp. 7 ff.

١٣٣- الجاسر " فيلبي رحلاته في بلاد العرب " ،ص ١٠٦ ومابعدها ؛ ج. رنتز " فيلبي مؤرخاً للمملكة .. " ، ص٦٣ ومابعدها ؛ ج. نورتون " فيلبي رجل الجزيرة العربية " ، ص١٥٣ ومابعدها .

١٣٤- تاميــزيه ، رحلة ، ص٢٥ ومابعدها ، كما انظر أيضاً ، ص٣٢ ومابعدها، ٣٤٨- ٣٥٠ .

١٣٥- انظر : Philby, Arabian, pp. 3ff.

١٣٦- تاميزيه ، رحلة ، ٩٣، ٩٥، ١٠٩ ، ١١٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ومابعدها .
Cornwallis, Asir, pp.7 ff, Philby, Arabian, pp. 111f, 140,151, 161 ff.

١٣٧- انظر : Cornwallis, Asir, pp. 7 ff.

١٣٨- انظر: lby, Arabian, pp.111,112,113, 123,124,140,151.

١٣٩- لمــزيد من التفصيلات عن الحياة السياسية في عسير أثناء مجيء تاميزيه إليها انظــر : النعمي ، تاريخ ، ص١٣١، عسيري ،عسير، ص١٢٤ ومابعدها، ابن جريس. بلاد بني شهر، ص٥٢ ، مقدمة المترجم لكتاب تاميزيه (محمد آل زلفه) ، ص٧ ومابعدها .

١٤٠- المصادر نفسها .

١٤١- المصــادر نفسها ، وانظر : عاكش. الدر الثمين، ص٦ ومابعدها، العقيلي، المخلاف السليماني ، ط١ ، ص٤٤٧ ومابعدها .

١٤٢- تاميزيه ، رحلة ، ص١٩٥، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ وما بعدها .

١٤٣- انظر: Cornwallis, Asir, pp.25-31

١٤٤- Ibid, pp. 25 ff.

١٤٥- Ibid, pp. 28 ff.

١٤٦- Philby, Arabian, pp. 36, 123, 129, 161f.

١٤٧- تاميزيه ، رحلة ، ص٥٧ ومابعدها، ١٠٣، ١٥١، ٢٠٢ ،٢٠٣، ٢٢٢ ، ٢٦٦، ٢٧٧ ومابعدها .

Cornwallis, Asir, pp.32ff, Philby, Arabian, pp. 123ff, 161ff.

١٤٨-انظر: (تاميزيه)،و(Philby) الصفحات التي في الملاحظة السابقة (١٤٧)٠

١٤٩- انظر : Cornwallis, pp. 32-83.

١٥٠- المصـــدر نفسه ، .PP.32 ، وانظر : مراجع أخرى تحدثت عن القبائل في عسير، مثل: فؤاد حمزة ، في بلاد عسير، ص١٦٠ ومابعدها ، محمود شاكر، عسير، ص٤٣، ومـــا بعدهـــا ، الألمعـــي ، رحلات في عسير، ص٤٩، ومابعدها٠ أيضاً انظر: عمر العمروي٠ قبائل عسير في الجاهلية والإسلام، جــ١، ص٢٥ ومابعدها٠

١٥١- تاميزيه ، رحلة ، ص ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٥، ٢٣٥، ٣٤٤ ٠

١٥٢- Philby, Arabian, p. 141, 148

وعـــن بعـــض العناصر التي كانت تعمل في المؤسسات الحكومية أثناء زيارة فيلبي لمنطقة عسير، انظر : ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز، ص٣١ ومابعدها،وللمؤلف نفسه انظر أيضاً : تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هــ/١٩٣٤-١٩٦٦م)جــ١ــ ص٥١ ومابعدها٠

١٥٣- تاميزيه ، رحلة ، ص١٣٥ ، ١٥١، ١٧٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٢١، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ومابعدهـــا [وانظر مقدمة المترجم لكتاب تاميزيه] (محمد آل زلفة)، ص ٢٣ ٠

١٥٤- انظر : Cornwallis, Asir, pp. 84 ff.

Philby, Arabian, pp. 36,37,112, 117, 123, 129, 136, 148.

١٥٥- انظر : Cornwallis, Asir, pp. 84-103.

١٥٦- تاميزيه ، رحلة ، ص٢٢٠-٢٢١، ٣٢٦ ، ٢٥٦، ٢٩٣ ومابعدها ،

Philby, Arabian, pp. 29, 37, 113, 117.

١٥٧- Philby, Arabian, pp. 38, 39,113-4, 117, 129, 131, 139, 151.

١٥٨- Ibid, pp. 113-4.

١٥٩- Ibid, pp. 36, 116, 117, 137,139,140.

١٦٠- Ibid, pp. 136, 140.

١٦١- Ibid, pp. 36,131,139,140.

١٦٢-لمزيد من التفصيلات عن هذه العادات في منطقة عسير ، انظر : ابن جريس، عسير ١١٠٠-١٤٠٠، ص٧٤ ومابعدها ٠

١٦٣- انظر : Philby, Arbian, p.136.

١٦٤- Ibid, p. 39 - 40.

١٦٥- تاميزيه ، الرحلة ، ص١٤٣، ٢٤٠، ٢٨٦، ٣٢٦،

Philby, Arabian, pp. 135, 136, 137, 138.

١٦٦- Philby, Arabian, pp.111,112, 141,151.

١٦٧- Ibid, pp. 141,148.

١٦٨- Ibid, pp. 136, 139.

١٦٩- Cornwallis, Asir, pp. 104 ff.

١٧٠-انظر: Ibid, pp. 18-23. pp. 36,38,116,137,138,151-2.

١٧١- انظر أيضاً إلى : Philby, pp. 38, 116,137, 138.

١٧٢- Ibid, pp. 138, 148.

١٧٣- Ibid, pp. 36, 116, 137, 141,151.

ح ـ المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية :

- **الألمعي ، يحيى إبراهيم** ، رحلات في عسير (جدة : مطابع دار الأصفهاني ، د.ت) جـ١ .
- **بيرين ، جاكلين** . إكتشاف جزيرة العرب (خمسة قرون من المغامرة والعلم) . ترجمة قدري قلعجي . (بيروت : دار الكتاب الغربي ، د.ت) .
- **تاميزيه ، موريس** . رحلة في بلاد العرب ، الحملة المصرية على عسير (١٢٤٩هـ/١٨٣٤م) . ترجمة محمد بن عبد الله آل زلفه (الرياض : مطابع الشريف، ١٤١٤هـ /١٩٩٣م) .
- **الجاسر ، حمد** . " فلبي : رحلاته في البلاد العربية " مجلة العرب (عام ١٤٠٩-١٤١٠هـ) مج٢٤، ص١٠٥ - ١٠٨ .
- **ابن جريس، غيثان بن علي** . " وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩-١٣٣٧هـ) . مجلة العرب، جـ٣-٤ (سنة/٢٨) (١٤١٣هـ/١٩٩٣م) ص١٥٤-١٧٠ .
- **ابن جريس، غيثان بن علي** . صفحات من تاريخ عسير (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) ، (الجزء الأول) .
- **ابن جريس، غيثان بن علي** . " بلاد تهامة والسراة كما وصفها الرحالة والجغرافيون المسلمون الأوائل " مجلة المؤرخ العربي ، العدد الثاني ، المجلد الأول (مارس/١٩٩٤م) ،ص٧٣-١٠٠ .
- **ابن جريس، غيثان بن علي** . عسير: دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠-١٤٠٠هـ/ ١٦٨٨-١٩٨٠م) (جده : دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .

- **ابن جريس ، غيثان بن علي** • تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ/ ١٩٣٤-١٩٦٦م) (جده : دار البلاد للطباعة والنشر ، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م) جـ١ •
- **ابن جريس، غيثان بن علي** • أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) (الرياض ، مطابع الفرزدق، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) •
- **ابن جريس، غيثان بن علي** • عسير في عصر الملك عبد العزيز (دراسة تاريخية في الحياة الإدارية والاقتصادية) (جده : دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) •
- **الحفظي ، إبراهيم بن علي زين العابدين** • تاريخ عسير رؤية تاريخية خلال خمسة قرون• تحقيق وتعليق ، محمد بن مسلط بن عيسى الوصال البشري (د•ت ،١٤١٣هـ)•
- **حمزة ، فؤاد** • في بلاد عسير• ط٢ (الرياض، ١٣٨٨هـ/١٩٩٦٨م) •
- **درويش ، مديحة أحمد** • تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين • (الرياض : دار الشروق ،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)•
- **رنتز ، جورج**• " فيلبي مؤرخاً للمملكة العربية السعودية "• ترجمة وتعليق حسين محمد الغامدي • مجلة الدرعية (السنة الأولى ، عدد (٢) ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ص ٦١-٨٦ •
- **شاكر، محمود**• شبه جزيرة العرب– عسير• ط٣ (بيروت – دمشق : المكتب الإسلامي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)•
- **الصياد ، محمد محمود** • " الرحالة الأجانب في الجزيرة العربية قبل القرن التاسع عشر "• دراسات تاريخ الجزيرة العربية• الكتاب الأول•

مصــــادر تاريخ الجزيرة العربية، جــ٢ (الرياض : مطابع جامعة الملك سعود- الرياض سابقاً، ١٣٧٩هــ /١٩٧٩م) ص ٤٣٧ - ٤٤٤ .

- **عـاكش، حسن بن أحمد** . الدر الثمين في ذكر المناقب والوقائع لأمير المسلمين محمد بن عائض. تحقيق عبدالله بن علي بن حميد (د.ن، ١٣٩٨هــ/ ١٩٧٨م).

- **عبد القادر، عبد الشافي غنيم** . " الجزيرة العربية في كتب الرحالة الغربيين " دراسات تاريخ الجزيرة العربية. الكتاب الأول. مصادر تاريخ الجزيرة العربية. جــ٢ (الرياض : مطابع جامعة الملك سعود- الرياض سابقاً، ١٣٧٩هــ/١٩٧٩م) ص ٤٢١ - ٤٣٦ .

- **عسيري، علي أحمد**. عسير من ١٢٤٩هــ/١٨٣٣م-١٢٨٩هــ/١٨٧٢م. (أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤٠٧هــ/١٩٨٧م) .

- **العقيـلي، محمد بن أحمد**. تاريخ المخلاف السليماني (الرياض : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤٠٢هــ/١٩٨٢م) جــ١ .

- **العمـروي ، عمر غرامة**. قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام (أبها : نادي أبها الأدبي، ١٤١١هــ/١٩٩١م) (جزءان).

- **الملكاوي ،حـنان سـليمان** . العلاقات بين أمراء الأدارسة في عسير واشراف مكــة (١٩٠٨/١٩٢٥م). منشــورات لجنة تاريخ الأردن، سلسلة الـبحوث والدراســات المتخصصة رقم (١٢) (عمان، ١٤١٧هــ/ ١٩٩٧م).

- **النعمي ، هاشم سعيد**. تاريخ عسير في الماضي والحاضر (د.ن / د.ت) .

- **نورتـون، ج٠د٠** " فيلبي رجل الجزيرة العربية " مجلة دراسات الخليج والجزيرة العـربية (الكويت، العدد الثالث، جمادى الثانية ، ١٣٩٥هـ) ، ص ١٥١-١٥٩ .
- **الهمدانـي، الحسـن بـن أحمـد** ٠ صفة جزيرة العرب٠ تحقيق محمد بن علي الأكوع (الرياض: دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) ٠
- **وهـبه، حـافظ٠** جزيرة العرب في القرن العشرين ، ط٥ (القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٨هـ/١٩٦٧م) ٠

ثانياً : المصادر الأجنبية :

- **Cornwallis, Sir Kinahan.**
  Asir before World I War (Handbook)
  (Cambridge, 1976).
- **Hogarth D.G. Hejaz before World War I (Handbook)**
  (Cambridge, 1978).
- **Monroe, El.Zabeth. Philby of Arabia (London, 1973).**
- **Philby, H. St. J.B. Arabian Highlands (New York, 1976).**

المبحث الخامس :

التعليم العالي في منطقة عسير

" بداياته ، تطوره ، آفاقه المستقبلية "

(١٣٩٦ - ١٤٢١هـ /١٩٧٦ - ٢٠٠٠م) (*)

إعداد

أ.د.غيثان بن علي بن جريس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالـــــــــد

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

(*) قدم هذا البحث في ندوة " **التعليم العالي في عسير – ربع قرن من الإنجازات والعطاء** " ، والتي عقدت تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير / خالد الفيصل ، أمير منطقة عسير ، بمدينة أبها في جامعة الملك خالد خلال الفترة الممتدة من (٢-٣/شعبان/١٤٢١هـ – ٢-٣ / أكتوبر /٢٠٠٠م) ، كما حذف من هذا البحث بعض الجزئيات ، وأضيفت عليه جزئيات أخرى حتى أصبح عنوانه " **التعليم العالي في عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (١٤٠٢-١٤٢٢هـ/١٩٨٢-٢٠٠١م)** " . ثم قدم في المؤتمر العالمي الذي أقامـــته جامعة الملك سعود في الرياض بمناسبة مرور عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مقاليد الحكم ، وكان إنعقاد هذا المؤتمر في الفترة الممتدة من (٢٦-٢٩/٨/١٤٢٢هـ / ١١-١٤/١١/٢٠٠١م) .

فهرس محتويات بحث
التعليم العالي في منطقة عسير، بداياته ، تطوره ، آفاقه المستقبلية
(١٣٩٦-١٤٢١هـ/ ١٩٧٦ - ٢٠٠٠م)

تابع فهرس محتويات البحث

التعليم العالي في منطقة عسير
" بداياته ، تطوره ، آفاقه المستقبلية "

* تمهيد :-

إن القارىء في التاريخ الحضاري لشبه جزيرة العرب قبل الإسلام ، يلاحظ تميــزها بموقع جغرافي فريد، حيث تربط بين العالمين الشرقي والغربي ، وقد حباها الله بــالعديد مــن الــثروات، ناهيك عن تنوع تضاريسها ، وتعدد قبائلها وعشائرها . وعندما أشرق الإسلام بنوره على ربوعها، ازدادت رفعة هذه البلاد باحتضانها آخر الرســالات السماوية ، وعلت مكانتها السياسية بأن كانت حاضرة الإسلام الأولى فيها ونعني بها المدينة المنورة علاوة على قبلة المسلمين وهي مكة المكرمة ، ومن هذه الميزة صار سكان شبه الجزيرة يمثلون طلائع الداخلين في العقيدة الإسلامية ، ثم سعوا إلى حمل الرسالة السماوية ونشرها في مختلف أصقاع المعمورة[1] .

وظــلت شــبه الجزيرة العربية تحتل هذه المكانة العالية طوال عهد الخلفاء الراشدين، إلى أن بدأت الأضواء تنحسر عنها سياسياً بانتقال حاضرة الإسلام ومقر الخلافــة بعيــداً عنها إلى الشام ثم العراق ، والقاهرة ، وأخيراً إلى الآستانة عاصمة الدولــة العثمانية . وبقيت شبه الجزيرة مزدحمة بقبائلها المتعددة وعشائرها، وسادها الحــروب والقلاقل والصراعات القبلية خلال العصور الإسلامية الوسيطة ، رغم أنها بقيت – ولازالت – موطناً لأعظم بقعتين في أرض الله وهما مكة المكرمة حيث الكعبة المشــرفة – قبلة المسلمين – والمدينة المنورة حيث مثوى نبي الرحمة – عليه الصلاة والســلام – وهاتان البقعتان المقدستان ، ابقتا على مكانة شبه الجزيرة العربية عالية عــند خلفاء وحكام المسلمين في كل أنحاء الأرض، فكانوا لايألون جهداً في الحفاظ عــليها ، وصيانة الحرمين الشريفين ، وتشجيع حلقات العلم والمعرفة بهما . أما بقية

أجـــزاء شـــبه الجزيـــرة العـــربية ، فسادها الفوضى وأعمال الشغب والصراعات العشائريـــة[٢] .

وبقيت الأمور فيها على هذا الحال ، حتى ظهرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد خلال القرن الثاني عشر الهجري ، والتى وجدت الدعم والمساندة من إمارة الدرعية ممثلة في أميرها محمد بن سعود الذي ناصر هذه الدعوة بقوة ، وتصدى لجميـــع المـــناوئين لها، ونجحت هذه الدعوة في القضاء على الفتن والحروب القبلية ، واجتـــثت مظاهـــر الضـــلال والشرك التي ألقت بظلالها على أرض شبه الجزيرة ، ونشـــرت الأمن والعلم من جديد في ربوع جزيرة العرب، واستمرت تلك الدعوة قائمـــة بدورها تحت مظلة الدولة السعودية الأولى (١١٥٧-١٢٣٣هـ/١٧٤٤-١٨١٨م) ، واســـتمر تأثيرها وإصلاحاتها خلال الدولة السعودية الثانية (١٢٥٦-١٣٠٩هـ/١٨٤٠-١٨٩١م) ، ولكن ثمارها اليانعة ظهرت بشكل منظم ومتطور مع مجيء الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود " طيب الله ثراه "، والذي ظهر في أوائـــل القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) (١٣١٩هـ/١٩٠١م)، فأسس دولة عصرية مترامية الأطراف، ولم تأت سنة وفاته عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٢م، إلاّ وكـــان قد تمكن من تأسيس حكومة المملكة العربية السعودية التي سيطرت على أغلب أجزاء شبه جزيرة العرب بما فيها المدينة المنورة ومكة المكرمة ، ولم يكن هدف الملك عبد العزيز تأسيس دولة يكون فيها حاكمها الأول فحسب، وإنما كان يهدف لبـــناء دولة تحافظ وتدافع عن العقيدة الإسلامية داخل البلاد وخارجها ، كما تتولى عبء الحفاظ على كل ماهو أصيل وعريق مستمد من شريعة الله وسُنّة رسولـــــه " صلى الله عليه وسلم " ، والأخذ بعلوم العصر ووسائل التطور في كل المجالات[٣] .

وقـــد أدرك الملك عبد العزيز " رحمه الله " ، أن العلم والمعرفة من اللبنات الأساسية التي تقوم عليها دعائم الحضارة عند الأمم. ولذلك فقد أصدر أول نظام للتعليم في

شـــهر شعبان ١٣٤٧هـــ، وأول منهاج سعودي للتعليم الابتدائي عام ١٣٥٤هـــ، ونظـــام المدارس الأهلية عام ١٣٥٧هـــ، وقامت مديرية المعارف آنذاك بعدة تجارب رائدة في افتتاح المدارس الليلية والمدارس القروية وبعض المدارس المهنية لحث الأهالي على التعلم. وكان الملك عبد العزيز لايتوانى عن دفع عجلة العلم والتعليم ، ويتابع نشأته وتطوره بنفسه ، ويسعى للإغداق عليه بالأموال اللازمة ، ودعم القائمين عليه مالياً ومعنوياً(٤).

وفي عـــام ١٣٧٣هـــ/١٩٥٢م، تم تغيير مسمى مديرية المعارف إلى وزارة المعارف، وكان الأمير فهد بن عبد العزيز يتولى شؤون هذه الوزارة ، فلم يأل جهداً ولم يـــبخل بمال في سبيل النهوض بتبعات هذه الوزارة الفتية، وحرص على المضي بها قُدمـــاً فرسم خططها ومناهجها، وأسس هياكلها الإدارية على أساس صلب يستمد مـــنهجه من كتاب الله وسُنّة رسوله الكريم " صلى الله عليه وسلم " ، واستمر عدة سنوات يخطط لهذه الوزارة ومؤسساتها التعليمية، ويسعى لنشر العلم في كل أصقاع المملكة العربية السعودية(٥)، واستمر حكام البلاد على النهج الذى رسمه وزير التعليم الأول " خـــادم الحـــرمين الشريفين " حتى إنه لم يأت عام ١٤٢١هـــ/٢٠٠٠م إلاَّ وأصـــبح التعليم بشتى مراحله ونوعياته منتشراً وميسوراً فى جميع مدن وقرى وهجر المملكة العربية السعودية(٦).

بل وصل عدد الإدارات التعليمية إلى ما يزيد عن أربعين إدارة تشرف على سير الحركة التعليمية في مختلف أنحاء البلاد. ناهيك عن تعليم البنات الذى أقيمت له رئاسة قائمة بذاتها للإشراف عليه، فلم يكن أقل حظاً سواء في الأهمية أو الانتشار من تعلـــيم البـــنين، فلا توجد مدرسة للبنين إلاَّ ويجاورها مثلها للبنات ولكافة المراحل (الابتدائية – المتوسطة – الثانوية) ، كما انتشرت مئات المدارس الأهلية ، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم ، علاوة على مدارس التعليم الخاصة بمختلف مراحلها، ولم يكن

هذا إلاَّ بفضل من الله ثم بفضل ما تبذله حكومة المملكة العربية السعودية من إشراف وتوجيه ومثابرة على نشر التعليم وإيصاله إلى كل سكان البلاد إيماناً منها بأهميته في إرساء القاعدة الحضارية للبلاد[٧].

وإذا كانت الدولة – كما أوضحنا – قد أولت التعليم العام هذه الأهمية ، فهي – من ثم – لم تغفل أمر التعليم العالي ، فسعت إلى إنشاء المؤسسات والمعاهد الخاصة بالتعليم العالى، ففي خلال خمسة عقود من الزمان[٨]، صارت البلاد تحوي ثماني جامعات عريقة[٩] ، ومعظم هذه الجامعات تضم بين جنباتها كافة التخصصات الأكاديمية علمية ونظرية ، ولما كانت هذه الورقة البحثية مخصصة لدراسة مسيرة التعليم العالي في منطقة عسير خلال ربع قرن من عام (١٣٩٦هـ-١٤٢١هـ/ ١٩٧٦-٢٠٠٠م)، فسوف تدور هذه الدراسة على مدى الصفحات القادمة حول المحاور الأربعة التالية :-

أولاً : **نبذة مختصرة عن منطقة عسير جغرافياً وتاريخياً ونشأة التعليم النظامي بها.**

ثانياً: **بدايات التعليم العالي في منطقة عسير منذ عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ، وتطوره وتدرجه التاريخي حتى تأسيس جامعة الملك خالد عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .**

ثالثاً: **نشأة جامعة الملك خالد من عام ١٤١٩هـ وحتى الآن ١٤٢١هـ وخططها المستقبلية في ضوء الخطة الخمسية السابعة للدولة.**

رابعاً : **مؤسسات تعليمية عالية أخرى.**

أولاً : نـبذة مختصـرة عـن مـنطقة عسير جغرافياً وتاريخياً ونشأة التعليم النظامي بها .

مـن المعـروف أن مـنطقة عسير تقع في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية، وتمتاز بتنوع تضاريسها ، الأمر الذي أدى بدوره لتنوع ظروفها المناخية ، وكـان له تأثيره الملحوظ على أحوالها الاقتصادية، ونشاطات السكان بها، كما تربط هذه المنطقة بجميع أجزاء شبه الجزيرة العربية شبكة من الطرق الداخلية ساعدت على التواصـل فـيما بيـنها وبين بقية أجزاء المملكة، وغالبية سكان عسير من القبائل والعشـائر العربية التى تعـود في أصولها إلى قبائل قحطان العربية القديمة ، في حين يوجد بها أيضاً العديد من الفخوذ والعشائر العدنانية المضرية(١٠) .

وتاريخ المنطقة السياسي يشوبه قدر كبير من الغموض ، حيث يندر الحديث عـنها في المصـادر الإسـلامية المبكرة والوسيطة ، مقارنة ببعض الحواضر والمناطق الأخـرى سـواء في داخل شبه الجزيرة أو خارجها، ولذا لم يأت ذكرها إلا نادراً ، وبشكل يغاير اسم عسير، فذكرت المصادر مناطق منها مثل جرش، وبيشة ، وبارق ، وألمع وتبالة وغيرها من أسماء المناطق التى تمثل اليوم أجزاء من منطقة عسير(١١) .

بيـنما في العصر الحديث أي من بعد القرن الحادي عشر للهجرة (السابع عشر الميلادي) نجد اسم عسير بدأ يتواتر في المصادر والمراجع كمنطقة لها أهميتها في الأوضاع السياسية والحضارية ، ومن خلال تفحصنا لعدد من الدراسات التي عنيت بـتاريخ مـنطقة عسير يمكن القول بأنها حُكمت من قبل بعض الإمارات المحلية التى مدت نفوذها على هذه المنطقة حسب الظروف المحيطة بتلك الإمارات ، وحسب قوة ونفوذ كل أمير أو حاكم يحكم المنطقة(١٢) .

واعتـــباراً مـــن عام ١٢٨٩هـ/١٨٧٣م، إلى عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م، حُكمـــت منطقة عسير حكماً عسكرياً من قبل الدولة العثمانية ، ثم تلا ذلك دخولها تحـــت حكـــم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بدءاً من عام ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م، لتصـــبح مـــنذ ذلك الوقت جزءاً من حكومة ابن سعود ، ومثلت إحدى المـــناطق الهامة في المملكة العربية السعودية، وأصبح يتولى شؤونها أمراء ومسؤولون آخرون معينون من قبل الملك عبد العزيز (طيب الله ثراه)[١٣] .

وبدخـــول مـــنطقة عسير تحت مظلة حكومة المملكة ، صارت محل العناية والرعاية مثلها في ذلك مثل بقية أجزاء المملكة ، ونلحظ ذلك من خلال تعرفنا على المؤسســـات الحكومية والإدارية التي حظيت بها عسير منذ عهد الملك عبد العزيز ، والـــتي ناقشـــنا معظمهـــا في كتابـــنا الموسوم بعنوان " **أبها حاضرة عسير :- دراسة وثائقيـــة** "[١٤] .

ويُعـــد التعليم إحدى هذه المؤسسات الرئيسة التي أنشئت في عسير، حيث افتـــتحت بهـــا أول خمس مدارس ابتدائية للبنين في الفترة من ١٣٥٥-١٣٥٩هـ/ ١٩٣٥-١٩٣٩م،بينما افتتحت أول مدرسة ابتدائية للبنات في أبها عام١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، ثم تـــتابع فتح المدارس على إختلافها منذ ذلك الوقت، حتى أصبحت تُعد اليوم بالمئات في مختلف مناطق عسير، وبدلاً من معتمدية واحدة للمعارف كان مقرها في أبهـــا أقـــيمت عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م للإشراف على سير الحركة التعليمة في عسير، أصبح هناك ست إدارات تعليمية للبنين وثلاث إدارات للإشراف على تعليم البـــنات ، إلى جـــانب ما يلحق بهذه الإدارات من مراكز وشعب ووحدات تدريبية وإدارية أخرى كلها قائمة على خدمة التعليم العام في هذه المنطقة[١٥] .

ثانياً: بدايات التعليم العالي في منطقة عسير منذ عام١٣٩٦هـ/١٩٧٦م وتطوره وتدرجه التاريخي حتى تأسيس جامعة الملك خالد عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

إن نشأة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي على اختلافها ترتبط في المقام الأول بوجود قاعدة أساسية تشير لحاجة مجتمع ما لهذا النوع من التعليم ، وأولى شروط هذه القاعدة :-

١ - توافر عدد كبير من الطلاب والطالبات يرغبون في مواصلة مسيرهم التعليمية بالالتحاق بالجامعات بعد حصولهم على شهادة إتمام الدراسة الثانوية.

٢ - الكثافة السكانية العالية ، والظروف الاقتصادية الملائمة التي تساعد على إنشاء مثل هذه المؤسسات التعليمية.

وإذا ما طبقنا هذه الشروط على منطقة عسير نلاحظ أن جنوبي البلاد السعودية بصفة عامة ، ومنطقة عسير بصفة خاصة تأتي في أعلى مناطق المملكة كثافة وتعداداً للسكان. كما يؤكد وجود أعداد كثيرة من الطلاب بها ترغب مواصلة دراستها الجامعية والعليا ، نظرة متفحصة لجامعات المملكة العربية السعودية خارج منطقة عسير، حيث تشير إلى وجود عدد كبير من طلابها ينتمون لمناطق جنوب المملكة[١٦].

ومن هنا أدرك ولاة الأمر وصناع القرار في الدولة ضرورة السعي لتوفير الراحة لمواطني هذه البقاع ، فصدرت المراسيم بإنشاء أول فرعين رئيسين بالجنوب لجامعتي الملك سعود (الرياض سابقاً) والإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وضم الفرعان عدداً من الكليات تحت إشرافهما.. وسوف يكون محور حديثنا في الصفحات القادمة حول هذين الفرعين وكلياتهما[١٧].

١ـ فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب :ـ

صدرت موافقة المقام السامي رقم ٣/ج/٢٠٥٢٧بتاريخ١٣٩٦/٨/٢٦هـ (١٩٧٦م) علـى إنشاء كلية الشريعة واللغة العربية في مدينة أبها ، وذلك لتوسيع دائـرة الاسـتفادة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وكذلك لتهيـئة المـزيد مـن الفـرص أمام أبناء المنطقة الجنوبية لمواصلة دراستهم الجامعية والعليـا[١٨].

وقد بدأت الدراسة بهذه الكلية مع بداية العام الجامعـي ١٣٩٧/٩٦هـ (١٩٧٧م)، حيث تم افتتاحها رسمياً في يوم الخميس الموافق ١٣٩٧/٢/٢٩هـ تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير، وحضور كل من معالي الشيخ/ حسن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي آنذاك ، ومعالي الدكتور/ عـبد الله عـبد المحسن التركي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد اتخـذت المدرسـة السعودية الكائنة بحي الطبجية بوسط مدينة أبها مقراً لها ، وظلت عمادة الكلية وإدارالها ، وكذلك الفصول الدراسية في هذه المدرسة مقراً لها لبضع سـنوات ، ومع ازدياد الكثافة الطلابية انتقلت الكلية بكامل هيئتها إلى بعض المبانى الـتى استأجرها الجامعة في شمال مدينة أبها على الطريق الرئيس من أبها إلى الطائف ، ولازالـت قائمة بهذا المقر حتى يومنا هذا[١٩].وقد ضمت الكلية حال نشأها الأولى قسـمين هما : قسم الشريعة ، وقسم اللغة العربية. وفي عام ١٣٩٩/٩٨هـ، ألحق بهـا قسـمان آخران هما قسم أصول الدين ، وقسم التاريخ ، وفي عام ١٤٠١هـ صـدرت الموافقـة على فصل الكلية إلى كليتين الأولى باسم كلية الشريعة وأصول الدين ، والثانية تحت مسمى كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية[٢٠].

أ - كلية الشريعة وأصول الدين .

استمرت هذه الكلية ولازالت في المبانى الواقعة على طريق ابها - الطائف؛ وقد تولى عمادتها مع عمادة كلية اللغة العربية الدكتور/ عبد الله بن عبد العزيز المصلح، واستمر في العمادة بعد فصل الكليتين بعض الوقت(٢١) .

وفي عام ١٤٠٥هـ وافق المجلس الأعلى للتعليم العالي على أن تكون الأقسام العلمية بكلية الشريعة وأصول الدين على النحو التالي :-

١ - قسم الفقه وأصوله   ٢ - قسم القرآن وعلومه .

٣ - قسم السُّنة وعلومها . ويضم هذا القسم المكتبة الحديثية التى تركز على الاهتمام بتعليم الطلاب طريقة تخريج الأحاديث النبوية الشريفة ودراسة الأسانيد(٢٢) .

٤ - قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة .   ٥ - قسم الاقتصاد .

علاوة على وحدة البحث العلمي التى بدأت في مزاولة عملها اعتباراً من عام ١٤٢٠هـ، ومن مهام هذه الوحدة العناية بالدراسات والبحوث الشرعية والفكرية ، والاتصال بشبكة المعلومات لتوفير المادة العلمية لطالب العلم(٢٣) .

وفي عام ١٤١٨هـ صدرت موافقة مجلس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على فصل قسم الفقه وأصوله إلى قسمين هما :

١ - قسم الفقه .   ٢ - قسم أصول الفقه .

وعندئذ أصبحت الأقسام الدراسية على النحو التالي :-

١ - قسم الشريعة .   ٢ - قسم أصول الدين ويتفرع من المستوى الخامس إلى ثلاث شعب هي :-

أ - شعبة القرآن الكريم .   ب - شعبة السنة وعلومها .

جـ - شعبة العقيدة والمذاهب المعاصرة .

٣ - قسم الاقتصاد[٢٤].

وقد استمرت الكلية على هذه الخطة حتى تم دمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود في أبها عام ١٤١٩هـ تحت مسمى " جامعة الملك خالد" ، وتلى ذلك إجراء بعض التعديلات في هياكل بعض الكليات ومنها كلية الشريعة موضوع الحديث[٢٥].

ومن المعروف أن كليات الشريعة في مختلف جامعات المملكة لها أهداف تسعى من أجل تحقيقها. ومن أهم أهداف كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد في أبها مايلي:-

١ - توفير أسباب التعليم الجامعي لأبناء المنطقة الجنوبية في العلوم الإسلامية وما يتصل بها من علوم أخرى.

٢ - تخريج متخصصين في العلوم الإسلامية للعمل في مجالات القضاء والتدريس، ومستشارين ومحققين شرعيين ، علاوة على إعداد متخصصين في مجال الدعوة والإرشاد.

٣ - العناية بإعداد البحوث الإسلامية في مختلف مجالات الشريعة والاهتمام بوجه خاص بالأبحاث الفقهية المقارنة.

٤ - تأهيل الكوادر العلمية في الاقتصاد الإسلامى للعمل في المجالات الاقتصادية المختلفة.

٥ - إعداد الباحثين المتخصصين في الاقتصاد للمشاركة في بناء وتطوير الاقتصاد على اساس إسلامى صحيح.

٦ - نشر الوعى الإسلامى في المنطقة عن طريق عقد الندوات وإقامة المحاضرات الدينية التى تبصر الناس بأمور دينهم[٢٦].

وبالنســـبة لأعضـــاء هيئة التدريس في كلية الشريعة وأصول الدين. ففي ســـنوات تأسيسها الأولى ، اعتمدت الكلية على أصحاب الدرجات العلمية العالية (الماجستير – الدكتوراه) القادمين من دول عربية شقيقة مثل جمهورية مصر العربية ، وسوريا ، والسودان، والأردن وغيرها ، ومع مرور الوقت ، بدأ خريجو الكليات من الشباب السعودى في الإقبال على التخصصات الشرعية والفقهية بالكلية ، وإكمال دراســـاتهم العليا بها، فلم يمر عقدان من الزمان إلاَّ وصارت أغلبية الأقسام في هذه الكلية تعتمد على أبنائها من السعوديين، ويتدرجون من درجة معيد إلى درجة أستاذ مشـــارك، وأستاذ ، وقد بلغ عدد السعوديين العاملين في حقل التدريس بالكلية عام ١٤٢١هـــ/٢٠٠٠م حـــوالى (١٠٠) موزعين طبقاً لدرجاتهم العلمية على النحو التالي[٢٧] :-

أعضاء هيئة التدريس السعوديون في كلية الشريعة وأصول الدين (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)

معيد	محاضر	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	المجموع
٤٣	٢٨	٢٤	٥	–	١٠٠

أما عدد الإخوة المتعاقدين بجميع درجاتهم العلمية فبلغ في نفس العام (٣١) عضـــواً يتدرجون من درجة محاضر إلى درجةأستاذ[٢٨]، بينما يبلغ عدد أفراد الجهاز الإداري من موظفين ومستخدمين(١٤) شخصاً[٢٩].

ومـــن يـــنظر إلى الهيكل الأكاديمي والمالى والإداري بكلية الشريعة واللغة العربية قبل فصلها إلى كليتين ، يجد أنها كانت تتكون من العميد آنذاك وهو الشيخ/ عـــبد الله المصـــلح، ووكيل الكلية الدكتور/ فهيد عبيد بن محيميد السبيعى ، وثمانية أعضـــاء آخـــرين يكوّنون مع العميد والوكيل مجلس الكلية. وتشير الوثائق إلى أن مجلس الكلية في عام ٩٨/١٣٩٩هـــ كان يتكون من سبعة أعضاء غير سعوديين إلى

جـــانب العميد والوكيل ، وعضو هيئة تدريس سعودي هو الشيخ عبد العزيز على الغامدى(٣٠) .

أما الجهاز الإداري والمالى فكان يتكون آنذاك من اثنتي عشرة إدارة هي :

١ـ **مدير الشؤون الإدارية : الشيخ محمد بن أحمد الأحمد.**

٢ـ **إدارة السكرتاريـــة : من الأستاذ/ محمد يحيى القحطانى ، والأستاذ / زكريا بيومى.**

٣ـ **إدارة شؤون الطـلاب:من الأستاذ/ يحيى محمد فائع ، والأستاذ/ عامر العامر.**

٤ـ **إدارة الحسابـــات : الأستاذ/ محمد فياض.**

٥ـ **أمانة الصنـــدوق : الأستاذ / محمد بن عواض الألمعى.**

٦ـ **إدارة المشتريـــات : الأستاذ/ محمد بن يحيى الشهراني .**

٧ـ **إدارة المكتبـــة : الأستاذ إسماعيل البشري**

٨ـ **الإسكان الجامعـــى : الأستاذ / ممدوح رسلان.**

٩ـ **المستودعـــات : الأستاذ / محمد الثابت .**

١٠ـ **مركز بيع الكتاب الجامعـي : الأستاذ/ عبد الله التميمي.**

١١ـ **التلكس والنسخ والتصوير : الأستاذ / سيد مصطفى عبده**

١٢ـ **مشرف معمل اللغة الإنجليزية : الأستاذ/ عبد المالك عبد الرحيم مصطفى(٣١).**

أمـــا **عمـداء الكـلية ووكلاؤهـا** ، فقد تعاقب على العمادة – خلال السبع والعشرين عاماً الماضية ـ **ستة عمداء** هم على الترتيب :

١ـ **د. عبد الله بن عبد العزيز المصلح .**

٢ـ **د. عبد العزيز بن علي الغامـــدي .**

٣ـ **د. زاهر بن عواض الألمعـــي .**

٤ـ **د. سالم بن محمد القرنـــي .**

٥ـ **د. عبد العزيز بن علي الغامـــدي .**

٦ـ **د. يحيى بن عبد الله السعـــدي(٣٢).**

أمـا وكلاء الكلية ـ فيلاحظ أن بعضهم شغل منصب عميد الكلية عندما كان كرسي العمادة شاغراً ، وهم على النحو التالي :-

١ ـ د. فهيد بن عبيد السبيعـــــي.	**٢ ـ الشيخ/ محمد بن سعيد القحطاني[٣٣].**
٣ ـ الشيخ / سعيد بن ناصر الغامدي.	**٤ ـ د. مهدي رشاد الحكمـــــــــي.**
٥ ـ د. علي بن حسن الألمعــــــي .	**٦ ـ د. سالم بن محمد القرنـــــــي .**
٧ ـ الشيخ / علي بن محمد معشـــي.	**٨ ـ د. محمد بن عبد الله البريـــــدي .**
٩ ـ د. جبريل بن محمد البصيلـــي.	**١٠ـ د. إبراهيم بن يحيى عطيـــــف .**
١١ـ د. يحيى بن عبد الله السعـــدي.	**١٢ـ الشيخ / محمد بن سعيد القحطاني.**
١٣ ـ موسى علي فقيهـــــــــي[٣٤].	

أمـــا طلاب كلية الشريعة وأصول الدين ، فيلتحقون بالكلية بعد الحصول عـــلى الـــثانوية العامة ، وبخاصة خريجو المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن ســـعود الإسلامية[٣٥] . ومعظم الطلاب من المنتظمين ، إلاَّ أن المجال قد فتح لمن يريد الانتســـاب للكـــلية مـــن الجنسين ، ومن يدقق النظر في الإحصائيات الخاصة بعدد الطلاب المقيدين بالكلية، والمتخرجين منهم خلال ربع القرن الماضي يجدهم يتزايدون عامـــاً بعـــد آخـــر، فأقدم الإحصائيات التي توصلنا إليها تشير إلى أن عدد الطلاب المقيديـــن في كـــلية الشريعة واللغة العربية عام ١٣٩٧/٩٦هـــ كان حوالي (٣٣٣ طالباً) ، وبدءاً من عام ١٣٩٩/٩٨هـــ بدأت الإحصائيات تدون بصورة أكثر دقة ، وتوضـــح لـــنا أعداد الخريجين من مختلف أقسام الكلية بدءاً من هذا العام وحتى عام ١٤١٩هـــــ . فكـــان مجموعهـــم في نهاية فصل دراسي واحد عام (١٤١٩هـــ) حوالـــــي (٣٩٥) طالـــباً، بيـــنما بلغ مجموع الخريجين من عام ١٣٩٩هـــ وحتى ١٤١٩هــــ حـــوالي (٦٣٠١) طالـــباً وطالبة والجدول التالي يوضح تدرج أعداد الخريجين في الفترة الزمنية من ١٣٩٩/٩٨هـــ إلى ١٤١٩هـــ [٣٦] .

جدول رقم (١)

أعداد الخريجين في كلية الشريعة وأصول الدين من عام ٩٨/١٣٩٩هـ - ١٤١٩هـ - ف١

الدفعة	العام الجامعي	عدد الخريجين		
		طلاب	طالبات	المجموع
١	١٣٩٩/٩٨	٥٢	٠	٥٢
٢	١٤٠٠/٩٩	١٠٢	٢	١٠٤
٣	١٤٠١/١٤٠٠	١٤٣	١	١٤٤
٤	١٤٠٢/١٤٠١	١١٢	٢	١١٤
٥	١٤٠٣/١٤٠٢	١٣١	٧	١٣٨
٦	١٤٠٤/١٤٠٣	١٢٥	١٣	١٣٨
٧	١٤٠٥/١٤٠٤	١١٥	٥	١٢٠
٨	١٤٠٦/١٤٠٥	١٧٣	٤	١٧٧
٩	١٤٠٧/١٤٠٦	٢٣٩	٧	٢٤٦
١٠	١٤٠٨/١٤٠٧	١٩٦	٤	٢٠٠
١١	١٤٠٩	٢٢٦	١٤	٢٤٠
١٢	١٤١٠	٢٢٠	٧	٢٢٧
١٣	١٤١١	٢٤٩	٨	٢٥٧
١٤	١٤١٢	٢٢٠	٣	٢٢٣
١٥	١٤١٣	٣٠٥	٦	٣١١
١٦	١٤١٤	٢٩٨	٢٠	٣١٨
١٧	١٤١٥	٣٠٢	١٨	٣٢٠
١٨	١٤١٦	٧١٠	٦٣	٧٧٣
١٩	١٤١٧	٦٤٢	٥٢	٦٩٤
٢٠	١٤١٨	٧٧٢	٥٠	٨٢٢
٢١	١٤١٩ ف١	٣٧٠	٢٥	٣٩٥
المجموع		٥٧٠٢	٣١١	٦٣٠١

ب ـ <u>كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية</u>[٣٧]

ـ أقسام الكلية :ـ

بدأت هذه الكلية نشاطها الأكاديمي في أعقاب فصلها عن كلية الشريعة عام ١٤٠١هـــ/١٩٨١م، بستة أقسام ، ثم ما لبثت أن تطورت فأصبحت تضم ثمانية أقسام علمية هي :

١ – قسم اللغة العربية ، ويتشعب إلى قسمين هما :

(أ) قسم النحو الصرف وفقه اللغة (ب)قسم الأدب والبلاغة والنقد.

٢ – قسم التاريخ

٣ – قسم الجغرافيا

٤ – قسم الاجتماع

٥ – قسم علم النفس والتربية

٦ – قسم العلوم الإدارية

٧ – قسم اللغة الإنجليزية والترجمة.

٨ – قسم المحاسبة [٣٨].

<u>أهداف الكلية</u> :

ولكـــلية اللغة العربية العديد من الأهداف تسعى لتحقيقها خدمة للمجتمع وســـكانه في المـــنطقة الجنوبية ، وهى لاتقل أهمية عن الأهداف التي قامت من أجلها كلية الشريعة وأصول الدين ، ويأتى في مقدمة هذه الأهداف :–

١ – الإســـهام في تخريج طائفة من المتخصصين في علوم اللغة العربية والإنجليزية، والعلوم الاجتماعية تلبية لحاجة المنطقة من المعلمين في مختلف التخصصات.

٢ – العناية بالدراسات والبحوث المتصلة بعلوم اللغة العربية والانجليزية وغيرها مـــن فروع العلوم الإنسانية لنشر الوعي الثقافي والفكري بين أبناء المنطقة بصـــفة خاصـــة، وإثراء الحياة الفكرية في المملكة بصفة عامة مشاركة مع الجامعات السعودية الأخرى.

٣ - العمـــل على تنقية الدراسات الأدبية والتاريخية من بعض الشوائب الفكرية المخالفة للحقائق التاريخية من جهة والمنافية لروح الإسلام من جهة أخرى ، وتأصيل الدراســـات الجغـــرافية بالمنطقة الجنوبية، وكذا العناية بالدراسات النفسية والتربوية وغيرهـــا في مجالات الاجتماع والإدارة للنهوض بالمنطقة الجنوبية ومسايرة العصر وعلومه.

٤ - إتاحة الفرصة كاملة أمام الطلاب من أبناء المنطقة الجنوبية لمواصلة دراساقم الجامعية والعليا ، دون حاجة إلى السفر والترحال بعيداً عن ذويهم ، لاسيما وأن هناك الكثير ممن تحول ظروفهم العائلية والمادية دون مواصلة دراساقم الجامعية في مدن المملكة الأخرى.

٥ - العمـــل على ازدهار المنطقة الجنوبية بما تقدمه الدراسات الجامعية من إقامة قاعدة حضارية ببناء الكفاءات العلمية المتخصصة ، ونشر الثقافة عن طريق إلقاء المحاضرات في النوادي الأدبية وغيرها من المحافل الثقافية ، علاوة على الاهتمام بنشـــر الدراســـات والكـــتب والـــبحوث في المجـــالات العلمية المختلفـــــة(٣٩).

<u>الهيكل الإداري والأكاديمي بكلية اللغة العربية</u> :-

نلاحـــظ مـــن خلال اطلاعنا على بعض الإحصائيات والوثائق والسجلات الخاصـــة بالكلية مدى التطور الذي لحق بجهازها الإداري والأكاديمي ، والذي يدل على تطور كبير قد لحق بها وذلك من خلال التدرج العددي لأعضاء هيئة التدريس بالكـــلية ففي عام ١٣٩٧هـــ/١٣٩٨هـــ نرى أن عدد الوظائف الأكاديمية بالكلية كـــان يبلغ احدى وعشرين وظيفة مابين أستاذ ، أستاذ مشارك ، وأستاذ مساعد ، محاضر، معيد ، مدرس لغة ، بينما في عام ١٤٠١هـــ/١٤٠٢هـــ بلغ عددهم (٣٧)

عضـــواً ، وفي عـــام ١٤١٣/١٤١٤هــــ بلغ عدد هذه الوظائف (١٢٩) وظيفة موزعين على النحو التالي :-

جدول رقم (٢)
عدد أعضاء هيئة التدريس في
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية عام ١٤١٣/١٤١٤هـ

مسمى الوظيفة	عدد أعضاء هيئة التدريس بها
أستاذ	٦
أستاذ مشارك	٢٠
أستاذ مساعد	٤٩
مدرس لغة	٣
محاضر	١٧
معيد	١٦
معيدون ومحاضرون (مبتعثون للخارج)	١٨
إجمالي العـــــــدد	١٢٩[٤٠]

بينما في عام ١٤١٩هــ/١٤٢٠هــ بلغ عدد الوظائف الأكاديمية بالكليـــة (١٤٤) عضواً[٤١]؛ والجدول التالي يبين التدرج العددى الذي مرت به الكلية في الوظائف الأكاديمية منذ عام ١٤٠١هــ وحتى عام ١٤٢٠هــ.

جدول رقم (٣)

التطور العددي بالوظائف الأكاديمية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية

من عام ١٤٠١هـ حتى عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ

العام الجامعي	عضو هيئة تدريس	محاضر	معيد	الإجمالي
١٤٠١/١٤٠٢هـ	٢١	٦	١٠	٣٧
١٤٠٢/١٤٠٣هـ	٢٤	٦	١٣	٤٣
١٤٠٣/١٤٠٤هـ	٤٥	٣	١٨	٦٦
١٤٠٤/١٤٠٥هـ	٤٧	٣	٢٧	٧٧
١٤٠٥/١٤٠٦هـ	٤٨	٦	٢٣	٧٧
١٤٠٦/١٤٠٧هـ	٤٨	٧	٢٦	٨١
١٤٠٧/١٤٠٨هـ	٥٤	٧	٢٣	٨٤
١٤٠٨/١٤٠٩هـ	٥٤	١٠	١٨	٨٢
١٤٠٩/١٤١٠هـ	٥٤	٩	١٩	٨٢
١٤١٠/١٤١١هـ	٦٢	٨	٢٣	٩٣
١٤١١/١٤١٢هـ	٦٩	١٧	٢١	١٠٧
١٤١٢/١٤١٣هـ	٧٣	١٧	٢٧	١١٧
١٤١٣/١٤١٤هـ	٨٢	١٥	١٧	١١٤
١٤١٤/١٤١٥هـ	٨٢	١٥	١٧	١١٤
١٤١٥/١٤١٦هـ	٨٩	٢١	٣٤	١٤٤
١٤١٦/١٤١٧هـ	٧٥	٢١	٣٤	١٣٠
١٤١٧/١٤١٨هـ	٧٥	١٥	٣٤	١٢٤
١٤١٨/١٤١٩هـ	٩١	١٥	١٤	١٢٠
١٤١٩/١٤٢٠هـ	١٠٤	١٨	٢٢	١٤٤

أما الجهاز الإداري الذي تولى شؤون الكلية بعد أن تم فصلها عن كلية الشريعة فكان يتكون من :

جدول رقم (٤)
أسماء عمداء ووكلاء كلية اللغة العربية والعلوم الإجتماعية
مع فترات عملهم في مناصبهم من عام (١٤٠٢ـ١٤٢١هـ)

١ - **عميد الكلية** : وقد تعاقب على عمادتها عددُ من الأساتذة هم على الترتيب :

اسم العميد	فترة العمادة	
	من	إلى
د. عبد الرحمن بن إبراهيم الضحيان	١٤٠٢	١٤٠٥هـ
د. سعد بن حسين بن عثمان	١٤٠٦	١٤١٢هـ
د. إسماعيل البشري	١٤١٢	١٤١٥هـ
د. علي بن محمد العريشي	١٤١٥	١٤٢٠هـ
د. محمد بن يحيى آل مزهر الشهراني	١٤٢٠	حتى الان[٤٢]

٢ ـ **وكيل الكلية** :ـ وتولى منصب الوكالة عددُ من أعضاء هيئة التدريس وهم :

اسم الوكيل	فترة الوكالة	
	من	إلى
١ - د. عبد الله بن علي أبو عشي	١٤٠٢	١٤٠٣هـ
٢ - د. سعد بن حسين بن عثمان	١٤٠٣	١٤٠٦هـ
٣ - د. عبد الله بن محمد حسين أبو داهش	١٤٠٦	١٤١٠هـ
٤ - د. إسماعيل البشري	١٤١٠	١٤١٢هـ
٥ - د. سعد بن سعيد الحميدي	١٤١٢	١٤١٦هـ
٦ - د. عبد الله أحمد الغامدي	١٤١٦	١٤٢١هـ
٧ - د. عبد الله محمد الحميد	١٤١٧	حتى الآن
٨ - د. محمد علي الحازمي	١٤٢١	حتى الآن[٤٣]

٣ ـ **مجلس الكلية** : ويتكون من عميد الكلية ووكيلها ورؤساء الأقسام العلمية الثمانية. إلى جانب ذلك كانت هناك مجموعة من الوحدات والشعب الإدارية المساندة في الكلية، والتي تقوم جميعها على خدمة أعضاء هيئة التدريس وجموع الطلاب المقيدين بها[٤٤].

- **نظام تسجيل وقبول الطلاب** :-

كانت كلية اللغة العربية في نظامها التعليمي مماثلة تماماً لنظام كلية الشريعة وأصول الدين ، حيث يقوم نظام قبول الطلاب بها على تسجيل المتقدمين للالتحاق بها من خريجي المعاهد العلمية ، وذلك على نظامي الانتظام والانتساب، مع ملاحظة أن نظام الانتساب يسمح للطالبات بالتسجيل فيه إلى جانب الطلاب[٤٥].

ونلاحظ من خلال بعض الإحصائيات أن إجمالي عدد الطلاب المقيدين بالكلية في سنواتها الأولى كان لايزيد عن مائة طالب في مختلف التخصصات الأكاديمية، ثم زاد هذا العدد تدريجياً مع زيادة الأقسام العلمية إلى ثمانية أقسام وتبعاً للزيادة المطردة في عدد سكان المنطقة الجنوبية وارتفاع أعداد الطلاب الخريجين من المعاهد العلمية والحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية ، فتشير إحدى الإحصائيات التي زودتنا بها عمادة الكلية إلى تزايد عدد الطلاب المقيدين بها ليصل عددهم في عام ١٤٠١هـ إلى ٣٧٦ طالباً، وقد ارتفع هذا العدد ليصل في عام ١٤١٣هـ إلى ٢٣٨٧ طالباً جميعهم منتظمون ، بينما وصل عدد الطلاب والطالبات المسجلين للدراسة بالكلية وفقاً لنظام الانتساب سواء من السعوديين أو غيرهم إلى ١٤٠ طالباً وطالبة في ذات العام[٤٦].

ويواصل العدد ارتفاعه ليصل عدد الطلاب في عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ إلى ٣٤٤٢ طالباً ؛ والجدول التالى يوضح التدرج العددي لطلاب كلية اللغة العربية من

عام ١٤٠١هـ وحتى ١٤٢١هـ، إلى جانب توضيح التطور العددي الذي لحق بعدد الموظفين بالكلية اعتباراً من عام ١٤١٥هـ وحتى ١٤٢١هـ(٤٧).

جدول رقم (٥)

إحصائيات بالتطور العددي لطلاب وموظفي كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية (٤٨)

من عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ إلى عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ

العام الجامعي	عدد الطلاب المقيدين بالكلية	عدد الموظفين الإداريين بالكلية
١٤٠١/١٤٠٢هـ	٣٧٦	
١٤٠٢/١٤٠٣هـ	٤٤١	
١٤٠٣/١٤٠٤هـ	٧٠٧	
١٤٠٤/١٤٠٥هـ	٨٧٥	
١٤٠٥/١٤٠٦هـ	١٠٨١	
١٤٠٦/١٤٠٧هـ	٩٣٠	
١٤٠٧/١٤٠٨هـ	٨٠٨	
١٤٠٨/١٤٠٩هـ	١٠٠٥	
١٤٠٩/١٤١٠هـ	١٦٢٦	
١٤١٠/١٤١١هـ	١٤٥٣	
١٤١١/١٤١٢هـ	١٨٠٣	
١٤١٢/١٤١٣هـ	٢٣٨٧	
١٤١٣/١٤١٤هـ	٢٨٦٧	
١٤١٤/١٤١٥هـ	٣١٧٦	
١٤١٥/١٤١٦هـ	٣١٦٤	١٢
١٤١٦/١٤١٧هـ	٣٨٧٩	١٢
١٤١٧/١٤١٨هـ	٣٨٧٢	١٢
١٤١٨/١٤١٩هـ	٤٠٣٣	١٣
١٤١٩/١٤٢٢٠هـ	٤٠٣٣	١٣
١٤٢٠/١٤٢١هـ	٣٤٤٢	١٥

وبالنسبة لأعداد الخريجيين نلاحظ أيضاً تطوراً كبيراً في التدرج العددى لهم عبر سنوات الكلية ، فمن واقع إحصائيات الكلية بلغ عدد الخريجين في اثنى عشرة سنة اعتباراً من عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ وحتى عام ١٤١٢هـ، من مختلف أقسام الكلية (١٦٣١) طالباً وطالبة موزعين على النحو التالي :-

القســـــم	عدد الخريجين
اللغة العربية	٤٧٥
تاريخ	٣٣٤
جغرافيا	١٣٣
اجتماع	١٨٤
علم النفس التربوي	١٤٤
العلوم الإدارية	٢٠٨
اللغة الانجليزية والترجمة	٥٠
المحاسبة	١٠٣
المجمـــوع	١٦٣١[٤٩]

٢ ـ **فرع جامعة الملك سعود (الرياض سابقاً)**

تزامن إنشاء فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الجنوب مع إنشاء فرع آخر لجامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) ، وكان ذلك - كما سبق القول - عام ١٣٩٧/٩٦هـ، وبدأ فرع جامعة الملك سعود في أول الأمر بكلية التربية ، ثم كلية الطب، وهذا ما سوف نتطرق إليه في الصفحات التالية :-

أ- **كلية التربية** :

على أثر رجوعنا إلى بعض الوثائق والسجلات الخاصة بفرع هذه الجامعة تبين لنا أن كلية التربية قد أنشئت بناءً على التوصية الصادرة من اللجنة العليا

لسياسة التعليم في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٣٩٦/١/١٦هـ ، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير/ سلطان بن عبد العزيز ، وقررت اللجنة في هذه الجلسة تبعية هذه الكلية الوليدة في أبها لجامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) على أن يكون ذلك نواة لتأسيس جامعة متكاملة في منطقة الجنوب[٥٠].

وقد وافق المجلس الأعلى للجامعة على إنشاء الكلية بجلسته الثالثة المنعقدة بتاريخ ١٣٩٦/٢/١٤هـ ، وخلال فترة زمنية وجيزة انتهت اللجنة التأسيسية من إعداد خطة دراسية مؤقتة للكلية ، وقامت عدة لجان فرعية على تجهيز الكلية بما يلزمها مما مَكّنها من استقبال عدد لابأس به من الحاصلين على الثانوية العامة لتبدأ بهم عامها الجامعي الأول ١٣٩٧/٩٦هـ، وخلال السنوات الأربع الأولى من تاريخ إنشاء الكلية ، تزايدت أعداد الطلاب وكذا أعداد أعضاء هيئة التدريس والأجهزة الإدارية والفنية المعاونة ، والعمال كما هو موضح في الجدول التالي :-

جدول رقم (٦)

اعداد منسوبي كلية التربية منذ إنشائها عام ١٣٩٧/٩٦هـ حتى عام ١٤٠٠/٩٩هـ[٥١]

بيان	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨	١٤٠٠/٩٩
أستاذ	١	١	٤	٥
أستاذ مشارك	١	٢	٢	٦
أستاذ مساعد	٤	١٣	١٨	٢٠
محاضر	٤	٤	٥	٧
معيد	٥	٨	٧	٥
مبتعث	–	٣	٣	٢
إداري ، فني ، عامل	٩	٢٣	٣٨	٧٩
طالب	٤٢	٧٥	١٦٩	٣٤٠
المجموع	٦٦	١٢٩	٢٤٦	٤٦٤

- **أهداف الكلية :-**

وكان من بين الأهداف التي اضطلعت الكلية بتحقيقها منذ إنشائها مايلي :-

(١) تخريج الأعداد الكافية من الشباب السعودي المؤهل لسد حاجة المدارس المتوسطة والثانوية من المعلمين في مختلف التخصصات •

(٢) إعداد البرامج التدريبية للعاملين في مراحل التعليم العام•

(٣) التركيز على البحوث التي تعالج المشكلات التربوية والنفسية والعلمية في منطقة الجنوب بصفة خاصة، وبقية أنحاء المملكة بصفة عامة، واقتراح الحلول المناسبة لها، وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والثقافية•

(٤) تأهيل بعض العاملين في الهيئات الحكومية ورفع مستوى أدائهم من خلال إقامة الدورات التدريبية المتخصصة لهم•

(٥) توثيق الروابط وتبادل الخبرات المختلفة في المجالات التربوية فيما بينها وبين جامعات المملكة العربية السعودية وكذا الجامعات العربية والإسلامية وجامعات الدول الأخرى[٥٢] •

- **<u>الهيكل الإداري والأكاديمي</u> :-**

ونلاحظ من خلال مراجعة الوثائق الخاصة بكلية التربية التطور الذي لحق بهياكلها التنظيمية منذ تأسيسها• فدليل كلية التربية المنشور بتاريخ ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، يعطينا ملامح أول هيكل تنظيمي للكلية حيث يتركز في ثلاثة محاور رئيسة هي :-

١ - عمادة الكلية •

٢ - الجهاز الإداري والشعب المعاونة له مثل شعبة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب، وإدارة الشؤون المالية والإدارية ، ثم الأقسام الأكاديمية ومايتعلق بها[٥٣] •

ثم صار هذا الهيكل أكثر تنظيماً بعد عدة سنوات حيث يشير دليل الكلية الصادر عام ١٤١٠هـ/١٤١١هـ إلى ذلك وهذا الهيكل الجديد هو نفسه تقريباً الهيكل الذي بقيت الكلية تسير عليه حتى تم إنشاءجامعة الملك خالدعام١٤١٩هـ / ١٩٩٩م[٥٤] ، ويبدأ هذا الهيكل بالآتي :-

١ - عميد الكلية. ٢ - وكيل الكلية .

٣ - ثمانية أقسام إدارية وأكاديمية هي :

أ - مركز تكنولوجيا التعليم. ب - مكتب الإرشاد الأكاديمي.

جـ - مركز البحوث. د - سكرتارية العمادة. هـ - مدير الإدارة.

و - الإتصالات الإدارية . ز - المكتبة. ح - المستودعات.

٤ - الأقسام الأكاديمية وتنقسم بدورها إلى ثلاثة فروع رئيسة هي :

أ - الأقسام العلمية : وتضم :

١ - قسم علوم الحياة ويدخل في نطاق تخصصه الإشراف على متحف التراث الطبيعي بالكلية.

٢ - قسم الكيمياء.

٣ - قسم الفيزياء وأشرف على قسم الحاسب الآلي بعض الوقت.

٤ - قسم الرياضيات .

ب - الأقسام التربوية وتضم :

١ - قسم علم النفس.

٢ - قسم المناهج وطرق التدريس.

٣ - قسم التربية وشعبة اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

وأوكل لهذا القسم الأخير الإشراف على معامل التربية الفنية ومتحف التراث الشعبي بالكلية لعدة سنوات.

جـ- الأقسام الأدبية وتتكون من :

١ - قسم التاريخ.   ٢ - قسم الجغرافيا

٣ - قسم اللغة الإنجليزية. ويشرف بدوره على مركز الدورات التدريبية وبرامج التعليم المستمر[٥٥].

- **مبنى الكلية** :

بدأت الكلية مسيرتها العلمية عام ١٣٩٧/٩٦هـ بعمارة سعيد بن مشبب الواقعة على طريق أبها-خميس مشيط،والتي تشغلها حالياً كلية البنات للأقسام الأدبية، واستمرت في هذا الموقع عدة سنوات ، إلى أن تم نقلها إلى مبانى عبد الهادي القحطاني الواقعة على الطريق نفسه،والقريبة غرباً من عمارة سعيد بن مشبب، وأخيراً في عام١٤٠٩/١٤١٠هـانتقلت إلى داخل مدينة أبها حيث تم استئجار عمائر سليمان بن محمد حبتر الواقعة على الطريق الدائري للمدينة ، ولازالت هذه المبانى مستأجرة من قبل جامعة الملك خالد وتضم إلى جانب كلية التربية عدة كليات أخرى منها العلوم ومعهد اللغة الإنجليزية والترجمة، وكذلك كلية علوم الحاسب الآلي، والهندسة [٥٦].

- **عمادة الكلية** :-

تعاقب على كرسى العمادة عدد من أعضاء هيئة التدريس بالكلية منهم[٥٧] :-

جدول رقم (٧)
أسماء عمداء ووكلاء كلية التربية مع فترات عمل العمداء في مناصبهم
من عام (١٣٩٦ ـ ١٤٢٠هـ)

إسم العميد	فترة العمادة	
	من	إلى
د. مزيد إبراهيم المزيد	١٣٩٦هـ	١٤٠٣هـ
د. عبد اللطيف حسين فرج	١٤٠٣هـ	١٤٠٩هـ
د. عبد الوهاب صالح بابعير	١٤٠٩هـ	١٤١٦هـ
د. محمد بن علي آل هيازع	١٤١٦هـ	حتى الآن
د. علي عبدالله موسى	١٤٢٠هـ	١٤٢٢هـ
د. سالم بن علي الوهابي القحطاني	١٤٢٢هـ	حتى الآن

ـ <u>وكالة الكلية</u> :ـ

أما الوكلاء الذين تعاقبوا على منصب وكيل الكلية فكانوا على النحو التالي :-

١ - د. عبد السلام الجنبي.

٢ - د. عبد الوهاب صالح بابعير

٣ - د. علي بن يحيى العريشي

٤ - د. محمد بن علي آل هيازع

٥ - د. محمد بن علي بن ربيع

٦ - د. محمد بن سعيد الشهراني[٥٨].

- **التدرج العددي لطلاب كلية التربية** :-

أما عن أعداد الطلاب الذين التحقوا بالكلية منذ إنشائها وتخرجوا فيها فكانت في تزايد مستمر، ففي عام ١٤٠٠هـ بلغ عدد الخريجين ٣٣ خريجاً ، بينما في عام ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م وصل إجمالي عدد الخريجين من الأقسام العلمية والأدبية (٦٣٢٦) خريجاً[٥٩]، وقد أوضحنا في الجدول التالي التدرج العددي للطلاب المقيدين والخريجين في كل عام بداية من ١٣٩٧/١٣٩٦هـ وحتى عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م[٦٠].

أما عدد المقيدين في عام ١٣٩٧/٩٦هـ فكانوا (٥٢) طالباً فقط، وفي عام ١٤٢٠هـ/١٤٢١هـ، بلغ عدد الملتحقين بالكلية حوالي (٥٠٥٤) طالباً.

جدول رقم (٨)

تطور أعداد الطلاب المقيدين والمتخرجين بكلية التربية بأبها

(١٣٩٦-١٣٩٧هـ/١٤٢٠-١٤٢١هـ)[٦١]

م	العام الجامعي	عدد الطلاب المقيدين	عدد الطلاب المتخرجين
١	١٣٩٧/١٣٩٦هـ	٥٢	--
٢	١٣٩٨/١٣٩٧هـ	١٠٢	--
٣	١٣٩٩/١٣٩٨هـ	٢١٠	--
٤	١٤٠٠/١٣٩٩هـ	٣٦٩	٣٣
٥	١٤٠١/١٤٠٠هـ	٤١٥	٤٨
٦	١٤٠٢/١٤٠١هـ	٦٠٨	٥٨
٧	١٤٠٣/١٤٠٢هـ	٩١٢	١٠٤
٨	١٤٠٤/١٤٠٣هـ	٩٨٦	١٢٢
٩	١٤٠٥/١٤٠٤هـ	١٣٥٠	١٨٥
١٠	١٤٠٦/١٤٠٥هـ	١٥٤٠	٢٣٧
١١	١٤٠٧/١٤٠٦هـ	١٧٢٥	٢٧٤
١٢	١٤٠٨/١٤٠٧هـ	١٨٦١	٢٣٥
١٣	١٤٠٩/١٤٠٨هـ	١٩٥٤	٢٦١
١٤	١٤١١/١٤١٠هـ	١٩٧٤	٢٧٢
١٥	١٤١٢/١٤١١هـ	٢٠٩٨	٢٢٧
١٦	١٤١٣/١٤١٢هـ	٢٠٤٧	٣٩٦
١٧	١٤١٤/١٤١٣هـ	٢١٨٧	٤٨٥
١٨	١٤١٥/١٤١٤هـ	٢٤٣٥	٣١٣
١٩	١٤١٦/١٤١٥هـ	٢٤٦١	٤٧٠
٢٠	١٤١٧/١٤١٦هـ	٢٨٧٠	٣٧١
٢١	١٤١٨/١٤١٧هـ	٣١٢٦	٤١٨
٢٢	١٤١٩/١٤١٨هـ	٣٤٩٨	٥٤١
٢٣	١٤٢٠/١٤١٩هـ	٤٠٣٥	٦١٤
٢٤	١٤٢١/١٤٢٠هـ	٥٠٥٤	٥٦٢
الإجمالي			٦٣٢٦

وجدير بالذكر أن الباحث قد عاصر تاريخ الكلية منذ نشأتها إلى يومنا هذا، حيث كان من أوائل الطلاب الذين التحقوا بها، ومن خريجي الدفعة الأولى بها عام ١٣٩٩هـ/١٤٠٠هـ. وله عدة انطباعات ومشاهدات على هذه الكلية ، ومن تلك المشاهدات مايلي :-

١ - أن معظم طلابها بل جميعهم كانوا من أبناء المنطقة الجنوبية ، كما أن جميع أعضاء هيئة التدريس في سنواتها الأولى كانوا من بلدان عربية عديدة مثل:- مصر ، والأردن ، وفلسطين ، والسودان ، والعراق ، وسوريا ، وتونس . إلى جانب وجود بعض الأجانب وخاصة من أمريكا وبريطانيا ، حيث كانوا يقومون بالتدريس في قسم اللغة الإنجليزية. ولهذا فإن الأعمال الإدارية الأكاديمية، كرئاسة الأقسام والإرشاد الطلابي وغيرها كانت مشغولة بكوادر غير سعودية ولمدة لاتقل عن عشر سنوات، وربما بعض الأقسام العلمية بقيت تدار بغير سعوديين لفترات أطول.

٢ - تم ابتعاث بعض أوائل الخريجين إلى اوروبا وأمريكا للحصول على الماجستير والدكتوراه ، ثم عادوا إلى الكلية وغالبيتهم الآن يعملون في إدارات وأقسام مختلفة بجامعة الملك خالد، ومنهم من أصبح على درجة أستاذ منذ عدة سنوات[٦٢].

٣ - كان يوجد بالكلية العديد من المعالم البارزة التي لازمتها خلال سنوات عمرها من عام ١٣٩٦هـ-١٤٢٠هـ، ومن تلك المعالم مايلي :-

أ - المكتبة التي أسست لخدمة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالكلية.

ب- مكتب الإرشاد الأكاديمي الذي يتولى خدمة الطلاب وتسهيل مشاكلهم الأكاديمية.

جـ- مركز الدورات التدريبية وبرامج التعليم المستمر ، والهدف من المركز إيجاد برامج يحتاجها المجتمع ويشارك فيها أعضاء الكلية وبعض أفراد المجتمع معاً .

د - مركز البحوث الذي يهدف إلى تشجيع البحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بالكلية وأعضاء هيئة التدريس وخدمة المجتمع .

هـ- مركز تكنولوجيا التعليم الذى يهتم بتهيئة الطالب من الناحية العملية والتقنية ، بالإضافة إلى أنه يسهم في العديد من نشاطات الكلية .

و - ومن المعالم البارزة والنشاطات الأخرى بالكلية طوال تاريخها قبل إنشاء جامعة الملك خالد : مركز الحاسب الآلي، ومعامل التربية الفنية ، ومتحف التاريخ الطبيعي ، ومتحف التراث الشعبي. أيضاً وجد بالكلية العديد من النشاطات اللاصفية الأخرى، كالنشاط الثقافي ، والاجتماعي والرياضي وغيرها(٦٣) .

ب ـ **كلية الطب** :-

تأسست كلية الطب بأبها بناء على الموافقة السامية بتاريخ ١٤٠٠/٢/١٩هـ كرابع كلية طب في المملكة. وقد صدر التوجيه السامي في ١٤٠١/٦/٢٩هـ بضم الكلية إلى جامعة الملك سعود .وقد وافق المجلس الأعلى للجامعة في١٤٠٢/٦/٥هـ على إنشاء أحد عشر قسماً بالكلية على النحو التالي :(٦٤) .

١ - قسم علم وظائف الأعضاء.
٢ - قسم التشريح .
٣ - قسم الكيمياء الحيوية الإكلينيكية.
٤ - قسم علم الأمراض.
٥ - قسم الكائنات الدقيقة والطفيليات الإكلينيكية.

٦ - قسم علم الأدوية والعلاج الإكلينيكي ٠

٧ - قسم طب الأسرة والمجتمع٠

٨ - قسم الطب الباطن،ويشمل : (الطب النفسي والأمراض الجلدية والأشعة)٠

٩ - قسم الجراحة ، ويشمل : (الجراحة العامة ، وجراحة العظام ، والأنف والأذن والحنجرة ، والعيون ، والتخدير)٠

١٠- قسم أمراض النساء والولادة٠

١١- قسم صحة الطفل[٦٥] ٠

وقد وضعت الكلية في البداية برنامجاً دراسياً مبنياً في متطلباته الإجبارية على الخطة الدراسية بكلية الطب في الرياض المعتمدة في ١٤٠٢/٦/٤هـ، ومن ثم أدخلت بعض التعديلات مع إضافة مقررات اختيارية تعكس تخصصات أعضاء هيئة التدريس واحتياجات المنطقة٠ ثم تم التحويل إلى النظام السنوي المسمى بنظام المستويات والذي تسير عليه الكلية حتى الآن٠

وقد التحقت اول دفعة من الطلاب بالبرنامج الموحد للكليات الصحية الذي يقدم بكلية التربية في أبها وذلك مع بداية العام الدراسي ١٤٠١/١٤٠٢هـ، حيث أمضوا ثلاثة فصول دراسية، ثم بدأوا الدراسة في كلية الطب٠ وتخرجت الدفعة الأولى في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٠٧هـ٠ وتتطلب الدراسة ست سنـوات (ستة مستويات) حسب برنامج التخرج، وقد تزيد مدة الدراسة على ذلك إذا أخفق الطالب في أحد المستويات الدراسية٠

وتتم الدراسة النظرية والعملية في مباني الكلية بأبها، كما يتم التدريب الإكلينيكي في مستشفى عسير المركزي ، ومستشفى أبها للنساء والولادة٠ وبعد الدراسة يقضي الطالب سنة امتياز يتدرب خلالها في إحدى المستشفيات تحت إشراف الكلية في تخصصات الطب الباطني والجراحة وأمراض النساء والولادة وطب الأطفال

وتخصص آخر أو تخصصين اختياريين، كما يتدرب الطلبة في مجال الرعاية الصحية الأولية في المراكز الصحية الأولية ومراكز الطب الوقائي التابعة لوزارة الصحة. ويحصل الطالب عند التخرج على شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة. هذا والدراسة بالكلية متاحة للطلبة فقط[٦٦].

وقد تولى عمادة الكلية عدد من الأطباء. والجدول التالي يوضح أسماء عمداء ثم وكلاء كلية الطب منذ تأسيسها إلى الآن.

جدول رقم (٩)
اسماء عمداء ووكلاء كلية الطب مع فترات عملهم في مناصبهم
من عام (١٤٠١-١٤٢٠هـ)

	اسم العميد	فترة العمادة	
		من	إلـــى
١	د. أحمد السباعـــي	١٤٠١هـ	١٤٠٣هـ
٢	د. غازي جمجـــوم	١٤٠٣هـ	١٤٠٩هـ
٣	د. عبد العزيز الصائغ	١٤٠٩هـ	١٤١٢هـ
٤	د. محمد يحيى الشهري	١٤١٢هـ	١٤٢٠هـ
٥	د. سعيد أبو عشـــي	١٤٢٠هـ	حتى الآن[٦٧]

أما الوكلاء الذين تعاقبوا على وكالة الكلية ، وأحياناً كان في الوكالة اثنان وثلاثة فهم على النحو التالي :-

١ - الدكتور/ عبد الكريم مدني من ١٤٠٦/٥/٤هـ حتى١٤٠٨/٥/٣هـ

٢ - الدكتور/ عبد العزيز الصائغ من١٤٠٨/١/١٥هـحتى ١٤٠٩/٧/١٩هـ

٣ - الدكتور / عمر العماري الذي عمل وكيلاً مع الدكتور/ عبد العزيز الصائـــغ[٦٨] .

٤ - الدكتور / عبد الحميد الوابل من ١٤٠٨/١٠/٢٨هـ حتى ١٤١٠/١٠/٢٧هـ ، حيث كان وكيل الشؤون الإدارية في الكلية ، ثم من ١٤١٠/١٠/٢٨هـ حتى ١٤١٢/١٠/٢٧هـ في وكالة الكلية للشؤون الأكاديمية.

٥ - الدكتور/ منصور الجندي من ١٤١١/٢/١٧هـ حتى ١٤١٥/٢/١٦هـ، حيث كان يعمل في وكالة الكلية للشؤون الأكاديمية.

٦ - الدكتور/خالد باحمدان من١٤١٣/١٢/٢٨هـحتى ١٤١٩/١٢/٢٧هـ ، في وكالة الكلية للشؤون الإدارية.

٧ - الدكتور/ سعيد أبو عشي من ١٤١٣/٢/١٧هـ حتى ١٤٢٠/٢/٩هـ ، في وكالة الكلية للشؤون الأكاديمية.

٨ - الدكتور/ فؤاد عباق من ١٤١٨/٥/٢٨هـ حتى ١٤٢٢/٢/٢٧هـ في وكالة الكلية للشؤون الإكلينكية.

٩ - الدكتور/ سمير خيرالله من ١٤٢٠/٢/١٠هـ حتى ١٤٢٢/٢/٩هـ في وكالة الكلية للشئون الإدارية.

١٠- الدكتور/ صالح الغامدي من ١٤٢٠/٣/١٢هـ حتى ١٤٢٢/٣/١١هـ في وكالة الكلية للشئون الإكاديمية[٦٩].

ويعمل مع عمادة الكلية عدد من الإداريين والأكاديمين ، وتشير إحدى الإحصائيات الخاصة بالكلية، وكذا مقابلة مع مدير الإدارة بالكلية ويدعى الأستاذ/ سعيد أحمد عسيري إلى أُنهم بلغوا في ١٤٢٠هـ/١٤٢١هـ (٣٤)إدارياً وفنياً[٧٠] ، أما أعضاء هيئة التدريس فعددهم في نفس العام (٨٤) عضواً منهم (٣٥) سعودياً و (٤٩) غير سعودي ، وهم من دول عربية وإسلاميه وأجنبية[٧١] . (انظر الجدول رقم ١٠) .

أما أعداد الطلاب الذين التحقوا بالكلية منذ إنشائها عام ١٤٠٢هـ/١٤٠٣هـ حتى عام ١٤٢٠هـ/١٤٢١هـ ، وكذلك من تخرج فيها فوجدنا أعدادهم تتفاوت ، وباطلاعنا على الوثائق والسجلات الموجودة في عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد ، وكذلك بعض المنشورات والكتيبات التي نشرت عن كلية الطب استطعنا أن ندون جدولاً وضحنا به التدرج العددي للطلاب المقيدين والمتخرجين في الكلية بداء من عام ١٤٠٢هـ/١٤٠٣هـ حتى عام ١٤٢٠هـ/١٤٢١هـ[٧٢] . (انظر الجدول رقم ١١).

وكلية الطب في أنها تعد إحدى المعاقل الحضارية الهامة التي أولتها الدولة عناية كبيرة لتعليم أبناء المنطقة ، والسعي إلى الرفع من مستواهم المعرفي والصحي ، ومن الآثار الطبية التى نتجت عن وجود هذه الكلية في هذا الجزء الغالي من بلادنا أنها عملت على رفع مستوى الخدمات الصحية المقدمة لمواطني الجنوب سواء عن طريق التعليم والتدريب او الاستشارات الطبية والعلاج بكافة مستوياته بإمدادها بالأطباء في التخصصات المختلفة من ذوي المستوى الطبي العالي ، كما أنها خدمت المستشفيات والمراكز الصحية في جميع أنحاء المنطقة الجنوبية.

جدول رقم (١٠)

إحصائية التطور العددي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الطب (١٤٠٣-١٤٢١هـ)[٧٣]

مسلسل	العام الجامعي	السعوديون	غير السعوديين	مجموع
١	١٤٠٣/١٤٠٤هـ	١	١٩	٢٠
٢	١٤٠٤/١٤٠٥هـ	١	٣٠	٣١
٣	١٤٠٦/١٤٠٧هـ	٣	٦٠	٦٣
٤	١٤٠٧/١٤٠٨هـ	٥	٥٤	٥٩
٥	١٤٠٨/١٤٠٩هـ	٨	٥٦	٦٤
٦	١٤١٨/١٤١٩هـ	٣٠	٤٩	٧٩
٧	١٤٢٠/١٤٢١هـ	٣٥	٤٩	٨٤

جدول رقم (١١)
تطور اعداد الطلاب المقيدين والمتخرجين بكلية الطب
١٤٠٢ـ١٤٠٣هـ إلى ١٤٢٠ـ١٤٢١هـ[٧٤]

م	العام الجامعي	عدد الطلاب المقيدين	عدد الطلاب المتخرجين
١	١٤٠٢/١٤٠٣هـ	١٢	--
٢	١٤٠٣/١٤٠٤هـ	٢٦	--
٣	١٤٠٤/١٤٠٥هـ	٤٦	--
٤	١٤٠٥/١٤٠٦هـ	٨٢	--
٥	١٤٠٦/١٤٠٧هـ	١٠٨	٩
٦	١٤٠٧/١٤٠٨هـ	١٣١	١٤
٧	١٤٠٨/١٤٠٩هـ	١٤٩	١٥
٨	١٤١٠/١٤١١هـ	٢٣٠	٢٧
٩	١٤١١/١٤٢١هـ	٢٤٧	٣٦
١٠	١٤١٢/١٤١٣هـ	٢٨٣	٢٦
١١	١٤١٣/١٤١٤هـ	٢٨٥	٤٣
١٢	١٤١٤/١٤١٥هـ	٢٩٠	٤٢
١٣	١٤١٥/١٤١٦هـ	٢٩٨	٥٣
١٤	١٤١٦/١٤١٧هـ	٣١٢	٥٤
١٥	١٤١٧/١٤١٨هـ	٣٢٨	٣٣
١٦	١٤١٨/١٤١٩هـ	٣٣٥	٤١
١٧	١٤١٩/١٤٢٠هـ	٣٩٨	٣٤
١٨	١٤٢٠/١٤٢١هـ	٤٧٨	٣٠
	الإجمالي	٤٠٣٨	٤٥٧

٣ـ **العمادات والإدارات المساندة في فرعي الجامعة** :

وإن كنا تحدثنا في الصفحات السابقة عن تأسيس الكليات الجامعية وتطورها في منطقة عسير ، فإنه لازال هناك قطاعات أخرى لم يتم الحديث عنها ، مثل الجهاز الإداري والمالي ، وكذلك عمادات القبول والتسجيل وشؤون الطلاب في فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود .

أ ـ **عمادة القبول وشؤون الطلاب بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب** :

كان الدكتور/ عبد الله بن عبد العزيز المصلح يتولى عمادة كليتي الشريعة واللغة العربية خلال سنوات إنشائها الأولى ، وبالإضافة إلى ذلك كان يتولى منصب إدارة فرع الجامعة منذ إنشائه عام ١٤٠٣هـ، ومن مهام إدارة الفرع التنظيم والإشراف على الخدمات المساعدة والمشتركة بين الكليتين والشؤون المالية والإدارية. وفي النصف الثاني من العام الجامعي ١٤٠٦هـ/١٤٠٧هـ تولى الأستاذ/ عبد الرحمن بن فهد الغوينم إدارة فرع الجامعة بعد أن تحولت إلى إدارة مستقلة تراجع الجامعة الأم في الرياض[٧٥] . واستمر الأمر على هذا الوضع حتى ١٤١٣/٨/١هـ ، حيث حولت إدارة الفرع إلى عمادة للقبول وشؤون الطلاب، وبتاريخ ١٤١٣/١٠/٢١هـ أصبح الدكتور/ عبد الرحمن الضحيان عميداً لها حتى ١٤١٦/١/٦هـ، ثم تلاه في هذا المنصب الدكتور/ سعد بن حسين بن عثمان حتى عام ١٤٢٠هـ، ثم تلاه الدكتور/ محمد بن حسن العمري حتى عام ١٤٢٢هـ ، ثم تلاه الدكتور/ محمد سلطان العسيري من عام ١٤٢٢هـ ، ولازال في هذا المنصب حتى الآن[٧٦] .

كما عمل عدد من الوكلاء مع العمداء السابق ذكرهم : فالأستاذ يحيى بن فائع كان يعمل بمثابة وكيل للدكتور/ عبد الرحمن الضحيان، وكل من الدكتورين محمد بن حسن العمري، ومحمد بن مصلح الشهري عملا وكلاء مع الدكتور/ سعد

بن عثمان ، ومحمد سلطان عسيري عمل وكيلاً مع الدكتور/محمد بن حسن العمري، كما أن هناك حوالي (٢٢) موظفاً يعملون في عمادة شؤون الطلاب في وقتنا الحالـــي[٧٧] . وكانت عمادة القبول وشؤون الطلاب تتكون من عدد من الوكالات والإدارات المختلفة التى تقوم على خدمة الطالب بالدرجة الأولى. والشكل التوضيحي للهيكل التنظيمي رقم (١) يبين أنه يأتى على رأس الهرم في هذا الهيكل منصب عميد عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب ، ويندرج تحت مسئوليته ست وحدات إدارية هي[٧٨] :

أ - وكالة العمادة لشؤون الطلاب ، وهذه الإدارة تشرف على شعبة شؤون الطلاب، وإدارة الإسكان الجامعي للطلاب ، والتغذية ، والأمن والسلامة ، والمكتبة المركزية، والخدمات الطبية،والإشراف الاجتماعى،ومكتب الطالبات المنتسبات .

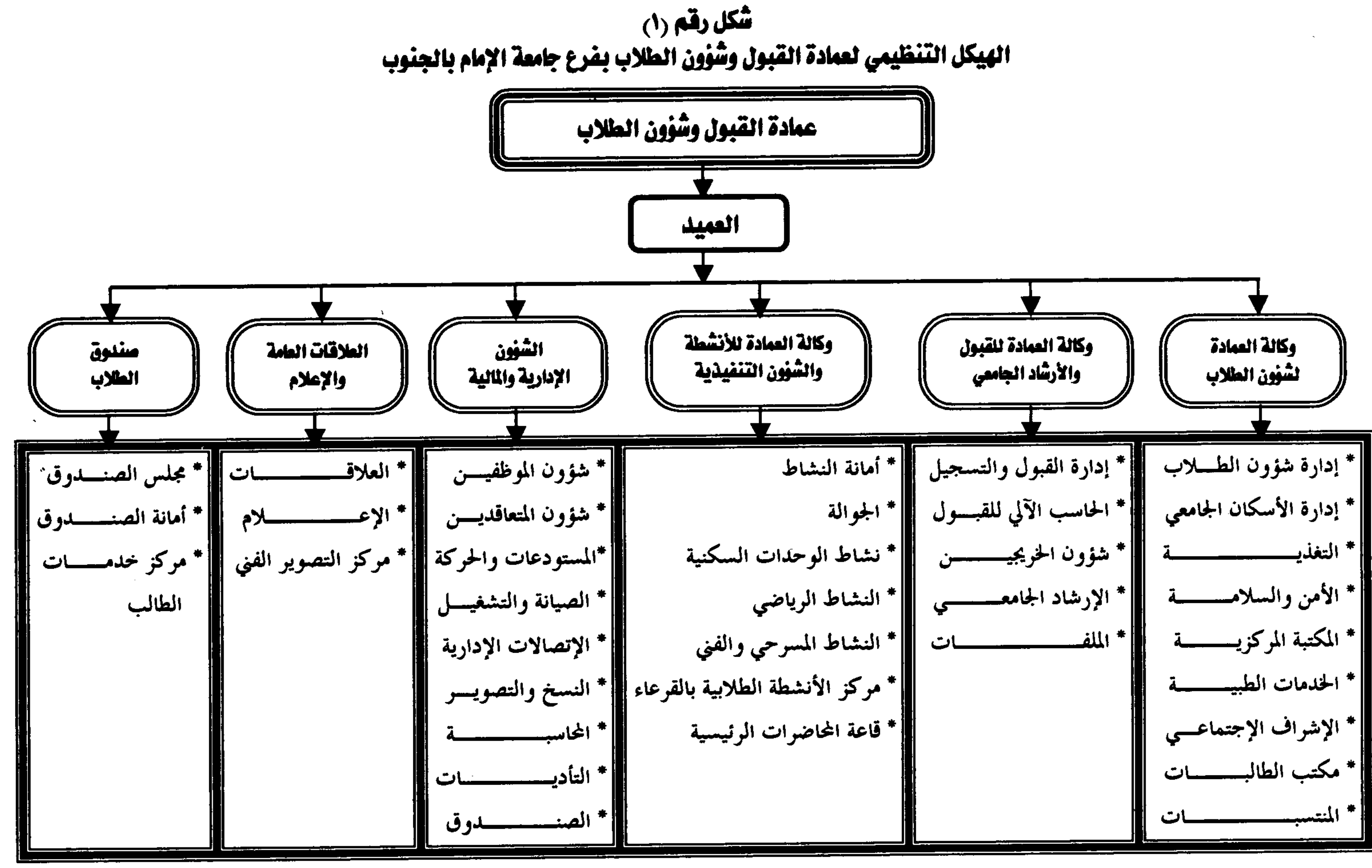
ب - وكالة العمادة للقبول والإرشاد الجامعي ، وهذه الوكالة تتولى الإشراف على إدارة القبول والتسجيل ، والحاسب الآلي للقبول ، وشؤون الخريجين ، والإرشاد الجامعي، والملفات .

جـ - وكالة العمادة للأنشطة والشؤون التنفيذية ، وتشمل أمانة النشاط ، والجوالة، ونشاط الوحدات السكنية ، والنشاط الرياضي ، والنشاط المسرحي والفني ، ومركز الأنشطة الطلابية بالقرعاء ، وقاعة المحاضرات الرئيسية .

د - إدارة الشؤون الإدارية والمالية، وتتولى الإشراف على شؤون الموظفين ، وشؤون المتعاقدين،والمستودعات والحركة،والصيانة والتشغيل، والاتصالات الإدارية، والنسخ والتصوير، والمحاسبة ، والتأديات والصنـــدوق .

شكل رقم (١)

الهيكل التنظيمي لعمادة القبول وشؤون الطلاب بفرع جامعة الإمام بالجنوب



هـ - العلاقات العامة والإعلام، ودور هذه الشعبة الإشراف على العلاقات العامة في فرع الجامعة والنواحي الإعلامية ، إلى جانب مركز التصوير الفني.

و - صندوق الطلاب ويشمل مجلس الصندوق وأمانته ، إلى جانب مركز خدمات الطالب في الفرع.

ب - عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع جامعة الملك سعود بأبها.

كان عمداء كليتي الطب والتربية ووكلاؤهم التابعون لجامعة الملك سعود يستمدون قراراتهم من إدارة الجامعة الأم في الرياض. حتى ١٤٠٢هـ حينما صدر قرار معالي مدير جامعة الملك سعود بتعيين الدكتور/ مزيد إبراهيم المزيد ليكون مشرفاً عاماً على كليات وإدارات فرع الجامعة في أبها، إلى جانب عمادته بكلية التربية. وفي عام ١٤٠٣هـ عين الدكتور/ عبد اللطيف فرج عميداً لكلية التربية ، بينما تفرغ مزيد المزيد للإشراف على الفرع عدة سنوات. وباطلاع الباحث على بعض السجلات والوثائق الخاصة بهذا الفرع وجدنا أن معالي مدير جامعة الملك سعود قد أصدر قراراً برقم (٣٩٦٩) وتاريخ ١٤٠٥/٤/٢٠هـ ينص على إنشاء عمادة للقبول والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع الجامعة. كما أصدر قراراً آخر في منتصف العام نفسه (١٤٠٥هـ) بإنشاء إدارة عامة لفرع الجامعة في أبها، وكان لكل إدارة من هاتين الإدارتين مهام وصلاحيات. وجميع هذه الإدارات إلى جانب عمادات الكليات الأكاديمية تندرج تحت مسئولية وكيل الجامعة لشؤون الفروع الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم الجارالله، الذي كان في مكتبه الرئيسي في الجامعة الأم بالرياض. وكان يقوم بزيارات متباعدة لفرع الجامعة ليتابع سير العمل الأكاديمي والإداري به [(٧٩)].

ومن مهام عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب القيام على قبول الطلاب الملتحقين بكليات الفرع وتسجيلهم وفق الشروط واللوائح والأنظمة المقررة

في الجامعة كما تقوم العمادة بالإشراف على جميع الأنشطة الطلابية في فرع الجامعة إلى جانب الإشراف على الأجهزة الإدارية الخدماتية للطلاب ، مثل الإسكان ، والتغذية ، وصندوق الطالب وغيرها(٨٠).

وتشير بعض السجلات إلى أن عدد العاملين يوم إنشاء عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب عام ١٤٠٥هـ يقدر بـ (٦٦) شخصاً ما بين موظف ومستخدم وعامل ومتعاقد. كما أن هناك وثائق أخرى تشير إلى أسماء العمداء الذين تعاقبوا على هذه العمادة فكانوا على النحو التالي :-

١ - د. مزيد إبراهيم المزيد من ١٤٠٥/٥/٢٩هـ حتى ١٤٠٨/٤/٢٩هـ .
٢ - د. طلال بن حسن بكري من١٤٠٨/٤/٣٠هـ حتى ١٤١٥/٦/٤هـ .
٣ - د. علي بن عيسى الشعبي من ١٤١٥/٦/٥هـ حتى عام ١٤٢٠هـ .
٤ - د. سعيد بن محمد رفاع من ١٤٢٠هـ حتى الآن.

وهناك العديد من الوكلاء الذين تولوا وكالة العمادة مثل :- د. طلال بكري ، والدكتور/ علي الجنوبي ، والدكتور/ علي الشعبي ، والدكتور/ محمد سلطان عسيري، والدكتور/ أحمد القحطاني ، والدكتور/ مرعي القحطاني(٨١).

وإلى جانب المهام السابقة التي تخضع لإشراف عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب، كانت هذه العمادة تشرف أيضاً على العديد من الإدارات مثل :- وكالتي العمادة لشؤون الطلاب، وللقبول والتسجيل، وهاتان الوكالتان بدورهما تشرفان على إدارات أخرى، فوكالة شؤون الطلاب تتولى الإشراف على الوحدة الصحية ، وإدارة الإسكان ، وإدارة الأنشطة الطلابية ، وإدارة التغذية . أما وكالة القبول والتسجيل فتشرف على القبول والتسجيل، والوثائق والسجلات ، والإحصاء والإرشاد الأكاديمي ، والحاسب الآلي ، وشـؤون الخريجين ، والملفات .

أما إدارة الشؤون الإدارية والمالية ، وكذلك مجلس إدارة صندوق الطلاب فتراجع العميد مباشرة[٨٢].

وقد توصلنا إلى العديد من الإحصائيات التي تشير للجهود التي بذلتها عمادة القبول والتسجيل في مجال إسكان الطلاب ، والإشراف على التغذية ، والإعانات الطلابية.

فالجدول رقم (١٢) يوضح أعداد الطلاب الذين تم خدمتهم وإسكانهم في مساكن الجامعة من عام ١٤٠٤هـ/١٤٠٥هـ حتى عام ١٤١٨هـ، فكان يقدر عددهم الإجمالي خلال تلك السنوات بـ (٢٠٤٠٨) طالباً[٨٣].

أما الجدول رقم (١٣) فيوضح عدد وجبات التغذية المقدمة لطلبة فرع الجامعة من عام ١٤٠٤هـ/١٤٠٥هـ حتى عام ١٤١٨هـ فكان عددها الإجمالـي (٢,٠١٣,٩٣٣) وجبة غذاء[٨٤].

وفي جدول رقم (١٤) تشير الإحصائية إلى ما تم صرفه من صندوق الطلاب لخدمة عدد كبير من الطلاب من عام ١٤٠٥/١٤٠٤هـ حتى عام ١٤١٨هـ، فكان إجمالي ما صرف كسلف للطلاب (٦,٢٦٧,٦٧٦) ريالاً ، وإعانة الزواج لعدد من الطلاب (١,٤٤٧,٣٠٠) ريال، والإعانات المقطوعة (٤٢٠,٨٦٥) ريالاً، وكذلك مصاريف الأنشطة الطلابية (٦٧٥,٦٣٩) ريالاً[٨٥].

أما الإدارة العامة لفرع الجامعة ، وخاصة في الشؤون المالية والإدارية ، فيأتي على رأسها مدير عام الإدارة ، وكان أول من تولاها بالتكليف الأستاذ / علي بن محمد المصوري، ثم تلاه عام ١٤٠٨هـ الأستاذ / عبد الرحمن بن حموض ، ولازال على رأس عمله ، فهو الآن يشغل المنصب نفسه في جامعة الملك خالد. وهذه الإدارات تشرف على كل ما يتعلق بموظفي الفرع من إداريين وأكاديميين. وشكل الهيكل الإداري رقم (٢) يوضح أن مدير عام الإدارة بالفرع يراجع وكيل

الجامعة لشؤون الفروع ثم هو بدوره يتولى الإشراف على العديد من الشعب والوحدات الإدارية الأخرى(٨٦).

جدول رقم (١٢)
أعداد الطلاب المقيمين بالإسكان الجامعي
في فرع جامعة الملك سعود بأبها
من عام ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ - ١٤١٧/١٤١٨هـ

مسلسل	العام الجامعي	عدد الطلاب المقيمين بالإسكان
١	١٤٠٤/١٤٠٥هـ	٨٢٢
٢	١٤٠٥/١٤٠٦هـ	٩٦٢
٣	١٤٠٦/١٤٠٧هـ	١٣٣٧
٤	١٤٠٧/١٤٠٨هـ	١٣٤١
٥	١٤٠٨/١٤٠٩هـ	١٥٢٠
٦	١٤٠٩/١٤١٠هـ	١٥١٩
٧	١٤١٠/١٤١١هـ	١٥١٣
٨	١٤١١/١٤١٢هـ	١٦٨٣
٩	١٤١٢/١٤١٣هـ	١٦٠٩
١٠	١٤١٣/١٤١٤هـ	١٥٧٤
١١	١٤١٤هـ/١٤١٥هـ	١٥٥٢
١٢	١٤١٥/١٤١٦هـ	١٥٨٨
١٣	١٤١٦/١٤١٧هـ	١٥٩٥
الإجمالي		٢٠٤٠٨

جدول رقم (١٣)
عدد وجبات التغذية المقدمة لطلاب فرع جامعة الملك سعود
من عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ - ١٤١٧هـ/١٤١٨هـ

مسلسل	العام الجامعي	عدد الوجبات المقدمة
١	١٤٠٤/١٤٠٥هـ	١٥٢٨٤٦
٢	١٤٠٥/١٤٠٦هـ	١٨٣٥٦٤
٣	١٤٠٦/١٤٠٧هـ	٢١٨٣٢١
٤	١٤٠٧/١٤٠٨هـ	٢٢٩٢١٩
٥	١٤٠٨/١٤٠٩هـ	١٥١٤٩٧
٦	١٤٠٩/١٤١٠هـ	١٦٢٧٨٨
٧	١٤١٠/١٤١١هـ	١٦٥١٦٢
٨	١٤١١/١٤١٢هـ	١٧٠٦٥٢
٩	١٤١٢/١٤١٣هـ	١٣٣١٣٣
١٠	١٤١٣/١٤١٤هـ	٩٨١١٦
١١	١٤١٤/١٤١٥هـ	٨٥٢٩١
١٢	١٤١٥/١٤١٦هـ	٨٣٤٣٠
١٣	١٤١٦/١٤١٧هـ	٩١٠٢٧
١٤	١٤١٧/١٤١٨هـ	٨٨٨٨٧
الإجمالـــــــــي		٢٫٠١٣٫٩٣٣

جدول رقم (١٤)

بيان المبالغ التي صرفت لرعاية طلاب

فرع جامعة الملك سعود بابها

من عام ١٤٠٤/١٤٠٥-١٤١٧/١٤١٨هـ

العام الجامعي	سلف الطلاب	إعانات الزواج	الإعانات المقطوعة	مصاريف الأنشطة
١٤٠٥/١٤٠٦هـ	٩ر٧٠٠ ريال		١٣ر٢٠٠ ريال	
١٤٠٦/١٤٠٧هـ	١٣ر٢٤٠ ريال		١٦ر٣٠٠ ريال	
١٤٠٧/١٤٠٨هـ	١١٠ر٦٢٠ريال		٣١ر٢٥٠ ريال	٢ر٠٠٠ ريال
١٤٠٨/١٤٠٩هـ	١٩١ر٥٧٨ريال	١٤ر٠٠٠ ريال	٤١ر٠٠٠ ريال	٩ ر٨٠٠ ريال
١٤٠٩/١٤١٠هـ	٦٠٩ر٢٦٠ ريال	٣٥ر٠٠٠ ريال	٢٤ر٧١٩ ريال	١ر٠٠٠ ريال
١٤١٠/١٤١١هـ	٦٥٤ر٠٧٢ ريال	١٤٤ر٠٠٠ريال	٢٢ر٤٩٨ ريال	٤١ر٥٥٠ ريال
١٤١١/١٤١٢هـ	٤٠١ر٤٧٢ريال	١٧٩ر٥٠٠ريال	١٠ر٩٠٠ ريال	٤٤ر٥٥٤ ريال
١٤١٢/١٤١٣هـ	٧٣٢ر١٩٧ريال	١٧٦ر٥٠٠ريال	٢٩ر٣٣٧ ريال	٦٩ر٠١٦ ريال
١٤١٣/١٤١٤هـ	٧٦٧ر١٩٧ريال	٢٤٣ر٠٠٠ريال	٥٢ر١٠٨ ريال	٥٦ر٦٠٠ ريال
١٤١٤/١٤١٥هـ	٨٧٥ر٢٢٢ ريال	٨٨ر٥٠٠ ريال	٣٦ر٢٦١ ريال	٥٤ر٨٣٥ ريال
١٤١٥/١٤١٦هـ	٦٥٢ر٤٤٠ ريال	١٨٩ر٠٠٠ريال	٣٩ر٣٩٨ ريال	٤٦ر٤٥٥ ريال
١٤١٦/١٤١٧هـ	٨٣٠ر٤٣٨ ريال	٢٤٣ر٣٠٠ريال	٣٨ر٧٧١ريال	١٥٥ر٧٨٧ريال
١٤١٧/١٤١٨هـ	٤٢٠ر٢٤٠ريال	١٣٤ر٥٠٠ريال	٦٥ر١٢٣ريال	٢١٤ر٠٤٢ريال
الإجمالي	**٦ر٢٦٧ر٦٧٦**	**١ر٤٤٧ر٣٠٠**	**٤٢٠ر٨٦٥ريال**	**٦٩٥ر٦٣٩ريال**

شكل رقم (٢)

الهيكل التنظيمي للإدارة العامة بفرع جامعة الملك سعود بأبها

ثالثاً : جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٢١هـ)

بعد مرور أكثر من عشرين عاماً على إنشاء فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) ، وقيامهما بدورهما التعليمي والثقافي على أكمل وجه في جنوبي البلاد السعودية ، رأى ولاة الأمر أن هذا الجزء من بلادنا الغالية بحاجة إلى قيام جامعة مستقلة تضم الكليات التابعة للفرعين في وحدة واحدة،وتستمد قراراتها وأنظمتها من وزارة التعليم العالي أسوة بغيرها من الجامعات، وعندئذ صدر الأمر السامي الكريم تحت رقم ٨٧/٧/م بتاريخ ١٤١٩/٣/١١هـ ، والمتضمن الموافقة على دمج فرعي الجامعتين في جامعة واحدة تحت مسمى جديد هو " **جامعة الملك خالد** "(٨٧) .

وهذه الجامعة الوليدة تأتي في المرتبة الثامنة بالنسبة لجامعات المملكة العربية السعودية، ولم تبدأ كما نعلم – من الصفر، وإنما ظلت الكليات السابقة الذكر في مزاولة عملها تحت مظلة الجامعة الجديدة وبقيادة أول مدير لها وهو الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن محمد الراشد الذي بدأ إدارته للجامعة بما لديه من إمكانات مع إجراء بعض التعديلات في مواقعها الجغرافية، وهياكلها الإدارية والأكاديمية(٨٨) .

فتم أولاً استئجار عدد من المباني في أبها الجديدة لتكون مقراً لإدارة الجامعة، بعد توسع هياكلها ،وتضم مكاتب المدير ووكلائه ، والإدارة المالية والإدارية للجامعة، وما يتعلق بها من وحدات وشعب إدارية أخرى ، إلى جانب بعض العمادات المساندة مثل عمادة البحث العلمي ،وعمادة الدراسات العليا ، وعمادة شؤون المكتبات ، وعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر . أما مباني الكليات القديمة فقد تركت في مواقعها التي تشغلها من قبل تأسيس جامعة الملك خالد ، وتلك الكليات هي على النحو التالي :- (٨٩) .

١ – كلية الشريعة وأصول الدين ، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية وتقعان في الطرف الشمالي من مدينة أبها على الطريق الرئيسي الخارج من أبها نحو الطائف.

٢ – كلية الطب في حي النزهة الواقع إلى الجهة الجنوبية من وسط مدينة أبها داخل الحزام الدائري للمدينة.

٣ – كلية التربية على الحزام الدائري من جهة الشرق وعلى مقربة من الطريق الرئيسي الذي يأتي من خميس مشيط ويلتقي بالحزام الدائري في أبها. وضمن هذه الكليات الأربع السالفة الذكر صدرت الموافقة السامية على قرار مجلس التعليم العالي رقم ١٤٢٠/١٥/٨هـ وتاريخ ١٤٢١/٢/١هـ بإعادة هيكلة تلك الكليات ، وخاصة في أقسامها الأكاديمية ، وكذلك أنشئت كليات أخرى.

فكلية الشريعة وأصول الدين أصبحت تضم خمسة أقسام رئيسة هي :-

١ – قسم الفقه. ٢ – قسم أصول الفقه.

٣ – قسم القرآن وعلومه. ٤ – قسم السنة وعلومها.

٥ – قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة[٩٠].

وهذه الكلية تمنح البكالوريوس في علمي الشريعة وأصول الدين، أما قسم الاقتصاد الذي كان تابعاً لكلية الشريعة وأصول الدين فدمج بقسم العلوم الإدارية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية[٩١].

أما كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية فقد عُدل مسماها فأصبحت " كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية " ، وتم دمج قسم الأدب والبلاغة والنقد وقسم النحو والصرف وفقه اللغة في قسم واحد عرف باسم " قسم اللغة العربية وآدابها " . أما قسم اللغة الإنجليزية والترجمة بهذه الكلية فتم دمجه مع قسم

اللغة الإنجليزية بكلية التربية تحت مسمى " معهد اللغة الإنجليزية " وصار له عميدُ وإدارة مستقلة بأموره وأصبح ضمن مباني كلية التربية ، وهذا المعهد يمنح درجة البكالوريوس . أما قسم علم النفس فتم دمجه مع قسم علم النفس التربوي في كلية التربية، ودمجت أقسام التاريخ والجغرافيا في كلية اللغة العربية وكلية التربية بالإضافة إلى قسم علم الاجتماع في كلية اللغة العربية في قسم علمي واحد لايمنح درجة علمية ويطلق عليه " قسم العلوم الاجتماعية ". أما قسم العلوم الإدارية فصار يشمل قسمي المحاسبة والاقتصاد بالإضافة إلى قسم الإدارة[٩٢] .

أما كلية التربية فأصبحت شعبة اللغة العربية التي كانت ضمن خطتها سابقاً تابعة لقسم اللغة العربية وآدابها في كلية اللغة العربية ، وشعبة الثقافة الإسلامية صارت ضمن خطط كلية الشريعة وأصول الدين " قسم العقيدة " ، وفصلت الأقسام العلمية بكلية التربية لتصبح ضمن خطط كلية العلوم وبقيت هذه الكلية مشتملة على قسم المناهج وطرق التدريس، وقسم التربية ، وقسم علم النفس التربوي ، وقسم جديد تم إستحداثه وهو قسم التربية الخاصة. وجميع هذه الأقسام لاتعطى درجات علمية ماعدا قسم التربية الخاصة الذي تُعد خططه الدراسية بمنح درجة الدبلوم أو درجة البكالوريوس بعد استكمال دراساته[٩٣] .

أما كلية العلوم فقد تم استحداثها بعد صدور الموافقة السامية على قرار مجلس التعليم العالي رقم ١٤٢٠/١٥/٨هـ وتاريخ ١٤٢٠/٢/١هـ ، وصارت تضم أقساماً أربعة هي:- قسم الفيزياء ، وقسم الكيمياء ، وقسم الرياضيات ، وقسم علوم الحياة ، وهذه الأقسام تمنح درجة البكالوريوس .

أما كلية الحاسب ، وكذلك كلية الهندسة فقد تم استحداثهما في الهياكل الأكاديمية الجديدة ضمن القرار السابق على أن يكون قسم علوم الحاسب ، وقسم نظم المعلومات ضمن كلية الحاسب. وقسما الهندسة الصناعية ، والهندسة الميكانيكية

ضمن كلية الهندسة، وجميع هذه الأقسام تمنح درجة البكالوريوس. وسوف تبدأ الدراسة في كلية علوم الحاسب هذا العام ١٤٢١/١٤٢٢هـ ، ومقرها سيكون مع المجمع الذي يضم كليتي التربية والعلوم ضمن مباني كلية التربية قبل الدمج.

أما كلية الطب فجرى تعديل على اسمها فصارت تسمى بـ " كلية الطب والعلوم الطبية" وتحتوي على أحد عشر قسماً هى كالتالي :-

١ - قسم الجراحة.
٢ - قسم الباطنية.
٣ - قسم الأطفال.
٤ - قسم النساء والولادة.
٥ - قسم الأحياء الدقيقة.
٦ - قسم الأدوية.
٧ - قسم الكيمياء الحيوية.
٨ - قسم وظائف الأعضاء.
٩ - قسم التشريح.
١٠ - قسم طب الأسرة والمجتمع.
١١ - قسم علم الأمراض.

وهذه الكلية تمنح درجة البكالوريوس في الطب والجراحة ولازال مقرها في المكان السابق قبل إنشاء جامعة الملك خالد[٩٤].

وقد تطلب إنشاء هذه الجامعة الجديدة واتساع هياكلها الإدارية والأكاديمية إنشاء العديد من العمادات مثل عمادة البحث العلمي ، وعمادة الدراسات العليا ، وعمادة شؤون المكتبات، وعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر. أما عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب فكان هناك عمادتان من هذا النوع في فرعي الجامعتين قبل الدمج كما أوضحنا في الصفحات السابقة ، ولكن عند إنشاء الجامعة أصبح هناك عمادتان هما :- عمادة القبول والتسجيل وهي الآن في المبنى المجاور لكلية التربية والكليات المنشأة معها حديثاً، أما عمادة شؤون الطلاب فهي ضمن المباني الخاصة بكليتي الشريعة وأصول الدين، واللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإداريـــة[٩٥] أي بفصل عمادة شؤون الطلاب عن عمادة القبول والتسجيل.

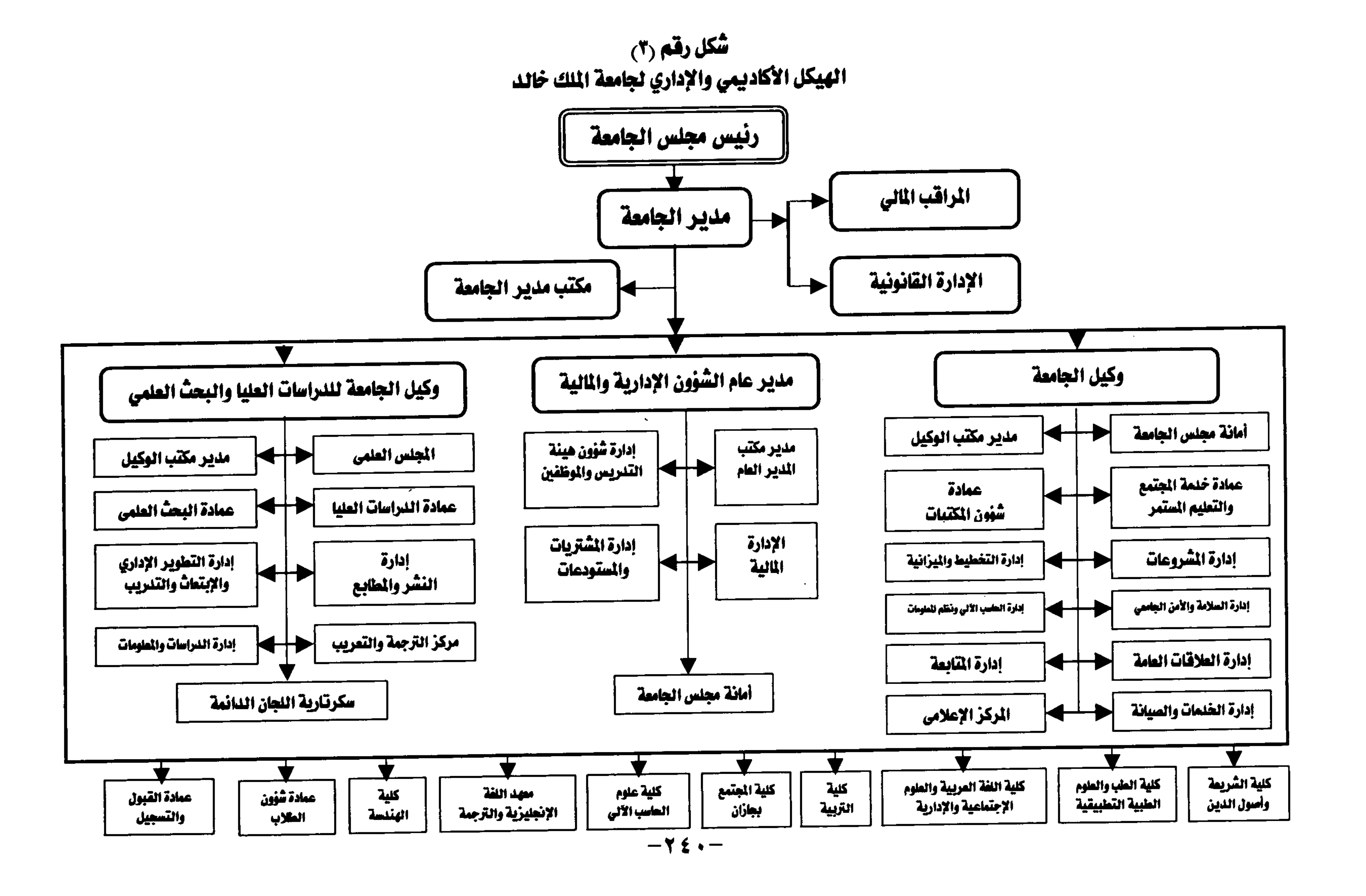
أما الإدارة العامة للفروع قبل الدمج فلم يكن لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إدارة مالية وإدارية رئيسة ، في حين أن جامعة الملك سعود كان لها إدارة عامة في جوحان على الطريق الواصل بين أبها وخميس مشيط ، وقد نقلت هذه الإدارة إلى إدارة الجامعة الرئيسة في أبها الجديدة وبقي الأستاذ/ عبد الرحمن بن حموض هو المدير العام للشؤون المالية والإدارية بالجامعة ، وهذه الإدارة الجديدة قد شكلت بموظفي الإدارة العامة في فرع جامعة الملك سعود، إلى جانب العديد من الموظفين الذين نقلوا من إدارة ووحدات إدارية أخرى في فرعي الجامعة[٩٦] .

وجدير بالذكر أن الجامعة تعاني ولاتزال من نقص كبير في الكوادر الفنية والإدارية المؤهلة تأهيلاً جيداً للعمل في شتى إدارات الجامعة، إلى جانب النقص في الاحتياجات الرئيسة في جميع إمكانات وأجهزة الجامعة ، وذلك بسبب ضعف الدعم المادي، حيث اعتمد لها في السنة الأولى لإنشائها مبلغ (٣٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠) ثلاثمائة مليون ريال، وهذا مبلغ ضئيل إذا ما قيس بمتطلبات ونفقات الجامعة من حيث أجورها ورواتب موظفيها واحتياجاتها العلمية والإدارية ، وكان المسؤولون بها يتوقعون تحسن هذا المبلغ في ميزانية ١٤٢٠هـ، إلا أنه لم يزد إلاّ بمقدار خمسة ملايين ريال على المبلغ السابق ونحن نأمل في تحسين ميزانية الجامعة في هذا العام (١٤٢١هـ)[٩٧] .

وقد مثل النقص في الكوادر الإدارية وضعف الميزانية المقررة عبئاً كبيراً على المسؤولين بها وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة. ولكن بدرايته وحسن إدارته استطاع أن يرسم الخطط الأساسية لهذه الجامعة الفتية ، ولم يتم ذلك إلا بتوفيق الله ، ثم جهود ورعاية ولاة الأمر في هذا البلد (حفظهم الله تعالى) وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين ، وسمو ولي عهده الأمين ، وسمو النائب الثاني ، وكذلك توجيهات ورعاية سمو أمير منطقة عسير، الأمير / خالد الفيصل ، وكذلك معالي وزير التعليم العالي.

وقد بدأ مدير الجامعة خططه بتحديد ورسم الهيكل الإداري والأكاديمي للجامعة، فيأتي على رأسه رئيس مجلس الجامعة، معالي الوزير ، ثم مدير الجامعة ، ويتبعه مباشرة المراقب المالي ، والإدارة القانونية ، ثم وكيل الجامعة ويتبعه العديد من الإدارات المالية والإدارية ، ثم وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ويتبعه أيضاً العديد من المؤسسات والإدارات والعمادات الأكاديمية، ثم يأتي مدير عام الشؤون الإدارية والمالية وتتبعه بعض الإدارات المالية وشؤون هيئة التدريس والموظفين وغيرها ، ثم تأتى الكليات الأكاديمية ، وعمداء الكليات الذين يراجعون مباشرة مدير الجامعة ، بالإضافة إلى مراجعتهم أحياناً وكلاء الجامعة كل حسب اختصاصه، ونلاحظ في الشكل رقم (٣) رسماً تفصيلياً للهيكل الأكاديمي والإداري لتلك الجامعة الجديـــــدة [٩٨].

شكل رقم (٣)
الهيكل الأكاديمي والإداري لجامعة الملك خالد



رابعاً: مؤسسات تعليمية عالية أخرى:

وخارج نطاق جامعة الملك خالد ، هناك العديد من المؤسسات التعليمية العالية في المنطقة ، ومنها ما هو خاص بتعليم البنات ، وآخر لتعليم البنين ، وهذه المؤسسات هي :

١ - كلية البنات . ٢ - كلية المعلمين .

٣ - الكلية التقنية المتوسطة. ٤ - كلية العلوم الصحية .

١- كلية البنات :

تم تأسيس هذه الكلية عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ ، وبلغ عدد الطالبات اللاتي التحقن بها في سنة افتتاحها حوالي (٧٥) طالبة منهن حوالي (٢٠) طالبة غير سعودية، وتخرجت الدفعة الأولى وعددها (٤٢) طالبة في عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ[٩٩] .

والكلية يوم تأسيسها كانت تقوم في بعض المباني الحكومية داخل مدينة أبها في حي الخالدية ، ولكن مع تزايد أعداد الطالبات تم استئجار مبانٍ إضافية وفصلت الأقسام الأدبية عن الأقسام العلمية ، وصار مقر الأقسام الأدبية في مباني سعيد بن مشبب على طريق أبها – الخميس والتي كانت بها كلية التربية للبنين سابقاً . وكانت الكلية في سنواتها الأولى تتكون من عدة أقسام هي : قسم الدراسات الإسلامية ، وقسم اللغة العربية، وقسم اللغة الإنجليزية، أما قسما التاريخ والجغرافيا فتم افتتاحهما في عام ١٤١١/١٤١٢هـ . أما الأقسام العلمية فتتكون من قسم الكيمياء والذي أنشئ مع تأسيس الكلية ، وقسم الفيزياء وأنشئ عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ ، وقسم الرياضيات الذي بدأت الدراسة به اعتباراً من عام ١٤١١/ ١٤١٢هـ[١٠٠].

وظلت أعداد الطالبات المتقدمات للكلية بأقسامها الأدبية والعلمية في تزايد مطرد بمرور السنوات حتى بلغ عددهن في عام ١٤١٤/ ١٤١٥هـ (٤٣٧٢) طالبة

بينما تجاوز مجموع الخريجات حتى عام ١٤١٥هـ (٢٤٧٤) طالبة في التخصصات المختلفـــة بالكلية ٠وقد اطلعنا على إخصائيات أخرى في عام١٤٢٠/ ١٤٢١هـ فوجدنا عدد الطالبات المقيدات في مرحلة البكالوريوس قد بلغ (١١٨٠٥) طالبة ، ووصل عدد الطالبات المقيدات في مرحلة الماجستير (٧٠) طالبة ، وطالبات الدكتوراه (٥) طالبات ، أما الذين تم تخرجهم بدرجة البكالوريوس فيقدر عددهم بـ (٧٦٤٤) طالبة[١٠١] ٠

أما الهيئة الإدارية والأكاديمية التي تشرف على كلية التربية للبنات فكانت تشرف عليها ، قبل تقسيمها إلى أدبي وعلمي ، عميدة الكلية وتساندها وكيلة العمادة ، ولكل قســـم من الأقسام رئيس من عضوات هيئة التدريس بالكلية وإلى جانب هذا الجهاز الأكاديمي، هناك جهاز إداري مساند تعمل به عدد من الموظفات٠ وبعد فصل الكلية إلى فرعين أصبح لكل فرع عميدة ووكيلة إلى جانب الجهاز الإداري المتعلق بالنواحي الإدارية والمالية في الكلية ، ومعظم الأعمال الأكاديمية والإدارية كانت في أيدي كوادر بشرية غير سعودية ، ولكن الرئاسة العامة لتعليم البنات حرصت من فترة مبكرة على إحلال السعوديات في بعض الوظائف القيادية بالكلية فلم يأت عام ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ ، إلا وأصبحت الكلية تدار بطاقات سعودية[١٠٢] ٠ وفي إحصائية لعام ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ وجدنا كلية البنات بحاضرة أبها تضم من أعضاء هيئة التدريس ، (١٠٣) عضواً، ما بين أستاذ مشارك وأستاذ مساعد غير سعوديين ، و (٧٠) معيدة سعودية، و (١٩) محاضرة سعودية، إلى جانب انتداب (٣٠) معلمة من المعلمات اللاتي لديهن خبرة في الإشراف على التربية العمليـــة ، كما تم توظيف (١٥٠) موظفة من السعوديات يشغلن وظائف رسمية ومؤقتة وبعضهن مقيدات على بند الأجور التابع لصندوق الطالبات وذلك لدعم

الجهازين الإداري والفني بالكليات والإشراف على السكن الداخلي والقيام بأعمال المقاصف وغير ذلك[١٠٣].

ويتولى الإشراف على فروع كليات البنات بأبها إدارة عامة للكلية ، تولى رئاستها منذ افتتاحها الأستاذ / محمد بن أحمد الأحمد وذلك من عام ١٤٠٢هـ حتى ١٤١٤/٣/١٥هـ ، ثم أعقبه في هذه الإدارة الأستاذ / محفوظ بن محمد آل مداوي من ١٤١٤/٣/١٨هـ وحتى الآن . وقد وصل عدد العاملين في هذه الإدارة وجميعهم من الرجال طبقاً لإحصائية عام ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ (٤٢) موظفاً غير المدير[١٠٤].

وعن بعض الإحصائيات المالية عام ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ والخاصة بسير التعليم في كليات البنات وجدنا أن هناك حوالي (٥٠٠) طالبة يقمن في السكن الجامعي المخصص لهن ، و يتم الصرف عليهن سنوياً من حيث الإعاشة والسكن والرعاية الطبية بما يقدر بمبلغ (١,٧٧٣,١٢٠) ريالاً . كما وفرت إدارة الكليات خدمات نقل الطالبات من بيوتهن إلى مقر دراستهن أو من الوحدات السكنية إلى الكليات ويقدر ما يتم صرفه على هذا البند سنوياً بحوالي (٦,٩٨١,٧٥٠) ريالاً . أيضاً تصرف مكافآت للطالبة المنتظمة في الدراسة وقدرها (١٠٠٠) ريال لطالبة الأقسام العلمية ، و (٨٥٠) ريالاً لطالبة الأقسام الأدبية ، ويلاحظ أن ما تم صرفه في هذا الشأن خلال عام ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ يقدر بحوالي (١١١,٣٠٧,٢٠٠) ريالاً .أما الخدمات الطبية للطالبات في الكليات وكذلك في الوحدات السكنية ، فما تم صرفه في هذا الشأن خلال عام ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ يقدر بمبلغ (٤,٢٤٨,٤٥٤) ريالاً ، أما رواتب منسوبي الإدارة العامة ومنسوبات الكليات فقدر بـ (١,٦٠٦,٦٨٠) خلال عام ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ[١٠٥].

كمـــا يوجـــد بالإدارة العامـــــة صندوق للطالبات به مبالـــــغ كبيرة تقدر بــ (٧,١١٣,٩٠٣) خلال عام ١٤٢٠هــ ، ومن مهام هذا الصندوق ما يلـــي :-

١- تقديم قروض للطالبات تسدد على أقساط ميسرة .

٢- تمويل أنشطة الطالبات في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية .

٣- إنشاء مكتبات تعاونية داخل الكليات والسكن الداخلي تشتمل على أدوات كتابية وكتب عامة .

٤- إنشاء مراكز للتصوير داخل الكليات .

٥- إنشاء استراحات (مقاصف) في الكليات لتوفير الخدمات الاستهلاكية الضرورية من مرطبات ومأكولات خفيفة.وكل هذه الخدمات تقدم للطالبات بأسعار رمزية مناسبة [١٠٦].

كما وجدنا أن كليات البنات بأنها تستمد نشاطاتها من السياسة التي رسمتها لها الرئاسة العامة لتعليم البنات، فمن النشاطات التي تقوم بها خلال كل عام دراسي ما يلي:-

- النشاط الديني الذي يعمل على تزويد الطالبة بالثقافة الإسلامية .
- المحاضرات والندوات والتي يستهدف من خلالها تدريب الطالبات على الإلقاء ومواجهة الجمهور .
- النشاط التخصصي من تفصيل وخياطة وأشغال وتطريز ورسم وخياطة وديكور وغير ذلك من المهن والأشغال اليدوية التي تهم ربة البيت في حياتها المستقبلية .

مشروعات خدمات البيئة والمجتمع بحيث تكون الكليات مصدر إشعاع لنشر الوعي الثقافي ، والاجتماعي ، والتربوي ، وذلك بإقامة المعارض والمحاضرات

والندوات والدورات المشاركة في أسابيع التوعية في المنطقة ، مثل :- أسبوع المرور وأسبوع الشجرة ،وغير ذلك ، وفي قافلة الاصطياف وإصدار نشرات التوعية التي تتضمن مميزات السياحة داخل البلاد .

- المشاركة في المسابقات الثقافية والاجتماعية والعلمية التي تنظمها وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات بين الكليات .
- المشاركة في مسابقة جائزة صاحب السمو الملكي أمير المنطقة للنشاط الجامعي .
- المشاركة في المهرجان الوطني الذي يقام في الجنادرية بمعرض يحتوي على خلاصة النشاط من الرسم والأشغال والابتكار وكل هذه الأنشطة وغيرها ، وقد ارتقت هذه المشاركات المختلفة بالكلية إلى أن تحصل بفضل الله على جوائز في مختلف أفرع جائزة سمو أمير منطقة عسير ، كما فازت ببعض المراكز المتقدمة في المسابقات التي تقيمها وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات .

٢ ـ كلية المعلمين - :

أنشئت أول كلية للمعلمين في مدينة أبها بالقرار الصادر من وزير المعارف بتاريخ ١٣٩٧/١٠/٢٥هـ وذلك تحت مسمى "الكلية المتوسطة لإعداد المعلمين" ، وكانت مدة الدراسة فيها آنذاك سنتين يمنح الخريج بعدها درجة دبلوم الكليات المتوسطة .

وفي عام ١٤٠٩هـ تطور برنامج الكلية وصارت مدة الدراسة أربع سنوات يمنح الخريج بعدها "بكالوريوس في التعليم الابتدائي" وأصبح اسمها "كليـــة المعلمين في أبها" [١٠٧] .

وقد بدأت الدراسة يوم افتتاح الكلية عام ١٣٩٧هـ بإحدى المباني المؤقتة والتابعة لإدارة التعليم في أبها بحي العرين ، ثم انتقلت الكلية إلى مبانٍ حكومية تقع على بعد (١٠) كم من وسط مدينة أبها وعلى طول الطريق الموصل بين مدينتي أبها وخميس مشيط. وهذا المبنى الجديد يقع على أرض مساحتها (٦٠٠٠) متر مربع. ويضم أحد عشر مبنى ، منها ثمانية مبانٍ أعدت للقاعات الدراسية ، وتضم ستين قاعة دراسية واثنى عشر معملاً للمواد العلمية إلى جانب معمل الحاسب الآلي . وتبلغ مساحة المباني نحو ٧٠% من إجمالي مساحة الكلية ، كما تضم الكلية مكتبة كبيرة ومطعماً لخدمة الطلاب ، ومسرحاً يتسع لأكثر من (٣٠٠) شخص ، وملاعب كبيرة متنوعة إضافة إلى صالة للألعاب الرياضية . ويتوسط مبنى الكلية مسجد فسيح يتسع لأكثر من (٤٠٠) مصل ، ويوجد في الكلية متحف للتراث الشعبي ، ومعارض للتربية الفنية والخط العربي[١٠٨] .

وقد بدأت الدراسة في الكلية بتطبيق نظام الساعات المعتمدة ، واستمر هذا النظام قائماً طوال مدة مرحلة (الدبلوم) وبدايات مرحلة (البكالوريوس) . وبعد إلغاء نظام الساعات وتطبيق نظام المستويات في التعليم الجامعي بالمملكة عام (١٤١٥هـ) ، بدأت الكلية تسير على منهج النظام الفصلي حيث تنقسم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين ، وتكون الدراسة على مدى أربعة مستويات (أي أربع سنوات) .

وتسير الدراسة بالكلية على نظام المحاضرة ، والجلسات العلمية . ومدة المحاضرة النظرية خمسون دقيقة ، والجلسة العلمية الواحدة من ساعتين إلى أربع ساعات (حسب متطلبات الدراسة)[١٠٩].

وتضم الكلية عشرة أقسام هي :

١ - الدراسات القرآنية . ٢ - الدراسات الإسلامية .

٣ – اللغة العربيـــــة • ٤ – الدراسات الاجتماعية •

٥ – الرياضيـــــــات • ٦ – العلوم:الكيمياء، الفيزياء،الأحياء•

٧ – التربية الفنيــة • ٨ – التربية البدنية •

٩ – التربية وعلم النفس • ١٠– التربية الميدانية وطرق التدريس•

وكان الطلاب الملتحقون بالكلية المتوسطة ، منذ تأسيسها حتى عام ١٤٠٨هـ ، ينقسمون قسمين هما :

١ـ **الدارسون** : أي المدرسون بمرحلة التعليم الابتدائي والموجودون على رأس العمل، وكان يتم ترشيحهم للدراسة بالكلية بالتنسيق مع إدارات التعليم وفق احتياجاتها لرفع المستوى العلمي والمهني لمعلميها •

٢ – **الطلاب** : وهم الحاصلون على الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي والمعاهد العلمية ، ويدرس طلاب القسم الأدبي دراسة تأهيلية خلال الفصل الدراسي الأول للالتحاق بالكلية ، تشتمل على مقررات الرياضيات والعلوم للنهوض بمستواهم العلمي •

وقد تم الاطلاع على إحصائية توضح عدد الطلاب والدارسين المقبولين بالكلية المتوسطة منذ تأسيسها حتى عام ١٤٠٨هـ ، فوجدنا عددهم (٢٤٦٢) دارساً وطالباً ، وفي نفس الفترة نجد أنه تخرج في الكلية (١٤٦٢) دارساً و (٤٧٦) طالباً ، وبالتالي فمجموع الدارسين والطلاب المتخرجين كانوا (١٩٣٨) طالباً ودارساً[١١٠] •

وفي إحصائية أخرى توضح عدد الطلاب والدارسين الذين التحقوا أو تخرجوا في الكلية منذ عام ١٤٠٩هـ حتى ١٤٢٠هـ ، فإذا بالطلاب المتخرجين كانوا (٢١٤٢) طالباً، أما الدارسون فلم يزيدوا على مائة وخمسين دارساً[١١١] • والسبب في تزايد أعداد الدارسين في الفترة الأولى (١٣٩٧–١٤٠٨هـ)

وتناقصهم في الفترة الثانية (١٤٠٩هـ -١٤٢٠هـ) ٠ هو ارتفاع نسبة الفرص ومستوى الميزات الجيدة التي كان يحصل عليها الدارسون أثناء التحاقهم بالكلية خلال الفترة الأولى ، كذلك قصر المدة خلال تلك الفترة كانت تشجع الدارس للالتحاق بالكلية ، خصوصاً وأن بعضاً منهم صاروا كباراً في السن ، فلم تصبح لديه الرغبة لمواصلة الدراسة لسنوات عديدة ٠ وجميع هذه الأسباب ضاقت أمام الدارس بل تقلص أكثرها خلال التطور والفترة الزمنية الثانية من تاريخ الكلية (١٤٠٩هـ - ١٤٢٠هـ) ٠ انظر الجدول رقم (١٥)٠

جدول رقم (١٥)
عدد المقبولين والخريجين في مرحلة البكالوريوس بكلية المعلمين
في الفترة من ١٤٠٩هـ -١٤٢٠هـ[١١٢] .

السنة الدراسية	المقبولون		المجموع	المتخرجون		المجموع
	دارس	طالب		دارس	طالب	
١٤٠٩هـ	٩٥	٢٨٩	٣٨٤	-	-	-
١٤١٠هـ	٩٧	٢٦٢	٣٥٩	-	-	-
١٤١١هـ	٥٢	٢٣٥	٢٨٧	-	-	-
١٤١٢هـ (٢)	٥٤	١٧٠	٢٢٤	٨	٦٣	٧١
١٤١٢هـ (صيفي)	-	-	-	-	١٨	١٨
١٤١٣هـ	-	١٧٠	١٧٠	٦	١٧٤	١٨٠
١٤١٣هـ (صيفي)	-	-	-	-	١١	١١
١٤١٤هـ	-	٢٤٨	٢٤٨	٣٠	١٩٨	٢٢٨
١٤١٤هـ (صيفي)	-	-	-	-	٥	٥
١٤١٥هـ	-	٢٤٥	٢٤٥	٥٥	١٩٧	٢٥٢
١٤١٦هـ (١)	-	٢٩٨	٢٩٨	٢٥	٤٥	٧٠
١٤١٦هـ (٢)	-	-	-	-	-	-
١٤١٧هـ (١)	٢٧	٣٩٢	٤١٩	-	٤٠	٤٠
١٤١٧هـ (٢)	-	-	-	-	١٦٤	١٦٤
١٤١٨هـ (١)	٣	٣٢٦	٣٢٩	-	٣٦	٣٦
١٤١٨هـ (٢)	-	-	-	-	١٦٠	١٦٠
١٤١٩هـ	٢١٨	٤٠٧	٦٢٥	٨	٥١٣	٥٢١
١٤٢٠هـ	١٠٤	٢٧٩	٣٨٣	١٥	٣٧١	٣٨٦
المجموع			٣٩٧١	المجموع		٢١٤٢

والكلية منذ تأسيسها يشرف على إدارالها أستاذ بدرجة محاضر وأحياناً يحمل درجة الدكتوراه ، ويطلق عليه اسم عميد الكلية ٠ وقد تولى عمادها حتى الآن ستة أشخاص هم :

جدول رقم (١٦)

أسماء عمداء ثم وكلاء كلية المعلمين بأبها مع فترات عملهم في مناصبهم من عام (١٣٩٧ـ١٤٢١هـ)٠

م	إسم العميـــــد	فترة العمادة	
		من	إلى
١	أ٠ سالم مصطفى الحامدي	عام ١٣٩٧هـ	١٤٠٥هـ
٢	د٠ صالح موسى الضبيبان	عام ١٤٠٥هـ	١٤٠٧هـ
٣	د٠ حسن عايل أحمد يحيى	عام ١٤٠٧هـ	١٤٠٩هـ
٤	أ٠غرم الله دخيل الغامـدي	عام ١٤٠٩هـ	١٤١٢هـ
٥	أ٠ صالح أبو عراد الشهري	عام ١٤١٢هـ	١٤١٦هـ
٦	د٠ فهيد عبيد السبيعـــي	عام ١٤١٦هـ	حتى الآن[١١٣]

كما تولى منصب الوكيل بالكلية عدد من الأساتذة مثل : أ ٠ غرم الله دخيل الغامدي (١٤٠١-١٤٠٩هـ) قبل توليه العمادة ، د ٠ علي الخبتي الغامدي عام (١٤١٠هـ) ، أ ٠ محمد العمران عام (١٤١١هـ) ، أ ٠ هاشم القدسـي (١٤١٢-١٤١٣هـ) ، أ ٠ ظافر سعيد آل حماد عام (١٤١٣هـ) ، أ ٠ علي العيسى (١٤١٣-١٤١٤هـ) ، أ٠ يونس السروري (١٤١٥-١٤١٨هـ) ، أ ٠ أحمد عسيري (١٤١٥هـ)، أ٠عبد الرحمن فيصل (١٤١٦هـ) ، أ ٠ فائز عسيري (١٤١٧هـ) ، د٠ظافر سعيد آل حماد (١٤١٨هـ حتى الآن)[١١٤]٠

ووصل عدد أعضاء هيئة التدريس بالكلية في العام الجامعي ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ حوالي (١٢٢) عضو هيئة تدريس ٥٠% منهم تقريباً من السعوديين

والباقون من دول عربية شقيقة ، بالإضافة إلى تسعة عشر موظفاً من السعوديين في الجهاز الإداري والمالي والفني بالكلية[١١٥].

٣ـ الكلية التقنية المتوسطة :

ولاستكمال مسيرة التعليم ، وخاصة الفني والتقني ، ولتلبية الاحتياجات المتزايدة من الخبرات الوطنية الماهرة فقد افتتح في مدينة أبها كلية تقنية متوسطة كي تخدم المنطقة الجنوبية فيواصل بها الراغبون من طلاب التعليم المهني والفني تعليمهم الجامعي. وتم تأسيس الكلية مع مطلع العام الجامعي ١٤١٠هـ ، واتخذت عدة مبانٍ حكومية ، تقع إلى الجنوب من مقر مركز التدريب المهني ، لتكون مقراً لجميع أقسام الكلية. وعند افتتاح هذه المؤسسة التعليمية انتدب للإشراف على تأسيسها الدكتور/ صالح بن جاسم الدوسري الذي كان عميداً للكلية التقنية بالدمام آنذاك ، وكان يعمل معه في السنة الأولى من التأسيس خمسة من المدرسين والمدربين السعوديين وأربعة عشر أستاذاً متعاقداً ، وكذلك تسعة من الموظفين الإداريين والفنيين ، وستة آخرون من العمال والمستخدمين[١١٦].

ولأن الدكتور / الدوسري كان مشغولاً بعمله كعميد للكلية التقنية في الدمام فقد أناب عنه في الإشراف على الكلية في أبها الأستاذ / سعيد بن سعيد بن عبيد ابتداء من ١٤١٠/٥/٢٥هـ حتى ١٤١١/٧/٧هـ ، ومن تاريخ ١٤١١/٧/٨هـ عين الدكتور المهندس/طارق محمد نحاس عميداً للكلية ولعدة سنوات ، ثم انتقل إلى مؤسسة التعليم الفني بالرياض وحل محله الدكتور/ جمال الحفظي ولا زال عميداً للكلية حتى الآن (١٤٢١هـ)، كما عمل في وكالة الكلية أكثر من شخص مثل الأستاذ / عادل بن محمد القحطاني ، ثم ظافر بن ناصر القرني ، ثم الدكتور / سعيد بن سعيد بن عبيد ، وأخيراً الدكتور / فهد الزهراني [١١٧].

وتضم الكلية ثلاثة أقسام علمية هي : قسم تقنية الإلكترونيات ، وقسم تقنية التشييد ، وقسم التجارة والإدارة ، وقسم رابع غير متخصص يسمى "قسم الدراسات العامة"، وهذا القسم يوجد به مقررات عامة تدرس لجميع طلاب الكلية ، ويوجد بكل قسم عدد من أعضاء هيئة التدريس وفنيون ومعيدون يشرف عليهم رئيس القسم الذي يمثل قسمه في مجلس الكلية[١١٨] .

ويلتحق بالكلية طلاب الثانوية العامة ، وخاصة الأقسام العلمية ، وطلاب المعهد الثانوي الصناعي . ولطالب الكلية العديد من الميزات منها صرف مكافأة شهرية قدرها ألف ريال ، وتوفير السكن المريح ، والإعاشة طوال سنوات دراسته ، كما يُفتح المجال أمام الطلاب للمشاركة في الأنشطة اللامنهجية والمسابقات المختلفة، أيضاً تقدم الكلية ، وخاصة صندوق الطلاب ، خدمات وقروضاً للطلاب المحتاجين[١١٩] .

وتشير الإحصائيات المختلفة التي يشملها التقرير السنوي الخاص بالكلية عن العام الجامعي ١٤١٩هـ إلى التدرج العددي لأعضاء هيئة التدريس منذ نشأة الكلية حتى عام (١٤١٩هـ) فكانوا في عام (١٤١٠هـ) ثلاثين عضواً منهم ستة عشر عضواً متعاقداً ، وأربعة عشر سعودياً ، وفي عام ١٤١٩هـ بلغ العدد الإجمالي (٩٤) عضو هيئة تدريس منهم (٥٢) عضواً سعودياً ، و (٤٢) عضواً متعاقداً[١٢٠] .

أما الطلاب الذين تقدموا للالتحاق بالكلية ، فقد تدرجت أعدادهم أيضاً منذ عام ١٤١٠هـ حيث بلغوا (٦٠٦) طالب ، قُبل منهم ٢١٤طالباً ، وتخرجت الدفعة الأولى منهم عام ١٤٢١هـ وبلغ عدد الخريجين (١٧١) طالباً ، بينما في عام ١٤١٩هـ أصبح عدد المتقدمين (٤٩٠١) طالباً ، قُبل منهم (٦٥٩) طالباً ، وتخرج في نفس العام (١٩٨) طالباً[١٢١] .

وفي عام ١٤١٩هـ بلغ عدد الإداريين والفنيين العاملين بالكلية (١٧) علاوة على وجود ممرض واحد متعاقد بالكلية وعدد (١٣) وطنيا ما بين عامل وحارس على بند الأجور[١٢٢] . وفي نفس العام نجد إحدى الإحصائيات تشير إلى عدد (٢٥) طالباً مبتعثاً منهم (٦) طلاب في تخصص تقنية الحاسب الآلي ، و(٣) طلاب في تقنية التشييد ، و(٨) طلاب في التقنية الإدارية ، و (٨) طلاب في الدراسات العامة [١٢٣].

٤ـ كلية العلوم الصحية :

وهي كلية حديثة النشأة ، ولا تتوفر لدينا معلومات مفصلة عن جهازها الأكاديمي والإداري ، أو عن لائحتها الدراسية وأعداد طلابها ، وغير ذلك من الإحصائيات التي توضح ما مرت به هذه المؤسسة التعليمية من تطور منذ افتتاحها وحتى الآن . ومن ثم خاطبنا عمادة الكلية لتزويدنا بنبذة تاريخية عن بداية هذه الكلية ومراحل التطور التي مرت بها ، ومن خلال الرد الذي وصلنا من العمادة يمكن القول إن هذه الكلية بدأت تحت مسمى المعهد الصحي عام ١٤٠٤هـ تحت تبعية وزارة الصحة ، وقد ضم المعهد حال افتتاحه عدة تخصصات طبية مثل التمريض ، الإحصاء ، الأشعة ، التفتيش الصحي ، العلاج الطبيعي ، العمليات ، الأسنان ، التغذية ؛ وعمل خريجو هذه الأقسام حال تخرجهم في مجالات تخصصاتهم بالقطاع الصحي ، ورغبة من الوزارة في تطوير التعليم الصحي ، سعت إلى تطوير المعاهد الصحية إلى كليات وافتتحت كلية العلوم الصحية بأبها في بداية العام الدراسي ١٤١٣هـ ، لتحل محل المعهد الصحي ، ولتقوم بتأهيل الكوادر الوطنية ذات المستوى العالي في المجال الصحي ، ولكي تساعد في التخفيف على الجامعات من خريجي الثانوية العامة ، وتساعد أيضاً في رفع كفاءة ومقدرة الخريجين في التخصصات التي يحتاجها هذا القطاع الهام والتخصصات التي أصبحت تضمها الكلية هي :

التمريض ، والأسنان ، والمختبرات ، والصيدلية ، والتخدير ، وصحة المجتمع ، ويوجد بكل قسم المعامل الخاصة به [١٢٤].

والكلية منذ افتتاحها كانت تقوم في مبان مستأجرة بجوار كلية الشريعة إلي الشمال، وعلى الطريق الرئيسي الخارج من أبها تجاه النماص والطائف . وفي عام ١٤١٤/ ١٤١٥هـ انتقلت الكلية ، إدارة وطلاباً ، إلى لعصان على طريق أبها الخميس ، وتبعد عن مدينة أبها بحوالي ١٥كم .ويشرف الدكتور / خليل الثقفي على الكلية عميداً ، وكذلك مسؤولاً عن المعاهد الصحية بمنطقة عسير . ويعمل معه في الكلية حوالي ستين شخصاً ما بين أعضاء هيئة تدريس وإداريين وفنيين وبلغ عدد الطلاب بالكلية عام (١٤١٥هـ) (٢١٨) طالباً ، وقد تخرجت الدفعة الأولى منها في بداية عام ١٤١٦/١٩٩٥م ، وكان عدد الطلاب المتخرجين (٥٨) طالباً في التخصصات السالفة الذكر[١٢٥].

وفي تقرير الكلية السنوي لعام ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ ، نجد أحد الرسوم البيانية يوضح التدرج العددي لخريجي الكلية من عام ١٤١٦/ ١٤١٧هـ حتى عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ،وإجمالي عددهم في هذه السنوات يقدر بـ (٢٨٣)طالباً[١٢٦] . في حين أن المقبولين بالكلية في عام ١٤١٣هـ (١١٧) طالباً ، وقد بلغوا في عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ (٦٨٨) طالباً[١٢٧] . وفي إحصائية أخرى نجد أنه قد تقدم للكلية في عام١٤٢٠/١٤٢١هـ (١٨٢٨) طالباً قُبل منهم (٩٧) طالباً فقط[١٢٨]. أما أعضاء هيئة التدريس بالكلية في عام ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ فقد وصل عددهم إلى (٤٤) عضواً[١٢٩].

خامساً : الخاتمة مع التوصيات :-

وخلاصة القول إن التعليم العالي في منطقة عسير قد مر بعدة مراحل من التطور جعلته يلعب دوراً ملموساً خلال الخمس والعشرين سنة الماضية ، في إثراء الجوانب الحضارية المختلفة بالمنطقة فساهم في رفع المستوى الفكري والثقافي والصحي بين أهالي جنوب البلاد السعودية ، كما ساهم في إثراء هذه الجوانب أيضاً بربوع المملكة ، وبعد إنشاء جامعة الملك خالد أصبحت المسؤولية أعظم من ذي قبل، لهذا فإن الجامعة وكذلك المؤسسات التعليمية العالية الأخرى التي تضمها المنطقة لازالت تحتاج إلى السير قدماً تلبية لحاجات المجتمع الذي ينتظر منها الشيء الكثير • ومن خلال ما عرضنا في الصفحات السابقة عن مسيرة التعليم العالي وتطوره ، فقد خرجنا ببعض التوصيات ووجهات النظر التي تفيد هذا المجال التعليمي في الحاضر والمستقبل ، ومن هذه التوصيات ما يلي :

١ - توسع الجامعة في قيد الطلاب والطالبات - الذين لا يجدون أماكن وفق نظام الطلاب المنتظمين - تحت نظام الانتساب في كليات الجامعة المختلفة وأقسامها المتعددة • مما يسهم في قيام الجامعة بدور تعليمي وثقافي رائد بالمنطقة الجنوبية، ومن الممكن تدعيم تنفيذ هذا الاقتراح بفرض بعض الرسوم الدراسية على المقيدين وفق هذا النظام بحيث لا تتحمل الجامعة أعباءً إضافية كبيرة •

٢ - العمل على تزويد الأقسام المختلفة بكليات الجامعة بما تحتاجه من وسائل تعليمية متطورة في مجالات التخصص المختلفة ، وبشكل يعمم الاستفادة الكاملة منها بحيث توضع في قاعات الدراسة التي تحتاج إليها • وتتوافر الأطقم الفنية اللازمة لصيانتها والحفاظ عليها • بحيث تعم الفائدة لجمهور الدارسين وتزيد من آلية التفاعل بين الأستاذ وطلابه بقاعات المحاضرات ،

بدلاً من الاقتصار في التدريس على الوسائل التقليدية التي أصبحت غير مواكبة للعصر والتقدم الذي نعيش فيه .

٣ - المشاركة الفعالة في إيجاد صيغة صحيحة وواعية بين مضمون النظام العالمي الجديد (العولمة) ، وبين تراثنا الإسلامي ، وذلك بالاهتمام بالقيم الأخلاقية والتعاملية التي أرساها ديننا الإسلامي الحنيف .

٤ - التعاون المثمر بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص ، في تدعيم هذه المؤسسات الأبحاث العلمية التي تساعد على النهضة الاقتصادية ، ورعاية المواهب والمتميزين علمياً ، بضمهم إلى كوادرها الفنية العاملة ، وفتح مجال التدريب أمامها - في مرحلة الدراسة - في داخل هذه المؤسسات لاكتساب الخبرة العملية اللازمة .

٥ - الاهتمام بتقنية المعلومات والاتصالات سواء للمتخصصين أو على مستوى طلاب الجامعة ، للتعرف على الحركة العالمية ، ولمس حركة التاريخ اليومية، لنتمكن من تقويم أنفسنا دائماً وبصورة مستمرة ، ويصبح هذا منهجاً في العمل والتفكير لدى شباب الجامعة ، وحينئذ لن ينتظر الواحد منهم - على سبيل المثال - تعيين الدولة له ، بل سيكون هناك منطق العرض والطلب ، وما دام المعروض شاباً يتقن لغة العصر والعلم فلابد أن يكون الطلب عليه شديداً .

٦ - إنماء الشخصية السعودية عند طلاب الجامعة ، باستخدام مختلف الأساليب الأكاديمية والتربوية واللاصفية ، من أجل التسلح بمتطلبات العصر ومواكبة هذا العالم المتقدم ، والأساس هنا هو الشاب الجامعي ؛ لذا يجب ربطه بهوية ثقافية متميزة من خلال اللغة والقيم والسير والوقائع الكبرى ، ليستطيع

مواجهة الغزو الثقافي والحرب ضد اللغة العربية وأهلها ، والانبهار بما لدى الغرب ، وبذلك نضمن للمجتمع وللغد رجالاً أقوياء .

٧ - إعادة النظر في فلسفة التعليم الجامعي ، حيث كانت الجامعة في بداية الأمر تهتم أساساً بإعداد الكوادر المهنية اللازمة لسوق العمل ، وبعد أن قاربت على الانتهاء من أداء هذا الدور ، فلابد من تطور هذا المفهوم ، ليكون دورها الآن تزويد أفراد المجتمع بما يلزمهم من ثقافات مختلفة في شتى أنواع المعرفة ، لإعداد مواطن مثقف يخدم نفسه ووطنه وبيئته وأولاده ، وأن يكون منح الشهادات الجامعية للخريجين لا يمثل إلزاماً على الدولة في مجال العمل وإيجاد وظيفة لهم .

٨ - تنويع وسائل الاتصال بين الطالب وبين مؤسسات الجامعة ، عن طريق استخدام أساليب وبرامج التعليم المفتوح (التعليم عن بعد) ، واستخدام البث التلفزيوني الإقليمي في إعداد برامج تعليمية وتثقيفية هادفة تتولى إعدادها الجامعة ، لخدمة جميع مواطني المنطقة الجنوبية .

٩ - ضرورة تفاعل الأبحاث الأكاديمية مع مشكلات المجتمع ، مثل البحوث التربوية ، والجغرافية ، والنفسية ، والطبية ، وأن تسفر البحوث التاريخية والأدبية عن الدور التاريخي والحضاري المشرق الذي لعبته المنطقة الجنوبية بصفة خاصة ، عبر حقب التاريخ المختلفة .

١٠- الانفتاح العلمي على دول العالم المتقدمة من خلال البعثات والمهمات واللقاءات العلمية في الداخل والخارج ، لفتح آفاق جديدة أمام أعضاء هيئات التدريس والباحثين في المراكز والمعاهد العلمية ، الأمر الذي يسهم في بناء كوادر علمية وبحثية على مستوى عالٍ تسهم في التطوير المستمر

للقاعدة العلمية والتكنولوجية الوطنية القادرة على متابعة ما يحدث في العالم من تطورات في مجالات العلوم والتكنولوجيا المختلفة .

١١ - تدعيم أواصر التعاون العلمي مع الجامعات العربية والأوروبية والأمريكية حرصاً على مستوى الأداء المتميز للجامعة .

١٢ - إنشاء مكتبة مدرسية للجامعة على أحدث مستوى ، وتزويدها بالمراجع العربية والأوروبية الحديثة في ميادين التخصص المختلفة ، وإدخال الحاسب الآلي بها وربطه بشبكة الإنترنت تسهيلاً للباحثين والطلاب في الحصول على المعلومات العلمية التي ترتبط بأبحاثهم ودراساقم .

١٣ - يقترح الباحث دمج جميع مؤسسات التعليم العالي الخاصة بالبنين ، والواقعة في منطقة عسير تحت مظلة جامعة واحدة تتولى وزارة التعليم العالي الإشراف عليها لتحقيق الهداف التالية :-

أ - عدم الازدواجية في التخصصات .

ب- سهولة تنقل الطلاب بين الكليات المختلفة في حالة تشابه الخطط الدراسية .

جـ- رسم سياسات هذه المؤسسات العلمية بما يتفق مع خطط التنمية بالدولة .

د - المشاركة الفعالة في تحقيق ما قمدف إليه الدولة من إنشاء كوادر بشرية سعودية جديدة ومدربة تحقق السعودة في كافة المجالات .

سادساً : الحواشي والتعليقات

١ - لمزيد من التفصيلات انظر، غيثان بن جريس " دور أهل تهامة والسراة في ميادين الفتوحات الإسلامية المبكرة " مجلة الدارة. العدد (٤) سنة (٢٠) رجب وشعبان ورمضان (١٤١٥هـ) ، ص ٤٠ ومابعدها.

٢ - عصام الدين عبد الرؤوف الفقي. اليمن في ظل الإسلام منذ فجره حتى دولة بني رسول (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٤م) ص ١١ وما بعدها ؛ عبد الواحد محمد راغب دلال. البيان في تاريخ جازان وعسير ونجران. الجزء الأول. العصر الجاهلي حتى الدولة العثمانية (القاهرة : مطابع دار التعاون للطبع والنشر، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ، ص ١٧ ومابعدها.

٣ - ولمزيد من التوضيحات عن تاريخ آل سعود، منذ عهد الدولة السعودية الأولى إلى وفاة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، انظر عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم . الدولة السعودية الأولى (١٧٤٥ - ١٨١٨م / ١١٥٨-١٢٣٣هـ) (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٦م) ؛ عبد الله بن محمد الشهيل .فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة (١٣٣٣-١٣٥١هـ/١٩١٥-١٩٣٢م)دراسة تاريخية تحليلية (الرياض:دار الوطن للنشر والتوزيع،١٩٨٤م ؛ أمين سعيد.تاريخ الدولة السعودية (بيروت:دار الكتاب العربي، ١٣٨٥هـ) ، أمين الريحاني. نجد وملحقاته وسيرة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود. (الرياض : منشورات الفاخرية، ١٩٨١م)؛ غيثان بن علي بن جريس. عسيرفي عصر الملك عبد العزيز (دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية) (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٤ - انظر، عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ. لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية.(الرياض: العبيكان للطباعة والنشر، ١٤١٢هـ، ص ٢٥ ومابعدها ؛ حمد بن إبراهيم السلوم. تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية (أمريكا : واشنطن، ١٤١١هـ/١٩٩١م) ثلاثة مجلدات،خالدسليمان العاصم.التعليم في المملكة العربية السعودية (الرياض: مطابع دار طيبة،١٤١٣هـ)ص٣٢ ومابعدها ؛ غيثان بن علي بن جريس. تاريخ التعليم في منطقة عسير(١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦م) (جدة:دارالبلاد للطباعة والنشر،١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)ص٥١ ومابعدها.

٥ - انظر المصادر والمراجع المذكورة في الحاشية السابقة رقم (٤).

٦ - انظر المصادر والمراجع المذكورة في الحاشية السابقة رقم (٤) .

٧ - انظر مؤلف حمد السلوم السابق الذكر، حيث تجد التفصيلات الكافية عن التعليم وإنتشاره في المملكة العربية السعودية ، وانظر ، مجلة التوثيق التربوي، التي تصدرها وزارة المعارف، العددان (٣١-٣٢) ١٤١١هـ/ ١٤١٢هـ ، حيث يوجد بها مقالات عديدة عن سير التعليم وتطوره في المملكة العربية السعودية منذ بداياته حتى عام ١٤١٠هـ، ص ١٠ وما بعدها ؛ انظر أيضاً ، عبد الملك بن دهيش. تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية ، بداياته،مسيرته،حاضرة (مكة المكرمة،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) ص٥ وما بعدها. وانظر التقرير السنوي لتعليم البنات (١٤١٢هـ/ ١٤١٣هـ).

٨ - أي من عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م عندما أنشئت أول كلية للشريعة بمكة المكرمة، ثم في عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م أنشئت كلية المعلمين أيضاً .

٩ - وهذه الجامعات هي :-١- جامعة الملك سعود بالرياض (الرياض سابقــاً)، (٢)- جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، ٣ - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ٤ - جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،٦ - جامعة الملك فهد (البترول والمعادن) بالمنطقة الشرقية، ٧- جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية، ٨ - جامعة الملك خالد بمنطقة عسير (أبها).

١٠- لمزيد من التفصيلات انظر. إبراهيم محمد علي الحفظي. تاريخ عسير رؤية تاريخية خلال خمسة قرون. تحقيق وتعليق محمد بن مسلط بن عيسى البشري (معلومات النشر غير مذكورة) ص ١٥ ومابعدها؛ انظر أيضاً، غيثان بن جريس. "تاريخ مخلاف جرش خلال القرون الإسلامية الأولى " مجلة العصور، مج٩، جـ١ (رجب ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ص ٦٣-٧٨؛ وللمؤلف نفسه "بلاد تهامة والسراة كما وصفها الرحالة الجغرافيون المسلمون الأوائل " مجلة المؤرخ العربي. العدد الثاني، مج١ (مارس/١٩٩٤م) ص ٧٣-١٠٠، وللمؤلف نفسه. عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠-١٤٠٠هـ/ ١٦٨٨-١٩٨٠م) (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ص ١٩ وما بعدها.

١١- انظر، غيثان بن جريس. صفحات من تاريخ عسير. الجزء الأول (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) ص ٧ وما بعدها، وللمؤلف نفسه انظر . بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني " مجلة الدارة. ربيع الآخر والجماديان (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) العدد (٣) سنة (١٩) ص ٧٦ -١١١، وللمؤلف نفسه "بلاد تهامة والسراة منذ فجر الدعوة الإسلامية حتى عهد حروب الردة" مجلة الجمعية

المصرية للدراسات التاريخية، مج (٣٨) العـــام (١٩٩١-١٩٩٥م) ص ٤١-٦٥ .

١٢ - ولمزيد من الإطلاع على ما كتب عن عسير انظر، سليمان بن شفيق باشا، مذكرات سليمان شفيق باشا (متصرف عسير)جمع محمد أحمد العقيلي (أبها : النادي الأدبي ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ؛ فؤاد حمزة في بلاد عسير (الرياض: مكتبة النصر الحديثة،١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)،شعيب عبد الحميد الدوسري، إمتاع السامر بتكملة الناظر (القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٥م)، علي أحمد عيسى عسيري، عسير من ١٢٤٩هـ/١٩٣٣م-١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) (دراسة تاريخية) (أبها: نادي أبها الأدبي ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

١٣ - انظر ، غيثان بن جريس " وثائق من عسير خلال الحكم العثماني ١٢٨٩-١٣٣٧هـ" مجلة العرب، جـ٩-١٠، سنة (٢٦) الربيعان (١٤١٢هـ/١٩٩١م) ص ٥٩٤-٦١١، وللمؤلف نفسه، عسير في عصر الملك عبد العزيز، ص١٩ ومابعدها.

١٤ - تم طباعة هذا الكتاب بمطابع الفرزدق بالرياض عـــام (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، أيضاً انظر كتابنا :- عسير في عصر الملك عبد العزيز، ص ٣١ ومابعدها.

١٥ - انظر تفصيلات في كتاب غيثان بن جريس، تاريخ التعليم في منطقة عسير، ص٥٢ وما بعدها ، وانظر للمؤلف نفسه " التعليم وحركة التحول التاريخي في منطقة عسير خلال القرون الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) " مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (٢٠) ١٤١٨هـ/١٩٩٧م ص ٢٩-٤٦، وقد نشرت هذه المقالة في كتاب للمؤلف بعنوان.

دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية (جدة:دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ص ٦١-٨٤ .

١٦ - وهذا الأمر لمسته من خلال تجوالي وتنقلي في جامعات المملكة، حيث وجدت أعداد الطلاب القادمين من جنوب المملكة بكثرة ، حبذا لو قام أحد الدارسين في الدراسات العليا بتركيز دراسته على إحصائيات طلاب جنوبي المملكة الذين هاجروا من أوطانهم لمواصلة دراساتهم الجامعية في أنحاء المملكة.

١٧ - لقد عاصر الباحث زمن افتتاح هذين الفرعين، بل إنه مع أوائل من سجل في كلية الشريعة بأبها، وبقي بها أربعة شهور، ثم انتقل إلى كلية التربية (قسم التاريخ) لمواصلة دراسته الجامعية.

١٨ - اطلع الباحث على العديد من السجلات والوثائق الموجودة لدى عمادتي كليتي الشريعة وأصول الدين. وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ، وذلك في فترات مختلفة. ففي عام ١٤١٦هـ اطلع على هذه السجلات وحصل على أوراق عديدة من لمسؤولين بهاتين الكليتين آنذاك ، وقد استخدم ما جمع من معلومات في كتابه: أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) انظر ص١١٠ ومابعدها. كما اطلع على ما تقتنيه هاتان الكليتان خلال عام ١٤٢١هـ، فلم يجد معلومات جديدة، وخاصة فيما يتعلق بالسنوات الأولى من تاريخ فرع الجامعة.

١٩ - كتيب صغير بعنوان " أضواء على كلية الشريعة واللغة العربية في الجنوب " تم نشر هذه الدراسة عام ١٣٩٨-١٣٩٩هـ، ويوجد به معلومات مختصرة عن تاريخ كليتي الشريعة واللغة. أيضاً حصل الباحث على أوراق

مختصرة عن تاريخ كلية الشريعة من الدكتور/ يحيي السعدي عميد كلية الشريعة وأصول الدين في عام ١٤٢١هـ .

٢٠ - الباحث عاصر هذا الفصل، كما حصل على معلومات مكتوبة من عميد كلية الشريعة عام (١٤٢١هـ) الدكتور/ يحيي السعدي؛ انظر كتاب الباحث الذي بعنوان :- أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية)، ص ١١٠ ومابعدها .

٢١ - المصادر الواردة في ملاحظتي (١٩، ٢٠) .

٢٢ - يبدو لنا أن هذه المكتبة الحديثة لم تبدأ العمل إلاّ في عام ١٤٢٠هـ، وهذا الأمر لمسته من عميد الكلية الدكتور/يحيي السعدي عندما قابلته في ١٤٢١/٦/٥هـ .

٢٣ - مقابلة مع عميد كلية الشريعة وأصول الدين د . يحيى السعدي في مكتبة بالجامعة في ٤، ٥ /١٤٢١/٦هـ .

٢٤ - أوراق وسجلات ومنشورات تم الإطلاع عليها ضمن أرشيف كلية الشريعة وأصول الدين في شهر رجب عام (١٤٢١هـ- ٢٠٠١م) .

٢٥ - مشاهدات الباحث منذ إنشاء فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٩٦هـ حتى عام ١٤١٩هـ الذي أنشئت فيه جامعة الملك خالد .

٢٦ - وهذه الأهداف هي الأهداف التي قامت عليها كلية الشريعة وأوصل الدين من يوم تأسيسها عام ١٣٩٦هـ .

٢٧ - مقابلة مع عميد كلية الشريعة وأصول الدين الدكتور/ يحيى بن عبد الله السعدي في ١٤٢١/٦/٧هـ .

٢٨ - كانوا موزعين على النحو التالي :- (٣) محاضرين، _(١٩) أستاذ مساعد، (٦) أستاذ مشارك، (٣) أستاذ. مقابلة مع الدكتور/ السعدي في ١٤٢١/٦/٧هـ.

٢٩ - يتكونون من عدد (٨) موظفين إداريين، و(٣) سائقين، و(٣) مستخدمين. المرجع نفسه.

٣٠ - سجلات وأوراق في كلية الشريعة يعود تاريخها إلى عام ١٣٩٩/٩٨هـ.

٣١ - المصدر نفسه.

٣٢ - المصدر نفسه.

٣٣ - الشيخ/ محمد بن سعيد القحطاني شغل منصب عمادة الكلية بالتكليف لمدة سنة واحدة ، معاصرة الباحث ومعرفته بذلك.

٣٤ - مقابلة مع الدكتور/ السعدي في ١٤٢١/٦/٧هـ.

٣٥ - طلاب هذه المعاهد مهيئون في دراستهم الثانوية للإلتحاق بكليات الشريعة واللغة العربية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣٦ - أوراق وسجلات بحوزة أرشيف كلية الشريعة وأصول الدين، إلى جانب بعض الأوراق الأخرى التي توجد ضمن أوراق الباحث وحصل عليها من عميد الكلية في عام ١٤٢١هـ.

٣٧ - كان مسمى الكلية (كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالجنوب)، وذلك منذ فصلها عن كلية الشريعة وأصول الدين. وبعد صدور الأمر السامي الكريم برقم ٨٧/٧م بتاريخ ١٤١٩/٣/١١هـ ، والمتضمن الموافقة على دمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود في أبها تحت مسمى " جامعة الملك خالد " عند ذلك تغير مسمى الكلية إلى إسم " كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية " وأصبحت تضم ثمانية

أقسام فقط هي :- قسم اللغة العربية وآدابها، قسم التاريخ، قسم الجغرافيا، قسم الاجتماع ، قسم العلوم الإدارية ، قسم المحاسبة، قسم الاقتصـــــــاد (وهذا القسم الأخير كان ضمن أقسام كلية الشريعة وأصول الدين قبل الدمج) .

٣٨ - دليل كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالجنوب للعام الجامعـــي ١٤١٣هـــ، انظر:- كتاب أبها حاضرة عسير، ص ١١١ .

٣٩ - تم الاطلاع على العديد من الأوراق والسجلات الموجودة لدى عمادة وإدارة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، انظر أيضاً دليل الكلية لعام ١٤١٣هـــ، ص١٠ .

٤٠ - دليل الكلية لعام ١٤١٣هـــ .

٤١ - مصدر هذا الجدول إدارة الكلية عام ١٤٢١هـــ .

٤٢ - إدارة الكلية ، مقابلة مع الأستاذ / محمد إبراهيم في ١٠/٦/١٤٢١هـــ .

٤٣ - المصدر نفسه .

٤٤ - أوراق وسجلات بإدارة الكلية تم الإطلاع عليها في شهر رجب عـــام ١٤٢١هـــ .

٤٥ - المصدر نفسه .

٤٦ - دليل عام ١٤١٣هـــ ، ص ٢٢، بالإضافة إلى ما تم الاطلاع عليه من سجلات لدى إدارة الكلية وعماداتها .

٤٧ - أوراق تم الحصول عليها من عمادة وإدارة الكلية توضح هذه الإحصائية .

٤٨ - المصدر نفسه .

٤٩ - انظر : دليل الكلية في عام ١٤١٣هـــ، ص ٢٥ .

٥٠ - تم الاطلاع على العديد من المنشورات الخاصة بفرع جامعة الملك سعود بأبها، مثل:- دليل كلية التربية في أبها عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، نشرة الخريجين لعام١٤٠٠هـ/١٤٠١هـ،دليل فرع الجامعة في عام ١٤١٠هـ/١٤١١هـ، انظر أيضاً :- كتاب أبها حاضرة عسير ، ص ١٠٣ .

٥١ - انظر :- دليل كلية التربية في أبها عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، ص ٩ .

٥٢ - لقد حصلنا على هذه الأهداف التي تسعى الكلية إلى تحقيقها من عدد من السجلات والأوراق الخاصة بالكلية منذ إنشائها حتى عام ١٤١٥هـ/١٤١٦هـ.

٥٣ - انظر : - دليل الكلية عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، ص ١١ .

٥٤ - انظر :- دليل فرع الجامعة ١٤١٠/١٤١١هـ ، ص ٥٢ .

٥٥ - المصدر نفسه.

٥٦ - خبرة ومشاهدات الباحث إذ عاصر السنوات الأولى من نشأة الكلية ولازال يعمل بالجامعة إلى هذا الوقت.

٥٧ - انظر كتاب :- أبها حاضرة عسير، ص ١٠٤، بالإضافة إلى تجارب الباحث وخبرته ومعاصرته لكل العمداء المذكورين في المتن.

٥٨ - أيضاً تجارب الباحث وخبرته بتاريخ سير الكلية. مع العلم أنه لم يستطع الحصول على التواريخ الدقيقة لفترة كل وكيل وذلك لعدم تعاون المسؤولين في الكلية معـه.

٥٩ - انظر :- كتاب أبها حاضرة عسير، ص١٠٣-١٠٤، كما حصل الباحث على بعض الإحصائيات الدقيقة من عمادة القبول والتسجيل في عـــام (١٤٢٠هـ) بعد أن صارت بهذا المسمى تحت مظلة " جامعة الملك خالد". وقد حملت كلية التربية هذا المسمى منذ إنشائها وكانت تضم بين جنباتها -

كما سبق القول – عدداً من التخصصات المختلفة ما بين الأقسام العلمية والتربوية والنفسية والعلوم الانسانية ، وعندما صدر الأمر السامي بدمج فرعي جامعة الإمام والملك سعود، تغير الهيكل الأكاديمي لكلية التربية حيث لم يتبق بها من الأقسام سوى قسم المناهج وطرق التدريس، وقسم التربية ، وقسم علم النفس، بالإضافة إلى قسم جديد تم إستحداثه وهو قسم التربية الخاصة، أما بقية الأقسام العلمية والأدبية التي كانت بها قبل تأسيس جامعة الملك خالد ، فقد تم تحويل الأقسام العلمية إلى كلية جديدة تحت مسمى كلية العلوم، بينما حولت الأقسام الأدبية إلى كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية حيث دمجت مع نظيرها هناك. تجربة الباحث ومشاهداته في سير عملية التعليم العالي في منطقة عسير منذ نشأته حتى هذا العام ١٤٢٠/١٤٢١هـ.

٦٠ – تم الحصول على هذه الإحصائية من عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد عام (١٤٢٠/١٤٢١هـ).

٦١ – المصدر نفسه.

٦٢ – كان صاحب هذا البحث أول من حصل على درجة الأستاذية من خريجي فرعي الجامعتين بالجنوب ، فقد حصل على البكالوريوس من كلية التربية بأبها عام ١٤٠٠هـ ثم حصل على الدكتوراة من جامعة مانشتر ببريطانيا في نهاية عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) ، وأخيراً حصل على درجة الأستاذية في شهر المحرم من عام ١٤١٨هـ (١٩٩٧م).

٦٣ – تجارب الباحث ومشاهداته وخبراته مع مسيرة التعليم في منطقة عسير منذ عام (١٣٩٦هـ- ١٤٢٠/١٤٢١هـ).

٦٤ - الاطلاع على العديد من السجلات والمنشورات التي ذكرت التطور التاريخي لكلية الطب في أبها ، مثل :- دليل فرع الجامعة لعام ١٤١٠هـ / ١٤١١هـ،ص ٧٩، دليل الخريجين لكليتي التربية والطب عام ١٤١٠هـ، ص٥١ وما بعدها ، أيضاً دليل الخريجين للكليتين في عام ١٤١٥هـ/ ١٤١٦هـ ، ص ٨ وما بعدها، أيضاً انظر : كتاب أبها حاضرة عسير، ص ١٠٥ ومابعدها.

٦٥ - المصادر نفسها.

٦٦ - المصادر نفسها.

٦٧ - أوراق مكتوبة زودت بها من قبل إدارة كلية الطب في ١٤٢١/٦/١٠هـ، وهي توضح أسماء وتواريخ من تولى عمادة ووكالة الكلية من عام ١٤٠٣هـ حتى الآن، أيضاً انظر:- كتاب أبها حاضرة عسير، ص ١٠٧ .

٦٨ - لم نجد سجلاً دقيقاً يوضح مدة وكالته في عمادة الكلية.

٦٩ - المصادر نفسها في حاشية (٦٧).

٧٠ - مقابلة مع مدير إدارة كلية الطب الأستاذ/ سعيد بن أحمد عسيري، ومدير شؤون الموظفين بالكلية الأستاذ/محمد أحمد عسيري في١٤٢١/٦/١٢هـ.

٧١ - تم الحصول على هذه الإحصائيات من مركز البحوث بكلية الطب في ١٤٢١/٦/١٤هـ إلى جانب أوراق أخرى حصلت عليها من عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد في ١٤٢١/٦/١٠هـ.

٧٢ - المصدر نفسه.

٧٣ - المصدر نفسه.

٧٤ - المصدر نفسه .

٧٥ - دليل عمادة القبول وشؤون الطلاب بالجنوب لعام ١٤١٥هـ، انظر أيضاً:- كتاب أبها حاضرة عسير، ص ١١٣ ، كما أن الباحث عاش في مدينة أبها أغلب حياته الجامعية وكذلك بعد حصوله على درجة الدكتوراه ، فقد عاصر وشاهد بعض تلك التغيرات في فرع الجامعة .

٧٦ - المصادر نفسها .

٧٧ - المصادر نفسها .

٧٨ - دليل عمادة القبول وشؤون الطلاب بالجنوب لعام ١٤١٥هـ، ص ٦ .

٧٩ - هناك العديد من السجلات والأوراق التي توضح التطور التاريخي لإدارة وعمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بجامعة الملك سعود بأبها مثل :- دليل كلية التربية عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، دليل فرع الجامعة ١٤١٠هـ/١٤١١هـ، تقرير موجز عن عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب من عام (١٤٠٥-١٤١٧هـ) تم الحصول عليها من مدير إدارة عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد الأستاذ/ علي بن سعد العمري، والذي كان يشغل منصب هذه العمادة في فرع جامعة الملك سعود قبل الدمج؛ أيضاً تم الإطلاع على التقرير السنوي لعمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع الجامعة خلال عام ١٤١٨هـ/١٤١٩هـ، انظر أيضاً : كتاب أبها حاضرة عسير،١٠٧ ومابعدها .

٨٠ - المصادر نفسها .

٨١ - المصادر نفسها، إلى جانب معاصرة الباحث لهذه التغيرات التي طرأت على تاريخ إدارة وعمادة القبول بفرع الجامعة منذ نشأتها حتى عام١٤٢٠هـ/ ١٤٢١هـ .

٨٢ - المصادر نفسها التي وردت في الحواشي رقم (٧٩، ٨١).

٨٣ – هذه المعلومات تم الحصول عليها من الأستاذ/ علي سعد العمري مدير إدارة عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك خالد، حيث أطلعني على تقرير موجز عن عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بفرع جامعة الملك سعود خلال الفترة من ١٤٠٥/٤/٢٠هـ حتى نهاية العام ١٤١٧هـ، وصورة من هذه الأوراق توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث، الصفحات (١٣،١٤، ١٦) في التقرير ، المذكور أعلاه.

٨٤ – المصدر نفسه.

٨٥ – المصدر نفسه.

٨٦ – انظر :- دليل فرع الجامعة بأبها ، ص ١٧ .

٨٧ – معاصرة الباحث لقرار الدمج ، بالإضافة إلى اطلاعه على سجلات وأوراق عديدة ضمن إدارة الدراسات والمعلومات بالجامعة.

٨٨ – معاصرة الباحث لنشأة الجامعة وما حدث في السنوات الأولى من تاريخ إنشائها. وكان يوم إعلانها في حفل رسمي بمنطقة القرعاء، قد أطلق عليها اسم "جامعة الأمير عبد الله "،ولكن الأمير/عبد الله،وهو راعي الحفل آنذاك، أعلن في الحفل نفسه أنه يُصر على تسمية هذه الجامعة باسم " جامعة الملك خالد"، وهذه لفتة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير/ عبد الله على أن تكون هذه الجامعة تحمل اسم الملك خالد بن عبد العزيز (يرحمه الله).

٨٩ – المصدر نفسه.

٩٠ – معاصرة الباحث لنشأة الجامعة ، بالإضافة إلى إطلاعه على السجلات والأوراق المختلفة لدى إدارة الدراسات والمعلومات في الجامعة، وكذلك إدارات الكليات في الجامعة أيضاً.

٩١ – المصدر نفسه.

٩٢ - المصدر نفسه.

٩٣ - المصدر نفسه.

٩٤ - المصدر نفسه.

٩٥ - المصدر نفسه.

٩٦ - المصدر نفسه.

٩٧ - المصدر نفسه. لقد علمت مؤخراً بأن ميزانية عام (١٤٢١هـ) كانت فقط ثلاثمائة وخمسون مليون ريال .

٩٨ - المصدر نفسه.

٩٩ - دليل الخريجات في كلية التربية للبنات (الأقسام الأدبية) عام ١٤١٢هـ، مقابلة مع مدير عام الكليات الأستاذ / محفوظ بن محمد بن مداوي في ١١-١٢/٦/١٤٢١هـ، كما زودنا ببعض الأوراق المنسوخة عن تاريخ الكلية منذ نشأتها حتى الآن.

١٠٠- المصادر نفسه.

١٠١ -المصادر نفسه.

١٠٢- المصادر نفسها، بالإضافة إلى كتاب أبها حاضرة عسير، ص١١٥-١١٦ .

١٠٣- المصادر السابقة في حاشية (٩٩).

١٠٤- المصادر نفسه.

١٠٥ -المصادر نفسه.

١٠٦ -المصادر نفسه.

١٠٧- انظر :- تفصيلات عن كلية المعلمين في كتاب :- أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية)، ص ١١٧-١٢٠، بالإضافة إلى مذكرات وأوراق ضمن مكتبة الباحث تحت رقم (٢٠٧٣)، كذلك دليل الكلية لعام (١٤١٥هـ)،

كما زودنا وكيل الكلية الدكتور/ ظافر بن سعيد آل حماد بمعلومات وتقصيلات عن الكلية في أعوامها من (١٤١٨هـ حتى عام ١٤٢١هـ)٠

١٠٨- المصادر نفسها٠

١٠٩- المصادر نفسها٠

١١٠- المصادر نفسها٠

١١١- المصادر نفسها٠

١١٢- تم الحصول على هذا الجدول من وكيل الكلية الدكتور/ ظافر بن سعيد آل حماد في ١٤٢١/٦/١٣هـ٠

١١٣- المصادر نفسها التي وردت في ملاحظة (١٠٧)٠

١١٤- مقابلة مع وكيل الكلية الدكتور/ ظافر بن سعيد آل حماد بمكتبة بالكلية في ١٠،١٣/٦/١٤٢١هـ٠ واعتقد أن الدكتور/ عبده عواجي قد تولى وكالة الكلية في بعض السنوات التي كان فيها الدكتور/ ظافر آل حماد وكيلاً ، مع العلم أن هذه المعلومة لم ترد في المعلومات التي ذكرها وكيل الكلية ، ولكن الباحث قد عاصر ذلك٠

١١٥- مقابلة مع وكيل الكلية الدكتور/ظافر بن سعيد آل حماد في ١٣/٦/١٤٢١هـ٠

١١٦- انظر كتابنا :- أبها حاضرة عسير، ص ١٢٧-١٢٨، أيضاً انظر : دليل الكلية التقنية بأبها لعام ١٤١٤هـ، كما اطلع الباحث على التقرير السنوي الخاص بالكلية عام (١٤٢٠/١٤٢١هـ)٠

١١٧- المصادر نفسها٠

١١٨- المصادر نفسها٠

١١٩- المصادر نفسها٠

١٢٠- التقرير السنوي الخاص بالكلية عام (١٤١٩هـ) ، ص ٧ .

١٢١- المصدر نفسه ، ص ١٠ .

١٢٢- المصدر نفسه ، ص ٨ .

١٢٣- المصدر نفسه.

١٢٤- انظر كتابنا :- أبها حاضرة عسير، ص ١٢٠-١٢١؛ أيضاً انظر الحاشيتين رقم (٥٤ ، ٥٥) في الكتاب نفسه ، ص ١٦٩ .

١٢٥- المصدر نفسه ،بالإضافة إلى تقرير الكلية السنوي عام ١٤٢١/١٤٢٠هـ.

١٢٦- التقرير السنوي للكلية عام ١٤٢١/١٤٢٠هـ ، ص ٢٧ .

١٢٧- المصدر نفسه ، ص ٢٦ .

١٢٨- المصدر نفسه ، ص ٢٨ .

١٢٩- المصدر نفسه.

سابعاً :- الفهارس

أ- فهرس الجداول

تابع : فهرس الجداول

ب ـ فهرس الأشكال :

المبحث السادس :

سطور من حياة باحث

اعداد

د. أسامة أحمد حمّـــــاد

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

سطور من حياة باحث

إعداد : دكتور أسامة حمّاد(*)

ترجع معرفتي بالأستاذ الدكتور/ غيثان بن جريس ، صاحب هذه الترجمة التي بين ايدينا إلى بضع سنوات مضت - كنت لا أزال أيامها مدرســـاً مساعـــداً " محاضراً "، بقسم العلوم الاجتماعية بكلية التربية - جامعة الاسكندرية ، وأعمل على الانتهاء من أطروحتى المقدمة لكلية الآداب-جامعة الاسكندرية لنيل درجة

(*) كاتب هذه السطور هو الدكتور: أسامة أحمد حمّـــاد مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية (جامعة الاسكندرية) وأستاذ مساعد التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بجامعة الملك خالد (كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية - أبها)، ولد بمدينة الاسكندرية من ج٠م٠ع، عام ١٩٥٥م، وتلقى مراحله التعليمية بها، حيث نال درجة الليسانس في الآداب من قسم التاريخ بجامعة الاسكندرية عام ١٩٧٨م بتقدير عام جيد جداً، ونال درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية من نفس الجامعة بتقدير ممتاز عام ١٩٨٧م، وحصل على درجة الدكتوراه في الآداب (تخصص تاريخ إسلامي وحضارة إسلامية - مشرق) من كلية الآداب أيضاً- جامعة الإسكندرية عام ١٩٩٥م بمرتبة الشرف الأولى٠ وجدير بالذكر أنه التحق بسلك العمل الجامعي منذ تخرجه ، حيث كُلف معيداً بكلية التربية جامعة الاسكندرية عام ١٩٧٨، فمدرساً مساعداً (محاضراً) عام ١٩٨٧م ، فمدرساً (أستاذ مساعد) منذ عام ١٩٩٥م٠ وانتدب للعمل أستاذاً زائراً بجامعة الإمارات العربية المتحدة في الموسم الجامعي ١٩٩٧/٩٦م ، كما حاضر بكليات جامعة الاسكندرية المختلفة منها آداب الاسكندرية - آداب دمنهور - تربية مطروح ، وله العديد من التسجيلات الإذاعية في عدة برامج ثقافية باذاعة الاسكندرية تناولت عدة قضايا في التاريخ العام، وشرح لبعض المقررات الدراسية في جامعة الهواء بالإضافة إلى شخصيات تاريخية تنتمى لمدينة الاسكندرية٠ وحالياً معار إلى جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، وله عدة دراسات وبحوث في مجال التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية منها:- =

الدكتوراه في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية– عندما طالعت اسمه لأول مرة على أحد مؤلفاته العلمية، والتي اضطلعت بنشرها دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية تحت عنوان "بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية"، وقد قدَّم لهذه الدراسة الأصيلة وراجعها استاذنا الجليل د. سعيد عبد الفتاح عاشور أستاذ تاريخ العصور الوسطى بجامعة القاهرة. وقام من خلال هذه المقدمة بالتعريف بالباحث وبمحتويات مؤلفه تعريفاً علمياً دقيقاً. وبعد قراءة متأنية لبعض موضوعات الكتاب، وجدت نفسي أمام باحث متفرد يتسم بعمق النظرة التاريخية، وإجادة ظاهرة لأدوات البحث التاريخي، حيث تناول في كتابه عدة موضوعات تتعلق بتاريخ الحضارة الإسلامية بوجه عام تتميز بالجدة والأصالة، علاوة على النظرة الموضوعية لحقائق التاريخ، والتحليل والنقد لما يتعرض له من قضايا، وأبرز في هذه الموضوعات أيضاً الكثير من المتغيرات والتحولات التي ألمت بأنحاء العالم الإسلامي في المجالات الحضارية المختلفة، مما يوضح حجم المعاناة والجهد الكبير الذي بذله الباحث لجمع شتات المعلومات المتناثرة في مظانها المختلفة لكي يقدم لنا هذه الدراسات المتنوعة في التاريخ والحضارة الإسلامية.

= – المأمون بن البطائحي أحد الوزراء العظام في مصر الفاطمية، الاسكندرية ١٩٩٦م.
– العلاقات بين الدولة الفاطمية في المغرب والدولة الأموية في الأندلس في النصف الأول من ق ٤هـ، الاسكندرية ١٩٩٧.
– في تاريخ الدولة العربية الإسلامية (عصر صدر الإسلام والدولة الأموية) بالاشتراك مع أ.د. كمال السيد أبو مصطفى، الاسكندرية ١٩٩٧.
– الإسكندرية في عصر سلاطين المماليك (٦٤٨-٧٦٤هـ/ ١٢٥٠-١٣٦٢م) دراسة في التاريخ السياسي والحضاري للمدينة، مركز اسكندرية للكتاب، ١٩٩٨م.
– مظاهر الحضارة في بلاد اليمن في العصر الإسلامي، الاسكندرية ٢٠٠٠م.

علاوة على عدة دراسات أخرى لازالت قيد الطبع والنشر، وهو عضو بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية، وعضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة.

ثم شاءت الأقدار أن أخرج في أواخر عام ١٩٩٨م إلى المملكة العربية السعودية معاراً من جامعتي (الإسكندرية) إلى جامعة الملك سعود بأبها (جامعة الملك خالد الآن)، لأجد نفسي أعمل في ذات الكلية (كلية التربية) ، ونفس القسم (التاريخ) الذي يترأسه أ٠د٠ غيثان بن جريس منذ عدة سنوات، لتتأصل بيننا أواصر المعرفة ، فوجدت في شخصه مثالاً للنقاء والطهارة، والشخصية العلمية الجادة الدؤوبة ، مع الحرص الكامل أولاً وأخيراً على آداب وفضائل الإسلام، مما عمق بين شخصينا أواصر المودة والصداقة القائمة على صفاء القلب ونقاء السريرة دون أية مصالح شخصية ، بعد أن سبق وتأصلت المعرفة العلمية بيننا من سنوات مضت دون أن نتلاقى شخصياً أو نتعارف٠

لتتأكد لدي النظرة التي حكمت بها على أحد مصنفات هذا الباحث المجّود ، والذي أثرى من خلال نشاطاته العلمية واسهاماته البحثية المتعددة المكتبة التاريخية العربية بوجه عام بالكثير من البحوث والمقالات والكتب المتميزة٠٠ وشاء أن يتخذ من موطنه بمنطقة عسير نطاقاً للبحث التاريخي، بغرض إبراز الدور المشرق لهذه المنطقة في خدمة الإسلام واماطة اللثام عن الكثير من أوجه الإبهام والغموض الذي يكتنف تاريخها عبر الحقبة الوسيطة، وتعدي ذلك إلى القرون الهجرية الثلاثة الماضية، ليصنف لنا العديد من الكتب والمقالات الهامة في موضوعها، كشف بها النقاب عن الكثير من الصفحات المجهولة من تاريخ منطقة عسير وبلاد تهامة والسراة، والتي مر عليها المؤرخون القدامى والمحدثون مروراً عابراً فتكفل هو بإزاحة غبار السنين عنها وكشف ما أهمل المؤرخون ذكره ليتبين لنا دورها الهام في التاريخ عبر حقب التاريخ الوسيط والحديث٠

والباحث موضوع هذه السطور هو الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن عبد الله بن جريس الجبيري الشهري، من ابناء المملكة العربية السعودية ، ينتمي إلى

بلاد بني شهر من عسير، ولد عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م، بمنزل اجداد والدته بقرية آل مقبول من بلاد بني عمرو، وعندما بلغ الخامسة من عمره، انتقل للعيش والإقامة بقرية والده وتعرف بقرية آل رزيق ببلاد بني شهر، وفي هذه المنطقة ترعرع وشب عن الطوق، وتلقى بها مراحله التعليمية المختلفة حتى نال شهادة الثانوية العامة (القسم الأدبي) بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م من مدينة النماص.

واتجه بعد ذلك لإكمال تعليمه الجامعي فالتحق بكلية التربية جامعة الملك سعود بأبها عام ١٣٩٧/٩٦هـ، وتشهد سنوات دراسته بالكلية تفوقه العلمي الملحوظ الذي توج بحصوله على درجة البكالوريوس في التاريخ عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وتقديراً لتفوقه يتم تعيينه معيداً بنفس الكلية.

وبعد مرور سنة دراسية على التعيين ، أوفدته الجامعة على نفقتها في منحة دراسية لنيل درجة الماجستير ، وذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ويكلل مجهوده بالتوفيق والتفوق حيث التحق بجامعة انديانا بمدينة بلومنجتون(**Bloomington**)، وحصل منها على الدرجة العلمية بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى عـــام ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ورجع إلى كليته ليعمل محاضراً بها حتى عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م، وتوفده الجامعة في هذا العام ثانية إلى المملكة المتحدة (بريطانيا) للحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، فيلتحق بقسم الدراسات الشرقية بجامعة مانشستر (**University of Manchestar**) ، وتوج دراسته بالحصول على الدرجة العلمية عام ١٤٠٩هـ/٨٩-١٩٩٠م بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى وكان موضوع أطروحته للدكتوراه يدور حـــــول

" التاريخ الاجتماعي والحرفي والتجاري في الحجاز خلال العصر العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢هـ/٧٤٩-٨٤٧م" .

"The social Industrial and Commercial History of the Hijaz under the Early Abbasids 132-232/749-847".

ليعود إلى كلية التربية ويرتقى سُلم العمل بها أستاذاً مساعداً بقسم التاريخ ، وفي أواخر عام ١٤١٠هـ(١٩٩١م) يصبح رئيساً للقسم ، وخلال هذه الفترة حصل على درجة أستاذ مشارك عام ١٤١٤م، ثم أستاذاً متميزاً للتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية عام ١٤١٨هـ، ويُعد بذلك أول من حصل على درجة الأستاذية من خريجي فرعي جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب، ومع دمج هذين الفرعين ، مع كليات أخرى في جامعة واحدة هي جامعة الملك خالد، أصبح رئيساً لقسم التاريخ بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية وذلك أثر دمج قسمى التاريخ بكليتي التربية واللغة العربية في قسم واحد، وبدأت رئاسته لهذا القسم مع مطلع عام ١٤٢١هـ .

وخلال هذه الحياة العلمية الحافلة - على قصرها- كان له دوراً أكاديمياً وتربوياً مميزاً سواء على مستوى الجامعة أو على صعيد منطقة عسير والمملكة ومجلس التعاون الخليجي بوجه عام. فمن بين المناصب والنشاطات المختلفة التي أوكلت إليه أو اضطلع بالقيام بها على النحو الأكمل. أنه كان عضواً فاعلاً بمركز البحوث بكلية التربية لمدة سبع سنوات متصلة من عام ١٤١٠هـ وحتى عام ١٤١٧هـ. كما ساهم في مناقشة بعض المواضيع العلمية والمنهجية الخاصة بقسم التاريخ وفي مقدمتها المقررات الدراسية في مرحلة البكالوريوس سواء بكلية التربية أو بفرع جامعة الملك سعود بالجنوب، واسند إليه ولايزال مهمة التحكيم العلمي للعديد من البحوث والمقالات العلمية في حقل التخصص والمنشورة بالدوريات العلمية السعودية وكذلك

لبعض الكتب العلمية والثقافية التي نشرت، أو في سبيلها للنشر بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

ومن اسهاماته المتعددة أيضاً نشر بعض المقالات في مواضيع وقضايا مختلفة أخذت طريقها للنشر سواء عن طريق اللجنة الثقافية بكلية التربية أو عن طريق العديد من الجرائد والمجلات الثقافية المحلية منها والعربية ، بالإضافة إلى أحاديث عدة سواء بالإذاعة السعودية أو القناة الأولى بالتليفزيون السعودي. اضف إلى ذلك مشاركاته المستمرة في مسامرات نادي أبها الأدبي والتي أخذت شكل المحاضرات العامة التي تناولت أوجه التقدم والتحضر بالمملكة عامة، كما تناولت تاريخ وحضارة منطقة عسير خاصة عبر الحقب التاريخية المختلفة. ومما يذكر للباحث دوره الايجابي أثناء أزمة الخليج من خلال مشاركاته في الندوات التي أقامتها الجرائد السعودية على اختلافها مثل جريد البلاد، والرياض، وعكاظ، كما تبرز اسهاماته الأكاديمية واضحة من خلال سلسلة المحاضرات العامة التي ألقاها في العديد من المنتديات العلمية والثقافية بأنحاء المملكة بمناسبة الاحتفالية المئوية، فمنها ما ألقاها في رحاب جامعتـــه " جامعة الملك خالد "، أو في نادي أبها الأدبي، أو بمقر الحرس الوطني بالرياض، وفي قسم التاريخ بجامعة الملك سعود بالرياض.

كذلك تولى الباحث رئاسة بعض اللجان التي كلفت بإعداد الأطلس التاريخي للمملكة والصادر عن دارة الملك عبد العزيز بالرياض، أو اللجان العلمية التي كونتها إمارة منطقة عسير لتقديم الدراسات المختلفة عن المنطقة بمناسبة المئوية أيضاً، علاوة على مشاركته ببحث علمي في المؤتمر العالمي الذي عقد في شهر شوال بالرياض من عام ١٤١٩هـــ بمناسبة المئوية أيضاً وكان عنوان " ابن الياس ورسالته في تاريخ عسير في عهد الملك عبد العزيز ".

كما شارك صاحب هذه الترجمة في العديد من الندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية الأخرى منها على سبيل المثال لا الحصر تلك المحاضرات التي ألقاها في أغلب كليات الجامعة ، وفي النادي الأدبي بأبها، وفي القاعدة الجوية والمدينة العسكرية بخميس مشيط مثل :

- محاضرة ألقاها في نادي أبها بعنوان " من صور التكافل الاجتماعي في عسير على ضوء بعض الوثائق المحلية " وذلك بتاريخ ١٤١٢/٤/٨هـ .
- محاضرة في الموسم الثقافي لقسم التاريخ بكلية التربية بعنوان " ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير قبيل وأثناء عهد الملك عبد العزيز " .
- محاضرة ألقاها بالقاعدة الجوية تحت عنوان " اليهود ومكائدهم خلال القرون الإسلامية المبكرة" .
- محاضرة ألقاها ضمن أنشطة اللجنة الثقافية بكلية التربية بأبها تحت عنوان " كيف نبني ثقافتنا" .

وغير ذلك كثير رأينا وضعه كملحق في نهاية هذه الترجمة[١]، ومن المؤتمرات العالمية التي برز فيها اسهامه العلمي أيضاً مؤتمر الحضارة الإسلامية وعالم البحار الذي نظمه اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة عام ١٤١٤هـ/١٩٩٣م وشارك فيه ببحث تحت عنوان : البحر في كتب التراث الإسلامي : اللغوية والأدبية والجغرافية والرحلات والتاريخية والموسوعات، كذلك قدم ورقة عمل في مؤتمر " الصراع بين العرب والاستعمار الأوربي في عصر التوسع الأوربي الأول ١٤٩٨-١٧٩٨م" بعنوان " جدة في مواجهة الخطر البرتغالي خلال الثلث الأول من (ق ١٠/١٦م) وذلك عام ١٩٩٤م/١٤١٥هـ .

---

(١) راجع الملحق رقم (أ) حيث يتضمن ثبتاً بهذه المحاضرات العامة .

* قَدّم أيضاً بعض المحاضرات وشارك في عدد من الندوات في الجامعة الأردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا بالمملكة الأردنية عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
* شارك في ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة عام ١٩٩٩م والتي عقدت تحت عنوان "العرب وأوربا عبر عصور التاريخ"، حيث قدم بحثاً بعنوان " إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين".
* تقدم ببحث علمي تحت عنوان " بلاد السراة في العصر الأموي... دراسة لبعض مظاهر الحضارة" إلى ندوة دراسات الجزيرة العربية التي عقدت بالرياض في رحاب جامعة الملك سعود عام ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، وكانت بعنوان " الجزيرة العربية في العصر الأموي".
* كما كان له دوراً مميزاً في اللقاء العلمي الثاني لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي والذي عقد بمقر الدارة في الرياض تحت عنـــوان " دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تاريخها وآثارها عبر العصور" وذلك خلال العام الحالي " في شهر المحرم عام ١٤٢١هـ/إبريل ٢٠٠٠م".

وعلاوة على هذا الجهد العلمي الأكاديمي المميز، كان له نشاطات واسهامات متنوعة وفي مجالات مختلفة من خلال عضوية بعض المجالس والمؤسسات المحلية والعربية والعالمية والتي يمكن وصفها بأنها مشاركات فاعلة نذكر منها :-

- رئاسة تحرير مجلة بيادر العلمية منذ عام ١٤١٥هـ، ولمدة اربع سنوات.
- رئاسة اللجنة العلمية للطباعةوالنشر بنادي أبها الأدبي من عام ١٤١٥هـ حتى عام١٤١٩هـ.
- عضو بلجنة التاريخ والتراث بنادي أبها من عام١٤١١هـ إلى عـام ١٤١٤هـ.
- عضو بالجمعية التاريخية السعودية.

- عضو بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية.
- عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة.
- عضو جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون.
- عضو الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع.
- عضو اللجنة الثقافية للتنشيط السياحي لمنطقة عسير من عام ١٤١٤هـ.
- عضو مجلس التعليم بعسير من عام ١٤١٧ وحتى ١٤١٩هـ.
- عضو فخري في لجنة الطبيب المسلم في الندوة العالمية للشباب المسلم-فرع المنطقة الجنوبية.

كما اشرف على ما يزيد على ثلاثمائة بحث من بحوث التخرج التي أعدها طلاب قسم التاريخ بكلية التربية وكلية اللغة العربية (جامعة الملك خالد) خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام ١٤١٣هـ وحتى الآن ١٤٢٢هـ ؛ علاوة على مناقشته واشرافه على عدد من رسائل الدراسات العليا، إلى جانب ما نشر له من مصنفات علمية تزيد على خمسة عشرة كتاباً ، وأكثر من ستين بحثاً تناولت العديد من القضايا الفكرية والتاريخية والحضارية للأمة الإسلامية بصفة عامة، والتاريخ الحضاري لشبه الجزيرة العربية منذ صدر الإسلام حتى التاريخ الحديث والمعاصر[1].

وأمام هذا الجهد العلمي الحافل كان لابد أن تنال صاحب هذه الترجمة يد التكريم والتشجيع والتي جاءت في صورة العديد من الجوائز العلمية تقديراً لشخصه على هذا النشاط المبرز، نذكر منها جائزة عبد الحميد شومان في العلوم الانسانية من المملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٩٦م، والتكريم الذي حظى به من قبل نادي أبها

---

(١) ذيلنا هذه الترجمة بملحق يتضمن أغلب هذه النشاطات الفكرية والتي ظهرت في شكل كتب وبحوث للمؤلف على مدى السنوات الماضية.(راجع الملحق رقم ب).

الأدبي عام ١٩٩٧م لنشاطه العلمي وحصوله على درجة الأستاذية في سن مبكرة[1] مما ينهض دليلاً على تميزه في حقل الدراسات الإسلامية؛ بالإضافة إلى العديد من الخطابات التي وردت إليه سواء تلك التي تفيد اسهاماته المتعددة والمتنوعة في مجال العمل الأكاديمي والثقافي على الصعيدين المحلي والعربي، أو تلك التي تضمنت شكراً وتقديراً لشخصه والصادرة من أعلى المستويات سواء على الصعيد العربي أو على صعيد المملكة العربية السعودية تقديراً لدوره المميز في خدمة التاريخ الإسلامي وحضارته بوجه عام، وتاريخ المملكة الإسلامي ومنطقة عسير بوجه خاص[2].

---

(١) راجع الملحق رقم (جـ) وكذا الملحق رقم (د) حيث الحقنا صوراً تفيد الحصول على جائزة عبد الحميد شومان في العلوم الإنسانية ، وكذلك صورة شهادة التقدير الصادرة من نادي أبها الأدبي تعبيراً عن تميزه وترقيه لدرجة أستاذ.

(٢) راجع نماذج من هذه الخطابات في الملحقين رقم (هـ) ، (و) .

ملحق رقم (أ)
المحاضرات العامة لصاحب الترجمة

ملحق رقم (أ)
المحاضرات العامة

قام الباحث بالقاء العديد من المحاضرات في أغلب الكليات الموجودة بمنطقة عسير، وفي النادي الأدبي ، وفي القاعدة الجوية والمدينة العسكرية بخميس مشيط ومن تلك المحاضرات مايلي :

١ - القاء محاضرة في نادى أبها الأدبي بعنوان " **من صور التكافل الاجتماعى في عسير على ضوء بعض الوثائق المحلية** " في تاريخ ١٤١٢/٤/٨هـ .

٢ - القاء محاضرة في الموسم الثقافي التاريخي المنظم من قبل قسم التاريخ بكلية التربية بأبها،تحت عنوان"**ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير قبيل وأثناء عهد الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود** "في تاريخ٢٠/٤/١٤١٢هـ بقاعة ندوات كلية التربية بأبها .

٣ - القاء محاضرة بدعوة من اللجان الطلابية بالكلية بعنوان " **الدونمة بين اليهودية والإسلام** " ، وذلك على مسرح كلية التربية بأبها في يوم الاثنين ١٤١٢/٨/٢٨هـ .

٤ - شارك بمحاضرة ضمن أنشطة قسم علوم الحياة بكلية التربية في أبها بعنوان "**أهمية النباتات في الغذاء والدواء ببلاد السراة من خلال بعض كتب التراث الإسلامي"وذلك في الفصل الدراسي من عام (١٤١١-١٤١٢هـ).**

٥ - القاء محاضرة في مقر القيادة العامة بمجموعة الدفاع الجوي الرابعة بالجنوب - خميس مشيط- القاعدة الجوية تحت عنوان " **اليهود ومكائدهم خلال القرون الإسلامية المبكرة** " بتاريخ ١٤١٣/٦/٧هـ .

٦ - القاء محاضرة ضمن أنشطة اللجنة الثقافية بكلية التربية بأبها بعنوان " **كيف نبني ثقافتنا** " في١٤١٣/٦/٦هـ .

٧ - شارك بمحاضرة بدعوة من اللجان الطلابية في كلية التربية بعنوان " **المستشرقون نشاطهم وتطورهم تجاه دراسة التراث الإسلامي** " وذلك على مسرح كلية الطب بأبها في ١٤١٠/٨/١هـ .

٨ - القاء محاضرة في مستشفى عسير عن طريق كلية الطب في أبها بعنوان " **مهنة الطب في ضوء شريعة الإسلام : دراسة وممارسة** " في ١٤١٥/١/٢٥هـ .

٩ - القاء محاضرة عامة بين طلاب جامعة الملك سعود بدعوة من عمادة القبول والتسجيل في ١٤١٥/٩/١٥هـ ، وكانت تحت عنوان " **غزوة بدر ... دروس وعبر** " .

١٠- محاضرة في نادى أبها الأدبي تحت عنوان " **وقفة مع التعليم بمنطقة عسير ١٣٥٤هـ/١٩٣٤م - ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م)** "وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٥/١٠/٢٧هـ (١٩٩٥م) .

١١- القاء محاضرة ضمن أنشطة اللجنة الثقافية بكلية التربية في أبها تحت عنوان " **تاريخ الحياة العلمية في منطقة عسير خلال القرون الإسلامية الأولى** " وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٥/١١/٣هـ (١٩٩٥م) .

١٢- القاء محاضرة في نادي أبها الأدبي ضمن برنامج التنشيط السياحي بعنوان :- **"تاريخ بلاد تهامه والسراة في صدر الإسلام "وذلك يوم الإثنين الموافق ١٤١٦/٣/١٩هـ (١٩٩٥م).**

١٣- قدم محاضرة في محافظة النماص ضمن نشاطات التنشيط السياحي في يوم السبت الموافق ١٤١٧/٣/١٢هـ (١٩٩٦م) بعنوان " **تاريخ منطقة عسير في صدر الدعوة الإسلامية** " .

١٤ - قدم محاضرة في مركز تنومة ببلاد بني شهر ضمن نشاطات التنشيط السياحي في يوم السبت الموافق ١٤١٨/٣/٢٣هـ (١٩٩٧م) بعنوان " وقفة مع تاريخ تنومة في المراجع والوثائق الحديثة والمعاصرة "٠

١٥ - القاء محاضرة خلال الأسبوع الثقافي الذي أقامته عمادة القبول والتسجيل وشئون الطلاب بجامعة الملك سعود - فرع أبها ، خلال الفصل الدراسي الأول في الفترة الممتدة (٢٢-١٤١٨/٧/٢٥هـ) ٠ والقاء المحاضرة كان يوم الأحد الموافق ١٤١١٨/٧/٢٣هـ ، وعنوانها:-"**أوراق من تاريخ عسير خلال عهد الملك عبد العزيز كما أملاها الشيخ/ عبدالله بن عبد الرحمن (ابن الياس)٠ وقد نشرت هذه المحاضرة في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي،عدد (٢٢) (رمضان / ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، ص٥٣- ٨٥ ٠**

١٦ - قدم محاضرة في محافظة سراة عبيدة في بلاد قحطان بدعوة من المحافظة وإدارة التعليم هناك ، وكان عنوان المحاضرة " **التعليم في منطقة عسير في عهد الملك عبد العزيز** " وذلك بمناسبة الاحتفالات المئوية في المملكة ، وتاريخ تلك المحاضرة ، يوم السبت الموافق ١٤١٩/٨/١٦هـ ٠

١٧ - قدم محاضرة عامة في كلية المعلمين بأبها حول " **صور من تاريخ الأمن في جنوبي البلاد السعودية في عهد الملك عبد العزيز،دراسة وثائقية** " وذلك على مسرح كلية المعلمين في يوم الاثنين الموافق١٤١٩/١٠/١٥هـ(١٩٩٩م)٠

١٨ - قدم محاضرة ضمن أنشطة (جستن) في منطقة عسير يوم الاثنين الموافق ١٤١٩/١٠/٢٢هـ (١٩٩٩م) ، وكانت تلك المحاضرة بعنوان " **نظرة تحليلية على مسيرة التعليم في عسير خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)**

١٩ - قدم محاضرة عامة في مدينة بيش بمنطقة جازان بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٤١٩/١١/٨ هـ (١٩٩٩م)، وكان عنوان المحاضرة " **منهج الملك عبد العزيز في الحكم والإدارة** ".

٢٠ - شارك في ندوة حفل الافتتاح الذي قدمته جامعة الملك خالد بمناسبة إختيار مدينة الرياض عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٠هـ، وذلك يوم الأحد الموافق ١٤٢٠/١٠/٣٠هـ-٢٠٠٠/٢/٦م ، وكانت مشاركته محاضرة بعنـوان " **الرياض بين الأمس واليوم** " مع التركيز على الجذور التاريخية القديمة لمدينة الرياض. وكان ذلك بحضور صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة عسير ووكيله ، وكذلك معالي مدير جامعة الملك خالد الأستاذ الدكتور / عبد الله بن محمد الراشد.

٢١ - قدم محاضرة ضمن أنشطة قسم التاريخ ، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية،جامعة الملك خالد،خلال الفصل الدراسي الأول(١٤٢١/٧/١٨هـ/ الموافق٢٠٠٠/١٠/١٥م)، وعنوان المحاضرة هو " **بلاد عسير عند بعض الرحالة الأوربيين خلال القرنين ١٤/١٣هـ - ٢٠/١٩م**" .

ملحق رقم (ب)

بيان بالنشاطات الفكرية والعلمية لصاحب الترجمة

أولاً :ـ المؤتمرات والنـــدوات ٠

ثانياً :ـ كتب وبحوث للمؤلـف ٠

أولاً :

" المؤتمرات والندوات "

١- شارك ببحث في مؤتمر " **الحضارة الإسلامية وعالم البحار** " الذي رتب له ونظمه اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة من (٢٢ - ٢٤ جمـادى الأول ١٤١٤هـ/ ٦-٨ نوفمبر ١٩٩٣م) " وعنوان البحث المقدم : **البحر في كتب التراث الإسلامي :- اللغوية والأدبية، والجغرافية والرحلات ، والتاريخية، والموسوعات** " .

٢ - شارك ببحث في مؤتمر " **الصراع بين العرب والاستعمار الأوربي في عصر التوسع الأوربي الأول ١٤٩٨م - ١٧٩٨م** ، " والذى عقده اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة من (٢٥ - ٢٧ جمادى الآخر ١٤١٥هـ / ٢٨ - ١٩٩٤/١١/٣٠م) وعنوان البحث" **جده في مواجهة الخطر البرتغالي خلال الثلث الأول من القرن العاشر الهجرى (السادس عشر الميلادى)**" .

٣ - قدم بعض المحاضرات وشارك في عدد من الندوات التي قُدمت في الجامعتين الأردنية والعلوم والتكنولوجيا بالمملكة الأردنية ، خلال مشاركته في الحفل الذي أقامته مؤسسة عبد الحميد شومان في التاريخ الممتد من يوم الأحد الموافق ١٤١٨/٦/٢٥هـ (١٩٩٧/١٠/٢٦م) حتى الجمعـة ١٤١٨/٦/٣٠هـ (١٩٩٧/١٠/٣١م) . وهو التاريخ الذي حصل فيه الباحث على جائزة عبد الحميد شومان في العلوم الانسانية . كما أن معظم المحاضرات التي قدمها الباحث تدور حول تاريخ منطقة عسير في العهود الإسلامية المبكرة الوسيطة، وكذلك خلال التاريخ الحديث، أيضاً تعرض لبعض القضايا التاريخية التي ناقشت أوضاع المسيحيين في القرن الأفريقي خلال العصور الإسلامية

الوسيطة . وجميع هذه المحاضرات كانت من ضمن الأعمال التي قدمت لجائزة عبد الحميد شومان عام ١٩٩٦م .

٤ - قدم محاضرة في مؤتمر المملكة العربية السعودية الذي أقيم في شهر شوال عـــام (١٤١٩هـــ/ ١٩٩٨م) بالرياض بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية .

وكان عنوان تلك المحاضرة : **(ابن إلياس ورسالته في تاريخ عسير في عهد الملك عبد العزيز) بتاريخ٨/١٠/١٤١٩هـــ (١٩٩٩م (دراسة وتحقيق).**

٥ - شارك في ندوة عن الملك عبد العزيز نظمتها إمارة عسير بمناسبة الإحتفال المئوي ، وكان إقامتها في صالة المعارض بجوار مطار أبها بتاريخ ١٤/١٠/١٤١٩هـــ (١٩٩٩م).**(وقد كانت المناهج السياسية والإدارية التي سلكها الملك عبد العزيز من أهم محاور تلك الندوة).**

٦ - شارك في ندوة إتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة ، والتي تحت عنوان :- **(العرب وأوربا عبر عصور التاريخ)** في الفترة مـــن (٨-١٠ شعبان / ١٤٢٠هـــ / ١٦-١٨نوفمبر/١٩٩٩م). وعنوان البحث المقدم في هذه الندوة هو " **إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين** ".

٧ - شارك في ندوة دراسات الجزيرة العربية المنعقدة في رحاب جامعة الملك سعود بالرياض في الفترة ما بين (٧-٩/١١/١٤٢٠هـــ- المـــــــــــــــوافق ١٣-١٤/٣/٢٠٠٠م). وهذه الندوة تحت عنوان :- **(الجزيرة العربية في العصر الأموي)**، والبحث المقدم في هذه الندوة تحت عنوان :- " **بلاد السراة في العصر الأموي ... دراسة لبعض مظاهر الحضارة** ".وقد نشر ضمن الأعمال المقدمة في الندوة.

٨ - شارك في اللقاء العلمي الثاني لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد في مقر الدارة بمدينة الرياض تحت عنوان " **دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية : تاريخها وآثارها عبر العصور** " وذلك في الفترة من ٢٠-٢٣/١/١٤٢١هـ/٢٥-٢٨/٤/٢٠٠٠م .

٩ - شارك في " **ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية** " والذي عقدت في مقر دارة الملك عبد العزيز بالرياض وبحثه في تلك الندوة كان تحت عنـــوان :- " **بلاد عسير في كتابات فيلبي وفيليب ليبتز** " وذلك في الفترة من (٢٤-٢٧ رجب عام ١٤٢١هـ) الموافق (٢٤/ أكتوبر عام ٢٠٠٠م).

١٠- شارك في ندوة :- التعليم العالي في عسير :- ربع قرن من الإنجاز والعطاء. من (٢-٣ شعبان/١٤٢١هـ/٢-٣ أكتوبر/ ٢٠٠٠م) وعنوان البحث المقدم من صاحب هذه السيرة، في الندوة هو " **التعليم العالي في منطقة عسير، بداياته ، تطوره، آفاقه المستقبلية**"، وكان عقد هذه الندوة في مدينة أبها بجامعة الملك خالد، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير / خالد الفيصل، أمير منطقة عسير.

١١- شارك في ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة تحت عنوان :- " **طرق التجارة العالمية عبرالعالم العربي على مر عصور التاريخ**" في الفترة الممتدة مـــن (٢٥ - ٢٧/ ٨/١٤٢١هـ الموافق ٢١-٢٣/١١/٢٠٠٠م) وعنوان البحث المقدم من صاحب هذه السيرة في هذه الندوة هو :- " **ملامح النشاط التجاري في بلاد تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية الوسيطة** ".

١٢- شارك في مؤتمر "**العلوم الاجتماعية وقضايا المجتمع**" في رحاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت في دولة الكويت في الفترة الممتدة من (١٦-١٨

محرم ١٤٢٢هـ / الموافق ١٠-١٢/٤/٢٠٠١م) وعنوان البحث المقدم في هذا المؤتمر هو :"**التاريخ ودوره في الحفاظ على الهوية الإسلامية في عصر العولمة**.

١٣- شارك في اللقاء العلمي الثالث لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي والمنعقد في رحاب جامعة السلطان قابوس بعمان تحت عنوان "**دول مجلس التعاون لدول الخليج – تاريخها وآثارها عبر العصور**" وعنوان البحث المقدم من الباحث هو " **بلاد عسير في كتابات فيلبي وفيليب ليبتز**".

١٤- شارك في ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة تحت عنوان " **المراكز الثقافية والعلمية في العالم العربي عبر العصور**" في الفترة الممتدة من (١٣-١٥/٨/١٤٢٢هـ/ الموافق ٣٠/١٠-١/١١-٢٠٠١م ، وعنوان البحث المقدم من صاحب هذه السيرة في هذه الندوة هو : "**ملامح الحياة العلمية في بلاد تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة**" .

١٥- شارك في المؤتمر العالمي الذي عقدته جامعة الملك سعود بالرياض بمناسبة مرور عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم في الفترة الممتدة من (٢٦-٢٩/٨/١٤٢٢هـ/١١-١٤/١١/٢٠٠١م) . وكان موضوع البحث الذي شارك به صاحب هذه السيرة بعنوان : **التعليم العالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين ، الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود (١٤٠٢-١٤٢٢هـ /١٩٨٢-٢٠٠١م)**" .

ثانياً :

" كتب وبحوث للمؤلف "

أ ـ الكتـــب :

١ - **افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية** (جده - دار البلاد للطباعة والنشـــر ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ،١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) أربع طبقات أولى وثانية وثالثة ورابعة (والطبعة الأولى من منشورات نادي أبها الأدبي عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

٢ - **بلاد بني شهر وبنى عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين** (أبها: مطابع مازن، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) .

٣ - **صفحات من تاريخ عسير** ، الجزء الأول (جده - دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) طبعتان أولى وثانية .

٤ - **بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية** ، الجزء الأول ، تقديم ومراجعة الأستاذ الدكتور/ سعيد عبد الفتاح عاشور ، رئيس اتحاد المؤرخين العـــــرب (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م) .

٥ - **عسير:دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية(١١٠٠ ١٤٠٠هـ/ ١٦٨٨-١٩٨٠م**(جده -دار البلاد للطباعة والنشر،١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

٦ - **تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤م - ١٩٦٦م)** الجزء الأول ، (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) .

٧ - **الهجرات العربية إلى ساحل شرقي أفريقية في العصور الوسطى وآثارها الاجتماعية والثقافية والتجارية حتى القرن الرابع الهجري** . دراسة نشرت

في هيئة كتيب بمركز بحوث كلية التربية بأبها. وتم تصويره وتجليده في مطابع جامعة الملك سعود بالرياض (عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

٨ - **أبها حاضره عسير (دراسة وثائقية)**. (الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)

٩- **الأقليات الإسلامية في العالم (١) أفريقيا**. الجزء الأول. (أبها: نادي أبها الأدبي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) (بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور/ السر سيد أحمد العراقي). وقد أخرجت الطبعة الثانية في عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

١٠- **بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية**. الجزء الثاني (الاسكندرية: دار السماح للطباعة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

١١ - **عسير في عصر الملك عبد العزيز (دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية)**. (جده: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

١٢ - **دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية** (جده: دار البلاد للطباعة والنشر، (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

١٣ - **بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر**، (جدة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

١٤- **تاريخ تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة**. الجزء الأول (تحت الطبع).

١٥ - **صفحات من تاريخ عسير**. الجزء الثاني. (تحت الطبع).

١٦ - **من ذكريات طالب مبتعث في كل من أمريكا وبريطانيا** (مخطوط).

١٧ - **رحلات في جنوب شبه الجزيرة العربية**. (مخطوط).

ب – البحوث :

- " **بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني " مجلة الدارة ،** ربيع الآخر والجماديان (١٤١٤هـ) - العدد الثالث ، السنة (١٩) ، ص ٧٦ - ١١١ . كما أعاد الباحث نشرها مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي،عدد (٢٧) جمادى الأولى ،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ، ص ١٤-٤٤ .

٢ - **بلاد بني شهر وبني عمرو خلال العصر الإسلامي الوسيط " مجلة العرب "** (جـ٩-١٠) سنة (٢٧) (الربيعان) (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ص ، ٦٠٧ - ٦٢٤ .

٣ - **بلاد تهامة والسراة كما وصفها الرحالة والجغرافيون المسلمون الأوائل ، مجلة المؤرخ العربي**، العدد الثاني ، المجلد الأول - مارس (١٩٩٤م) ص، ٧٣ – ١٠٠ . وقد اعيد نشرها مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادى أبها الأدبي عدد (٢٩) (محرم/١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ص ٦٣-٩٤ .

٤ - **تاريخ مخلاف جرش خلال القرون الإسلامية الأولى مجلة العصور** مج ٩ ، جـ١(رجب١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ص٦٣-٧٨ . وقد تم إعادة نشر هذا البحث مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، عـدد (٢٤) (ربيع الثاني/ ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) ، ص ٦٦-١٠٠ .

٥ - **بلاد تهامة والسراة منذ فجر الدعوة الإسلامية حتى عهد حروب الردة بمجـلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية**،المجلد(٣٨)لعام١٩٩١-١٩٩٥م، ص٤١-٦٥ ، وقد أعاد الباحث نشر هذا البحث تحت مسمى " بلاد تهامة والسراة منذ فجر الإسلام حتى السنة الثانية عشرة للهجرة " مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (٣١) (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ص ١٧-٤٧ .

٦ - **أعمال الخليفة المهدى العباسي الخيرية تجاه أهل الحجاز (١٥٨هـ/٧٧٤م -١٦٩هـ/٧٨٥م)مجلة الدارة** (رجب ، وشعبان ورمضان ، ١٤١١هـ) العدد الرابع سنة (١٦) ص ١١٣ - ١٢٩ .

٧ - **الأوضاع السياسية والحضارة في الحجاز خلال عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور (١٣٦هـ/ ٧٥٣م - ١٥٨هـ / ٧٧٤م) ، منشور ضمن سلسلة دراسات مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، القاهرة ، رقم السلسلة (٩٦)** (١٤١١هـ/١٩٩١م)، ثم أعيد نشر هذه المقالة **في مجلة العرب**، وعلى جزئين في العددين المتتالين (رجب وشعبان) و(رمضان وشوال) ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، سنة (٢٩) من ص (٥١ - ٦٣) ثم في الجزء الآخر من (١٧٥ - ١٨٤).

٨ - **" تطور العلاقات السياسية والتجارية بين الحبشة وبلاد النوبة وبين الحجاز في صدر الإسلام " مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية** العدد الثامن (رجب ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ص ٤١٢ - ٤٣٣ ، ثم أعيد نشر هذه المقالة في **مجلة العرب**، وعلى جزئين في العددين المتتاليين (ذو القعدة والحجة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)ص ٣١١-٣٢٤ ومحرم وصفر ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) سنة (٢٩)، ص ٤٤١ - ٤٥٠ .

٩ - **" تاريخ عقوبة النفي منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني العباس " مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد السادس** (المحرم ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ص ٥٨٨-٦٠٩، وقد أعيد نشرها في مجلة المنهل ، العدد (٥١٢) شعبان ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ص ٨٢ - ٩٠ .

١٠ - **" صور من تطور نظام العيون (الاستخبارات) خلال القرون الإسلامية المبكرة "منشورة ضمن سلسلة دراسات مركز بحوث الشرق الأوسط**

بالقاهرة ، ورقم السلسلة (٨٩) (١٤١١هـ/١٩٩١م،ثم أعيدنشر هذه المقالة مع بعض الاضافات **في مجلة المنهل** العدد (٥١٦) عام (٦٠) المحرم ١٤١٥هـ (١٩٩٤م) ص ٦٦ - ٧٥ .

١١- **" صور من تاريخ المثلة منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بنى عباس " مجلة الدارة** ، العدد الأول، السنة (١٨) (شوال، ذو القعدة،ذو الحجة، ١٤١٢هـ) ص ٨٤ - ١٠١ .

١٢- **" الطرق التجارية البرية والبحرية المؤدية إلى الحجاز " مجلة العرب** (جـ٧، ٨) **سنة (٢٦)** (محرم وصفر /١٤١٢هـ ١٩٩١م) ص ٤٤٧ - ٤٦٢ .

١٣- **" أهم الحرف والصناعات في الحجاز خلال القرون الإسلامية المبكرة " مجلة المنهل** ، العدد (٤٩٢) مج ٥٣ جمادى الأولى والآخر ١٤١٢هـ /١٩٩١م) ص ٨٢ - ٩٦ .

١٤ **" مواقف خلفاء بني العباس الخيرية تجاه أهل الحجاز "(١٣٢- ٢٣٢هـ) ، مجلة المنهل**،العدد (٤٩٧)مج٥٤(المحرم ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)ص٨٢ - ٨٨ .

١٥- **" علماء الحجاز وعلاقتهم بخلفاء بني العباس (١٣٢ - ٢٣٢هـ / ٧٤٩- ٨٤٦م)" مجلةالمنهل**، العدد (٥١٠) مج ٥٥ ، جمادى الآخر (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) ص ٥٠-٥٦، وسبق أن نشرت في نفس مجلة المنهل العدد (٥٠٢) مج ٥٤، شعبان،١٤١٣هـ/١٩٩٣م) ص، ٢٥-٣٠ .

١٦- **" أهم الملابس العربية خلال العهود الإسلامية الأولى " مجلة المنهل** ، العـــدد (٤٩٨) مج ٥٤ (صفر ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ص ٧٨ - ٩٥ .

١٧- **" العرب في مقديشو وأثرهم في الحياتين السياسية والثقافية في ظل الإسلام " مجلة المؤرخ العربي**، العدد الأول ، المجلد الأول ، مارس (١٩٩٣م) ص ١٢٨- ١٥٨ . ثم أعيد نشر هذا البحث مع التطوير والاضافة في مجلة المنهل، عـــدد

(٥١٤) مج ٥٥ ، شوال ، ذو القعدة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) ص ٤٨ - ٥٩ كما أضاف الباحث عليه بعض التفصيلات والتعديلات ونشره في **مجلة العرب**، جـ (٣ ،٤) سنة (٣٠) (رمضان ، شوال)١٤١٥هـ (١٩٩٥م) ص ١٨٥-٢٠٥ .

١٨- **" البحر في كتب التراث الإسلامي (اللغوية ، والأدبية و الجغرافية والرحلات، والتاريخية والموسوعات)** بحث قدم ضمن الندوة التى عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من ٢٢-٢٤ جمادى الأولى ١٤١٤ هـ ، ٦-٨ نوفمبر ١٩٩٣م ، ونشرت ضمن بحوث الندوة في **كتاب " الحضارة الإسلامية وعالم البحار (بحوث ودراسات) " (منشورات اتحاد المؤرخين العرب)** ، القاهرة ١٤١٤هـ/ ١٩٤٤م ، ص ٩١ - ١٣٤ .

١٩- **" المدينة المنورة .....ورقات من ذاكرة التاريخ ١٣٢-١٦٩هـ" مجلة المنهل (العدد السنوي الخاص)** عدد (٤٩٩) مج ٥٤ (الربيعان / ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ص ١١٢ - ١٢٠ .

٢٠- **" القدس الشريف خلال القرون الإسلامية المبكرة " مجلة المنهل (العدد السنوى الخاص)** عدد (٥٠٨) مج ٥٥ (الربيعان /١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ص ٤٠ - ٤٥ .

٢١- **" الإمارة في الحجاز خلال العصر العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢هـ / ٧٤٩ -٨٤٦م) " مقالة نشرت باللغة الانجليزية ، في مجلة العصور** ، المجلد السابع ، الجزء الأول (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م) ، . PP. 13-21 .

٢٢- **" العمائم تيجان العرب " مجلة بيادر الصادرة من نادى أبها الأدبي** ، العـدد (٨) ، محرم ١٤١٣هـ، ص ٦٦-٧١ .

٢٣- " **المستشرقون ونشاطهم تجاه دراسة التراث الإسلامي ، مجلة بيادر الصادرة من نادى أبهاالأدبي**، العدد (٦) (محرم ، ١٤١٢هـ) ص ٦٢ - ٧٧ .

٢٤ - " **الدونمة بين اليهودية والإسلام " مجلة المنهل** ، العدد (٤٩٦) مج ٥٣، ذو الحجة (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م) ص ٩٠ - ٩٦ .

٢٥- " **يهود الدونمة في الميزان " مجلة التضامن الإسلامي** السنة (٤٧) ، الجزء الثامن (صفر ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ص ٢٤ - ٣٠ .

٢٦- " **آراء حول التاريخ وكيفية تدريسه في الجامعة " مجلة المنهل** العدد (٥٠٧) مج ٥٥ (صفر ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)ص،١٢-١٧ ، ثم أجرى عليه بعض التعديلات ونشر في **مجلة القافلة** العدد(١١) مج ٤٢(ذو القعدة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)ص٤٤ - ٤٧ .

٢٧- " **كيف نبنى ثقافتنا " مجلة المنهل** ، العدد (٥٠٦) مج ٥٥ (المحرم ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) ص ٣٠-٣٦ .

٢٨- " **المخطوطات العربية بمكتبة كلية التربية بأبها (فرع جامعة الملك سعود)" مجلة المنهل**، العدد (٤٨٧) مج ٥٢ ، (رمضان وشوال ١٤١١هـ/ ١٩٩١م) ص ١٩٠-١٩٣ .

٢٩- " **صور من التنظيمات العرفية الحديثة ببلاد عسير في ضوء بعض الوثائق المحلية ، مجلةالعرب** ، جـ (٧ ، ٨) سنة (٢٧) محرم وصفر (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ص ٤٤٥ - ٤٦١ .

٣٠- " **من رسائل الملك عبد العزيز آل سعود ورجال حكومته إلى بعض الشيوخ والعشائر العسيرية ، مجلة العرب** ، جـ (١١،١٢) سنة (٢٧) (الجماديان ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ص ٧٣٥-٧٥١ .

٣١- " ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير في عهد الملك عبد العزيز ، مجلة العرب ،جـ (١،٢) سنة (٢٧) (رجب وشعبان، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م) ص ٢٧ - ٤٤ .

٣٢- " أسر الفقهاء ببلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرون المتأخرة الماضية ، مجلة العرب ، جـ (٩،١٠) ، سنة (٢٦) (الربيعان ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م) ص ٥٩٤ - ٦١١ .

٣٣- " وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩-١٣٣٧هـ) " مجلة العرب، جـ (٣،٤) سنة (٢٨) (رمضان وشوال، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) ص ١٥٤ - ١٧٠ . القسم الأول. وقد نشر هذا البحث في كتاب الباحث :- صفحات من تاريخ عسير . الجزء الأول، ٦٧-٩٠ .

٣٤- "من رسائل الملك عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة "، مجلة العرب/ جـ (٥،٦) سنة (٢٨) (ذو القعدة والحجة ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) ص ٣٤١ -٣٥٩ .

٣٥- " العادات والتقاليد في عسير من خلال الوثائق " مجلة العرب/ جـ (٧،٨) سنة (٢٨) (محرم وصفر/١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ص ٤٨٦ - ٤٩٨ .

٣٦- " صور من الاحتفالات الرمضانية عبر العصور الإسلامية، مجلة المنهل (ضمن العدد (٥١٣) مج ٥٥، رمضان، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ص ١١٣- ١١٧ .

٣٧- "دور أهل تهامة والسراة في ميادين الفتوحات الإسلامية المبكرة "، مجلة الدارة ، العدد (٤) سنة (٢٠) رجب وشعبان ورمضان ١٤١٥هـ ، ص ٤٠ - ٧٠ .

٣٨- " **الهجرات العربية وانتشار الإسلام في بلاد شرق أفريقية في العصور الوسطى** " **مجلة المؤرخ العربي** ، العدد (٣) مجلد رقم (١) مارس ١٩٩٥م ، ص ٦٧ - ٨٥ .

٣٩- " **جده في مواجهة الخطر البرتغالي خلال الثلث الأول من القرن العاشر الهجرى السادس عشر الميلادي** " بحث قدم ضمن **الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة** في الفترة الممتدة من (٢٥ - ٢٧ جمادى الآخر) ١٤١٥هـ/٢٨-٣٠/١١/١٩٩٤م) ونشرت ضمن بحوث الندوة **في كتاب " الصراع بين العرب والاستعمار في عصر التوسع الأوربي الأول** (منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة (القاهرة : المطبعة الإسلامية الحديثة،١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م) ، ص ٢٢٧ - ٢٧١ .

٤٠- " **مهنة الطب في ضوء شريعة الإسلام** " **مجلة المنهل** العدد (٥٢٣) المجلد (٥٧) العام (٦١) المحرم ١٤١٦هـ/١٩٩٥م ، ص ٤٦ - ٥١ .

٤١- " **مكانة شَعَرْ اللحية والرأس عند سكان المجتمعات العربية القديمة** ، **مجلة الحرس الوطني** ، عدد (١٣٧) سنة (١٥) رجب ١٤١٤هـ (١٩٩٤م) ، ص ١٠٨ - ١٠٩ .

٤٢- " **ملامح الحياة الإجتماعية في العراق خلال عصر بن العباس** " **مجلة المنهل** العدد (٥٢٥) مج ٥٧ عام (٦١) الربيعان ١٤١٦هـ (١٩٩٥م) ص ١٦٨- ١٧٤ .

٤٣- " **زي الطيلسان : دراسة تاريخية حضارية** " **ملف بيادر الصادر من نادي أبها الأدبي** ، عدد(١٨) ربيع ثاني ١٤١٧هـ (١٩٩٦م) ،ص ٦٥ - ٧٤ .

٤٤- " **سلطنة أوفات الإسلامية في العصور الوسطى** " **(٦٠٠-٩٠٠هـ/ ١٢٠٠-١٥٠٠م) في مجلة المؤرخ المصري** العدد السادس عشر) يوليو

١٩٩٦م (الصادرة من قسم التاريخ-كلية الآداب-جامعة القاهرة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م) ص ١٥٣-١٨٩ .

٤٥- **" ظاهرة السمل بين التشريع والتسييس في العصور الوسطى " نشر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة عين شمس** ، مسلسل رقم (١٨٦)(القاهرة ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ص١-٣٧ .

٤٦- **الدور الحضاري لنشاط التجارة بين شمالي وغربي أفريقيا في العصور الوسطى مجلة كلية الآداب بجامعة الاسكندرية .** المجلد (٤٥) (العام الجامعي ١٤١٧هـ/٩٦/١٩٩٧م) ص١٣١-١٦١ .

٤٧ - **" سلطنة أوفات الإسلامية في منطقة القرن الأفريقي وعلاقاتها مع العالم الإسلامي خلال العصر الإسلامي الوسيط " مجلة كلية البنات** بجامعة عين شمس.عدد(١٩) (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

٤٨ - **التعليم وحركة التحول التاريخي في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي). مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي.** عدد (٢٠) محرم (١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ص ٢٩-٤٦ . كما نشر أيضاً هذا البحث ضمن كتاب الباحث الموسوم بـ " دراسات في تاريخ وحضارة جنوب البلاد السعودية " والمنشور عام (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ، ص ٦١ - ٨٤ .

٤٩- **الإسلام واللغة العربية في دول الطراز الإسلامي خلال العصور الوسطى، (مجلة المؤرخ العربي)** (بالقاهرة) مجلد (١) العدد (٥) (مارس ١٩٩٧م) ص ١٦٥ - ١٩١ .

٥٠ - **" أهم مراكز صناعة السيوف الإسلامية "مجلة الحصاد** (رجب/ ١٤١٤هـ/ ديسمبر/١٩٩٣م) ص ١٦ - ١٨ .

٥١ - **" أوراق من تاريخ عسير خلال عهد الملك عبد العزيز كما أملاها الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن (ابن إلياس) " (دراسة وتحقيق)**. **مجلة بيادر** الصادرة من النادي الأدبي في أبها ، عدد (٢٢) (رمضان / ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م) ، ص ٥٣ - ٨٥ . كما أجرى الباحث بعض التصويبات والإضافات على هذه المخطوطة، وقدمها محاضرة في مؤتمر المملكة العربية السعودية الذي أقيم في شهر شوال عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) بالرياض. بمناسبةالاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية. وكان عنوان تلك المحاضرة:- **(ابن إلياس ورسالته في تاريخ عسير في عهد الملك عبد العزيز)** وسوف تنشر ضمن أعمال المؤتمر. كما ورد هذا البحث ضمن كتاب الباحث الموسوم بـ**" دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية " والمنشور عام (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)** ، ص ١٧-٤٤ .

٥٢ - **" قراءة في مخصصات مقاطعة جيزان وملحقاتها من الموازنة العامة للمملكة عام (١٣٦١هـ) في أثناء حكم الملك عبد العزيز "** نشرت هذه المقالة في **مجلة بيادر** عدد (٢٥) (رمضان/ ١٤١٩هـ-١٩٩٩م) ، وهو عدد خاص بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ص١١٥-١٣٩ . أيضاً كانت هذه المقالة ضمن كتاب الباحث الآنف الذكر، ص١٦٣-١٨٦ .

٥٣ - **" إقليم عسير في عيون الرحالة الأوربيين "** بحث قُدم ضمن **الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة** في الفترة الممتدة من (٨-١٠ شعبان/ ١٤٢٠هـ- الموافق ١٦-١٨ نوفمبر ١٩٩٩م). ونشرت ضمن بحوث الندوة **في كتاب :- العرب واوربا عبر عصور التاريخ (بحوث ودراسات).** منشورات اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) . كما أضيف عليها بعض المعلومات وألقيت محاضرة في (سمنار) قسم التاريخ، كلية اللغة

العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية ، جامعة الملك خالد في١٨/٧/١٤٢١هـ الموافق ١٥/١٠/٢٠٠٠م.

٥٤ - " **بلاد السراة في العصر الأموي ... دراسة لبعض مظاهر الحضارة** " بحث قدم ضمن أعمال **الندوة العالمية الرابعة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية** :- الجزيرة العربية في العصر الأموي (الأحد - الثلاثاء ٧-٩ من ذي القعدة ١٤٢٠هـ/ ١٣-١٥من فبراير ٢٠٠٠م. بجامعة الملك سعود- كلية الآداب ، وهذا البحث سوف ينشر ضمن أعمال الندوة.

٥٥- **العمران في إقليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضية (دراسة تاريخية حضارية).** تم نشر هذا البحث ضمن العدد السنوي الخاص الذي أصدرته **مجلة المنهل** عن العمارة خلال عام ١٤٢١هـ (٢٠٠١م).

٥٦ - " **وثائق من عسير خلال نظام المتصرفية العثمانية (١٢٨٨-١٣٣٧هـ / ١٨٧٢-١٩١٨م).** (القسم الثاني) في طريقه للنشر في أحدى المجلات العلمية ،وسوف ينشر أيضاً ضمن أحد كتب الباحث المستقبلية (إن شاء الله).

٥٧ - " **أطوار إمارة عسير خلال الحكم السعودي المعاصر** " **بحث منشور في كتاب الباحث:- دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية** (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) ص٤٥-٦٠

٥٨ - " **بيليوجرافيا :- لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك سعود-كلية التربية فرع أبها (القسم الأول)** بحث منشور في كتاب الباحث الآنف الذكر، ص٢٦٧-٣١٢ .

٥٩ - " **محافظة النماص في ضوء بعض المذكرات والوثائق المحلية** " بحث منشور ضمن كتاب الباحث الآنف الذكر " دراسات......"، ص٨٥ - ١٦٢ .

٦٠ - **" التعليم العالي في منطقة عسير، بداياته ، تطوره ، آفاقه المستقبلية (١٣٩٦-١٤٢١هـ /١٩٧٦-٢٠٠٠م)"** بحث مقدم في **ندوة التعليم العالي في عسير :- ربع قرن من الإنجاز والعطاء** ، المنعقدة بمدينة أبها تحت اشراف جامعة الملك خالد في الفترة الممتدة من (٢-٣/٨/١٤٢١هـ/٢٩-٣٠/أكتوبر ٢٠٠٠م).

٦١ - **" ملامح النشاط التجاري لبلاد تهامة والسراة في العصور الوسطى "** بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها **اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة** في الفترة الممتدة من (٢٥-٢٧/٨/١٤٢١هـ الموافق ٢١-٢٣ /١١/٢٠٠٠م)، ونشرت ضمن بحوث الندوة في كتاب: **طرق التجارة العالمية عبر العالم العربي على مر عصور التاريخ. منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة** (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ، ص١٥٧-٢٢٢ .

٦٢ - **" ملامح التطور الصحي في جنوبي المملكة العربية السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري – العشرين الميلادي " مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي.** العدد (٣٣)،جمادي الأولى (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م) ، ص ٥١-٨٣ .

٦٣- **التاريخ ودوره في الحفاظ على الهوية الإسلامية في عصر العولمة** (بحث في طريقه للنشر)

٦٤- **تاريخ بيشة خلال القرون الإسلامية الأولى** (بحث في طريقه للنشر).

٦٥- **تاريخ نجران خلال العهود الإسلامية الأولى** (بحث تحت الطبع).

٦٦- **تاريخ مخائل عسير خلال القرون المتأخرة الماضية** (بحث تحت الطبع).

الملحق رقم (جـ)

صورة من شهادة جائزة عبد الحميد شومان في العلوم الانسانية والتي حصل عليها صاحب الترجمة عام ١٩٩٦



الملحق رقم (جـ)





مؤسسة عبد الحميد شومان

براءة تقدير

جوائز عبد الحميد شومان للباحثين العرب الشبان

بناءً على توصيات لجنة المحكمين لجوائز الباحثين العرب الشبان

منحت جائزة عبد الحميد شومان في العلوم الإنسانية لعام ١٩٩٦

إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس (مناصفة)

تقديراً لإسهام في تطوير المجتمع العلمي العربي ولأصالة البحوث وفائدتها العلمية

عبد المجيد شومان

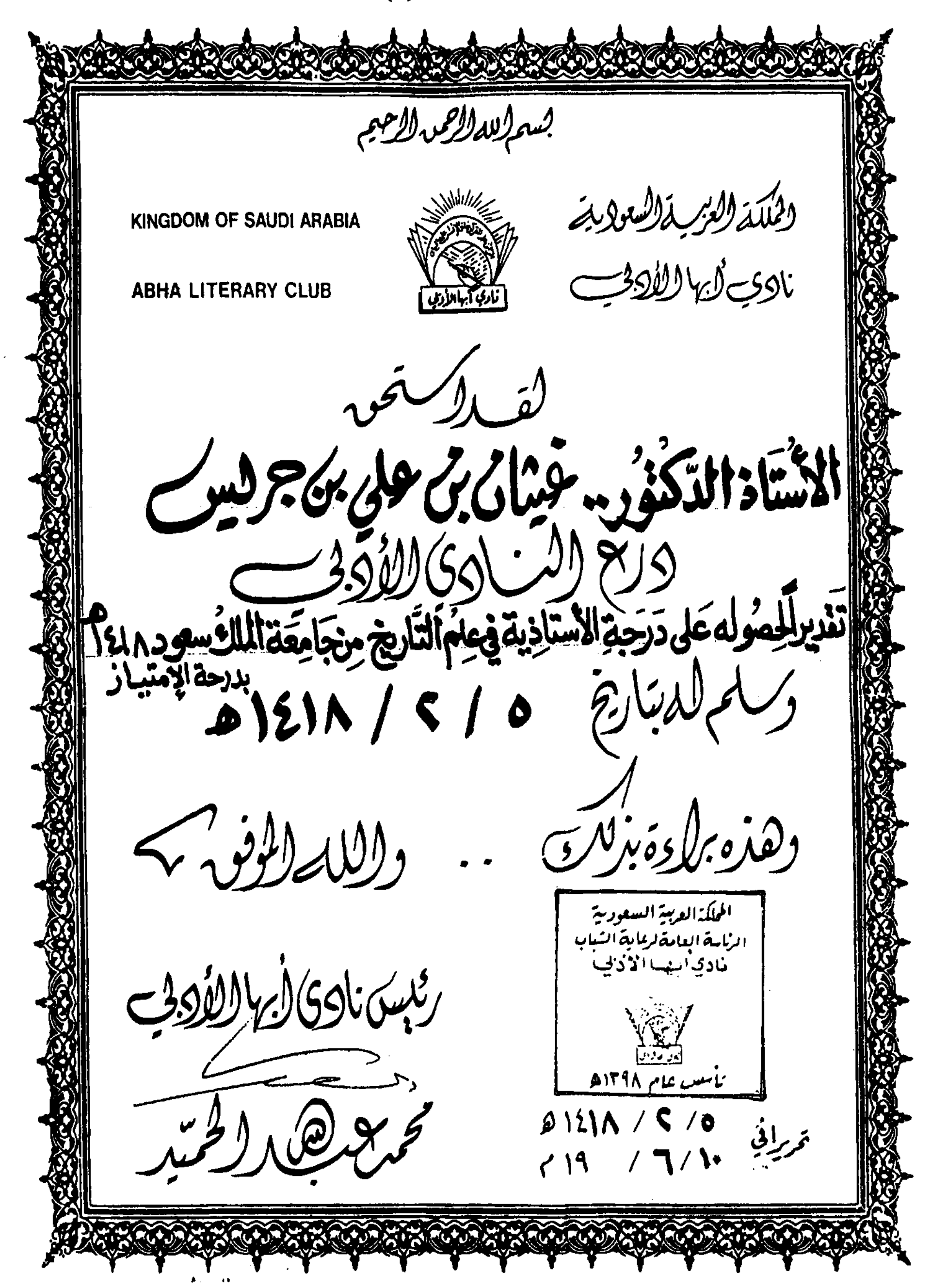
رئيس مجلس الإدارة

٢٩/١٠/١٩٩٧

الملحق رقم (د)

صورة من شهادة تقدير نادي أبها الأدبي
لنشاط الباحث المتميز في الدراسات الإسلامية
وحصوله على درجة الأستاذية في سن مبكرة

الملحق رقم (د)



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
نادي أبها الأدبي

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
ABHA LITERARY CLUB

لقد استحق
الأستاذ الدكتور. غيثان بن علي بن جريس
درع النادي الأدبي
تقديراً لحصوله على درجة الأستاذية في علم التاريخ من جامعة الملك سعود ١٤١٨هـ بدرجة الإمتياز
وسلم له بتاريخ ٥ / ٢ / ١٤١٨هـ

وهذه براءة بذلك .. والله الموفق

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
نادي أبها الأدبي
تأسس عام ١٣٩٨هـ

رئيس نادي أبها الأدبي
محمد عبدالله الحميّد

تحريراً في ٥ / ٢ / ١٤١٨هـ
١٠ / ٦ / ١٩ م

الملحق رقم (هـ)
صور ونماذج من خطابات تبرز اسهامات الباحث العديدة والمتنوعة في المجالات الأكاديمية والثقافية المختلفة على الصعيدين العربي والمحلي

فهرس محتويات الملحق رقم (هـ)

١ – خطاب من صاحب السمو الملكي الأمير/ سلمان بن عبد العزيز لصاحب الترجمة بإشراكه ضمن اللجنة المشكلة لوضع الأطلس التاريخي للمملكة.

٢ – خطاب صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير الأمير/ خالد الفيصل يفيد اختيار صاحب الترجمة للمشاركة في اللجنة القائمة على إدارة معرض الكتاب والوثائق بمناسبة الذكرى المئوية للمملكة.

٣ – خطاب الأمير الدكتور/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود باختيار صاحب الترجمة عضواً فاعلاً في اللجنة العلمية القائمة على مراجعة الموضوعات التاريخية الصالحة للنشر ضمن موضوعات موسوعة تاريخ العالم الإسلامي في مختلف العصور.

٤ – خطاب الأمير الدكتور/ سعود بن سلمان آل سعود ، والذي يفيد بقيام صاحب الترجمة بفحص أحد أعمال الموسوعة السابقة.

٥ –٦ خطابان من الدكتور/ ناصر بن عبد العزيز الداود الأمين العام للمئوية يفيد باختيار صاحب الترجمة لتحكيم البحوث المقدمة لمؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام.

٧ – خطاب الأستاذ/ محمد عبد الله الحميِّد رئيس نادي أبها الأدبي لصاحب الترجمة بخصوص اعداد مساحة مخصصة لصاحب الترجمة في معرض الكتب والوثائق بالنادي بمناسبة المئوية لعرض الإنتاج العلمي له وما تتميز به مكتبته الخاصة من كتب ومخطوطات ووثائق تتعلق بالمناسبة.

٨ – خطاب موجه من وكيل إمارة منطقة عسير محمد بن علي بن زيد يفيد اختيار صاحب الترجمة للمشاركة في الاحتفاء بالمئوية من خلال بحوثه ونشاطاته العلمية في مجال النواحي الإدارية بالمنطقة وتطورها التاريخي.

٩ - خطاب من الدكتور/ عبد الرحمن عبد العزيز الداود رئيس اللجنة العلمية بالأمانة العامة للمئوية يبرز مساهمة صاحب الترجمة في تحكيم أحد الكتب العلمية التي أجيز نشرها بهذه المناسبة وهو بعنوان " اثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الفكر والأدب في جنوبي الجزيرة.

١٠ - خطاب من رئيس نادي أبها الأدبي الأستاذ/ محمد عبد الله الحميد يفيد مشاركة صاحب الترجمة بمحاضرة عامة بمناسبة المئوية تحت عنوان " سيرة الملك عبد العزيز"

١١- خطاب من عميد كلية المعلمين بأبها د. فهيد بن عبيد السبيعي لصاحب الترجمة يفيد باختياره لإلقاء محاضرة بالكلية تحت عنوان " ملامح من حياة الأمن والإستقرار في عسير في عهد الملك عبد العزيز ".

١٢، ١٢أ- خطابان من الأستاذ/ عبد الرحمن بن محمد العليق مدير عام النشاطات الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب باختيار صاحب الترجمة لدراسة وتحكيم أحد الأبحاث المتعلقة بمدن ومناطق المملكة (والبحث عن مدينة النماص) ضمن سلسلة "هذه بلادنا ".

١٣- خطاب من أحد المبتعثين العرب بالجامعات البريطانية لصاحب الترجمة يفيد بتواجد بعض ات وبحوث المترجم له بالمكتبات الإنجليزية ومدى إستفادته العلمية منها في أطروحته للدكتوراه عن العلاقات السعودية اليمنية ، كما يأمل في مقابلة صاحب الترجمة والتعرف عليه .

١٤- خطاب من الأستاذ الدكتور/ إسماعيل البشري وكيل جامعة الملك خالد يفيد اختيار صاحب الترجمة لإلقاء محاضرة عن مدينة الرياض ضمن مساهمات الجامعة في فعاليات اختيار مدينة الرياض عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٠م .

١٥ - خطاب من رئيس نادي أبها الأدبي لصاحب الترجمة لتزويد النادي بالمعلومات التاريخية الخاصة بمنطقة عسير عبر العصور لإدخالها في موقع النادي على شبكة الانترنت.

١٦- خطاب من رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودية يفيد بمشاركة صاحب الترجمة في مجال العمل الإغاثي السعودي ببحث مقدم منه لندوة " جهود المملكة العربية السعودية في مجالات الإغاثة والمساعدات الإنسانية.

١٧- خطاب من رئيس اتحاد المؤرخين العرب الأستاذ الدكتور/ سعيد عبد الفتاح عاشور يزكي اسهامات صاحب الترجمة في مجال الدراسات والبحوث التاريخية الإسلامية من خلال المشاركة بأبحاثه في ندوة الحضارة الإسلامية وعالم البحار.

١٨- خطاب من الأستاذ الدكتور/ سعيد عبد الفتاح عاشور يفيد بمشاركة الباحث في النشاط العلمي للجمعية المصرية للدراسات التاريخية بالقاهرة من خلال أحد الأبحاث القيمة التي قام الأستاذ الجليل علي تحكيمها وتقرير صلاحيتها للنشر.

١٩-٢٤: ست خطابات صادرة من رئيس تحرير مجلة المنهل الأستاذ/ نبيه الأنصاري تفيد توجيه الشكر والتقدير لصاحب الترجمة على نشاطاته واسهاماته العلمية المميزة من خلال مشاركاته البحثية في منشورات المنهل بعدد من الأبحاث التاريخية في العصور الإسلامية المختلفة.

٢٥- خطاب صادر من الأستاذ الدكتور/ محمد صفي الدين أبو العز رئيس معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة يفيد الموافقة على اقتراح صاحب الترجمة بالتعاون العلمي بين المعهد ومكتبة كلية التربية بأبها في مجال تزويد الهيئتين بالإصدارات العلمية لكليهما.

٢٦- خطاب من رئيس نادي أبها الأدبي بقبول البحث المقدم من صاحب الترجمة للنشر في مطبوعات النادي تحت عنوان " المستشرقون، تطورهم ونشاطهم تجاه دراسة التراث الإسلامي" .

٢٧-٣٠: أربع خطابات من المغفور له (بإذن الله تعالى) علاّمة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر لصاحب الترجمة يشكره فيها على مساهماته البحثية في مجلة العرب التي يقوم على رئاستها من خلال أبحاثه المتسمة بالجدَّة ،وتطرقها لمعالجة العديد من القضايا التاريخية ذات الصلة بالحاضر الإسلامي للأمة .

٣١- مساهمة صاحب الترجمة في النشاط الثقافي للجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع من خلال محاضرة بعنوان " الطب الإسلامي بين الحاضر والماضي" .

٣٢- مشاركة صاحب الترجمة في التحكيم العلمي لمنشورات نادي أبها الأدبي من خلال دراسة وتقييم بحث بعنوان " فصول من تاريخ إسهامات المسلمين الطبية في العصور الوسطى" .

٣٣- خطاب من الدكتور، فهد السماري المشرف على دارة الملك عبد العزيز بالرياض يفيد إسهام صاحب الترجمة البحثي في نشاطات الدارة العلمية ومنشوراتها .

٣٤- خطاب من رئيس تحرير مجلة الأمن الأستاذ/ حسن بن سعد بن سعيد لصاحب الترجمة للمشاركة في إثراء مجلة الأمن بالبحوث العلمية الخاصة بالباحث .

٣٥- دعوة الندوة العالمية للشباب الإسلامي صاحب الترجمة للمشاركة البحثية في مضمار تاريخ الطب الإسلامي من خلال الخطاب الصادر منها بتوقيع دكتور/ عبد الناصر علي باطوق رئيس لجنة الطبيب المسلم.

٣٦- خطاب نائب رئيس لجنة التنشيط السياحي المساعد بعسير لصاحب الترجمة يطلب فيه إنضمام صاحب الترجمة للجنة الثقافية للتنشيط السياحي إستفادة من آرائه وخبراته في هذا المجال.

٣٧- خطاب من الدكتور/ حمد الشغرود مدير عام التعليم بمنطقة عسير يفيد ترشيح معالي وزير المعارف لصاحب الترجمة عضواً بمجلس التعليم بالمنطقة لمدة عام اعتباراً من ١٤١٧/١/٨هـ.

٣٨- خطاب يوضح طلب الإدارة العامة للتعليم بعسير ممثلة في الدكتور/ حمد الشغرود مدير عام التعليم من صاحب الترجمة المشاركة العلمية في موسوعة تاريخ التعليم في المملكة من خلال أبحاثه المقترنة بالتعليم بداياته وتطوره في المنطقة بحكم خبرته المتميزة في هذا المجال.

٣٩- خطاب من رئيس نادي أبها الأدبي يبرز اختيار صاحب الترجمة عضواً في اللجان الجديدة بالنادي.

٤٠- خطاب من الدكتور/ فهد السماري المشرف على دارة الملك عبد العزيز يفيد اختيار صاحب الترجمة لرئاسة اللجنة المكلفة بوضع وإصدار الأطلس التاريخي للمملكة.

٤١- خطاب من قبل عضو اللجنة التنفيذية لجائزة أبها للنشاط الجامعي الدكتور/ علي بن يحيى العريشي باختيار صاحب الترجمة رئيساً للجنة تحكيم مسابقة البحوث لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ.

٤٢- خطاب من محافظ النماص بالإنابة الأستاذ/ أحمد بن حسين الشريف يطلب فيه مشاركة صاحب الترجمة العلمية في البرنامج الثقافي للمحافظة بمحاضرة عامة عن تاريخ هذه المنطقة.

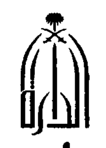
٤٣- خطاب خطي من القاضي / مسفر بن حسين آل موسى القحطاني بمحكمة أحد رفيده يزجي فيه الشكر لصاحب الترجمة على جهوده العلمية في القاء الضوء على تاريخ شبه الجزيرة ، كما يرحب بالتعاون العلمي معه فيما يتصل بتراجم علماء جنوبي البلاد السعودية .

٤٤- خطاب من اللجنة العلمية للأمانة العامة للمئوية وصادر بتوقيع الدكتور/ عبد الرحمن ابن عبد العزيز الداود لصاحب الترجمة يشكره فيه على ملاحظاته القيمة الواردة في تقرير تحكيمه لأحد البحوث المقرر نشرها بمناسبة الاحتفالية وهو بعنوان " مائة عام على بدء المسيرة الإصلاحية باستعادة الرياض..."

الملحق رقم (هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES
Chairman of the Board



المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
رئيس مجلس الإدارة

خطاب رقم (١)

سعادة الدكتور/ غيثــان بن جريــس **حفظه اللــه**
كلية التربية - جامعة الملك سعود - أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

حيث تقوم دارة الملك عبدالعزيز بتكليف من اللجنة التحضيرية للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة بالإعداد لإصدار أطلس تاريخي عن المملكة ، والذي يشتمل على مجموعة من الخرائط المتعلقة بالدولة السعودية الأولى والثانية والمملكة العربية السعودية ، وللحاجة إلى مراجعة هذه الخرائط مراجعة فنية وتاريخية .

وحيث إن سعادتكم من الكفاءات المتخصصة والمؤهلة لتحقيق هذه المراجعة ، فقد تم اختياركم ضمن مجموعة من المختصين لمراجعة هذه الخرائط .

لذا نرغب إلى سعادتكم إبداء ملحوظاتكم التفصيلية وتدوينها على مجموعة الخرائط المرفقة ، وإعداد تقرير واف بما تنتهي به دراستكم لهذه الخرائط وما ترونه من ملحوظات سياسية أو شرعية وأن يكون ذلك في أقرب وقت نظراً لقرب موعد المناسبة ، وما تستغرقه الطباعة من وقت وتسليم ذلك لأمين عام دارة الملك عبدالعزيز ، هذا وستصلكم لاحقاً الأجزاء المتبقية من الأطلس .

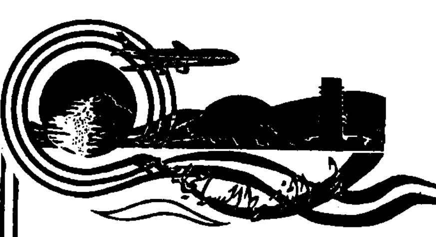
وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ،،،

رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز

سـلمـان بـن عبـدالعـزيـز

الرقم: ١٤١/٥/١/م التاريخ: ١٤١٩/٦/٢٧ المشفوعات: ...

ص.ب ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٤١٢٥٧٣ / ٤٤١٢٣١٨ - فاكس ٤٤١٧٠٢٠ - بريد إلكتروني info@darah.org - موقع الأنترنت www.darah.org
P.O.Box 2945 - Riyadh 11461 - Kingdom of Saudi Arabia - Tel: 441 2573 / 441 2318 - Fax: 441 7020 - Email: info@darah.org - Web Site: www.darah.org



لجنة التنشيط السياحي بعسير

التاريخ ١٤١٩/٧/٨هـ

خطاب رقم (٢)

الموافق / / ١٩م

سعادة الأستاذ أنور بن محمد خليل مشرف متحف قصر السدا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : نشير إلى خطاب ٩٧/٤/٤ في ٤١٩/٦/٤هـ الموجه لكل من رئيس نادي أبها الأدبي والشيخ هاشم النعمي والدكتور : محمد آل زلفة وعبدالله أبو داهش وغيثان بن جريس بصدد إقامة معرض الكتاب والوثائق بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة .. بالتنسيق مع الغرفة التجارية الصناعية والشركة الوطنية للسياحة .. ولما نعرفه فيكم من الكفاءة في هذا المجال والمساهمة في المناسبات الوطنية يسعدنا مشاركتكم مع اللجنة المومى إليها والقيام بإدارة المعرض وفقاً لاختيار رئيس النادي الأدبي لكم. متمنين للجميع دوام التوفيق والسداد. وتقبلوا تحياتي

أمين عام لجنة التنشيط السياحي بعسير

خالد الفيصل بن عبدالعزيز

نسخة مع التحية لسعادة د. غيثان بن علي جريس

أبها - ص.ب ٧٢٢ - تلفون ٢٢٤٦٤٨٤

مكتب
سمو الأمير سعود بن سلمان
بن محمد آل سعود
المملكة العربية السعودية
الرياض



OFFICE
Prince Saud Bin Salman
Bin Mohammad Al Saud
Kingdom of Saudi Arabia
Riyadh

التاريخ : ....

خطاب رقم (٣)

Date : ....

المكرم الأخ الدكتور / عثمان علي جبريل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،، وبعد.

فقد تم ترشيحكم من قبل اللجنة العلمية المؤلفة من اعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التاريخ لمراجعة بعض موضوعات موسوعة تاريخ العالم الاسلامي في مختلف العصور وهي موسوعة تاريخية شاملة استكتب فيها عدد من الباحثين من المملكه والبلاد العربية والاسلامية .. وبرفقه بيان باهداف الموسوعة . نأمل الاطلاع عليها والتكرم بمراجعتها وفق مايلي :-

١) المجلد (١٩) وعنوانه (الأقليات الإسلامية في القرن العشرين)
٢) الاسترشاد بالضوابط والمعايير المرفقه.
٣) اقتراح موضوعات اغفلتها الموسوعة اذا كان عدم وجودها يشكل نقصا فيها .
٤) التنسيق وتبادل المراجعة مع الزميل الدكتور( )

اشكركم على تجاوبكم وتعاونكم ، وآمل أن لاتزيد مدة المراجعة على شهر واحد حتى يتسنى لنا صرف المكافأة المخصصة لكم .

وتقبلوا فائق تحياتي،،،،،،

اخوكم

الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

الرياض ت/٤٣٥٢١٧٤

الرياض - حي البديعة
قصر الأمير / سعود بن سلمان آل سعود
ت ← ٤٣٥٩٩١٠
ت ← ٤٣٥٢١٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سمو الأمير سعود بن سلمان بن محمد آل سعود المملكة العربية السعودية الرياض		OFFICE Prince Saud Bin Salman Bin Mohammad Al Saud Kingdom of Saudi Arabia Riyadh

التاريخ : ٦/١/١٤٢٠هـ

رقـم : ١٣/أ/خ/٢١

Date :

No.:

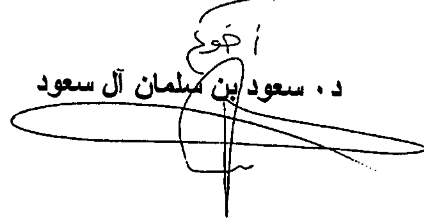
خطاب رقم (٤)

سعادة الأخ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : أرفق لكم نسخة من المجلد رقم (١٩) والذي سبق وان قمتم مشكورين بفحصة ، أمل التأكيد من تنفيذ التعديلات والتصويبات التي اقترحتموها في تقرير الفحص العلمي حول هذا المجلد ، مع شكري لكم سلفاً والله يحفظكم ،،،

أخوكم



د . سعود بن سلمان آل سعود

خطاب رقم (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الأمانة العامة للاحتفال
بمرور مائة عام على تأسيس المملكة

الرقم ٦٠٧٧٦/ ٥
التاريخ ١٩/ ١٢/ ١٤١٩هـ
المشفوعات

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي جريس حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

يسرنا أن نحيل إليكم البحث المقدم (**لمؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام**) بعنوان : (**ملامح من تطور نظام الحكم والإدارة في عسير في عهد الملك عبدالعزيز**) للتكرم بفحصه فحصاً علمياً دقيقاً يتضمن مايأتي :

١ - كتابة تقرير مفصل يبين مدى صلاحية البحث للمشاركة في المؤتمر، وأبرز الملحوظات عليه.

٢ - تعبئة نموذج الفحص المرفق مع هذا الخطاب.

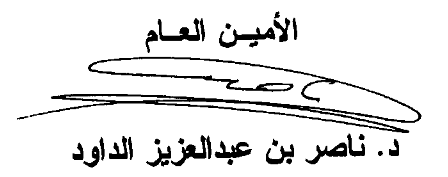
آملين أن يتم ذلك خلال شهر من تاريخ خطابنا هذا ، وأن يصلنا منكم إشعار باستلامكم للبحث.

شاكرين لكم تعاونكم .

حفظكم الله وأعانكم وسدد خطاكم ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الأمين العام



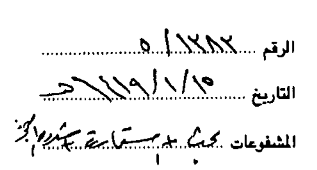
د. ناصر بن عبدالعزيز الداود

م/١٠٤

ص. ب ٦٨٩٩٩ الرياض ١١٥٣٧ – المملكة العربية السعودية – هاتف ٤٨٨١٦١٦ فاكس ٤٨٨١٦٥٤
P.O.Box : 68999 Riyadh 11537 - Kingdom of Saudi Arabia Tel. 4881616 Fax 4881654

المملكة العربية السعودية
الأمانة العامة للاحتفال
بمرور مائة عام على تأسيس المملكة





خطاب رقم (٦)

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

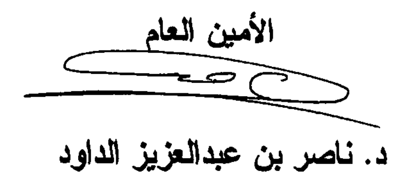
وبعد : يسرنا أن نحيل إليكم البحث المقدم (**لمؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام**) بعنوان (**نشأة الدولة السعودية: التطور التاريخي**) لفحصه فحصاً علمياً دقيقاً، وكتابة تقرير مفصل بذلك، مع تعبئة نموذج الفحص المرفق مع هذا الخطاب، على أن يتم ذلك خلال شهر من تاريخ خطابنا هذا ، آملين أن يصلنا منكم إشعار باستلامكم للبحث.

شاكرين لكم تعاونكم .

حفظكم الله وأعانكم وسدد خطاكم ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الأمين العام



د. ناصر بن عبدالعزيز الداود

م/١٠٤

ص. ب ٦٨٩٩٩ الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٨٨١٦١٦ فاكس ٤٨٨١٦٥٤
P.O.Box : 68999 Riyadh 11537 - Kingdom of Saudi Arabia Tel. 4881616 Fax 4881654

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
نـــادي أبهـــا الأدبـي



الرقم : ١٦٢
التاريخ ٨/ ٦/ ١٤١٩هـ
المرفقات : ـــ

خطاب رقم (٧)

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

بتوجيه ورعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير تقرر بمشيئة الله تعالى وضمن الاحتفالات المقامة بمناسبة الذكرى المئوية لفتح الرياض وتأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز آل سعود طيّب الله ثراه أن يقام معرض وثائقي للكتاب والصورة في شهر شوال القادم ١٤١٩هـ بصالات المعارض بجوار المطار بمدينة الأمير سلطان وقد تم اختياركم للمشاركة بمساحة مخصصة لكم وتحمل اسمكم لعرض مقتنياتكم من الكتب والمخطوطات والوثائق المتعلقة بالمناسبة ما عدا الكتب التي أصدرها النادي الأدبي ضمن معرض النادي الأدبي .

كما تم تكليف الأستاذ أنور بن محمد بن خليل مديراً للمعرض وستكون المعروضات موضع الاهتمام والحفظ والصون وتُعاد لكم كاملة بالكشف ..

ولثقتنا في حرصكم على الإسهام في هذه المناسبة الوطنية جرى توجيه هذا الخطاب لكم مؤملين الاستجابة والتنسيق مع الأخ أنور خليل في هذا المجال مقدرين لكم تجاوبكم مع ما يخدم الصالح العام .

وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الحميِّد

٨/ ٦

الرئيس ٢٢٤٧٢٧٥ | نائب الرئيس ٢٢٦٣٧٣١ | أمين السر ٢٢٤٧٤٢٧ | المحاسبة ٢٢٦٣٥٩٧ | مقسم ٢٢٤٤٢١٠ | فاكس ٢٢٦٢١٦٥ | أبها - الخالدية | ص . ب ٤٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة عسير

الرقم ٥٩٨٩٥
التاريخ ١٢/١٠/١٤١٧هـ
التوابع ـــ

التطوير الاداري

خطاب رقم (٨)

سعادة د . عبدالله ابوداهش - كلية اللغه العربيه والعلوم الاجتماعيه ص ب ١١٥٦
سعادة د . غيثان على الجريس- كلية التربيه ص ب ١٥٧

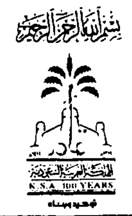
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

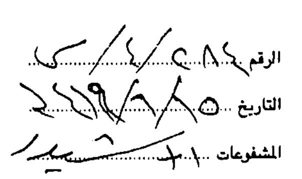
طُلب من الاماره المشاركه فى الاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكه العربيه السعوديه وذلك من خلال استعراض نواحى تاريخيه واداريه تتعلق بالادارات وشئون المنطقه اظافه الي بنود اخرى تتعلق بنفس الموضوع ولما لكما من نشاط فى ذلك المجال ورغبة فى تجسيد وتحصيل تلك المعلومات امل حضور كما بمكتبى يوم الثلاثاء الموافق١٨/١٠/١٤١٧هـ الساعه الحادية عشر صباحا لتدارس ذلك ولكم تحياتى ...

وكيل امارة منطقة عسير

محمد بن على بن زيد

ع ١١/١٠ ٢٧ ٥٥





اللجنة العلمية

خطاب رقم (٩)

سعادة الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس   وفقه الله
قسم التاريخ - فرع جامعة الملك سعود بأبها

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ..

فأسأل الله لسعادتكم دوام التوفيق والتسديد ، ويطيب لي أن أعرب لسعادتكم عن خالص الشكر وبالغ التقدير على كريم تعاونكم مع اللجنة وتكرمكم بالاطلاع على كتاب < أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الفكر والأدب في جنوبي الجزيرة > .

وإبداء مرئياتكم حيال مناسبة نشره ضمن فعاليات الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، كما أودُّ أن أشير إلى أن تعاونكم وجهودكم في هذا الشأن لايُمكن أن تُقدَّر بقيمة ، وأرفق لكم أيُّها الأخ الكريم الشيك ذا الرقم (١٤١٨) المؤرخ في ٣ / ١٤١٩/٦هـ بمبلغ (٣٠٠٠) ريال.

مرة أخرى أكرر لكم شكري وتقديري ... والله يحفظكم ويرعاكم ،،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

رئيس اللجنة العلمية

د / عبدالرحمن بن عبدالعزيز الداود

ش/ ٢٩ز

ص. ب ٦٨٩٩٩ الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٨٨١٦١٦ فاكس ٤٨٨١٦٥٤
P.O.Box : 68999 Riyadh 11537 - Kingdom of Saudi Arabia Tel. 4881616 Fax 4881654

الرقم : ٢٠٦
التاريخ : ١٤١٩/٧/٤هـ

خطاب رقم (١٠)

صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أشير إلى خطابكم الكريم رقم ٢٩٧١١ في ١٤١٩/٦/٢٤هـ المتضمن تشريفكم لنا بإعداد وتقديم وتنظيم ما ورد في برنامج مشاركة المنطقة في الاحتفال المئوي للمملكة من الناحية الثقافية ويسرني أن أعرض ما تقرر فيمايلي : ـ

أولاً : كلمة الأهالي ـ للدكتور / عبدالله بن محمد الحميِّد .
قصيدة فصحى ـ للأستاذ / أحمد عبدالله عسيري .
قصيدة شعبية ـ للأستاذ / سعيد بن ذياب العمري .
تقديم الحفل ـ الأستاذ علي بن الحسن الحفظي .
هذا فيما يتعلق بالحفل العام ١٤١٩/١٠/٨هـ .

ثانياً : أ ـ معرض للكتاب والوثائق عن المناسبة يديره الأستاذ/أنور بن محمدخليل بقاعة المعارض .
ب ـ ندوة عن سيرة الملك عبدالعزيز للشيخ هاشم النعمي وأ.د . عبدالله بن محمد أبوداهش وأ .د.غيثان بن علي جريس يوم ١٤١٩/١٠/٩هـ ويدير الحوار الدكتور / إسماعيل بن محمد البشري بقاعة المعارض بمدينة سلطان .

ثالثاً : محاضرة تلقي أضواء على تاريخ الملك عبدالعزيز للدكتور محمد بن عبدالله آل زلفة ويدير الحوار فيها الدكتور صالح بن عون الغامدي بقاعة الملك فهد للمحاضرات بالنادي يوم ١٤١٩/١٠/١٠هـ .

رابعاً : أمسية شعرية لعدد من أعضاء النادي * وأدباء المنطقة بقاعة الملك فهد للمحاضرات بالنادي ١٤١٩/١٠/١١هـ ويدير الأمسية الأستاذ / علي آل عمر عسيري .

أرجو التفضل بالاطلاع والاحاطة. وقبول خالص تقديري واحترامي ،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الحميِّد

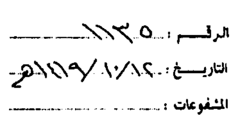
* حسب البيان المرفق .

نسخة مع التحية لسعادة / ..الأستاذ الدكتور غيثان بن علي جريس..........

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعـــارف
وكالة كليات المعلمين
كليـة المعلمين في أبهـا





خطاب رقم (١١)

سعادة عميد كلية التربية بجامعة الملك خالد   الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فتعتزم كلية المعلمين في أبها دعوة محاضرين لإلقاء بعض المحاضرات عن الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى وقد وقع الاختيار على الأستاذ بقسم التأريخ أ.د.غيثان بن جريس لإلقاء محاضرة بعنوان:

" ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير في عهد الملك عبد العزيز "

لذا نأمل موافقتكم على إلقاءه للمحاضرة في ساعة النشاط لدينا من ٩,٥ ـــ ١٠,٥ صباحاً يوم الاثنين الموافق ١٥/١٠/ ١٤١٩هـــ .

شاكرين تعاونكم ســـــلفاً ، وتقبلوا تحياتي ،،،،

صورة لـ أ. د. غيثان بن جريس

عميد كلية المعلمين في أبها

د . فهيد بن عبيد السبيعي

طريق أبها الخميس - ص.ب ٢٤٩ - تليفون/ مباشر ٢٢٧٠٠٢٣ - تليفاكس ٢٢٧١١٠٣ - تليفون/ سنترال ٢٢٧٠٤١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
وكالة شئون الشباب
الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

الرقم : ١٦١٤٠١
التاريخ : ٦-١١-١٤١٩
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

خطاب رقم (١٢)

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس المحترم
أستاذ مشارك . قسم التاريخ - كلية الآداب جامعة الملك سعود فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :-

أفيد سعادتكم بأن الرئاسة العامة لرعاية الشباب - الإدارة العامة للنشاطات الثقافية تقوم بإصدار سلسلة هذه بلادنا وهي عبارة عن كتيبات عن مدن ومناطق المملكة ، والهدف من إصدارها إعداد المكتبة السعودية ببعض المؤلفات لمختلف مدن ومناطق المملكة وإبراز تاريخها ومساعدة الباحثين والدارسين لمواصلة الكتابة عن تاريخ وطنهم وتسجيل التراث الفكري لأهلها .

وقد تسلمت الإدارة بحثا عن مدينة النماص بالمنطقة الجنوبية للأستاذ / عبدالله ظافر القشيري . وحيث أن من شروط السلسلة عرض مسودة البحث على أحد الأساتذة لفحصه وتقييمه وللرغبة في إظهار الكتاب بالصورة المناسبة ونظرا لإلمامكم بالمنطقة .

آمل مشاركتكم في دراسة البحث المرفق وإبداء ملاحظاتكم حول صلاحيته للنشر وشموله ومطابقته للشرط المرفقة ويسرني إهدائكم نسخة من إصدارات السلسلة .

شاكرا ومقدرا تعاونكم .. ولكم أطيب تحياتي ،،،

مدير عام النشاطات الثقافية

عبدالرحمن بن محمد العليق

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
وكالة شئون الشباب
الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

الرقم : ٣٤٠٣
التاريخ : ٢٠ صفر ١٤٢٠
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

خطاب رقم (١٢أ)

سعادة الدكتور /غثيان بن علي بن جريس المحترم

أستاذ مشارك . قسم التاريخ – كلية الآداب جامعة الملك خالد . ابها

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.. وبعد

نرفق لكم البحث الذي قمتم بفحصه من ضمن كتب سلسلة هذه بلادنا والذي اعده الأستاذ/عبدالله ظافر القشيري عن مدينة النماص بالمنطقة الجنوبية .

ونفيدكم بأن الادارة قد أستلمت البحث من المؤلف بعد المراجعة من قبله وقام بالتعديل لما ابديتموه من ملاحظات .

آمل الاطلاع على البحث بعد التعديل والمطابقة من قبلكم بموجب ملاحظاتكم السابقة . ثم اعادة البحث الى الادارة في اقرب فرصه لاتخاذ الاجراءات النظامية من قبلنا .

ولكم أطيب تحياتي،،،

مدير عام النشاطات الثقافية

عبدالرحمن بن محمد العليق

59 York Road
Stevenage
Hertfordshire
SG1 4ET
U.K
Tel/Fax
1438- 237650
E-Mail
fa21@ soas.ac.uk

خطاب رقم (١٣)

الأستاذ الدكتور غيثان علي جريس رئيس قسم التأريخ جامعة الملك سعود فرع أبها المحترم

بعد أطيب تحية واحترام

كان من حسن الحظ آن يكون كتابكم صفحات من تاريخ عسير موجودا في لندن مما يسر الحصول عليه. إذ كما تعلمون أن توفر المادة العلمية العربية لازالت مشكله عسيرة، حتى بالنسبة للبحوث والدراسات المنشورة. ومما لاشك فيه أنكم قد عانيتم من مثل هده الصعوبات وهذا ما شجعني على الكتابة إليكم على الرغم من عدم المعرفة المسبقة.

لدلك أستسمحكم عذرا راجيا آن تكون رسالتي هذه بداية معرفة طيبة إنشاء الله. أستاذي آنا طالب دراسات عليا بجامعة لندن معهد الدراسات الشرقية والأفريقية اعمل لتحضير رسالة الدكتوراه حول العلاقات السعودية اليمنية. وكم سيسرني أن استفيد من خبرتكم العلمية في تأريخ المنطقة. أملا موافاتي بعنوانكم الصحيح لاستشارتكم علميا في المستقبل إذا لم يكن هناك من مانع. وكم ستكون سعادتي بلقائكم إذا ما زرتم لندن إنشاء الله.

أملي أن احصل على صوره لكتاباتكم حول تاريخ تهامة وعسير والتي يصعب الحصول عليها في لندن.أو على الأقل عناوينها مع محل النشر.

أرجو المعذرة مع أطيب تحياتي وتقدري.

أخوكم/ فضل علي القحفي

٢٢/١٢/١٩٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد

مكتب وكيل الجامعة

الرقم ٢٢٣٧/م
التاريخ ١٤٢٠/١٠/٢٤هـ
المرفقات

خطاب رقم (١٤)

عاجل جداً

سعادة الأستاذ الدكتور/ غثيان بن علي بن جريس وفقه الله

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فلقد وقع الإختيار عليكم لإقامة محاضرة تاريخية أدبية عن مدينة الرياض ، تكون محاضرة إفتتاحية لمناسبة مشاركة الجامعة في فعاليات إختيار مدينة الرياض عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠٠٠ م . وستكون المحاضرة على شرف صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير و بحضور معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور/عبدالله بن محمد الراشد بتاريخ ١٤٢٠/١٠/٣٠هـ بقاعة عمادة شؤون الطلاب وسيشارك معكم الأستاذ الدكتور / عبدالله بن محمد ابو داهش و يدير الحوار الأستاذ / مطلق بن محمد شائع .

شاكرين لكم جهدكم و قبولكم لهذا التكليف .

وتقبلوا أطيب تحياتي،،،،

وكيل الجامعة

رئيس اللجنة الإعلامية

أ.د. إسماعيل بن محمد البشري

(adm20/57 - ٢٠/١٠/إ.حيد)

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
نــــادي أبهـــا الأدبي

الرقم : ١٦٨
التاريخ ٢٥/ ٦ /١٤٢٩هـ
المرفقات : ———

خطاب رقم (١٥)

سعادة الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

حيث أن موقع النادي على الانترنت يحتاج إلى بعض المعلومات التاريخية والجغرافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها عن منطقة عسير وأنكم خير من يتحدث في ذلك فنأمل تزويدنا بما ترون في هذا الإطار لإدخاله في الموقع ونسبته إليكم مقدرين لكم كريم التجاوب سلفاً لما يثري نشاطات ناديكم ويبرز منطقتكم في عيون الآخرين .

وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الحميِّد

٥ح / ٦

الرئيس ٢٢٤٧٢٧٥ | نائب الرئيس ٢٢٦٣٧٣١ | أمين السر ٢٢٤٧٤٢٧ | المحاسبة ٢٢٦٣٥٩٧ | مقسم ٢٢٤٤٢١٠ | فاكس ٢٢٦٢١٦٥ | أبها - الخالدية | ص . ب ٤٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الهلال الأحمر السعودي
المركز العام ـ الرياض
مكتب الرئيس

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

الموضوع: طلب إرسال البحث كاملاً إلى اللجنة العلمية

خطاب رقم (١٦)

سعادة الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي جريس حفظه الله

استاذ ورئيس قسم التاريخ بكلية التربية جامعة الملك خالد أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

إشارة إلى ملخص بحث سعادتكم بعنوان (العمل الإغاثي السعودي في مساعدة الأقليات الإسلامية في أفريقيا) مقدم إلى ندوة **(جهود المملكة العربية السعودية في مجالات الإغاثة والمساعدات الإنسانية)**، نفيدكم أنه تم الاطلاع على البحث من قبل اللجنة العلمية وأقرت الموضوع.

آمل تفضلكم بإرسال البحث كاملاً، مقدرين جهودكم المخلصة وعطائكم المتميز، سائلاً الله لكم التوفيق، مع العلم أن موعد الندوة تأجل نظراً للظروف الراهنة التي تمر بإخواننا المسلمين في كوسوفا وتكليف جمعية الهلال الأحمر السعودي بمهمة إيصال المساعدات إلى المتضررين كما سبق احاطتكم، وسيتم إبلاغكم بموعد انعقاد الندوة الجديد.

سائلاً الله لكم التوفيق والسداد..

وتفضلوا بقبول خالص تحياتي وتقديري،،

رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي بالنيابة
ورئيس اللجنة العلمية
د. صالح بن حمد التويجري

ندوة٨

الرياض - الرمز البريدي ١١١٢٩ - تلفون : ٤٧٤٠٩٢٥ - تلكس ٤٠٠٠٩٦ هلال - فاكسملي : ٤٧٤٠٤٣٠

اتحـاد المؤرخـين العـرب
بالقـاهرة

خطاب رقم (١٧)

القاهرة في ١٩٩٣/٦/١٤

الأخ الأستاذ المحترم دكتور/ غيثان بن علي بن جريس
رئيس قسم التاريخ ـ كلية التربيـة
جامعة الملك سعود ـ فرع أبهـا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وكل عام وأنتم بخير.

تسلمنا رسالتكم وبها ملخص البحث الذي تعتزمون المشاركة به في ندوة الحضارة الاسلامية وعالم البحار، وقد أدرج البحث فعلا في خطة الندوة. كذلك تسلمنا هديتكم من البحوث وقمنا فعلا بقراءة البحث الأول عن العلاقات بين الحبشة وبلاد النوبة من جهة والحجاز في صدر الاسلام من جهة أخري. ونرجو أن نتمكن من الشروع في قراءة الكتاب الخاص بتاريخ عسير في القريب. والبحثان جديدان قيمان يعبران عن نشاطكم البناء الذي عهدناه فيكم دائماً.

وفقكم الله وكلل جهودكم بالنجاح مع وافر اخلاصي وتقديري.

رئيس اتحاد المؤرخين العرب

(أ.د./ سعيد عبد الفتاح عاشـور)

اتحـــاد المؤرخـــين العـــرب
بالقـــــاهرة

خطاب رقم (١٨)

القاهرة في ١٥ رجب ١٤١٤ هـ
٢٨ ديسمبر ١٩٩٣م

الأخ الكريم دكتور غيشـان علي جريـــس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تحية من الله ودعوات بالخير والسعادة .

قدمت بحثكم عن تهامة والسراة للجمعية المصرية للدراسات التاريخية . وقد تم تحويل البحث لي لكتابة تقرير عن مدى صلاحيته للنشر في مجلة الجمعية . وكتبت التقرير المطلوب وعرض على مجلـــس الادارة في جلسته في الأسبوع الماضي . وبناء على ذلك قبل البحث للنشر وان شاء الله ســتقوم الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بنشره في أول عدد يصدر من مجلتها .

مع وافر شكري واخلاصي .

أ.د. / ســعيد عبد الفتاح عاشــور
رئيس اتحـــاد المؤرخين العـــرب



خطاب رقم (١٩)

سعادة الأستاذ الدكتور

غيثان بن علي بن جريس   سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد .. فبيد الشكر والتقدير تسلمت خطابكم المؤرخ في ١٤١٣/١٠/٢٨هـ المرفق بمقالكم القيم " تاريخ القدس الشريف خلال القرون الإسلامية المبكرة " والذى سياخذ مكانه اللائق به على صفحات عددنا (الخاص) عن " القدس الشريف " .

هذا ونشكر لكم اهداءكم القيم والمتمثل فى نسخة من كتاب " صفحات من تاريخ عسير ، الجزء الاول " والذى أسعدنى الاطلاع عليه ..

متمنين لكم دوام التوفيق والنجاح .

لكم التحية .. والله يحفظكم ويرعاكم ...

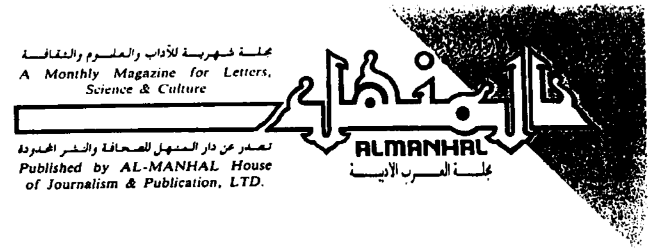
صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل

[توقيع]

نبيه بن عبد القدوس الانصارى

المركز الرئيسي : جدة ـ المملكة العربية السعودية
ص.ب ٢٩٢٥ رمز بريدي ٢١٤٦١ برقياً : المنهل
هاتف ٦٤٣٢١٢٤/٦٤٢٥٦٨٧ فاكسميل ٦٤٢٨٨٥١

الرقم : ٢٠٥٤/ع/١٢
التاريخ : ١٤/١٢/١٤١٣هـ
المشفوعات :



خطاب رقم (٢٠)

سعادة الأخ الأستاذ الدكتور

غيشان علي جريس   سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد .. فبيد الشكر والتقدير تسلمت خطابكم المؤرخ في ١٤١٢/٨/٢١هـ والمرفق بموضوعكم (الدونمة بين اليهودية والاسلام) وذلك للعمل على نشره على صفحات مجلتكم المنهل .. والذي سيتصدر مكانه اللائق به على صفحات المنهل ، كذلك مقالكم السابق (مواقف خلفاء بني العباس ...) . ونقدر لكم هذا التواصل .

لكم التحية .. والله يرعاكم وكل عام وأنتم بخير ،،،

صاحبُ ورئيس تحرير مجلة المنهل

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

المركز الرئيسي : جدة ـ المملكة العربية السعودية
ص.ب ٢٩٢٥ رمز بريدي ٢١٤٦١ برقياً : المنهل
هاتف ٦٤٣٢١٢٤/٦٤٢٥٦٨٧ فاكسميل ٦٤٢٨٨٥١

الرقم : ١٢/٢٧٤٩
التاريخ : ٨/١٠/١٤١٢هـ
المشفوعات :

الرقم : ١٢/٢٧٦٥
التاريخ : ١٤١٢/٧/١٤هـ
المشفوعات : العدد رقم ٤٨٧



أرقام الهاتف :
٦٤٢٧٨٣١
٦٤٣٩٧٦٥
٦٤٣٢١٢٤

المنهل
ALMANHAL
مجلة شهرية للآداب والعلوم والثقافة
خمسون عاماً في خدمة الثقافة والمعرفة

خطاب رقم (٢١)

سعادة الأخ الأستاذ الدكتور

غيثان علي جريس سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد .. فبيد الشكر والتقدير تسلمت خطابكم المؤرخ في ١٤١٢/٦/٢٤هـ والمرفق ببحثكم القيم (مواقف خلفاء بني العباس الاوائل الخيرية تجاه أهل الحجاز) [١٣٣ - ٣٣٣هـ] والذي سينشر ضمن منهلكم قريبا ان شاء الله .. هذا ويسرني ان أرفق لكم بطيه العدد المطلوب رقم (٤٨٧) .

اشكر لكم تواصلكم والله يرعاكم ...

وتقبلوا تحياتي ،،،

رئيس التحرير مجلة المنهل

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

المركز الرئيسي — جدة — الشرفية ٢ شارع رأس تنورة (عرفات سابقاً) — برقياً : المنهل — الرمز البريدي ٢١٤٦١ — ص. ب ٢٩٢٥
الرياض — السليمانية — حي صلاح الدين — الرمز البريدي ١١٤١١ — ص. ب ٢٩٠ — تلفون ٤٥٤٢٤٣٢



خطاب رقم (٢٢)

سعادة الأخ الفاضل الأستاذ

د. غيثان علي جريس   سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد .. أسأل الله لكم دوام التوفيق والسعادة .. وبيد الشكر والتقدير تسلمت خطابكم المؤرخ في ١٤/٤/١٤١٣هـ .. وأجيب أن موضوعكم { علماء الحجاز وعلاقتهم بخلفاء بني العباس .. } موجود لدينا ، وسنعمل على نشره قريبا أن شاء الله .

نأمل المزيد .. والله يرعاكم ويحفظكم .

وتقبلوا وافر تحياتي ،،،

صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

الرقم : ١٢/٤١١٦
التاريخ : ١/٥/١٤١٣هـ
المشفوعات :

المركز الرئيسي : جدة ـ المملكة العربية السعودية
ص.ب ٢٩٢٥ رمز بريدي ٢١٤٦١ برقياً : المنهل
هاتف ٦٤٣٢١٢٤/٦٤٢٥٦٨٧ فاكسميل ٦٤٢٨٨٥١



خطاب رقم (٢٣)

سعادة الأخ العزيز الأستاذ

د. غيثان بن علي بن جريس سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد .. فبعد الشكر والتقدير تسلمت خطابكم الكريم المؤرخ في ١٤١٤/٧/٢٥هـ والمرفق ببعض انتاجكم المميز لياخذ طريقه مع ما سبقه للنشر على صفحات مجلتكم المنهل .. واقدر لكم تجاوبكم فى ارسال بحث " صور من الاحتفالات الرمضانية عبر العصور الإسلامية " والذى سينشر فى عددنا لشهر رمضان المبارك .

لكم وافر التحية والتقدير .. والله يرعاكم ...

صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها

نبيه بن عبد القدوس الانصارى

المركز الرئيسي : جدة – المملكة العربية السعودية
ص.ب ٢٩٢٥ رمز بريدي ٢١٤٦١ برقياً : المنهل
هاتف ٦٤٣٢١٢٤/٦٤٢٥٦٨٧ فاكسميل ٦٤٢٨٨٥٣

الرقم : ١٤/٤٥٦٦
التاريخ : ٤/٨/١٤١٤هـ
المشفوعات :



خطاب رقم (٢٤)

سعادة الأخ الفاضل الأستاذ

د. غيثان بن علي بن جريس سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد .. فبيد الشكر والتقدير تسلمت خطابكم المؤرخ في ١٤١٥/١٠/١١هـ المرفق ببحثكم القيم " مهنة الطب في ضوء شريعة الإسلام - دراسة مقارنة " والذي سيأخذ طريقه للنشر عبر صفحات مجلتكم المنهل .. هذا وأقدر تواصلكم وانتظر المزيد من المشاركات القيمة .

لكم التحية .. والله يرعاكم ،،،

وكل عام وأنتم بخير ،

محبكم مقدر عطاكم

صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

الرقم : ١٥/٤٩٧٩
التاريخ : ١٤١٥/١١/١٨هـ
المشفوعات :
المركز الرئيسي : جدة ـ المملكة العربية السعودية
ص.ب ٢٩٢٥ رمز بريدي ٢١٤٦١ برقياً : المنهل
هاتف ٦٤٣٢١٢٤/٦٤٢٥٦٨٧ فاكسميل ٦٤٢٨٨٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم



معهد البحوث والدراسات العربية

رئيس المعهد : الأستاذ الدكتور محمد صفي الدين أبو العز

خطاب رقم (٢٥)

الرقم: ....
التاريخ: ....

الاستاذ الدكتور / غيثان علي جريس
رئيس قسم التاريخ
كلية التربية - جامعة الملك سعود (فرع أبها)
أبها ص ب ٩٥٠ المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت رسالتكم المؤرخة في ٥ / ٨ / ١٤١٢ هـ ، والتي تدعون فيها معهد البحوث والدراسات العربية للاسهام في انشاء مكتبة قسم التاريخ بكلية التربية بأبها

ويسرنا التعاون معكم في هذا الصدد بتزويدكم بما يقع عليه اختياركم من قائمة مطبوعات المعهد ، المرفق نسخة منها اليكم . وسوف ييسر هذا الأمر ما أبديتموه من استعدادكم لتحمل نفقات الشحن .

نأمل ان تعملوا على تزويد مكتبة المعهد باصدرات كليتكم الموقرة .

مع تقبل خالص تحياتي ،،،

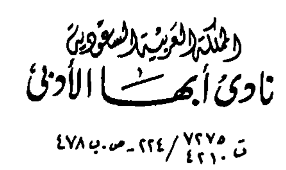
الاستاذ الدكتور محمد صفي الدين ابو العز

رئيس المعهد

١ شارع الطلمبات - جاردن سيتي - القاهرة - ص.ب ٢٢٩ - برقياً: ابرياليا - ت: ٣٥٥١٦٤٨/٣٥٥١٦٥١/٣٥٤٠٦٥١ - تلكس: ALECSO UN ٩٢٦٤٢ - فاكس: ٣٥٦٢٥١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
نادي أبها الأدبي
ت ٧٢٧٥ / ٢٢٤ - ص.ب ٤٧٨
٤٢١٠



الرقم ٢٢٣
التاريخ ١٢/٥/١٤١١هـ
المشفوعات ـــ

خطاب رقم (٢٦)

الموضوع ....

سعادة الدكتور / غيثان الشهري وفقه الله .

كلية التربية بابها / قسم التاريخ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

فنفيدكم بوصول بحثكم " المستشرقون تطورهم ونشاطهم تجاه دراسة التراث الإسلامي " وانه سينشر إذا شاء الله تعالى في العدد السادس من مجلة بيادر القادم في ذي الحجة ١٤١١هـ ، نشكر لكم إسهامكم العلمي ، ونتمنى لكم التوفيق .

وتقبلوا تحياتي ..

رئيس نادي ابها الأدبي

محمد عبدالله الحميد

بسم الله الرحمن الرحيم

العرب

• مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
• هاتف ولاقط: ٤٦٢١٢٢٣ — ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
• شارع حمد الجاسر — حي الورود (السليمانية) المملكة العربية السعودية — برقياً «العرب»

الرقم ٢/١٦٨١ التاريخ ١٤١٥/١/١٣هـ المرفقات ....

خطاب رقم (٢٧)

الاستاذ الكريم الدكتور غيثان بن علي بن جريس

رئيس قسم التاريخ جامعة الملك سعود فرع أبها وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فأشير إلى الكتاب المؤرخ في ١٤١٥/١/٤هـ ومعه البحث المتعلق بـ (العرب وأثرهم في الأوضاع السياسية والثقافية في مقديشو في العصور الوسطى الإسلامية) .

وآمل أن يستفيد القراء منه إن شاء الله ، سائلاً المولى أن يمدكم بالتوفيق لما فيه خدمة أمتكم في مجالها الثقافي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛

اخوكم

حمد الجاسر





• مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
• هاتف: ٤٦٣١٠١٠-٤٠٢٠٧١٤ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
• شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - برقياً "العرب"

الرقم ٢/٥٢٢ التاريخ ١٤١٣/٤/٩ المرفقات

خطاب رقم (٢٨)

الاستاذ الكريم الدكتور غيثان بن علي بن جريس

رئيس قسم التاريخ ــ كلية التربية ــ ابهـا وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وارجو ان تكونوا بخير وعافية

وبعد فقد تلقيت الكتاب المؤرخ في ١٤١٣/٣/٢٤ الذي تشير فيه إلى مابعثته من مقالات •

والواقع ان تلك المقالات تأخذ طريقها إلى النشر ولكنني لاحظت ايها الاستاذ الكريم في البحث الرابع بعنوان (من رسائل الملك عبد العزيز إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة) لاحظت تغييرا في بعض الكلمات مثل كلمة (خُوِيِّنا) ابدلتموها بكلمة (صاحبنا) وكلمة (خوي) معناها (مرافق) وهي ألطف من كلمة (خادم) وبعض الكلمات عندما تغير تخل بالمعنى ...

فحبذا لو ارسلتم صورة تلك الرسالة وغيرها من الرسائل التي تتحدثون عنها •

وشكر الله لكم على الهدية التي سررت بها بل سررت أكثر وأكثر انكم تتبعون مايكتب عن تاريخ امتنا وتواصلون جهدكم في البحث في تاريخنا والهدية هي كتابا:

١ــ "افتراءات المستشرق بروكلمان" ٢ ــ "بلاد بني شهر" •

اكرر من الاعماق الشكر وكنت أود أن عندي من الاستطاعة والجهد مايمكنني من مطالعة الكتابين ولعل ذلك يتسنى لي في المستقبل القريب إن شاء الله عندما تتحسن صحتي •

وفقكم الله ورعاكم

اخوكم

حمد الجاسر

حمد الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم



• مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
• هاتف: ٤٦٣١٠١٠-٤٠٢٠٧١٤ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
• شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - برقيا "العرب"

الرقم ٢/٢٥٩ التاريخ ١٤١٢/١٠/٢٧هـ المرفقات

خطاب رقم (٢٩)

حبيبنا الاستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس

رئيس قسم التاريخ جامعة الملك سعود فرع أبها

وبعد فقد تلقيت الكتاب المؤرخ في ١٤١٢/١٠/١٣هـ شاكرا ومقدرا .

١ـ أما عن كتاب " في سراة غامد وزهران " فقد أرسلت لكم النسخة الثانية في البريد المسجل رقم تاريخ /١٠/١٤١٢هـ .

٢ـ أما عن ملاحظة بعض الاخوة فهو يتعلق بأن بعض الرسائل المصورة يبدو خلوها من الختم وماكان من عادة الملك عبد العزيز أن يرسل كتابا غير مختوم .

٣ـ أما مقال (رسائل الملك عبد العزيز ورجال حكومته الى بعض الشيوخ) فسيأخذ طريقه للنشر في عدد الجماديين ١٤١٣هـ .

وأنا لن أدخر وسعاً في العمل على أن ينشر في المجلة مايفيد قراءها ، ولمقالات الدكتور في المجلة المكان الرحب لجدّتها ولمعالجتها لقضايا تاريخية ذات صلة بحاضرنا ، ومن ذالك البحث الأخير عن (العادات والتقاليد في عسير من خلال الوثائق) .

آمل أن يستفيد منه القراء ان شاء الله .

وأكرر من الأعماق الدعاء لك بالتوفيق لتواصل جهدك المشكور في خدمة أمتنا وبلادنا في ثقافتها .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

أخوكم

[توقيع]

حمد الجاسر



• مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
• هاتف: ٤٦٣١٠١٠-٤٦٠٧١٤-٤٠٢٠٧١٤ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
• شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - برقيًا "العرب"



الرقم ٢/٣١٤ التاريخ ١٤١٢/١١/٢٦هـ المرفقات

خطاب رقم (٣٠)

الاستاذ الكريم الدكتور غيثان بن علي بن جريس وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فإن البحث المعنون بـ (وثائق من عسير خلال الحكم العثماني ١١٨٩ ـ ١٣٣٧هـ) المبعوث مع الكتاب المؤرخ في ١٤١٢/١١/٢١هـ سيأخذ طريقه للنشر إن هيأ الله للمجلة استمرارًا ، حيث أجزاء السنة السابعة والعشرين قد أعدت للنشر وكما أوضحت للدكتور الكريم بأن أبحاث حبيبنا الدكتور لها في المجلة أرحب مكان لإفادتها للقراء ولمعالجتها لجوانب من تاريخنا تكاد تكون مهملة .

وأكرر من الأعماق أطيب التحيات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

حمد الجاسر

خطاب رقم (٣١)

سعادة رئيس نادي أبها الأدبي وعضو مجلس الشورى

الاستاذ / محمد بن حميد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لما لدور جمعية طب الاسره والمجتمع من أهمية في نشر مفاهيم الصحه ولما للناحية الإعلاميه بالتعريف بهذه الجمعيه من أهمية في تسهيل عملها المستقبلي . نود أن تقدم الجمعيه السعوديه لطب الاسره والمجتمع بعسير محاضره مشتركه تحت عنوان "الطب الإسلامي بين الحاضر والماضي" والتي سيلقيها كل من سعادة الدكتور / غيثان على جريس وكذلك سعادة الدكتور / إبراهيم أحمد بدوي .

عليه نرجوا موافقة سعادتكم على تخصيص أحد أمسيات (فقره) رمضان المبارك لهذ العام ١٤١٤ هـ. لهذه المحاضره.

شاكرين لسعادتكم إهتمامكم المعهود ،،،

ولكم تحياتي ،،،

رئيس جمعية طب الاسره والمجتمع بعسير

د. إبراهيم أحمد بدوي

- صوره لسعادة الدكتور غيثان جريس مع التحية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
نادي أبها الأدبي
ت ٧٢٧٥ / ٢٢٤ - ص.ب ٤٧٨
٤٢١٠



الرقم ٤٩٨
التاريخ ٨/٦/١٤١٢هـ
المشفوعات مسودة كتاب

خطاب رقم (٣٢)

الموضوع ....

سعادة الدكتور / غيثان علي جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

نظراً لاختياركم من قبل اللجنة العلمية بالنادي ، نحيل لكم مسودة كتاب (**فصول من تاريخ إسهامات المسلمين الطبية في العصور الوسطى**) لمؤلفه الدكتور محمد مؤنس أحمد عوض لدراسته وتقييمه وتقديم تقرير عاجل عنه يؤهله للنشر لما عرف عنكم من تخصص في هذا المجال شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم .

وتقبلوا تحياتي ،،

رئيس نادي أبها الأدبي

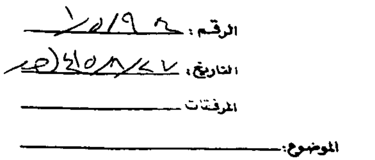
محمد عبدالله الحميد

٦/٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
ص.ب ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١





الرقم: ...
التاريخ: ...
المرفقات ....
الموضوع: ....

مجلة الدارة

خطاب رقم (٣٣)

سعادة الدكتور/ غيثان علي جريسي   المحترم
قسم التاريخ - جامعة الملك سعود
فرع ابها - ص.ب/ ٩٥٠ أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسرني موافاتكم بالعدد الرابع للسنة العشرون من مجلة الدارة والذي يتضمن بحثكم « **دور أهل تهامة والسراة في ميادين الفتوحات الإسلامية المبكرة** » .. وكذلك مجموعة من مستلات البحث ..

شاكراً لكم إهتمامكم ومتابعتكم لمجلتكم « **الدارة** » ..
وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

المشرف على دارة الملك عبدالعزيز

د. فهد بن عبدالله السماري

ع/..
صوره لمكتبنا .
صوره للمجلة .
صوره للارشيف مع المسودة/١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه
مجلة الأمن



الرقم ....
التاريخ ١٤١٢/١١/١٤هـ
التوابع ....

خطاب رقم (٣٤)

المكرم / سعادة الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس المحترم

رئيس قسم التأريخ ـ جامعة الملك سعود

فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحيه طيبه وبعد

يسعدني أن ارفق لكم بطيه نسخه من العدد (٧) من مجلة الأمن العلميه المحكمه وملحقها الفصلي والتي تصدرها الاداره العامه للعلاقات والتوجيه بوزارة الداخليه أمل أن تحوز على رضاكم واستحسانكم كما يسرني أن أدعوكم للمشاركه في تحقيق الأهداف المبتغاه وراء هذا الاصدار والمتمثله في خدمة العمل الأمني في هذا البلد العزيز من خلال ترسيخ مفهومه الشامل عن طريق الكلمه الأمينه والفكره الأصيله والبحث المتعمق .. وذلك باسهامكم في إثراء مجلة الأمن العلميه المحكمه بالبحوث العلميه المتعلقة بجوانب الأمن المتعدده وثقوا أن ذلك الاسهام هو محط ثقة المسؤولين في منظومتنا الأمنيه المظفره والتي يعتبر دعمها ومؤازرتها لتحقيق رسالتها الساميه واجب وطني وديني يتشرف بحمله كل مواطن مخلص على هذه الأرض الطيبه .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ....

رئيس تحرير مجلة الأمن
ومدير عام العلاقات والتوجيه

حسن بن سعد بن سعيد

هاتف ٤٠٢٦٦٢٢ ـ العنوان : ص.ب ٦١٦٨٨ الرياض ١١٥٧٥

World Assembly of Muslim Youth — الندوة العالمية للشباب الاسلامي

SOUTHERN BRANCH — فرع المنطقة الجنوبية

الرقم : ٥٩/ج
التاريخ : ٢٠/١٢/١٤١٤هـ

خطاب رقم (٣٥)

سعادة الأخ الحبيب الدكتور/غيثان علي جريس وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فيسرنا أن نقدم لكم الدعوة لتكون عضوا فخريا في لجنة الطبيب المسلم في الندوة العالمية للشباب الاسلامي ،
ونحن بانتظار مشاركتكم المفيدة في مضمار تاريخ الطب الاسلامي نرجو قبول هذه الدعوة .
وتقبلوا أطيب تحياتي ..

أخوكم :
رئيس لجنة الطبيب المسلم
د. عبد الناصر علي باطوق

ص ٠ ب ٢٣٠٠ أبها حي المنهل مقابل مجمع أغراب التجاري هاتف/ ٢٣٦٠٢٢٠ (٠٧)

ص.ب ١٠٨٤٥ الرياض ١١٤٤٣ - شارع الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي السليمانية - المملكة العربية السعودية - هاتف: ٤٦٥٥٤٣١ / ٤٦٢٤٨١٥ / ٤٦٢٨٩٧٥ / ٤٦٤١٦٦٩ / ٤٦٤١٦٦٣ (٠١) - برقياً: إسلامية الرياض
تلكس: ٤٠٥٢٢٠ / ٤٠٠٤١٣ إسلامي اس جي، فاكس: ٤٦٤١٧١٠ (٠١)

Box 10845 Riyadh 11443 - Prince Abdulaziz Bin Mosaid Bin Jalawi St.
Sulaimaniya - Saudi Arabia - Tel.: (01) 4655431 / 4624815 / 4628975
4641669 / 4641663 - Cable: ISLAMIYAH RIYADH
Telex: 400413 / 405220 ISLAMI SJ. Fax.: (01) 4641710

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة التنشيط السياحي بعسير

أبها - ص.ب ٧٢٢ - تليفون ٢٢٤٩٤٨٤



الرقم: ١٣

التاريخ ٢٦/ ١/ ١٤١٥هـ   الموافق ٢٥/ ٦/ ١٩٩٤م

خطاب رقم (٣٦)

سعادة الأخ الدكتور / غيثان علي جريس   المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نظراً لما تتمتعون به من ثقافة وسعة إطلاع فإننا نأمل انضمامكم إلى اللجنة الثقافية بالتنشيط السياحي للاستفادة من آرائكم وخبرتكم مقدرين لكم تعاونكم للصالح العام .

وتقبلوا تحياتي ،،

نائب رئيس لجنة التنشيط السياحي

المساعد

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الحميد

٢٦/ ١

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير

الرقم : ٩/٢٨
التاريخ : ١٤١٧/١/١١هـ

خطاب رقم (٣٧)

سعادة الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس وفقه الله

رئيس قسم التاريخ - كلية التربية بأبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

في بداية العام الهجري الجديد ١٤١٧هـ أجدها فرصة سانحة لتهنئتكم به سائلاً المولى التوفيق والسداد للجميع ، ثم أشير إلى قرار معالي وزير المعارف رقم ٦ ق٠ في ١٤١٧/١/١هـ القاضي بترشيحكم عضو بمجلس التعليم بمنطقة عسير لمدة عام من تاريخ ١٤١٧/١/٨هـ ، وذلك بناء على نص المادة الرابعة من اللائحة التنظيمية لإدارات التعليم في المناطق والمحافظات الصادر بالقرار الوزاري رقم ١٢٩٣ في ١٤١٦/٩/٢هـ .

لذا يسرني إبلاغكم به ، وبرفقه صورة من مهام مجلس التعليم ، واستبانة مختصرة نرغب تعبئتها من قبلكم .

وختاماً ، أقدر جهدكم التربوي والنتائج المثمرة من وجودكم في المجلس لخدمة العلم وطلابه بهذه المنطقة .

وتقبلوا تحياتي ...

مدير عام التعليم بمنطقة عسير

د. حمد بن محمد الشغرود

ص / مع التحية لسعادة رئيس وحدة المناطق بالوزارة
ص / ملف المجلس
ص / مكتبنا

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بعسير
•••

خطاب رقم (٣٨)

سعادة الأستاذ / الدكتور غيثان بن علي بن جريس حفظه الله
رئيس قسم التاريخ - جامعة الملك سعود - فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠٠ وبعد :

فإن موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية ورجالاته ورواده خلال قرن بدءاً بعام ١٣١٩هـ ، والتي تتولى الأمانة العامة للجنة العليا لسياسة التعليم مسئولية إخراجها ، تتطلب تعاونكم وتفاعلكم معها كأحد أبرز شخصيات المنطقة ممن عاصروا نشأة التعليم فيها ، وإن ما تقدمونه سوف يسهم بمشيئة الله تعالى في توثيق نشأة التعليم وتطوره في هذه المنطقة لاسيما وأن اختياركم تم بموجب حيثيات نقدركم بها ، وإن ما نرجوه مساهمتكم معنا في دقة المعلومات لنرسم سوياً صورة صحيحة وسليمة عن التعليم في منطقة عسير لتكون مصدراً موثقاً يطلع عليه الأجيال القادمة تتعرف من خلاله على حجم الجهود المقدمة والعطاءات المبذولة والإنفاق السخي .

وفقكم الله دائماً ،،،

مدير عام التعليم بمنطقة عسير

د . حمد بن محمد الشغرود

٢٠/٢/١٤١٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
نادي أبها الأدبي
ت ٧٢٧٥/٢٢٤ - ص.ب ٤٧٨
٤٢١٠٠



الرقم ....
التاريخ .... رجب ١٤١٥
المشفوعات ....

خطاب رقم (٣٩)

الموضوع ....

الأخ الكريم الدكتور/ غيثان علي جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

يسرنا اشعاركم أنه في نتيجة الاستبانة لترشيح أعضاء اللجان الجديدة بالنادي تقرر اختيار كم عضواً في اللجنة المدرج بها اسمكم في البيان المرفق .. وانا إذ نبارك لكم هذه الثقة نأمل الاحاطة والتنسيق مع زملائكم لمباشرة العمل اعتباراً من ١٠/٨/١٤١٥هـ حسب اختصاص اللجنة الوارد في لائحة اللجان ..

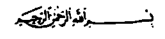
ونرجو لكم ولزملائكم التوفيق والسداد وأن تكون هذه الخطوة رافداً لمزيد من التألق والنجاح لناديكم .

وتقبلوا تحياتي،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الحميد

٥/٧







المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDUL AZIZ RESEARCH CENTER

خطاب رقم (٤٠)

سعـــادة الدكتور / غيثان جريس   وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـه ..

تقوم دارة الملـك عبدالعزيـز حالياً بـالإعداد لإصـدار أطلـس التـاريخ السـعودي وذلك ضمن فعاليات الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربيـة السـعودية ورغبـة مـن الـدارة فـي اسـتجلاب أراء المفكريـن واسـاتذة الجامعـات المتخضصـه وموضوعات الاطلس ومنهجه .

فقد تم اختياركم لرئاسة اللجنة المكونه من : -

١ - د . صالح عون
٢ - د . اسماعيل البشري

نـأمل عقد اجتماعـات مـع الاعضـاء المذكوريـن وموافاتنـا بتقريـر مفصـل عما تتوصلون اليه بشأن : -

١ - الشكل   ٢ - الحجم   ٣ - عدد الصفحات
٤ - نوع الخرائط والاشكال التي يتضمنها الاطلس .
٥ - طبيعة المادة التاريخية المرافقة للخرائط .
٦ - التقسيم الزمني المقترح للمادة التاريخية .
٧ - مقاس الخريطة وماترونه من اضافات واقتراحات .

ونـأمل إعداد تقرير واف عن مـايتوصل إليـه أعضـاء اللجنـة من مقترحــات وتصورات كما ندعوكم للمشاركة في الاجتماع التنسيقي الذي سوف يعقد في الريـاض في يوم الخميس ١٤١٧/١١/٤هـ الساعة العاشره صباحاً علماً أن الدارة سوف تؤمـن لكم تكاليف السفر .

شاكراً لكم كريم تعاونكم البناء المثمر ولشخصكم الكريم خالص التحية .

المشرف على دارة الملك عبدالعزيز

د . فهد بن عبدالله السماري

ش/١٦٦د

الرقم ٤١/٥/١/٢١٠   التاريخ ١٤١٧/١٠/٢٨هـ   المرفقات

ص.ب : ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٤١٢٥٦٢ / ٤٤١٢٣١٩ - فاكس ٤٤١٧٠٢٠ / ٤٤١٢٨٤٨
P.O.Box : 2945 - Riyadh 11461 Kingdom of Saudi Arabia Tel. 4412319 - 4412562 Fax 4417020 - 4412848

ABHA BRANCH
College of Education
DEAN'S OFFICE

جامعة الملك سعود
King Saud University

فرع أبها
كلية التربية
مكتب العميد

الرقم: ٧٤/٤/١٤٢٦/٥١٥
التاريخ: ١٨/٦/٥/١٤١هـ
المرفقات: ....

خطاب رقم (٤١)

الموضوع: ....

سعادة الدكتور / غيثان بن علي جريس المحترم
رئيس قسم التاريخ بالكلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ٠٠٠٠

لقد تم إختياركم من قبل اللجنة التنفيذية لجائزة أبها للنشاط الجامعي للعام الدراسي ١٤١٥/١٤١٦ هـ ، رئيساً للجنة تحكيم مسابقة " البحوث " ، والتي تضم كلاً من :-

١) د٠ صالح عون الغامدي عضو اللجنة - كلية اللغة العربية والعلوم الأجتماعية - جامعةالإمام محمد بن سعود الأسلامية بالجنوب ٠

٢) د٠ زين الدين عز الدين مسعودة عضو اللجنة كلية العلوم الصحية بأبها ٠

لذا أرجو التكرم بالأطلاع والأحاطة ، والتنسيق مع الأعضاء الأخرين في تلك اللجنة وموافاتي بما يتم في هذا الخصوص أولاً بأول ٠

وتقبلوا تحياتي ٠٠ والسلام ،،،

وكيل كلية التربية بأبها
وعضو اللجنة التنفيذية
لجائزة أبها للنشاط الجامعي

د٠ علي بن يحي العريشي

مجدي/١٢٨

ABHA, P.O.BOX: 157 ☎ 2245851 Fax: 2244528
أبها - ص. ب. ١٥٧ ☎ ٢٢٤٥٨٥١ فاكس: ٢٢٤٤٥٢٨

٢٩/٧/١٤٢٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
منطقة عسير
محـــــافظة النماص
لجنة التنشيط السياحي
اللجنة الثقافية

خطاب رقم (٤٢)

سعادة الدكتور غيثان علي بن جريس عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود فرع أبها حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تعتزم محافظه النماص تنظيم برنامج للتنشيط السياحي خلال صيف هذا العام إن شاء الله تعالى،وتود لجنـة التنشيط السياحي أن يكون في برنامجها الثقافي محاضرة حول تاريخ المنطقة وذلك لما عرف عن سعادتكم من اطلاع واسع في هذا المجال وضح جليا من خلال الكتب والمحـاضرات القيمة التي قدمتموها في هذا المضمار ولذا فإننا نأمل منكم تلبية دعوتنا هذه، لنعيش مع التاريخ نستلهم منه عبرا للحاضر ونستشرف آفاق المستقبل والله يحفظكم ويرعاكم ،،

محافظ النماص بالنيابة ورئيس لجنة التنشيط السياحي

أحمـــد بن حسين الشـــريف

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العدل

خطاب رقم (٤٣)

الرقم ....
التاريخ ١٤٢٦/٤/١هـ
التوابع ....
الموضوع علمي خاص

سعادة الأخ الدكتور: غيثان بن علي بن جريس - الأستاذ المشارك ورئيس قسم التاريخ بجامعة الملك سعود - فرع أبها. وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فيسرنا أن نبارك لكم ما تقومون به من جهد مبارك في مصنفاتكم التاريخية عن بلادنا الغالية، كما أنه نظراً إلى دعوتكم في أحد مؤلفاتكم للتعاون معكم في شأن ما تزمعون القيام به لجمع تراجم مطولة لكل من ساهم في بناء بلادنا لا سيما جنوب بلادنا الغالية، وحيث ورد ذكر المترجم له في هذه النسخة التي نرفق إليكم، وذلك ضمن أحد مؤلفاتكم بالمتبادر أحد المعلمين المشهورين بمدارس الشيخ القرعاوي لذا أحببنا لكم [illegible] إهداء النسخة المرفقة إليكم، ولعل في مضمونها ومشكلاتها ما يلبي دعوة التعاون معكم، كما ندعوكم لزيارة مكتبتنا المتواضعة بمحافظة أحد رفيدة بالتنسيق مع زميلكم ابن العم الدكتور علي بن سعد آل [illegible]. وفقكم الله إلى كل ما فيه نافع وعمل صالح والسلام عليكم.

أخوكم / سعيد بن حسين آل [illegible] الشهري

القاضي بمحكمة محافظة أحد رفيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الأمانة العامة للاحتفال
بمرور مائة عام على تأسيس المملكة

الرقم ١١٩/٤/س
التاريخ ٢٥/١١/١٤١٨هـ
المشفوعات مسودة + ٢

K S A 100 YEARS

اللجنة العلمية

خطاب رقم (٤٤)

<< سري >>

سعادة الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس وفقه الله
قسم التاريخ - كلية الشريعة - جامعة الملك سعود فرع أبها
ص . ب . < ٩٠٥٠ >

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ..

فأسأل الله لسعادتكم دوام التوفيق والتسديد وأودُّ أن أشكر سعادتكم على تكرمكم بتحكيم البحث الموسوم بـ < مائة عام على بدء المسيرة الإصلاحية باستعادة الرياض عبدالعزيز آل سعود والإصلاح الإسلامي المعاصر > .

كما أود الإفادة بأن اللجنة أرسلت ملحوظاتكم للباحث وقد أخذ بجلها ، وله وجهة نظر في بعضها أبداها في خطابه المرافق .

آمل أن يتكرم سعادتكم بالاطلاع على البحث بعد تعديله في ضوء ملحوظاتكم المرفقة صورتها ؛ كما آمل الاطلاع على وجهة نظر الباحث في بعض الملحوظات والإفادة عما إذا كان البحث في صورته الحالية صالحاً للنشر بمناسبة احتفال المملكة بمرور مائة عام على تأسيس المملكة .

شاكرين لسعادتكم كريم تعاونكم ، والله يحفظكم ويرعاكم ،،،،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

رئيس اللجنة العلمية

د / عبدالرحمن بن عبدالعزيز الداود
٢٥/١١/١٤١٨هـ

ش/ ٤٠٦س

ص. ب ٦٨٩٩٩ الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٨٨١٦١٦ فاكس ٤٨٨١٦٥٤
P.O.Box : 68999 Riyadh 11537 - Kingdom of Saudi Arabia Tel. 4881616 Fax 4881654

ملحق رقم (و)

صور ونماذج من خطابات الشكر والتقدير الموجهة لصاحب الترجمة من بعض الشخصيات المتميزة داخـــل وخارج المملكة العربية السعودية تقديراً له على جهده المتميز في خدمة تاريخ الأمة الإسلامية بوجه عام وتاريخ المملكـــة الإسلامي بوجه خاص ٠

فهرس محتويات الملحق رقم (و)

١ - خطاب شكر وتقدير وارد من صاحب السمو الملكي الأمير /سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض لصاحب الترجمة على اهدائه أحد مؤلفاته وهو بعنوان " عسير في عصر الملك عبد العزيز - دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية".

٢-٧ عدد (٦) خطابات شكر صادرة من صاحب السمو الملكي الأمير/ خالد الفيصل بن عبد العزيز لصاحب الترجمة على اهدائه مجموعة متنوعة من مؤلفاته والتي تعالج معظمها تاريخ المنطقة الجنوبية ومتغيراتها الاجتماعية والاقتصادية في الحقب التاريخية المختلفة.

٨ - خطاب شكر صادر من الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير/ فيصل بن فهد بن عبد العزيز لصاحب الترجمة على اهدائه مؤلفه " عسير في عهد الملك عبد العزيز ".

٩- خطاب شكر وتقدير من وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الأمير/ عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز على اهداء صاحب الترجمة لسموه كتابه " عسير في عهد الملك عبد العزيز ".

١٠-١١ : خطابان من الأستاذ/ صالح بن عبد الله العواد وكيل إمارة منطقة عسير المساعد يشكر فيهما صاحب الترجمة على اهدائه لسعادته كتابيه "بلاد بني شهر وبني عمرو" و"صفحات من تاريخ عسير" ، وفي الخطاب ثناء على جهد المترجم له في إماطة اللثام عن الكثير من النواحي التاريخية والاجتماعية والعلمية لهذه المنطقة من البلاد السعودية مما يساهم في اثراء حقل الدراسات التاريخية والحضارية للمملكة.

١٢- خطاب شكر صادر من معالي مدير جامعة الملك سعود الأستاذ الدكتور/ عبد الله محمد الفيصل لصاحب الترجمة على اهدائه مصنفه " أبها حاضرة عسير – دراسة وثائقية " ٠

١٣- خطاب شكر صادر من عميد القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود/ فرع أبها، لصاحب الترجمة على مشاركته الفاعلة في الأسبوع الثقافي الثاني الذي نظمته العمادة في الفترة من٢٢-١٤١٨/٧/٢٥هـ مما ساهم في انجاح الفعاليات ٠

١٤- خطاب شكر وتقدير صادر من وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي الأستاذ الدكتور/ خالد عبد الرحمن الحمودي على اهداء المترجم له نسخة من مؤلفه " أبها حاضرة عسير – دراسة وثائقية " ٠

١٥- خطاب شكر وتقدير موجه لصاحب الترجمة من سعادة وكيل عمادة شؤون المكتب بالدمام الدكتور/ عدنان عبد الله الشيحه على اهدائه لسعادته كتاب " بلاد بني شهر وبني عمرو" ليكون ضمن مقتنيات مكتبة جامعة الملك فيصل٠

١٦- خطاب شكر وتقدير موجه لصاحب الترجمة من رئيس أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز بن صقر الغامدي لإهدائه مجموعة من مؤلفاته التاريخية والحضارية٠

١٧- خطاب شكر وتقدير صادر من مكتبة الجامعة الأردنية لصاحب الترجمة على إهدائه المكتبة مجموعة من مؤلفاته لتكون ضمن المقتنيات العلمية للمكتبة وإغناءً لمجموعاتها ٠

١٨-١٩ خطابا شكر صادرين من سعادة الأستاذ الدكتور/ سعيد عبد الفتاح عاشور رئيس اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة إلى صاحب الترجمة على إهدائه مجموعة من مؤلفاته.

٢٠-٢١: خطابان شكر من معالي مدير جامعة الملك خالد الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن محمد الراشد على اهداء صاحب الترجمة له تسعة مؤلفات من مصنفاته آخرهم "دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية".

٢٢- خطاب شكر وتقدير من مكتبة جامعة اليرموك بالأردن لصاحب الترجمة على تفضله باهداءالمكتبة عدةنسخ من مؤلفاته والتي بلغ عددهاتسع نسخ.

٢٣- خطاب شكر صادر من الأستاذ/ محمد عبد الله الحميد رئيس نادي أبها الأدبي على اهداء صاحب الترجمة كتابين من جملة مؤلفاته للنادي.

٢٤- خطاب شكر موجه من لجنة التنشيط السياحي بمحافظة النماص على مشاركة صاحب الترجمة في برامج التنشيط السياحي لصيف عام ١٤١٧هـ.

٢٥- خطاب شكر صادر من الدكتور/ حمد الشغرود مدير عام التعليم بمنطقة عسير على مساهمات صاحب الترجمة الفاعلة في إتمام مهام المجلس التعليمي بالمنطقة على أكمل وجه خلال عضويته بالمجلس عام ١٤١٧هـ.

٢٦- خطاب شكر صادر من مدير عام العلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية لصاحب الترجمة على اهدائه نسخة من كتابه "عسير في عهد الملك عبد العزيز " لصاحب السمو الملكي الأمير/ نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية احتفاءً بالمئوية.

٢٧- خطاب شكر وتقدير موجه لصاحب الترجمة من الأستاذ/ معتصم بن صالح السدمى مؤلف موسوعة أوائل الانجازات في المملكة ومندوب دارة الملك عبد العزيز في المنطقة الجنوبية على مابذله صاحب الترجمة من اهتمام ومساعدة لفريق الدارة المكلف بجمع ما يتعلق بوثائق وآثار ومعالم وتاريخ منطقة عسير مما كان له أكبر الأثر في نجاح هذه المهمة العلمية.

٢٨- خطاب وارد من الدكتور/ فهد السماري أمين عام دارة الملك عبد العزيز لصاحب الترجمة يُهدي فيه لشخصه نسخة من الأطلس التاريخي للمملكة والذي شارك فيه المترجم له مشاركة متميزة من خلال رئاسته لإحدى اللجان المكلفة باصداره.

٢٩- خطاب من قبل الدكتور/ فهد السماري أمين عام دارة الملك عبد العزيز يشكر فيه صاحب الترجمة على مرئياته العلمية التي أرسلها بشأن الأطلس التاريخي للمملكة والتي أخذت في الاعتبار من أجل انجاز هذا العمل العلمي على خير وجه.

٣٠- خطاب شكر وارد من الدكتور/ فهد السماري أمين عام دارة الملك عبد العزيز لصاحب الترجمة على اهدائه مكتبة الدارة مجموعة من مؤلفاته لتكون في خدمة الباحثين والدارسين.

٣١- خطاب وارد من المغفور له بإذن الله تعالى الأستاذ/ محمد أحمد أنور أحد رجالات التعليم بالمنطقة الجنوبية وعلم من أعلام مثقفيها، يشكر فيه صاحب الترجمة على اهدائه إياه مجموعة من أبحاثه ومؤلفاته التي كان لها أطيب الأثر في نفس المتلقى لما فيها من فائدة علمية بارزة.

٣٢- خطاب شكر من الأستاذ/ محمد بن أحمد العقيلي أحد كبار الباحثين في مجال التاريخ بالمنطقة الجنوبية بالمملكة ، يشكر فيه صاحب الترجمة على اهدائه

أحدث مؤلفاته آنذاك (عام ١٤١٨هـ) "بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية"، ويبادله أيضاً بكتاب تم تأليفه عن شخص العقيلي وانجازاته العلمية في مجال الأدب والتاريخ بقلم أحد أساتذة جامعة القاهرة.

٣٣ - خطاب وارد من المغفور له بإذن الله تعالي الأستاذ/ محمد أحمد أنور لصاحب الترجمة يبرز بشكل واضح التعاون العلمي المثمر بين الرجلين في مجال التأريخ للمنطقة الجنوبية من المملكة بحكم أن الأول من أوائل رجال التعليم بالمنطقة الجنوبية بصفة عامة والخبير بتطوراتها ومتغيراتها. والثاني من أغزر المؤرخين المحدثين إنتاجاً وتأليفاً عن هذه المنطقة في العصور الإسلامية المختلفة.

٣٤- خطاب من أمير منطقة عسير يوضح ترشيح صاحب الترجمة للقيام بمهمة مقابلة الفريق العلمي المُرسل من دارة الملك عبد العزيز بالرياض، لتوثيق تاريخ منطقة عسير، أثناء زيارتهم العلمية لها.

ملحق (و)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة الرياض
المكتب الخاص



الرقم ٢/٢/٢٧٦
التاريخ ١٤٢٠/٧/١٧هـ
المشفوعات ....

خطاب رقم (١)

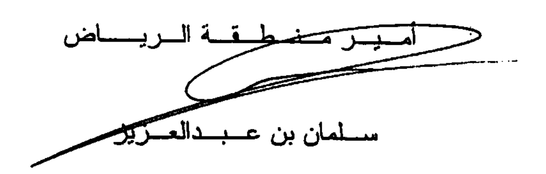
سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ،

تلقيت خطابكم المؤرخ في ١٤٢٠/٣/٢٠هـ ومشفوعة كتاب بعنوان (عسير في عصر الملك عبدالعزيز ــ دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية) والــذي قمتــم بتأليفه .

نشكركم على هذا الإهداء ويإمل الإطلاع عليه في الوقــت المناســب .. ولكــم تحياتنــــــا ،،،



أمــيــر مــنــطــقــة الــريــــاض

ســلمان بن عــبــدالعــزيز

ف . . هــ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة عسير
المكتب الخاص



الرقم ١/٨/١٤٠٢
التاريخ ٨/٤/١٤٠٢هـ
المرفقات ....

خطاب رقم (٢)

ســـــــعادة الدكتور/ غيثان علي جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :ـ

تلقيت خطابكم الذى أرفقتم به نسختين من كتابيكم " افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبويه .. وبلاد بني شهر في القرنين الثالث عشر والرابع عشر " .

واذ أشكركم على اهدائي هاتين النسختين من مؤلفاتكم .. آمل أن تستمروا في اثراء المكتبة السعودية بكل مفيد في هذا المجال .. راجياً لكم التوفيق والسداد .

ولكم تحياتي ،،،

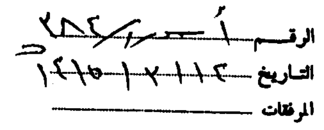
٤/٧

أمير منطقة عســــــير

خالد الفيصل بن عبدالعزيـز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة عسير
مكتب الأمير


الرقم ١/ عسير/ ٢٨٦
التاريخ ٣/ ٢/ ١٤١٥
المرفقات

خطاب رقم (٣)

سعادة الدكتور/ غيثان بن علي جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة وبعد:-

تلقيت خطابكم المرفق به كتابكم (عسير دراسة تاريخيه في الحياة الاجتماعيه والاقتصاديه ١١٠٠ــ ١٤٠٠هـ)

اشكركم على تزويدي بهذه ألنسخه التي اطلعت من خلالها على حقبه تاريخيه لهذه المنطقه ومتغيراتها الاجتماعيه والاقتصاديه لهذه الفتره الزمنيه مقدرا لكم جهودكم الطيبه في هذا المجال متمنيالكم دوام التوفيق و تقبلوا تحياتي ،،،،

امير منطقة عسير

خالد الفيصل بن عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة عسير
المكتب الخاص



الرقم: أ س هـ/١/٤٣٥٩٤
التاريخ: [illegible]هـ
المرفقات: ....

خطاب رقم (٤)

سعادة الدكتور/ غيثان بن علي جريس

رئيس قسم التاريخ بجامعة الملك سعود فرع ابها

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته :-

تلقيت خطابكم المرفق به نسخه من كتابكم (صفحات من تاريخ عسير الجزء الأول) .

واد اشكركم على الاهداء فأني اقدر لكم اهتمامكم بتزويدي بهذا الكتاب الذي يعد حصيله جهد مثمر بناء راجيا ان يتحقق من ورائه الفائده المرجوه باذن الله متمنيا لكم دوام التوفيق والسداد .

ولكم تحياتي ...

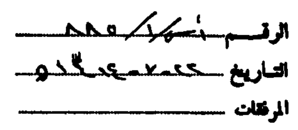
امير منطقة عسير

خالد الفيصل بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخليــــة
إمارة منطقة عسير
مكتب الأمير





خطاب رقم (٥)

سعادة الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس

رئيس قسم التاريخ - بجامعة الملك سعود فرع ابها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

تلقيت خطابكم المؤرخ في ١٤١٤/٧/٢٠هـ والمرفق به مجموعه من الكتب المهداه منكم لي .

وانني اذ اشكركم على الاهداء لاقدر لكم اهتمامكم وحرصكم الدائمين على تزويدي بهذه المؤلفات الجيده متمنيا لكم مزيدا من التوفيق لما من شأنه اثراء المكتبه السعوديه ومدها بكل ماهو نافع ومفيد.

ولكم تحياتي .

أمير منطقة عسير

خالد الفيصل بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة عسير
مكتب الأمير



الرقم ٢/١/٦٥٦٤/١/ح
التاريخ ٢٠/٢/١٤١٧هـ
المرفقات

خطاب رقم (٦)

سعادة الدكتور غيثان بن علي بن جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت خطابكم المرفق به نسخة من كتابكم بعنوان (تاريخ الاقليات الاسلامية في العالم) الجزء الاول اشكركم على الاهداء متمنيا لكم مزيدا من التوفيق والسداد ولكم تحياتي،،

امير منطقة عسير

خالد الفيصل بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة عسير
مكتب الأمير

الرقم ــــــــــــ
التاريخ ــــــــــــ
التوابع ــــــــــــ

خطاب رقم (٧)

المكرم الأخ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس (*)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أشكركم على كتابكم القيم الذي

استمتعت بقراءته .. أتمنى لكم

المزيد من التوفيق والنجاح

والسلام [illegible]

خالد الفيصل [illegible]

(*) هذه الوثيقة بخط يد صاحب السمو الملكي / الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير، وهي عبارة عن خطاب شكر وتقدير لصاحب هذه السيرة بمناسبة إهدائه سمو الأمير أحد مؤلفاته بعنوان "أبها حاضرة عسير، دراسة وثائقية".

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
مكتب الرئيس



الرقم ٢٤٨٦
التاريخ ١٨/٥/١٤٢٠هـ
التوابع

خطاب رقم (٨)

سعادة الاستاذ الدكتور /غيثان بن علي بن جريس المحترم

ص.ب ٩٠٥٠ - أبها

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.. وبعد

تلقيت خطابكم والمرفق به نسخة من مؤلفكم تحت عنوان (عسير في عهد الملك عبدالعزيز)

أشكركم على هذا الاهداء والجهد الذى بذلتموة لأخراج هذا الكتاب القيم والذي يعد مرجعاً للباحثين في تاريخ المنطقة .

مع أطيب تحياتي،،،

الرئيس العام لرعاية الشباب

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

١٦/٥/١٤٢٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم





الرقم : ٤/٦/٦٣٤٩
التاريخ : ٢٠/٥/١٤٢٠هـ
المشفوعات : ....

خطاب رقم (٩)

سعادة الأستاذ.د/غيثان بن علي بن جريس سلمه الله
استاذ ورئيس قسم التاريخ بكلية التربية بجامعة الملك خالد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : أمابعد

تلقينا خطاب سعادتكم المؤرخ في ٢٠/٣/١٤٢٠هـ المرفق به نسخة من كتاب (عسير في عهد الملك عبدالعزيز) بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة.

وإننا إذ نشكر سعادتكم على هذا الاهداء القيم لنقدر لكم مساهمتكم في هذه المناسبة العزيزة علينا جميعا ، سائلين المولى عزوجل أن يديم على بلادنا دوام التقدم والإستقرار في ظل القيادة الحكيمة لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه راجين من الله سبحانه أن يوفقنا جميعا لما فيه خير ديننا وامتنا إنه سميع مجيب.

والله يحفظكم والسلام '''

وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء

عبدالعزيز بن فهد بن عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة عسير

مكتب الوكيل المساعد



الرقم ٦٩١١/أس
التاريخ
التوابع

خطاب رقم (١٠)

سعادة الدكتور/ غيثان علي جريس

رئيس قسم التاريخ بكلية التربية بأبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

وصلني نسخه من كتاب بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري مناولة الزميل الاستاذ /علي عبد الخالق الشهري وأنني أشكركم على الجهود المبذوله في أخراج هذا الجهد لمافيه من الرصد للحياة التاريخيه والاجتماعيه والعلميه في هذا القرنين ماكان اضافه جيده لمكتبتنا العربيه وأن مابذلتموه يستحق الشكر والثناء وأن القارئ يشعر بالاعتزاز بأحد أبناء المنطقة الذى سيكون له دور شارك في اثراء المنطقة بمجال علمي مهم متمنين لكم التوفيق مع تحيات الاخ الزميل الاستاذ علي عبد الخالق الشهري .

وتقبلوا أطيب تحياتي ،،،،،

ع/ش، ٢/١٢/٣

وكيل أمارة منطقة عسير المساعد المكلف

صالح بن عبدالله العواد

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة عسير



الرقم أس/٢٢/ ...
التاريخ ...
التوابع ...

مكتب الوكيل المساعد

خطاب رقم (١١)

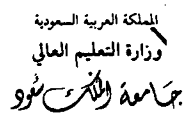
سعادة الدكتور / غيثان بن علي جريس سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :ـ
لقد كانت فرصة طيبه ان ان التقي بجزء من حضارة وتاريخ منطقتنا خلال القرن الماضي من خلال كتابكم القيم ((صفحات من تاريخ عسير ، الجزء الأول)) وهو ما تفتقده المكتبه عن هذه الحقبه .. وآمل في تواصل جهدكم بالمزيد من العطاء لنرى بقية الاجزاء وقد تكاملت لتشجع المزيد من الباحثين في التعمق والوصول الى المعلومات وتحليلها .. ولكم السبق والاجر انشاء الله ..

متمنياً لكم التوفيق في رسالتكم النبيله .. والى مزيد من العطاء المخلص البناء ، وسروري عظيماً لوجود باحث وعالم متخصص ليضيف لبنة مع زملائه الأكارم ، وليكون هناك تنافس شريف في البحث والاستقصاء والاضافه .. متمنيا لكم التوفيق مع تحياتي ،،،،،

أخوكم / وكيل أمارة منطقة عسير المساعد

صالح بن عبدالله العواد





الرقم: ٩٦٠٣١
التاريخ: ٢ - ذو القعدة ١٤١٢هـ
المرفقات:

مكتب مدير الجامعة

خطاب رقم (١٢)

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس المحترم
كلية التربيه - فرع ابها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تلقيت بالتقدير والامتنان اهداؤكم الكريم لنسخه من كتابكم (أبها حاضرة عسير ٠٠ دراسة وثائقية)

يطيب لي ان اشكركم على ذلك ، متمنياً لكم التوفيق والسداد ٠

ولكم تحياتي وتقديري ،،

مدير الجامعة

عبدالله بن محمد الفيصل

ص . ب : ٢٤٥٤ - الرياض ١١٤٥١ ☎ ٤٦٧٠١٠٣

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة القبول والتسجيل
وشؤون الطلاب
فرع أبها
مكتب العميد

الرقم: ١١٠٥٩/ك/٧
التاريخ: ٢٤/٨/١٤١٨هـ
المرفقات: ....

الموضوع: ....

خطاب رقم (١٣)

سعادة الدكتور/ غيثان بن علي جريس المحترم
رئيس قسم التاريخ بكلية التربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

بمناسبة اقامة فعاليات الأسبوع الثقافي الثاني التي نظمته عمادة القبول والتسجيل وشئون الطلاب بفرع جامعة الملك سعود بأبها خلال الفترة من ٢٢ - ٢٥/٧/١٤١٨هـ .

أتقدم لكم بالشكر الجزيل على مشاركتكم والتي كان لها الأثر الطيب في انجاح فعاليات الأسبوع .

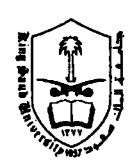
مع خالص تحياتي . . والسلام . !

عميد
القبول والتسجيل وشئون الطلاب
بجامعة الملك سعود / فرع أبها

د . علي بن عيسى الشعبي

P.O. Box 5733, ABHA, ☎ 224 - 0870 – Fax.: 224 - 5605

ص.ب ٥٧٣٣ أبها ☎ ٠٨٧٠ ـ ٢٢٤ ـ فاكس: ٥٦٠٥ ـ ٢٢٤

المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة الملك سعود مكتب وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي		Kingdom of Saudi Arabia Ministry of Higher Education King Saud University VICE PRESIDENT OFFICE for Graduate Studies & Research

التاريخ: ٤-١٠ ذي القعدة ١٤١٧ Date: الرقم: ٩٦٢٢٦ No.:

خطاب رقم (١٤)

سعادة الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس المحترم

رئيس قسم التاريخ - كلية التربية

فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت كتابكم المؤرخ في ١٤١٧/١١/٣، الذى أرفقتم به نسخة من مؤلفكم القيم [أبها حاضرة عسير، دراسة وثائقية] .

وإني إذ أشكر لكم هذا الإهداء الكريم، فإني أسأل المولى - عز و جل- أن يجعله من قبيل العلم النافع في الدنيا والآخرة، وأن يمن عليكم بمزيد من التوفيق والسداد .

وتقبلوا أطيب تحياتي

وكيل الجامعة للدراسات العلياوالبحث العلمي

خالد بن عبدالرحمن الحمودي

ص.ب ٢٤٥٤ الرياض ١١٤٥١ ☎ ٤٦٧٧٨٦٥ فاكس: ٤٦٧٧٩٩٩ (٠٠٩٦٦١) P.O. Box 2454 Riyadh 11451 ☎ 4677865 Fax: (009661) 4677999

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
KING FAISAL UNIVERSITY



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك فيصل
عمادة شؤون المكتبات بالدمام

الرقم : ١٠٧١٠/٩/٤/د التاريخ : ٢٦/٨/١٤١٣ المرفقات :

الموضوع :

خطاب رقم (١٥)

سعادة الدكتور / غيثان علي جريس المحترم
رئيس قسم التاريخ / كلية التربية / جامعة الملك سعود
فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،

بمزيد من الشكر والتقدير استلمنا نسخة من كتابكم " بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين " كهدية قيمة لمكتبة جامعة الملك فيصل بالدمام ، متمنيين لكم دوام التوفيق في مجهوداتكم الطيبة ، والله يحفظكم ويرعاكم .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ،

وكيل عمادة شؤون المكتبات بالدمام

د. عدنان عبد الله الشيحة

الدمام ١٩٨٢ ـ تلكس ٨٧١٣٠٢ فيصل اس جي ـ ٨٥٧٧٠٠٠
Dammam 1982 Telex 870020 Faisal S. J. 8577000
الاحساء ٤٠٠ ـ تلكس ٨٦١٠٢٩ فيصل اس جي ـ ٥٨٠٠٠٠٠
Al-Ahsa 400 Telex 861028 Faisal S. J. 5800000

بسم الله الرحمن الرحيم

أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab Academy For Security Sciences



خطاب رقم (١٦)

سعادة أ . د . غيثان بن علي بن جريس

رئيس قسم التاريخ بجامعة الملك خالد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت بوافر التقدير هديتكم القيمة المتمثلة في مجموعة من مؤلفاتكم التي يتضمن معلومات تاريخية قيمة سيكون لها إسهامها في إثراء المكتبة العربية . وإنني إذ أقدم لكم شكري وتقديري لأرجو من الله العلي القدير أن يوفقكم ويجزيكم خير الجزاء .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري

رئيس

أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنيه

٧/٨/١٤٢٠هـ

أ . د . عبد العزيز بن صقر الغامدي

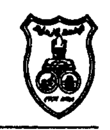
ص.ب ٦٨٣٠ الرياض ١١٤٥٢ المملكة العربية السعودية
P.O.Box: 6830 RIYADH 11452 KINGDOM OF SAUDI ARABIA
TEL.: 246-3444 FAX: 246-4713 TELEX: 400949 AMNEIA SJ E-Mail: naass@mail.gcc.com.bh

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــة الاردنيـــة



Amman - Jordan   عمـــان - الاردن



المكتبة

الرقم: ٩/٣/٣/ ١٦٠٤ح

التاريخ: /٢/١٤١٨هـ

الموافق: /١١/١٩٩٧م

خطاب رقم (١٧)

سعادة الاستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس المحترم

رئيس قسم التاريخ - كلية التربية

جامعة الملك سعود

ص ب (٩٠٥٠) ابها

المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد،

فيسرني أن أعلمكم بأن مكتبة الجامعة الاردنية قد تسلمت بمزيد من الشكر والتقدير كلاً من مؤلفاتكم القيمة ، المبينة في الكشف المرفق، هدية كريمة منكم .

انتهز هذه الفرصة لاعرب لكم عن خالص الشكر والتقدير على هذا الاهداء الثمين، الذي جاء ليؤكد مدى اهتمامكم بالمكتبة ، وحرصكم على اغناء مجموعاتها، متمنيا لكم موفور الصحة والعطاء.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

القائم بأعمال مدير المكتبة

(أحمـــد بيضـــون)

ع أ/م ي

بسم الله الرحمن الرحيم

اتحاد المؤرخين العرب
بالقاهرة

خطاب رقم (١٨)

٢٩ رجب ١٤١٣هـ
٢٢ يناير ١٩٩٣م

الأخ الكريم دكتور غيثان بن علي بن جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أسأل الله لكم الصحة والسعادة. تسلمت أمس مجموعة من مؤلفاتكم المهداة منكم، وأشكركم شكراً جزيلاً داعياً لكم بالتوفيق.

مجلة المؤرخ العربي تحت الطباعة الآن، وعند صدورها سنرسل لكم فوراً إن شاء الله.

أسأل الله أن يكلل جهودكم بالنجاح ويحقق لكم كل ما تأملونه، فأنت أهل لكل خير. مع وافر الاحترام

ودمتم سالمين وأنتم بخير

المخلص

سعيد عاشور

بسم الله الرحمن الرحيم



مشهرة برقم ١٠٩٢ بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٢

القاهرة ٢٣/٢/١٩٩٨م

خطاب رقم (١٩)

الأخ المحترم الاستاذ الدكتور غيثان بن على بن جريس

الأستاذ بجامعة الملك سعود ـ الرياض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد •

فقد تسلمنا الجزء الثاني من مؤلفكم (بحوث فى تاريخ الحضارة الاسلامية)

ونحن اذ نشكركم على هذه الهدية الجميلة لا يسعنا فى نفس الوقت سوى أن نهنئكم

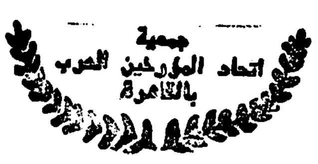
بهذا المؤلف القيم داعين لكم بدوام التقدم والنجاح •

مع وافر اخلاصى واحترامى •

رئيس اتحاد المؤرخين العرب

سعيد عبد الفتاح عاشور

أ • د • / سعيد عبد الفتاح عاشور



• ١٠ شارع فؤاد بدوانى-الحى الثامن-مدينة نصر-القاهرة تليفون ٢٨٧٠٠٩٠ فاكس ٢٨٧٠٠٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
مكتب المدير

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
King Khalid University
Rector's Office

خطاب رقم (٢٠)

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس   حفظه الله

أستاذ ورئيس قسم التاريخ بكلية التربيـــة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

فقد تلقيت مع الشكر إهداءكم والمتمثل في ثمانية من مؤلفاتكم ، متمنياً لكم التوفيق ، وسائلاً الله العون لنا ولكم ولجميع المسلمين ، إنه على كل شي قدير .

ولكم تحياتي ...،،

مدير

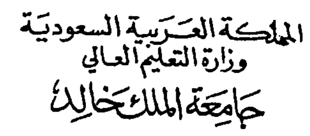
جامعة الملك خالد " المكلف "

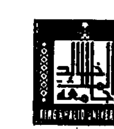
أ.د.عبد الله بن محمد الراشد

الرقم ٥/٤٠٩   التاريخ ٢/ذوالقعدة ١٤١٩هـ   المرفقات ....

أبها : ص . ب : ٤١٨ ـ الفاكس ٢٢٥٠٢٧٦ (٠٧) ـ تلكس ٩٠١١٣٣
ABHA P.O Box: 418 Fax: (07) 2250276 Telx 901133 S.J

بسم الله الرحمن الرحيم





الرقم : ٦٨/ ٥
التاريخ : ١٩/ ٨ / ١٤٢١هـ
المرفقات :

خطاب رقم (٢١)

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس حفظه الله
رئيس قسم التاريخ بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تلقيت خطابكم المؤرخ ١٤٢١/١/١٦هـ والمرفق به نسخة من كتابكم الجديد ((دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية)) الذي صدر هذا العام (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

أشكر لسعادتكم طيب الأهداء ، متمنياً لكم دوام التوفيق والسداد .

ولكم تحياتي ..،،

مدير جامعة الملك خالد

أ.د. عبد الله بن محمد الراشد

M/١٨



جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

إربـد ـ الأردن — هاتف ٢٧١١٠٠ ـ ٢٧١١١٥ تلكس 51533 YARMUK JO. برقيات يرموك

المكتبـة

الرقم : م ك / ٩٠/١٠٠/١٠/١١/١٠/ ١٠٨٩
التاريخ: ٣ شعبان ١٤١٨ هـ
الموافق: ١٩٩٧/١٢/٣ م

خطاب رقم (٢٢)

سعادة الاستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس المحترم
جامعة الملك سعود
ص.ب ٩٠٥٠
ابها ـ المملكة العربيه السعوديه

تحيه طيبه وبعد ،

تسلمت مكتبة جامعة اليرموك بمزيد من الشكر والتقدير المطبوعات المذكوره بالكشف المرفق

المرسله الينا على سبيل الاهداء.

أنتهز هذه المناسبه لاعرب لكم عن تقديري وشكري لجهودكم الكريمه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،،

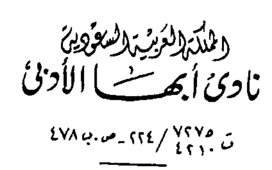
مدير المكتبـه

أنـور عكـروش

تابع : خطاب رقم (٢٢)

- افتراءات المستشرق كارل بروكلمان الى السيره النبويه (٣ نسخ) .
- تاريخ الاقليات الاسلاميه في العالم ج ١ (نسختان) .
- صفحات من تاريخ عسير ج ١ (نسختان) .
- بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنيين الثالث عشر والرابع عشر الهجرى .(نسختان) .
- ابها حاضرة عسير : دراسه وثائقيه (نسختان) .
- تاريخ التعليم في منطقة عسير ج ١ (نسختان) .
- الهجرات العربيه الى ساحل شرقي افريقيه في العصور الوسطى . . . (نسختان) .
- عسير : دراسه تاريخيه في الحياه الاجتماعيه والاقتصاديه . . . (٣ نسخ) .
- بحوث في التاريخ والحضاره الاسلاميه ج ١ (٣ نسخ) .

بسم الله الرحمن الرحيم





الرقم ٢٧٢
التاريخ ١٧/٧/١٤١٥هـ
المشفوعات ....

الموضوع ....

خطاب رقم (٢٣)

سعادة الدكتور/غيثان بن علي بن جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

تلقينا خطابكم المؤرخ ١٤١٥/٧/١٦هـ والمرفق معه كتابيّ " صفحات من تاريخ عسير " الجزء الأول و " افتراءات المستشرق بروكلمان على السيرة النبوية " .

نشكركم على إهدائكم القيّم لناديكم ونأمل تزويد مكتبة النادي بعشر نسخ منها بالقيمة المقررة مع تمنياتنا لكم بالمزيد من التوفيق والسداد .

وتقبلوا تحياتي ،،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الحميد

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربيه السعودية

وزارة الداخليه

امارة منطقة عسير

محافظة النماص

لجنة التنشيط السياحي

خطاب شكر

خطاب رقم (٢٤)

سعادة الدكتور/غيثان بن علي بن جريس وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة وبعـــد :-

يسر لجنة التنشيط السياحي بمحافظة النماص ان تتقدم لكم بالشكر والتقدير على مشاركتكم الفعالة في برامج التنشيط السياحي لصيف هذا العام ١٤١٧هـ

متمنين لكم التوفيق .

محافظ النماص بالنيابة

ورئيس لجنة التنشيط السياحي

أحمد بن حسين الشريف

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير
وحدة شئون المحافظات

الرقم / ٢٠٥٦٠/ ٢٢
التاريخ/ ٢٠/ ١١ / ١٤١٧هـ
المرفقات / ١

خطاب رقم (٢٥)

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس المحترم
عضو المجلس التعليمي بمنطقة عسير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

برفقه صورة من خطاب معالي وزير المعارف رقم ٢٣٨١ في ١٤١٧/١١/٩هـ بشأن تصور المنطقة المقترح من أهداف المجلس ، وإختصاصاته وآلية العمل فيه .

أود أن أشكر لكم جهودكم في إتمام مهام المجلس والتي حظيت بتقدير ، وإهتمام معالي الوزير . أملاً أن تستمر تلك الجهود المثمرة . وأسأل الله لكم التوفيق والعون .

ولكم تحياتي ....

مدير عام التعليم بمنطقة عسير

دكتور . حمد بن محمد الشهرود

صورة : لشئون المحافظات .
صورة للأرشيف .

بسم الله الرحمن الرحيم





الرقم ٤٢
التاريخ ١٥/٤/
التوابع

الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه
الشئون الثقافيــــه

خطاب رقم (٢٦)

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

جامعة الملك خالد كلية التربية ص . ب أبها ٩٠٥٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

إشـارة لخطابكم المرفـوع لصـاحب السمـو الملكي الأمـيـر نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ومشفوعه نسخه من كتابكم [عسير في عهد الملك عبدالعزيز] مشاركه منكم بمناسبة أحتفال المملكه بذكرى تأسيس هذا الكيان الكبير على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله .

أشكركم على مابذلتموه من جهد في سبيل أخراج هذا الكتاب المتميز متمنياً لكم مزيداً من النجاح والتوفيق .

ولكم تحياتنا ،،،،،

مدير عام العلاقات والتوجيه

٤/٨

سعود بن صالح المصيبيـح

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
وكالة الوزارة للعلاقات الثقافية



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
Deputy Minister for Cultural Relations

خطاب رقم (٢٧)

« شكر وتقدير »

سعادة الدكتور / غيثان بن جريس
أستاذ التاريخ بجامعة الملك سعود فرع ابها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بمناسبة قدوم العام الهجري الجديدة (١٤١٨هـ) أبعث اليكم بأحر التهاني والتبريكات كما أنتهز هذه الفرصة بعد اتمام جولتنا الرسمية لصالح دارة الملك عبدالعزيز في منطقة عسير لأعبر لشخصكم الكريم عن عميق مشاعر شكر وعرفان لما ابديتموه من إهتمام وكريم مساعدة لإنجاز هذه المهمة العلمية المتعلقة بوثائق وأثار ومعالم وتاريخ منطقة عسير العزيزة لدينا جميعاً وقد كان لجهدكم كبير الأثر في انجاح مهمتي والفريق المرافق في الرحلة - آملين أن تثمر هذه الجهود العلمية لما فيه خير المنطقة خصوصاً والمملكة عموماً.

والله ولي التوفيق ،، ،،،

أخوكم
١٤١٨/١/١هـ
معتصم بن صالح السدمي

مؤلف موسوعة آوائل الانجازات في المملكة ومندوب
دارة الملك عبدالعزيز في المنطقة الجنوبية

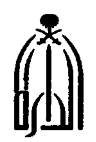
ت ٤٤١٩٠٨١

الرقم ________ التاريخ ________ المرفقات ________

الرياض ١١١٥٣ - ت. ٤٤١٩٩١٨ / ٤٤١٥٥٥٥ فاكس٤٤١٩٢٦١ (١-٩٦٦) - تلكس ٤٠٠٩٨٠
RIYADH 11153 - TEL. 4419918/4415555 FAX (966 - 1) 4419261 - TELEX 400980 ALI SJ

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES



المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز

خطاب رقم (٢٨)

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس　　　　سلمه الله

جامعة الملك خالد – ص.ب ٩٠٥٠ – أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بمناسبة الانتهاء من طباعة " الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية " الذي صدر ضمن إصدارات دارة الملك عبدالعزيز بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة .

يسرني إهداء سعادتكم نسخة من الأطلس ، شاكراً ومقدراً لكم مشاركتكم التي بذلتموها من أجل إخراجه بهذا المستوى المتميز .

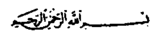
ولسعادتكم أطيب تحياتي وتقديري ،،،

أمين عام دارة الملك عبدالعزيز

د . فهد بن عبدالله السماري

الرقم: ٥/١٦٦٥　التاريخ: ١٢/٩/١٤٢٠هـ　المشفوعات:

ص.ب: ٢٩٤٥ – الرياض ١١٤٦١ – المملكة العربية السعودية – هاتف ٤٠١١٩٩٩ – فاكس ٤٠١٣٥٩٧ – بريد إلكتروني: info@darah.org- موقع الانترنت www.darah.org
...945 – Riyadh 11461 - Kingdom of Saudi Arabia - Tel. 4011999 - Fax 4013597 - Email : info@darah.org-web Site : www.darah.org







المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDUL AZIZ RESEARCH CENTER
الأطلس

خطاب رقم (٢٩)

سعادة الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس وفقه الله
رئيس قسم التاريخ - جامعة الملك سعود
كلية التربية - فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

إشارة إلى المرئيات التي بعثتموها مشكورين حول الأطلس التاريخي لتاريخ المملكة العربية السعودية والذي تعمل الدارة على إصداره ضمن إسهاماتها في الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة .

أشكر لكم كريم تجاوبكم وقد أحيلت هذه الملاحظات للجنة المكلفة بإعداد الأطلس لأخذها في الاعتبار وتجدون برفقه شيكاً بمبلغ ألف ريال مقابل المرئيات التي أبديتموها مشكورين .

شاكراً ومقدراً تعاونكم ..

والله يحفظكم ،،،

المشرف على دارة الملك عبدالعزيز

د . فهد بن عبدالله السماري

الرقم ٥٩٠/م التاريخ ١٤١٨/٧/٢هـ المرفقات شيك

ص.ب : ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٤١٢٥٦٢ / ٤٤١٢٣١٩ - فاكس ٤٤١٧٠٢٠ / ٤٤١٢٨٤٨
P.O.Box : 2945 - Riyadh 11461 Kingdom of Saudi Arabia Tel. 4412319 - 4412562 Fax 4417020 - 4412848

بسم الله الرحمن الرحيم





المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDUL AZIZ RESEARCH CENTER
المكتبة .

خطاب رقم (٣٠)

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس **المحترم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

إشارة الى خطابكم المؤرخ في ٢٥/ ١٠/ ١٤١٧هـ والمتضمن إهداءكم مجموعة من مؤلفاتكم القيمــــة .

يسرنا أن نعرب لكم عن خالص الشكر والتقدير على إهدائكم القيم والذي تم إضافته لمكتبة الدارة ليكون في خدمة الباحثين والدارسين .

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا ،،،

ولكم تحياتي ،،،،

المشرف على دارة الملك عبدالعزيز

د . فهد بن عبدالله السماري

الرقم .... التاريخ .... المرفقات ....

ص.ب : ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٤١٢٥٦٢ / ٤٤١٢٣١٩ - فاكس ٤٤١٧٠٢٠ / ٤٤١٢٨٤٨
P.O.Box : 2945 - Riyadh 11461 Kingdom of Saudi Arabia Tel. 4412319 - 4412562 Fax 4417020 - 4412848

خطاب رقم (٣١)

بسم الله الرحمن الرحيم ١٥ صفر ١٤١٥هـ

سعادة الأديب العلامة الدكتور الأستاذ غيثان بن علي بن
جريس حفظه الله وأدام عليه نعمة العافية والتوفيق آمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
فبكل السرور والتكريم تلقيت رسالتكم الغالية العالية
وما يرفقها من كتب مهداة الحق ومنها: مجلة الدارة الخطية.
إعداد سيادتكم المعنون بـ « بلاد السراة من خلال كتاب
« صفة جزيرة العرب للهمداني » ولقد وجدت كتاب الهمداني
صفة جزيرة العرب وبالأخص فيما يعني بلاد السراة وجدته سهلًا
سائغًا وشرابًا لذيذًا في برشام وبأسلوب رفيع من قلم سيال
هو أسلوب سعادتكم السهل الممتنع الممتع حفظكم الله وأبقاكم
لتذليل الصعوبات في إيضاح مثل هذا الكتاب الجليل وأسلوبه وصياغة
والذي عهدي به في طبعة الدولة بعيد المنال وصعب المرتقى من قبل
٥٠ عامًا في طبعة أظنها باشتراك الشيخ ابن بليهد رحمه الله. ثم
ذلل من صعوبات الدكتور في طبعته الثانية ولا شك أن الهمداني في
يعد من كتب المؤرخين لولا بعض التجاوزات التي تجد مثلها وأكثر منها لدى
المسعودي في كتابيه المطبوعين « أخبار الزمان » و « مروج الذهب »
وعند القرماني في كتابه « أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ »

تابع : خطاب رقم (٣١)

ص ٢

وقد غمرتموني بما أنتم عليه من جهود ومن كتابكم المهداة إليكم «في عسير» دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية» وأرجو الله أن يمتعني بدراسته أو بقراءته بعد مفارقة ما يؤلمني الآن ويقلق راحتي من ألم ألمّ بي قبل وصول رسالتكم بأسبوع تقريبا وهو ما يسمى بعرق النسا بفتح النون أو الأبهر أو ما لا أدري ما هو. وفرج الله قريب ونعوذ منه ذلك جل وعلى. هذا النسا أو الأبهر له آلام مخيفة ومتعبة عند المشي وعند التحرك وبالليل حماكم الله منه ومن كل مكروه. عسى فرج يأتي به الله إنه كل يوم في خليقته أمر. وعما طلبتم مني عمله فإنه والله يسرني أن أكون عند حسن ظنكم كما يسعدني أن أعثر على مصدر موثق يضع الشيء في موضعه الصحيح، من المواد الست التي أرفقتم بها رسالتكم فلو هبت الريح رخاء وتجاوزت المرحلة التي ذكرت لكم ووجدت سعة صدر لهذا الأمر ما ضننت به عليكم ولسعادتكم لدى الرصيد الكبير من الحب والتقدير والاحترام. والرجاء والأمل في الله أن تتيسر فرصة ويتحقق أمل فأكون عند حسن ظنكم. سلامي وتحياتي لشخصكم الغالي ولمن يعز عليكم وللابن إبراهيم بن محمد الفايز والله يرعاكم جميعا ويحفظكم ويديم توفيقكم مع السموم مخلصكم في الدعاء والثناء

محمد أحمد النور

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن احمد العقيلي
جيزان – المملكة العربية السعودية

Mohamed Ahmad Alakili
Gizan - Saudi Arabia

خطاب رقم (٣٢)

التاريخ ٤/٨/١٤١٢هـ
عـدد لفـه

Date ....

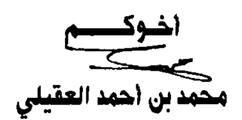
سعادة الأخ الاستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حظيت بتلقي هديتكم القيمة والمتمثلة في الجزء الثاني من كتابكم (بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية) .

وبدوري أبادلكم شعور المحبة والتقدير وأهدي لحضرتكم كتاب (العقيلي العالم الموسوعي والأديب والباحث الموضوعي) بقلم الدكتور / محمد الصادق عفيفي الاستاذ بجامعة القاهرة .

وتقبلوا فائق احترامي وتقديري وشكري ،،



محمد بن أحمد العقيلي

جيزان - شارع الملك عبدالعزيز - ص.ب ٥٠ برقيا : الشركة ت ٣٢٢١٧٣٢ مكتب ٣٢٢١٨٣٥ منزل ٣٢٢٢٨٩٢ فاكس

Gizan - King Abd Elazziz St. P.O. Box 50 Cabl - Company Tel . 3221732 Offc. 3221835 Hous. 3222892 FAX

بسم الله الرحمن الرحيم ٩ من ربيع الآخر عام ١٤١٥ﻫ

خطاب رقم (٣٣)

سعادة الفاضل الكريم المؤرخ النابه الدكتور غيثان بن علي بن جريس

رئيس قسم التاريخ بجامعة الملك سعود بأبها كلية التربية أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية مباركة طيبة وبعد:

بمزيد التقدير والارتياح تناولت رسالتكم الغالية المؤرخة في ٤/٢/١٤١٥ﻫ

وتلونها متأملاً مسروراً حامداً لله على رجوعكم من أرض الكنانة بالسلامة

وأنا أحمد الله الكريم الله تعالى على كل حال وأبشركم بأن الدم عرق النسا

قد خفت عما كان حيث كتبت لكم الرسالة وأنا أسأل الله لكم التوفيق

في جميع حركاتكم وسكناتكم وأينما تولوا.

وعن النقاط التي طلبتموها عن النماص. والجنس. وبيئة النخل

فأرجو أن تكون حسن ظنكم ولو بصورة قريبة مما تأملون نتيجة القصور

الموجود لدي ولكن حسن النية قد يتغلب إن شاء الله على المصاعب

والنية مطية كما يقولون «ومن نوى نية البسه الله جلبابها»

والفصل السابع وصل الى ودرسته سطراً سطراً وحسب الثقة التي أوليتموها

والفضائل التي هي في طباعكم والمستمر فيها فقد همشت بعض التعليقات

حسبما تراءى لي وأنتم أهل العلم والعرفان فالتراجم تقبل أن ينوه عن

الشيء الذي يتحلى به صاحبها وبلا شك هناك في ذلك الوادي لدى الزملاء بشيء

منها إذا رأيتم عدم الاعتراف بها أو ببعضها فالله معكم والنفس مطمئنة

ومطمئنة من جميع جهاتكم علمكم ودرايتكم وحسن نواياكم وأحمد الله

على أنكم تتمتعون بنفس الطموح نفس مؤمن بربه ودينه ووطنه ومواطنيه

من غير حسد أو شحناء أو إرادة سوى الخير والوصول إلى الحقيقة.

أطال الله في بقائكم وكان في عونكم وأمدكم بروح منه وجعل التوفيق حليفكم

فيما تريدوا وتودون.

الحقت ترجمة علمين آخرين الأستاذ سعد بن علي بن بخيتة. والأستاذ

علي بن إبراهيم الزكي وهو وإن لم يزاول التدريس فقد عاش في التعليم

تابع : خطاب رقم (٣٣)

(دوره)

كاتبا وشاعرا ومؤلفا لمن تعلم أحيانا وأول أجل يذكر عليه في خدمة
التعليم بالطائف وأما سعادته على فقد درس وتولى الإدارة في المدارس
وبرهن على كفاءة ووجه إدارة وأنا أعرف أن الأستاذ نماذج فقط
ولكن لابد من النماذج رحمه الله.

ويسعدني أنه تمت مراجعة الفصل السابع الذي أرسلتموه وها أنذا أرسله حسبما
تم تأخيره عندي فيما تم طبع الكتاب الذي أرجو من الله لكم التوفيق
والقبول. أما بقية الطلب فعلى سعة إن شاء الله من الوقت والزحام
وما توفيقي إلا بالله. ولكني أنوي الوصول إلى جدة وقضي بها
أسبوعين إن شاء الله ثم أعود إلى الطائف لدى بعض عيالي هناك
مع مروري على حرم الله بمكة المكرمة للطواف ورؤية الكعبة المشرفة
(البيت العتيق) والحرم الشريف. تحياتي للعائلة ولشخصك الفاضل
ولكل من يعز عليك كما أن الأبناء يسلمون عليكم سلمكم الله من كل مكروه

صديقكم

محمد أحمد أنور

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة عسير

الرقم ٢٩٠٩٧
التاريخ ١٩/ ٨/ ١٤٢٢هـ
التوابع

التطوير السياحي

خطاب رقم (٣٤)

سعادة الدكتور/غيثان بن جريس الشهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اشارة لخطاب صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز رقم ١٠٣١/٥/م وتاريخ ٢٦/٧/١٤٢٢هـ المتضمن انه في أطار مشروع البحث عن المصادر والمواد التاريخيه الذي تقوم دارة الملك عبدالعزيز بتنفيذ المرحله الثانيه يجرى التحضير لعمل علمي يتمثل في تو ثيق تاريخ منطقة عسير وسوف يقوم فريق عمل من الداره بإنجاز جانب من هذا العمل يتمثل في البحث عما يتوفر من وثائق ومواد تاريخيه لدى بعض رجالات منطقة عسير وتسجيل مقابلات شفويه معهم والتجول في محا فظات المنطقه،

وبناء على ذلك نر شحكم للمقابله مع فريق عمل الداره عند زيارته للمنطقه لتزويدهم بما لديكم من وثائق ومواد تاريخيه عن منطقة عسير - و لكم تحيا تي ،،،،،

ع/ع/ف/٣٨/م٥٦

أمير منطقة عسير

١٢/ ٨/ ١٤٢٢

خالد الفيصل بن عبدالعزيز



المبحث السابع :

قراءة في كتاب

" دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية "

تأليف

أ٠د٠غيثان بن علي بن جريس

عرض وتعليق

أ٠د٠ السر سيد أحمد العراقي

أستاذ التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

(١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)

مراجعة كتاب : " عرض وتعليق "

الكتاب : دراسات في : " تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية "

المؤلف: أ٠د٠ غيثان بن علي بن جريس

الناشر : دار البلاد للطباعة والنشر (عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)

عرض وتعليق : أ٠د٠ السر سيد أحمد العراقي٠

يقع كتاب دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية للأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس رئيس قسم التاريخ بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة الملك خالد - في حوالي ٣٢٦ صفحة تقريباً ٠

وتتناول هذه الدراسات عدة موضوعات تاريخية وحضارية متنوعة اختار لها المؤلف عنوان " **دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية** " ومصطلح جنوبي البلاد السعودية كما عناه الباحث هو مناطق عسير، وجازان ، ونجران ، وهذه الأجزاء تأتي ضمن بلاد تهامة والسراة الممتدة من بلاد الحجاز شمالاً إلى بلاد اليمن جنوباً٠ ومن تأمل في تاريخ وحضارة هذه الأجزاء التهامية والسروية (كما ذكر المؤلف) وبخاصة في العهود الإسلامية المبكرة والوسيطة يجد أن مصادر التراث الإسلامي على كثرتها وتنوعها، قد أغفلتها إلى حد كبير، إلاّ أنها بدون شك أفرزت مجتمعات اتسمت بحضارة راقية، وفكر، وأدب متميز، ويكفي للدلالة على أهميتها موقعها الجغرافي العام ، والذي تربط من خلاله بين حضارات الحجاز واليمن ، مما جعلها منطقة تأثير وتأثر بهذه الحضارات المتنوعة ، وأسهم في إيجاد تراث حضاري عريق لها في العصور الإسلامية الأولى ، ناهيك عن كثافتها السكانية وتنوع تضاريسها ومناخها، وكلها عوامل ساعدت على توافر الكثير من المقومات الحيوية لها ، والتي يلمسها بجلاء إنسان اليوم لأن العصر الحديث لم يسدل عليها الستار كما كانت من قبل ، وإنما أصبحت من الأجزاء الهامة في فترات الحكم السعودي، وذلك بفضل الله ، ثم بفضل الإئتلاف الذي تم في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) بين

كل من الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب والذي تم على أثره رفع راية الجهاد، ومحاربة الفتن والضلال، ثم توحيد البلاد حتى صارت على النهج القويم الذي نراه في عهد خادم الحرمين الشريفين ، الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ،

وكان من الطبيعي أن تنعكس هذه الأحوال على أوضاع تلك الأجزاء من البلاد السعودية، فازدهرت وارتقت أحوالها في جميع مناشط الحياة ، وذلك تحت مظلة تطبيق الشرع الشريف وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام في جميع أعمالها وأنشطتها ،

أما محتويات هذا الكتاب فيمكن تلخيصها فيمايلي :-

لقد شمل دراسات متنوعة العناوين تختلف في مواردها العلمية ، وفي أماكن وأعلام وقضايا دراستها ، فمنها ما قدم في هيئة ندوة أو محاضرة ألقيت في مجامع أو مراكز علمية مختلفة ، ومنها ماهو عبارة عن مذكرات أو أوراق زود بها بعض الأشخاص المؤلف ، وهؤلاء كانوا شهود عيان للكثير من أحداث البلاد السعودية في الفترة موضوع الدراسة ، فكانت للمؤلف خير معين في إلقاء الضوء على كثير من الحوادث التاريخية ومظاهر الحضارة في جنوبي البلاد السعودية ،وقد استفاد المؤلف منها كثيراً وأفاد بما صنع من دراستها ونشرها ،

ومن محتويات هذه الدراسة ما هو دراسة نقدية تحليلية لبعض مؤلفات الباحث العلمية قام بإجرائها بعض الباحثين في مجال التخصص ، وهناك مقال يحتوي على وجهة نظر فيما كتبه المؤلف في كتابه : " **بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين**" للأستاذ/علي بن محمد فائز العسبلي ، وعبد الله بن ظافر بن علي القشيري، اللذين أوردا بها معلومات قيمة ودراسات مفيدة – تستحق النظر فيها ونشرها – حول ذلك الكتاب ،

كما يحتوي كتاب: " **دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية** " على أسماء بعض بحوث التخرج الطلابية من قسم التاريخ، كلية التربية–جامعة الملك سعود–فرع أبها، والتي بُذل فيها جهد لا بأس به من قبل طلاب قسم التاريخ آنذاك ، وقد

رأى المؤلف حفظها وفهرستها كي يستفاد بها، وقد أورد لها فهرساً ضمن المبحث الثامن من تلك الدراسة.

لقد أورد المؤلف السبب الذي جعله يختار عنواناً لهذه الدراسة تحت اسـم " **دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية** " ، وذلك من منطلق خروج بعض المواضيع المطروقة عن إطار منطقة عسير، حيث شملت مواضيع مختلفة في منطقتي جازان ونجران، ومن أهم تلك المواضيع الدراستان الأولى والخامسة في هذا المصنف ، ثم إن المؤلف له العديد من الكتب والدراسات المنشورة في تاريخ وحضارة منطقة عسير، ويرغب في المستقبل في التوسع في هذه الدراسات لتشمل أجزاء عديدة من شبه الجزيرة العربية ، وخصوصاً في جنوبها الممتد من الحجاز شمالاً إلى اليمن جنوباً ، وقد تفتح هذه الدراسات آفاقاً واسعة في موضوعات علمية جديدة لم تطرق من قبل، خصوصاً وأن في حوزة المؤلف العديد من الوثائق المتنوعة في المواضيع ، والتي تغطى الكثير من فترات التاريخ الحديث والمعاصر للبلاد السعودية ، وكل هذه الوثائق جديدة في بابها ، ذلك بالإضافة إلى ما تحتويه مكتبة الباحث المؤلف الخاصة من العديد من المخطوطات والمذكرات الشخصية (غير المنشورة) والتي تستحق العكوف عليها ودراستها دراسة علمية أكاديمية.

الثابت أن المؤلف قد صادفه كثيراً من المصاعب والعقبات من أهمها التحقق وصدق بعض القضايا الواردة بها ، خاصة في المذكرات الشخصية والوثائق (غير المنشورة) وهي التي عمل على نشرها حتى يتمكن من توفير مادة تاريخية جديدة يستفيد منها الباحثون، إذ إن المادة التي أصبحت تحت يديه جديدة ولازالت في حاجة إلى الدراسة والتحليل والنقد ، لاسيما وأن المذكرات الشخصية تمثل مصدراً هاماً وأحد مصادر البحث التاريخي والدراسات الإنسانية بصفة عامة ، والحضارية والتاريخية منها بصفة خاصة ، والمذكرات الشخصية تمثل شهادة عصر لأشخاص عاشوا العديد من الأحداث التاريخية لجنوبي البلاد السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) ، وحرصوا على تدوين مشاهداتهم العينية وتسجيل خبراتهم وتجاربهم في هذه الأحداث. إلاّ أن المؤلف أجرى العديد من المقارنات والتحليل والاستعانة بمصادر تاريخية أخرى سعياً للوصول إلى

الحقيقة ، الأمر الذي يعين الدارسين والباحثين في الحصول على مادة تساعد على تقديم دراسات جديدة تتسم بالعمق العلمي والنظرة النقدية التحليلية.

امتدت فترة دراسة كتاب " **دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية** " من بداية القرن الرابع عشر إلى أوائل القرن الخامس عشر الهجريين (التاسع عشر والعشرين الميلاديين) ، وانقسمت إلى عدد من البحوث والدراسات أوردها المؤلف على النحو التالي:-

١ - **الدراسة الأولى** : أوراق من تاريخ منطقة عسير في فترة حكم الملك عبد العزيز كما أملاها الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن (ابن إلياس).

٢ - **الدراسة الثانية** : أطوار إمارة عسير خلال الحكم السعودي المعاصر.

٣ - **الدراسة الثالثة**: التعليم وحركة التحول التاريخي في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي).

٤ - **الدراسة الرابعة** : محافظة النماص في ضوء بعض المذكرات والوثائق المحلية.

٥ - **الدراسة الخامسة** : قراءة في مخصصات مقاطعة جيزان وملحقاتها من الموازنة العامة للمملكة عام (١٣٦١هـ) في أثناء حكم الملك عبد العزيز.

٦ - **الدراسة السادسة**: وجهات نظر حول كتاب (بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين).

٧ - **الدراسة السابعة** : دراسة تحليلية نقدية في بعض مؤلفات ابن جريس عن تاريخ وحضارة منطقة عسير : إعداد أ.د. السر سيد أحمد العراقي.

٨ - **الدراسة الثامنة** : ببليوجرافيا : لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك سعود - كلية التربية - فرع أبها (القسم الأول).

الدراسة الأولى : أوراق من تاريخ منطقة عسير في فترة حكم الملك عبد العزيز كما أملاها الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن (ابن إلياس)-

تشتمل الدراسة على مايلي :-

أولاً : التعريف بـ (ابن إلياس) .

ثانياً : عرض لبعض الأوراق ، وهي عبارة عن مخطوط لابن إلياس ، ونظراً لأهميته فقد أورده المؤلف كما وصله من إملاء صاحبه – ابن إلياس– مع إجراء التحقيقات اللازمة له– وقد أرفق مع النص المحقق صورة من المخطوط .

ثالثاً : الاعتماد على بعض الوثائق وهي عبارة عن مراسلات من جهات حكومية إلى ابن إلياس إبان توليه للعديد من المناصب الرسمية في الدولة ، وأثناء قيامه بأدوار مختلفة في خدمة الوطن ، علاوة على مراسلات أخرى تخص ابن إلياس وتكشف عن اهتمام الدولة بتكريمه تقديراً منها لجهوده في خدمة الوطن ، في عهد الملك عبد العزيز (يرحمه الله) .

تميز المخطوط بالقيمة التاريخية الجيدة ، حيث يوجد به معلومات قيمة ذكرها شاهد عيان للأحداث التي وقعت في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)،إلى جانب أن مصدر هذه المعلومات كان رجلاً صاحب مسؤوليات في كثير من المجالات السياسية ، والإدارية ، والمالية في بلاد عسير وغيرها من أجزاء البلاد السعودية،ومن ثم كانت المعلومات التي أوردها–كما أشار الباحث– دقيقة،إذ يذكر صاحب المخطوط اليوم والشهر والسنة للكثير من الأحداث .

الدراسة الثانية : " **أطوار إمارة عسير خلال الحكم السعودي المعاصر** "

ترتبط معلومات هذه الدراسة بمنطقة عسير بوجه خاص ، حيث تتركز الدراسة ، وهى تناقش مراحل تطور الإمارة في هذه المنطقة ، إلى أن استقرت الأمور تماماً في مطلع عام ١٣٩٢هـ ، حيث ارسيت قواعد الأمن العام ، وتحقق استتبابه ، وجاء دور بناء المدن ، والقرى ، وتشييد الدور ، وإقامة البنية التحتية ، من شق

طرقات إقليمية وداخلية ، وفتح عقبات وخطوط هاتف ، ومجاري صرف المياه السوداء ، وخطوط مياه عذبة للشرب، وتوسيع شبكات الكهرباء والتوسع في استحداث المدارس الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية ، والمعاهد والكليات التي تربو على أربع مؤسسات ، من أجل إنشاء جيل متسلح بالعلم ، والمعرفة في شتى أنواعها من زراعية ، وهندسية وطبية ، ومعمارية ، وتعليمية، ودور صاحب السمو الملكي **الأمير/ خالد الفيصل** الرائدِ والبارز في تطوير المنطقة، والجهود المضنية والمساعى الحثيثة حتى تحقق هذا الإنجاز الذي يشبه المعجزة ، حيث تحولت (مدة إمارة سموه) إلى مدينة حديثة تضاهي أمثالها من المدن المتطورة .

الدراسة الثالثة : " **التعليم وحركة التحول التاريخي في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)** " .

تختص هذه الدراسة بانتشار التعليم والمراحل التي مر بها التعليم منذ عصر الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه – إلى عصر خادم الحرمين الشريفين – يحفظه الله – وازدهار المعرفة والعلم والنور والثقافة في كل بيت – بفضل الله ثم بعون الحكومة الرشيدة – وذلك ببناء المدارس وتعيين آلاف المدرسين والمدرسات – وبحسن تصرف وزارة المعارف ، والرئاسة العامة لتعليم البنات ، ومع نمو العلم والمعرفة تحسنت الأوضاع الاقتصادية، ونمت الأحوال المادية والمعيشية وشيدت المساكن ، وشقت الطرق – وأشار المؤلف في هذه الدراسة إلى الاهتمام بالصحة والبيئة والإدارة والقضاء والمالية – والشرطة وضباط الدفاع والأمن العام ، والرجال المخلصين الذين كانوا وراء هذا الجهد العظيم، وهم ثمرة التعليم الذي كانت الحكومة الرشيدة قد وضعته في أولى اهتماماتها ورعايتها وعنايتها .

الدراسة الرابعة : **محافظة النماص " في ضوء بعض المذكرات والوثائق المحلية** "

يقصر المؤلف هذه الدراسة على تاريخ محافظة النماص في بلاد بني شهر وبني عمرو ، وخصوصاً في السبعين سنة الأخيرة – ومدينة النماص تعد أكبر المراكز الإدارية في

منطقة بلاد بني شهر وبني عمرو ، وقد ازدادت تقدماً ورقياً في عهد حكومة المملكة العربية السعودية ، حيث أصبحت المحافظة الرئيسة لبلاد بني شهر وبني عمرو ، فأنشئت بها المؤسسات الإدارية الرئيسة ، والتي تقوم على خدمة المواطنين والدولة معاً .

اعتمد المؤلف في هذه الدراسة على مصدرين رئيسين هما :-

أولاً : مذكرات شخصية طلبها المؤلف من أحد رواد التعليم في منطقة عسير، والذي يعزى إليه الفضل في افتتاح أول مدرسة حكومية في منطقة النماص ، وهو الأستاذ/ محمد أحمد أنور (يرحمه الله) .

ثانياً :- معلومات من أغلب المؤسسات الإدارية لمحافظة النماص . فأعانت كل هذه المعلومات المؤلف على تغطية الجوانب التالية :-

التركيبة الجغرافية والسكانية لبلاد بني شهر – الأوضاع الاجتماعية، الحياة العلمية والفكرية والإدارية والثقافية والتعليمية، الحياة الاقتصادية ، الحياة السياسية .

وقد حوت الدراسة أيضاً بعض الجوانب الإدارية وغيرها مثل :-

محافظة النماص – المحكمة وكتابة العدل – الشرطة – البريد – الاتصالات – الأحوال المدنية – مكتب الضمان الاجتماعي – إدارة تعليم البنين – إدارة تعليم البنات – مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر – أوقاف ومساجد النماص – الخدمات الصحية وتوافرها – مركز الهلال الأحمر السعودي – البلدية – إدارة الدفاع المدني – وحدة المرور– فرع صندوق التنمية العقارية بالنماص – فرع بنك التسليف السعودي بالنماص – فرع الزراعة والمياه بالنماص – مكتب البنك الزراعي – مركز التدريب المهني بالنماص – مركز تلفزيون النماص .

الدراسة الخامسة :- قراءة في مخصصات مقاطعة جيزان وملحقاتها من الموازنة العامة للمملكة عام ١٣٦١هـ في أثناء حكم الملك عبد العزيز.

تتناول هذه الدراسة الموازنة الخاصة بمقاطعة جيزان وملحقاتها في جوانبها المختلفة ، وقد تناولت :-

١ - المالية، ٢-الإمارة، ٣ -القضاء الشرعي، ٤-هيئة الأمر بالمعروف،

٥ - المعارف، ٦ -الصحة، ٧ -الأمن العـــام، ٨ -البريد والهاتف ،

٩ - الجمارك، ١٠-الزراعة، ١١-خفر السواحل،

أظهرت هذه الدراسة كما أشار المؤلف - من خلال تحليل موازنة عام ١٣٦١هـ تفاوت الموازنات المخصصة لمالية كل منطقة من مناطق عسير - حسب مساحة هذه المنطقة أو النشاط البشري وحاجات السكان، وأظهرت الدراسة الكوادر التي تعمل في الأجهزة المختلفة ونوعياتها والتي اتضحت من خلال تفاوت رواتب الموظفين والإداريين في كل قسم من أقسام الموازنة،

الدراسة السادسة :- وجهات نظر حول كتاب " بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين "،

عبارة عن ملاحظات وتصحيح لبعض الجوانب - وبعض القضايا التي تمت مناقشتها في هذا الكتاب - ووجهات نظر تختلف مع المؤلف - وقد صدرت هذه الملاحظات ووجهات النظر المختلفة من أبناء البلاد التي اهتم وعني الكتاب بدراستها - وقد اقتصرت هذه الورقة على إيراد ملاحظات اثنين فقط هما :-

١ - الأستاذ / علي بن محمد بن فائز العسبلي،

٢ - الأستاذ/ عبد الله بن ظافر بن علي القشيري الشهري،

الدراسة السابعة :-(دراسة تحليلية نقدية في بعض مؤلفات ابن جريس عن تاريــخ وحضارة منطقة عسير)،

دراسة نقدية تقدم بها الأستاذ الدكتور/ السر سيد أحمد العراقي - قسم التاريخ - كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية ، الذي يتفضل بهذا العرض والتعليق لكتاب "دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية "،

وهى دراسة نقدية لبعض مؤلفات الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس عن تاريخ وحضارة منطقة عسير – وقد جاءت في الصفحات من ٢١٠– ٢٦٥ ، وقامت بتسليط الضوء على بعض هذه الدراسات ودراستها – قدر المستطاع – بشكل موضوعي وتحليلها ونقدها بشكل علمي ، لعل ذلك يفتح آفاقاً وصفحات جديدة ناصعة أمام الباحثين والدارسين – وأن يولوا جوانب التنمية ما تستحق من الاهتمام والموضوعية والدقة. وتشمل الدراسة التي جاءت تحت عنوان : " **دراسة في بعض مؤلفات ابن جريس** " ستة كتب منشورة على النحو التالي :–

١ـ **تاريخ التعليم في منطقة عسير ١٣٥٤/١٣٨٦هـ(١٩٣٤ـ١٩٦٦م) الجزء الأول.**

٢ـ **أبها حاضرة عسير : دراسة وثائقية.**

٣ـ **عسير في عصر الملك عبد العزيز (دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية).**

٤ـ **بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجرييـن.**

٥ـ **صفحات من تاريخ عسير (الجزء الأول).**

٦ـ **عسير : دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠ـ١٤٠٠هـ/ ١٦٨٨ـ١٩٨٠م) .**

الدراسة الثامنة : ببليوجرافيا لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك سعـــود ـ كلية التربية ـ فرع أبها (القسم الأول).

هذه الدراسة عبارة عن عصارة جهود متضافرة من طلاب قسم التاريخ بكلية التربية– جامعة الملك سعود– فرع أبها – في خلال المرحلة الجامعية من عـــام (١٤١٣هـ/١٩٩٣م إلى عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م ، فجعل المؤلف – بعد أن عُهد إليه الإشراف على مادة البحث التاريخي المقررة على طلاب المستوى السابع ، جعل الإشراف وخطة الدراسة في هذه المادة تقوم على أساس أن يركز الطلاب المسجلون

فيها اهتماماتهم البحثية على دراسة مناطقهم التي قدموا منها ، فقسم المؤلف الطلاب إلى مجموعات بحثية بحسب صعوبة جمع المادة وتعدد المشاكل الاجتماعية وغزارة المادة التي يجمعها الطلاب أحياناً ، ويتراوح عدد كل مجموعة من طالبين إلى سبعة طلاب، وتقوّم كل مجموعة بإجراء بحث أكاديمي في موضوع معين قد يستغرق إتمامه فصلين دراسيين ، وقد ساعد أن لائحة الجامعة تسمح بالإستمرارية في بعض المواد مثل المقررات البحثية لمدة فصلين دراسيين ، الأمر الذي شجع الطلاب على الاستمرار في أبحاثهم فصلين وليس فصلاً واحداً حتى يتسنى لهم جمع أكبر قدر من المادة العلمية والوثائق مما يسهم بشكل فعال في إثراء البحوث المقدمة ورقيها أكاديمياً- وقد أنجز معظم الأبحاث في الفترة المشار إليها تقريباً وكان التركيز على القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين (التاسع عشر والعشرين الميلاديين) بصفة خاصة- وقد شملت البحوث معظم الجوانب الحضارية في جنوبي البلاد السعودية الممتدة من الباحة والقنفذة شمالاً ، إلى جازان ونجران جنوباً.

اتبع المؤلف منهجاً في إعداد (الببليوجرافياً) ، واعتمد على التقسيم الموضوعي لأبحاث الطلاب ، وذلك على النحو التالي :-

أولاً : **التاريخ العام** : ويتناول بعض الدراسات التاريخية والحضارية لبعض المناطق الجنوبية المختلفة طيلة القرن الرابع عشر الهجري ، وأحياناً القرن الثالث عشر الهجري، والتي تركز على دراسة تاريخ هذه المناطق ، وإبراز الظاهرة الحضارية فيها، بالإضافة إلى الدراسة الجغرافية عند بداية كل موضوع.

ثانياً : **التاريخ الاقتصادي** : ويتضمن بعض مظاهر الحياة الاقتصادية، وأوجه النشاط البشري من الناحية الزراعية والتجارية والصناعة - والعلاقات الاقتصادية المتبادلة ... إلخ.

ثالثاً : **التاريخ الاجتماعي** : ويشمل ملامح من مظاهر الحياة الاجتماعية لبعض البلاد المعنية بمختلف أقاليمها ، والبيئة الاجتماعية لهذه المجتمعات – والقبائل التي تقطنها بمختلف بطونها وعشائرها – وكذلك العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفرادها والعادات والتقاليد والأعراف السائدة بين هذه القبائل ، ويرصد هذا الجزء صوراً من التطور والنمو والترقي الاجتماعي.

رابعاً: **تاريخ التعليم** : ويتناول بعض صور التعليم – النظام الدراسي والمناهج والنظم التعليمية التي سادت في المؤسسات التعليمية ...إلخ.

خامساً: **الدراسات الانثروبولوجية** : وفيها الدراسات اللغوية والثقافية الشفهية.

سادساً : **الدراسات الأثرية** : ويشمل أبحاثاً عن بعض المعالم الحضارية ...إلخ.

سابعاً : **التاريخ الأدبي والفني** : ويتناول صوراً من الأدب الشعبي بما يشمله من أدب منثور ودواوين شعرية ... وأمثال شعبية ...إلخ.

ثامناً : **موضوعات متنوعة** : وتشتمل على دراسات وأبحاث تفيد الباحثين في مجالات أخرى مثل النباتات والأعشاب الطبية في بعض مناطق جنوبي المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الدراسات الخاصة بالصحة ، وأهم المؤسسات الصحية والخدمات الصحية ، وتناولت هذه البحوث أيضاً تاريخ وسائل التسلية والألعاب الرياضية ، وتناولت البحوث أيضاً بعض المعاجم الجغرافية التاريخية لبعض مناطق جنوب البلاد السعودية، وتراجم لبعض الشخصيات التي لها دور إصلاحي في بعض الأجزاء مثل الشيخ/ القرعاوي ، وحافظ الحكمي في منطقة جازان ، والتي كان لها تأثيرات علمية وفكرية هامة.

توجد هذه البحوث في حوزة المؤلف، وفي مكتبته الخاصة بأرقام مسلسلة، ولذلك روعي كتابة الرقم المسلسل للبحث ، أمام كل بحث من هذه الأبحاث تيسيراً

للباحثين والراغبين في الكتابة عن تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية من مختلف جوانبها .

هذا وقد جاءت خاتمة الدراسة لتشتمل على النتاج العلمي للمؤلف " كتب وبحوث " مع السيرة الذاتية له .

الدراسة تعبير صادق وقوي وواقعي للتطور التاريخي والثقافي والعلمي والاقتصادي والاجتماعي لجنوبي البلاد السعودية ، ويعكس الحضارة والتقدم في هذه البلاد، وتنوعُ الدراسة واختلاف مواطنها عكس صورة حية، وتفسير ذلك أنها جاءت متنوعة العناوين مختلفة في موادها العلمية ، وفي أماكن وأعلام وقضايا دراستها، فمنها ما قدم في هيئة ندوة أو محاضرة القيت في مجامع أو مراكز علمية مختلفة ، ومنها ما هو عبارة عن مذكرات أو أوراق أمدّ المؤلفَ بها بعض الأشخاص الذين كانوا شهود عيان للكثير من أحداث البلاد السعودية في الفترة موضوع الدراسة، فأفادت البحث وشكلت مصدراً هاماً اعتمد عليه الباحث في ترتيب المادة وتبويبها ثم كتابتها حتى خرجت في صورة علمية رائعة تفيد القارىء العادي والباحث والمهتم بتاريخ بلاده وتطورها في المجالات المختلفة، لقد أفاد التنوع في هذه الدراسة وألقي الضوء على كثير من الحوادث التاريخية ومظاهر الحضارة في جنوبي البلاد السعودية .

كما أن الوثائق الأصلية والمتنوعة التي حصل عليها المؤلف أفادت الدراسة لأنها حوت معلومات قيمة في الإدارة والتاريخ والاقتصاد، وهي وثائق حية ولم يسبق نشرها .

الدراسة حوت موضوعات نقدية تحليلية لبعض مؤلفات المؤلف ، كما أن الجديد والمهم أن الدراسة احتوت على أسماء بعض بحوث التخرج الطلابية ، وهي بحوث بذل فيها جهد كبير، وفي اعتقادي أن الوقوف على هذا الجهد الطلابي

والبحوث القيمة ستفيد الباحثين والقراء على السواء ، ويمكن تطويرها ونشرها لأنها ستشكل إضافة جيدة لمكتبة التاريخ والعلوم الإنسانية بصفة عامة. وقد اجتهد المؤلف في فهرسة هذه البحوث وترتيبها ترتيباً جيداً ومنظماً.

وعلى العموم فإن " **كتاب دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية** " يتسم بالعمق العلمي والنظرة النقدية التحليلية، وهو أيضاً دراسة علمية أكاديمية؛ إذ اعتمد على مصادر هامة ووثائق نادرة ، وشهود عيان موثوق في رواياتهم لأنهم حرصوا على تدوين مشاهداتهم العينية وتسجيل خبراتهم وتجاربهم في هذه الأحداث، فساعدت رواياتهم ومعلوماتهم على إلقاء الضوء على التطور والتقدم الذي عم المنطقة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية.

ونأمل أن يتمكن المؤلف من تغطية بلاد أخرى شملها هذا التطور والتقدم في كافة المجالات مثل جازان ونجران وبيشة وغيرها من بلاد جنوبي البلاد السعودية، لقد بذل المؤلف جهداً مقدراً في إبراز جوانب التطور والنهضة التي شملت بلاد عسير والنماص، وينتظره جهد آخر في بلاد أخرى نتطلع إلى أن يغوص الباحث في تاريخها ومراحل تطورها، وهي ولاشك قد نعمت بالكثير من جوانب الحضارة والتقدم والنهضة التي شملت كل مدن وقرى المملكة العربية السعودية.

لم يترك الباحث شيئاً لأضيفه ، فقد أوفى وأبرز وأضاف وأوضح جانب الاهتمام الكبير الذي أولته حكومة المملكة بالعلم والتعليم وازدهار النشاط العلمي والفكري والثقافي ، والاهتمام بمختلف جوانب التربية الفكرية والاجتماعية ، كما أفرد حيزاً لتراجم وسير لبعض الرواد الذين اسهموا بقدر وافر في النهضة العلمية والثقافية وغيرها – وقاموا بدور هام في دفع عجلة البناء في مجالات كثيرة – وقد أفادت المجموعة الجيدة من المصادر الأساسية والوثائق غير المنشورة وشهود العيان

الذين عاصروا نشأة التعليم وتطوره المستمر على قوة المادة وأصالتها مما أكسبها أهمية علمية كبيرة لأنها في الأساس دراسة وثائقية.

والخلاصة فإنه يمكن القول بأن كتاب : " **دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية** " جدير بأن يطلع عليه كثير من القراء في شتى فنون المعرفة ؛ لأنه جاء بمعلومات قيمة ومتنوعة غطت التطور والتقدم والنهضة التي شملت جنوبي البلاد السعودية كغيرها من بلاد المملكة العربية السعودية الأخرى التي شملها التطور في جميع أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية ، لذلك فهو جدير بأن يطلع عليه المعنيون بحقل التربية والتعليم ورواد النهضة التعليمية ورجال السياحة والاقتصاد والاجتماع والزراعة ورجال الأمن والمرور والبنوك ...إلخ.

الواضح أن الباحث نهج منهج البحث العلمي في ترتيب كل موضوع وعرضه كما أن الدراسات التي قامت مقام الفصول في هذا الكتاب جاء تقسيمها منهجياً بعيداً عن التكرار ، وأضاف التنوع في المادة والموضوع بعداً جديداً ، فجاءت الدراسة جديدة في محتواها ومعناها تتناسب مع المواضيع المختلفة التي طرقها المؤلف – واكتفي بالقول بأن أهم ما شدني في هذه الدراسة هو التنوع والتعدد.



المبحث الثامـن :

ببليوجرافيا

لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك خالد كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

(القسم الثاني)(*)

إعداد

أ٠د٠ غيثان بن علي بن جريس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

جامعة الملك خالد

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

(*) لقد تم مناقشة واستشارة الزملاء بالقسم في العديد من الأبحاث التي ورد ذكرها في هذه المقالة وذلك خلال السنوات (١٤١٩هـ/١٩٩٩م-١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)٠

ببليوجرافيا
لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك خالد
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية
(القسم الثاني)

تعد هذه الدراسة استكمالاً لتلك التي نشرت في كتاب " **دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية** " الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م والتي ضمت ببليوجرافيا لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك سعود - كلية التربية - فرع أبها (القسم الأول)، والتي كان عددها (١٨٤) بحثاً.

ولما كانت جامعة الملك خالد نتاجاً للتآخي العلمي الذي تم بين كلية التربية - جامعة الملك سعود وكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود، فقد كان لزاماً علينا أن نضيف أبحاث طلاب قسم التاريخ بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية إلى الأبحاث السابق نشرها.

وقد ضمت هذه المجموعة خمسون بحثاً طلابياً تناولت موضوعات متنوعة ومتباينة ما بين أبحاث تتناول بصورة عامة بعض مناطق الجنوب ، وأخرى تناولت الحياة الاقتصادية بعناصرها المختلفة، وثالثة أبرزت الحياة الاجتماعية بما تشمله من عادات وتقاليد وأعراف اجتماعية ، مروراً بالتركيبة الاجتماعية لبعض المناطق، بالإضافة إلى الأبحاث الصحية وتطور الخدمات الصحية في المناطق الجنوبية، إلى جانب الأبحاث التي نقبت في آثار المنطقة وكذلك الدراسات اللغوية ، وملامح التطور التي طرأت على اللغة واللهجات المحلية في المنطقة خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) إلى جانب الأبحاث التي تناولت تاريخ وسائل التسلية والألعاب الرياضية التي كانت تمارس في المنطقة في غياب الوسائل الحديثة لأدوات الترفيه وقد كان لهذه الوسائل قديماً دور كبير في التماسك الاجتماعي بين سكان المنطقة.

كما تميزت هذه الأبحاث بطرق موضوع جديد لم تتناوله الأبحاث السابقة ألا وهو البناء واللباس والطعام ، إذ أبرزت الطرز المعمارية التي سادت في هذه الفترة والمواد المستخدمة في البناء والتي كانت نتاجاً للبيئة . بالإضافة إلى تطور الملابس- واختلافها من مكان لآخر، ومن قبيلة لأخرى وكذلك الأقمشة المستعملة وألوانها وكيفية استخدامها في الصيف وفي الشتاء ، كما أبرزت المواد المستخدمة في التفصيل والفئة التي تقوم بهذا العمل. وإلى جانب ذلك تناولت هذه الأبحاث الطعام وطرق طهيه والحفاظ عليه وأهم الأطعمة السائدة في المنطقة والتي كانت من إنتاجها.

وتعد هذه الأبحاث اللبنة الأولى بما تحمله من مادة علمية أولية عن المنطقة بأحوالها المختلفة من الممكن أن تؤتي ثمارها من خلال استفادة الباحثين من هذه المادة العلمية الخام لكتابة تاريخ المنطقة وهذا يدخل في إطار الدراسات التاريخية الحديثة والتي تهتم بالتاريخ المحلي. ولتضيف في النهاية جوهرة ثمينة إلى جواهر عقد المملكة العربية السعودية التاريخي.

وقد راعينا في ترتيب هذه الأبحاث أن تجيء حسب الموضوعات ولم ترتب كسابقتها وذلك لقلة الأبحاث في هذه الفترة، ومن ثم رُقمت الأبحاث التي تناولت الدراسات العامة في البداية (١- ٩) تلتها أبحاث التاريخ الاقتصادي (١٠-٢٥) ثم التاريخ الاجتماعي (٢٦-٢٩) ثم الأبحاث التي تناولت الحياة الصحية (٣٠ - ٣٢) ثم الدراسات اللغوية والأثرية (٣٣ - ٣٦) ثم الحياة الرياضية وألعاب التسلية (٣٧ -٣٨) وأخيراً الأبحاث التي تناولت البناء واللباس والطعام (٣٩ - ٥٠).

وبهذا العمل أكون قد أسهمت في إبراز جهد طلاب قسم التاريخ بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية - جامعة الملك خالد أسوة بزملائهم طلاب كلية التربية - فرع جامعة الملك سعود بأنها لتكتمل جهودهم معاً في إبراز تاريخ وحضارة جنوبي المملكة العربية السعودية.

١- **آل شريان** ، مانع درع سعود وآخرون[1] : رفيدة قحطان

دراسة تاريخية مختصرة خلال القرن الرابع عشر الهجـــــــري ،

(١٤٢٠/١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٤٥) بمكتبة الباحث .

٢- **الأسمري** ، سعد محمد فهد وآخرون[2] : بلاد بللسمر

دراسة تاريخية حضارية مختصرة خلال القرن الرابع عشر الهجري،

(١٤٢٠/١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٤٦) بمكتبة الباحث .

٣- **البقمي** ، غمر حريبيش هويدي وآخرون[3] : رنية

دراسة تاريخية خلال القرن الرابع عشر الهجري ، (١٤٢٠/ ١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٦٢) بمكتبة الباحث .

٤- **الشهراني**، علي عبد الله بن محي العواشز وآخرون :[4] وادي بن هشبل

دراسة تاريخية حضارية خلال القرن الرابع عشر الهجــــــــري،

(١٤٢٠/١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٣) بمكتبة الباحث .

٥- **العجمي** ، أحمد ظافر حمد آل فطيح : محافظة يدمة بمنطقة نجران

دراسة تاريخية حضارية خلال القرن الرابع عشر الهجــــــــري،

(١٤٢١/١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٧٩) بمكتبة الباحث .

٦- **أبو شنب**، إسماعيل حسين علي ، ومحمد يحيي أحمد شراح :

بلدة السلامة العليا بمنطقة جازان

دراسة تاريخية حضارية خلال القرن الرابع عشر الهجــــــــري،

(١٤٢١/١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨٤) بمكتبة الباحث .

٧- **القرقاح** ، عبد الله هياف سالم وآخرون[5] : محائل عسير

دراسة تاريخية خلال القرن الرابع عشر الهجــري، (١٤٢١/ ١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨٧) بمكتبة الباحث .

٨ ـ **القحطاني** ، مفرح بن راعي بن شتوي آل زينة،وحسن سعد عبد الرحمن آل ناجي القحطاني .
دراسة تاريخية لآل حيان بربوع الجوه في بلاد قحطان خلال القرن الرابع عشر الهجري ، (١٤٢١/١٤٢٢هـ) وتحت رقم (٢٨٨) بمكتبة الباحث .

٩ ـ **آل مشبب** ، سليمان علي وآخرون [٦]: دراسة تاريخية مختصرة لقرية رجال ألمع بمنطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢١-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٩٠) بمكتبة الباحث .

١٠ ـ **آل هندي** ، ظافر عبد الله سعيد وآخرون[٧] : رفيدة قحطان
دراسة تاريخية للصناعات التقليدية والحرف اليدوية خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ) تحت رقم (٢٤٧) بمكتبة الباحث .

١١ـ **الحارث** ، علي محمد أحمد وآخرون[٨] : بلاد رجال ألمع
دراسة تاريخية للصناعات التقليدية والحرف اليدوية خلال القرن الرابع عشر الهجري(١٤٢٠هـ)تحت رقم(٢٤٨)بمكتبة الباحث .

١٢ـ **العمري** ،حسن أحمد عبد الله، وخالد حسن مطر العمري : محافظة المخواة .
دراسة تاريخية للصناعات التقليدية والحرف اليدوية خلال القرن الرابع عشرالهجري(١٤٢٠هـ)تحت رقم (٢٥١)بمكتبة الباحث .

١٣ـ **الغامدي** ، عبد الله فرحة عثمان وآخرون[٩] : بيشة
دراسة تاريخية للحياة الاقتصادية خلال القرن الرابع عشر الهجري، (١٤٢٠هـ) تحت رقم (٢٥٢) بمكتبة الباحث .

١٤ـ **الشهراني**، محمد علي محمد آل يحيى وآخرون[١٠] : بلاد المجاردة.
دراسة تاريخية للحياة الاقتصادية خلال القرن الرابع عشر الهجري،
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٥٣) بمكتبة الباحث.

١٥ـ **عسيري**، أحمد فائع أحمد آل عوض وآخرون[١١] : رجال ألمع.
دراسة تاريخية للحياة التجارية والاجتماعية خلال القرن الرابع عشر
الهجري،(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ)تحت رقم (٢٥٤)بمكتبة الباحث.

١٦ـ **القحطاني**، محمد سعد ناصر آل غبران : سراة عبيدة
دراسة تاريخية للحياة التجارية خلال القرن الرابع عشر الهجري،
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٥٥) بمكتبة الباحث.

١٧ـ **ابن مشيط**، بدر عبد العزيز بن محمد وآخرون[١٢] : بلاد شهران
دراسة تاريخية للحياة التجارية خلال القرن الرابع عشر الهجري،
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٥٦) بمكتبة الباحث.

١٨ـ **بكري**، عمر حسن وآخرون[١٣] : جازان
دراسة تاريخية للحياة التجارية خلال القرن الرابع عشر الهجري،
(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٥٨) بمكتبة الباحث.

١٩ـ **السادة**، إبراهيم علي عبده وآخرون[١٤] : بحر أبو سكينة.
دراسة تاريخية للحياة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية خلال القرن
الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ)تحت رقم (٢٦٥)
بمكتبة الباحث.

٢٠ـ **العمري**، غيثان عوض صالح وآخرون[١٥] : محائل عسير
دراسة تاريخية للحياة التجارية خلال القرن الرابع عشر الهجري،
(١٤٢١هـ-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨١) بمكتبة الباحث.

٢١ـ **الشهري** ، سليمان علي ظافر ،وسعد فائز عاطف الشهري : التجارة في بلاد بني شهر دراسة تاريخية خلال القرن الرابع عشر الهجـــــــري ، (١٤٢١هـ-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨٢) بمكتبة الباحث .

٢٢ـ **القحطاني** ، علي مفلح أحمد آل فائع وآخرون[١٦] : حاضرة أبها . دراسة تاريخية للتجارة في القرن الرابع عشر الهجري(١٤٢١هـ-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨٣) بمكتبة الباحث .

٢٣ـ **الأسمري** ، محمد علي عبد الله آل يعن الله وآخرون[١٧] : ملامح التجارة في بلاد بللسمر بمنطقة عسير . دراسة تاريخية خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢١هـ-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨٦) بمكتبة الباحث .

٢٤ـ **سيف** ، أحمد جبران وآخرون[١٨] : دراسة تاريخية مختصرة عن التجارة في جازان خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢١-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٩١) بمكتبة الباحث .

٢٥ـ **الصقور** ، حمد ناصر حسن وآخرون [١٩] : التجارة في نجران دراسة تاريخية مختصرة خلال القرن الرابع عشر الهجـــــــري، (١٤٢١-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٩٢) بمكتبة الباحث .

٢٦ـ **سالم** ، الحسين أمين محمد وآخرون[٢٠] : جازان دراسة تاريخية للحياة الاجتماعية والفكرية والاقتصادية خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٤٩) بمكتبة الباحث .

٢٧ـ **الشهراني** ، مبارك عبد الله سعيد وآخرون[٢١] : تندحة .

دراسة تاريخية للعادات والتقاليد والأعراف خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٥٩) بمكتبة الباحث .

٢٨ـ **سعيد** ، سعيد هادي وآخرون[٢٢] : العرين بلاد قحطان .

دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والفكرية خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٦٤) بمكتبة الباحث .

٢٩ـ **الأسمري** ، علي ناصر محمد وآخرون[٢٣] :

دراسة تاريخية للزواج ببلاد رجال الحجر في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨٠) بمكتبة الباحث .

٣٠ـ **حقوي** ، حسن أحمد حسن وآخرون[٢٤] : صبيا

دراسة تاريخية للحياة الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ، (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٦٠) بمكتبة الباحث .

٣١ـ **حشروف** ، موسى عبد الرحمن علي وآخرون[٢٥] : أبو عريش

دراسة تاريخية للحياة الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ، (١٤٢٠-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٦١) بمكتبة الباحث .

٣٢ـ **الأسمري** ، خالد ناصر سعيد وآخرون[٢٦] : بللسمر

دراسة تاريخية للحياة الصحية خلال القرن الرابع عشر الهجري ، (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٦٣) بمكتبة الباحث .

٣٣ ـ **آل هماس**، سعيد موسى عائض وآخرون[٢٧] : شعف شهران •
دراسة تاريخية أثرية ولغوية خلال القرن الرابع عشر الهجـــري ،
(١٤٢٠هـــ-١٤٢١هـــ) تحت رقم (٢٦٧) بمكتبة الباحث •

٣٤ ـ **الدوسري**، عائض مقيت الحقباني وآخرون[٢٨] : وادي الدواسر
دراسة تاريخية للآثار خلال القرن الرابع عشر الهجـــــــــري،
(١٤٢٠هـــ-١٤٢١هـــ) تحت رقم (٢٦٩) بمكتبة الباحث •

٣٥ ـ **السليماني**، عيسى جبران علي وآخرون[٢٩] : رجال ألمع
دراسة تاريخية لغوية أثرية خلال القرن الرابع عشر الهجـــري ،
(١٤٢٠هـــ-١٤٢١هـــ) تحت رقم (٢٧٥) بمكتبة الباحث •

٣٦ ـ **آل معبر**، إسماعيل أحمد وأخرون[٣٠] : المسقي بمنطقة عسير
دراسةتاريخية أثرية لغوية مختصرة خلال القرن الرابع عشر الهجري،
(١٤٢١-١٤٢٢هـــ) تحت رقم (٢٩٤) بمكتبة الباحث •

٣٧ ـ **الشهراني**، سعيد سلمان سعيد وآخرون[٣١] : عرين قحطان
دراسة تاريخية للألعاب الرياضية ووسائل التسلية خلال القرن
الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـــ-١٤٢١هـــ) تحت رقم (٢٤٤)
بمكتبة الباحث •

٣٨ ـ **الشهراني**، سلمان سفر سعيد وآخرون[٣٢] : بلاد شهران
دراسة تاريخية للفنون الشعبية والألعاب الرياضية ووسائل التسلية
خلال القرن الرابع عشر الهجري، (١٤٢٠هـــ-١٤٢١هـــ)
تحت رقم (٢٥٠) بمكتبة الباحث •

٣٩ـ **العمري** ، علي محمد المشانية وآخرون[٣٣] : تهامة عسير دراسة تاريخية للبناء واللباس والطعام خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٥٧) بمكتبة الباحث .

٤٠ـ **الشهري** ، علي ظافر فايز وآخرون[٣٤] : بلاد بني شهر . دراسة تاريخية للمباني واللباس والطعام خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٦٨) بمكتبة الباحث .

٤١ـ **آل مشاري** ، أحمد محمد وآخرون[٣٥] : رجال ألمع . دراسة تاريخية مقارنة للبناء والطعام واللباس خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢١هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٠) بمكتبة الباحث .

٤٢ـ **حمدي** ، علي محمد حاسر وآخرون[٣٦] : بيش دراسة تاريخية للبناء والطعام واللباس خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧١) بمكتبة الباحث .

٤٣ـ **درويش** ، غازي علي محمد وآخرون[٣٧] : جازان دراسة تاريخية عن البناء واللباس والطعام خلال القرن الرابع عشرالهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٢) بمكتبة الباحث ،

٤٤ـ **السلوم**، محمد هادي محمد وآخرون[٣٨] : نجران
دراسة تاريخية للبناء واللباس والطعام خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٤) بمكتبة الباحث.

٤٥ـ **حمدان**، تركي علي وآخرون[٣٩] : أحد رفيده
دراسة تاريخية للبناء والطعام واللباس خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٦) بمكتبة الباحث.

٤٦ـ **الأسمري**، منصور فائز يعن الله : بلاد بللسمر
دراسة تاريخية للبناء والعمران خلال القرن الرابع عشر الهجري، (١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٧) بمكتبة الباحث.

٤٧ـ **الشهري**، محمد علي عبد الرحمن وآخرون[٤٠] : بارق
دراسة تاريخية للبناء واللباس والطعام خلال القرن الرابع عشر الهجري ،(١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ) تحت رقم (٢٧٨) بمكتبة الباحث.

٤٨ـ **القحطاني**، سعيد محمد سعيد بنية وآخرون[٤١] :
معالم العمران في منطقة عسير (دراسة خاصة عن بلاد رفيدة قحطان) خلال القرن الرابع عشر الهجري (١٤٢١هـ-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨٥) بمكتبة الباحث.

٤٩ـ **آل مجدوع**، حمود علي أحمد ، وعبد الله علي هادي آل بريد :

دراسة تاريخية مختصرة للباس والزينة في محافظة محايل عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري ،(١٤٢١-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٨٩) بمكتبة الباحث .

٥٠ـ **القرني** ، محسن سالم عبد الله وآخرون[٤٢] : الطعام واللباس في تهامة بلقرن دراسة تاريخية مختصرة خلال القرن الرابع عشر الهجري ، (١٤٢١-١٤٢٢هـ) تحت رقم (٢٩٣) بمكتبة الباحث .

قائمة بأسماء الطلاب
المشاركين في إعداد هذه البحوث

(١) طلال محمد علي الحسنية، وخالد سلطان آل مريع ، وسعيد محمد سعيد دغمان، وعبد الله محمد عبود ، وخالد دحمان مرعي.

(٢) بدر منصور الأسمري، وطراد ناصر الأسمري ، ومحمد فائز جديعه الشهري، وخالد عبد الله محمد الشهري ، وعبد الله الشهري.

(٣) محمد سحمي السبيعي ، وسعد سعود الشهراني.

(٤) بندر فالح جبار، وفالح مسفر ناصر، وحسين محمد مسعود ، وعائض عبد الله عوض.

(٥) أحمد أمحمد آل سعيد ، ومحمد أحمد آل فلاح الأسمري ، وعلي بن عبد الله سعد الشهري، وعبد الله موسى الحسن العسيري.

(٦) فالح عبد الله آل جبار ، وعبد الله علي حسين السبع ، ومحمد سعيد آل ظاهر، وأحمد محمد زين العابدين.

(٧) علي سعيد علي القحطاني ، وعبد الرحمن شرف الشهراني، وعلي سالم على القحطاني ، وإسماعيل عبد الله هزاع ، وعثمان عبدالله الدعرمي.

(٨) عائض أحمد محمد عسيري، محمد يحيى هادي آل جبريل ، ومحمد عبد الله مفرح عسيري، ومحمد علي محمد الزهراني.

(٩) علي محمد سرحان أبو دهمام، وتركي سعيد آل وقيد، وطلال علي أحمد الغامدي، وتركي يحيى علي آل حسين.

(١٠) مشعل سحاب أحمد آل مجاهد الشهري، وعامر حسن عبد الله الشهري، وسعيد حسن حسين المالكي.

(١١) إبراهيم مفرح محمد الثوابي، وعلي قاسم عبد الله السحاقي ، وحمود محمد أحمد جابر، وناصر محمد هادي ، وهادي محمد زكي.

(١٢) ظافر محمد رفيع الشهراني ، ومحمد مبارك الضويلع ، وسعد عوض القحطاني، وحسام عوض حسن القحطاني.

(١٣) محمد علي عبيد النودلي، ووجدي محمد حسن ، ومحمد ناصر آل علي، وبندر يحيى بوكر زميم ، وعادل عثمان علاقي.

(١٤) محمد عبد الله إبراهيم عسيري، وأحمد محمد شار آل مجنب عسيري، وعبد الله عامر علي التيهاني ، وإبراهيم علي إبراهيم خطامي عسيري.

(١٥) ذاكر محمد عائض عسيري، ومفرح أحمد بكري عسيري ، وعائض علي مشبب عسيري.

(١٦) علي شائع علي آل رافع القحطاني ، وناصر يحيى عائض العسيري، ويحيى محمد هادي العسيري، وعبد الله علي معتق ، وعبد الله حبيب وقيان القحطاني.

(١٧) محمد مشبب عائض آل حمامة ، وسعد زاهر سعد العطيفي الأسمري، وعبد الله محمد مفلح آل مريد، ودليم مانع ظافر آل مانع القحطاني ، ونائف عبد الوهاب محمد أبو ملحة.

(١٨) يحيى أحمد جابر قحل ، وعيسى مهدي عاطفي ، ومحمد علي الدربي.

(١٩) علي عبد الله صالح زبارة ، وخالد محمد عبشان ، وفؤاد يحيى آل منصور، ومانع علي سالم اليامي .

(٢٠) فواز محمد حمدي، وعيسى عثمان علوي، وعبد المنعم أحمد عرار، وأحمد محمد علي جبلي، وإبراهيم هادي موكلي.

(٢١) محمد عبد الله سعيد الشهراني، وسعد حزام سعد الشهراني، وخالد محمد مشبب الشهراني.

(٢٢) سعيد عبد الله مفرح، عبد المنعم عبد الله شعثان ، وعبد الله علي آل قيسي.

(٢٣) سعيد علي سعيد الأسمري، وعمر علي شويل الشهري، وعبد الرحمن محمد عبد الرحمن الشهري، وفائز سعيد محمد الأحمري، ويحيى خلوفة محمد الأحمري.

(٢٤) خالد علي حمد عريشي ، وحسن مشخص عمر سالم ، وأمجبر يحيى زاهر الفيفي، ومحمد يوسف حكمي.

(٢٥) عبده طاهر عبده الحمدي، حزام عوض المشحكي.

(٢٦) محمد أحمد وزي الله آل خزيم الأسمري، وفهد عبد الله سعيد الأحمري.

(٢٧) علي محمد سعيد آل عردان ، وعبد العزيز أحمد عبد الله ربية ، وحسن يعن الله محي.

(٢٨) فرج عبد الله بداح القرقاح ، ومحمد عبد الله محمد آل أحمد العسيري ، وعبد العزيز حسين حصوصة ، وماجد مثبث تركي الدوسري، ومحمد عجب محمد آل زهرة.

(٢٩) حسن أحمد محمد أبو عدة ، وعبد الله محمد حسن عسيري ، وعلي محمد أحمد عسيري ، وعبد الرحمن إبراهيم يحيى آل سودان، وسعد عبد الرحمن العمري.

(٣٠) يحيى عبد الله محمد علي ، ومبارك سعيد آل بخات .

(٣١) سعيد عبد الله محمد آل مدشوش الشهراني ، ظافر فلاح هتلان القحطاني، عبد الله محمد دحمان القاضي، ومعجب حسن القحطاني، ومهدى فلاح القحطاني ، وعبد الرحمن محمد دحمان القاضي.

(٣٢) سعد سعد علي الشهراني ، وسليمان عيسى محمد القحطاني ، وخالد عبد الرحمن عبد الله الشهراني ، ومشبب حسين آل مهمل القحطاني ، وعادل عبد الله ناصر.

(٣٣) محمد إمسحاري السيد آل حصاد البارقي، ومهدي عبد الله عوض العماري، ويحيى محمد علي كرشمي، وصالح محمد علي العماري القرني، وفهد محمد سعيد الزهراني.

(٣٤) تركي سعد غرمان الشهري، وغارم سعد عجلان العمري، وعبد الله إبراهيم حسين الشهري، ومعدي علي عبد الهادي العمري، ومحمد علي جاري العمري.

(٣٥) عبد الله محمد حسن آل مريع ، حسن عيسى أحمد آل مظلم ، ويحيى علي حسن الحجاني.

(٣٦) حسين موسى مصلح المالكي ، وحسن محمد فقيه.

(٣٧) حمد شذاب على هزازي ، وعلى محمد يحيى هندي ، وأنيس عمر رفاعي، ومحمد عمر رفاعي ، ومحمد عثمان زيلع ، وصلاح محمد عثمان علاقى.

(٣٨) عبد الله علي عبد الله آل منجم ، وعبد الله صالح آل قريش، ووديع صالح جابر اليامي.

(٣٩) محمد جبران معيض القحطاني، وعبد الله سعيد خزيم، وسعيد حسين آل ناجي، ومحمد عبد الله سعيد جارالله ، وفالح مسفر القحطاني.

(٤٠) مريف زاهر محمد البارقي ، ومحمد يعن الله القرني.

(٤١) عبد الكريم مشبب سعد رائزة ، ويحيى محمد مفرح القحطاني ، وعبد الله علي عبد الله القحطاني ، ومعيض مضواح جابر آل مطر القحطاني، وعلي معيض صالح آل مسلط القحطاني.

(٤٢) مرشد علي أحمد القرني ، وعبد العزيز عوض أحمد الشهري، وعلي عزيز فاضل العمري.



Studies in

Recent History of Assir

Editd by

Professor Ghithan Ali Jrais, Chairman

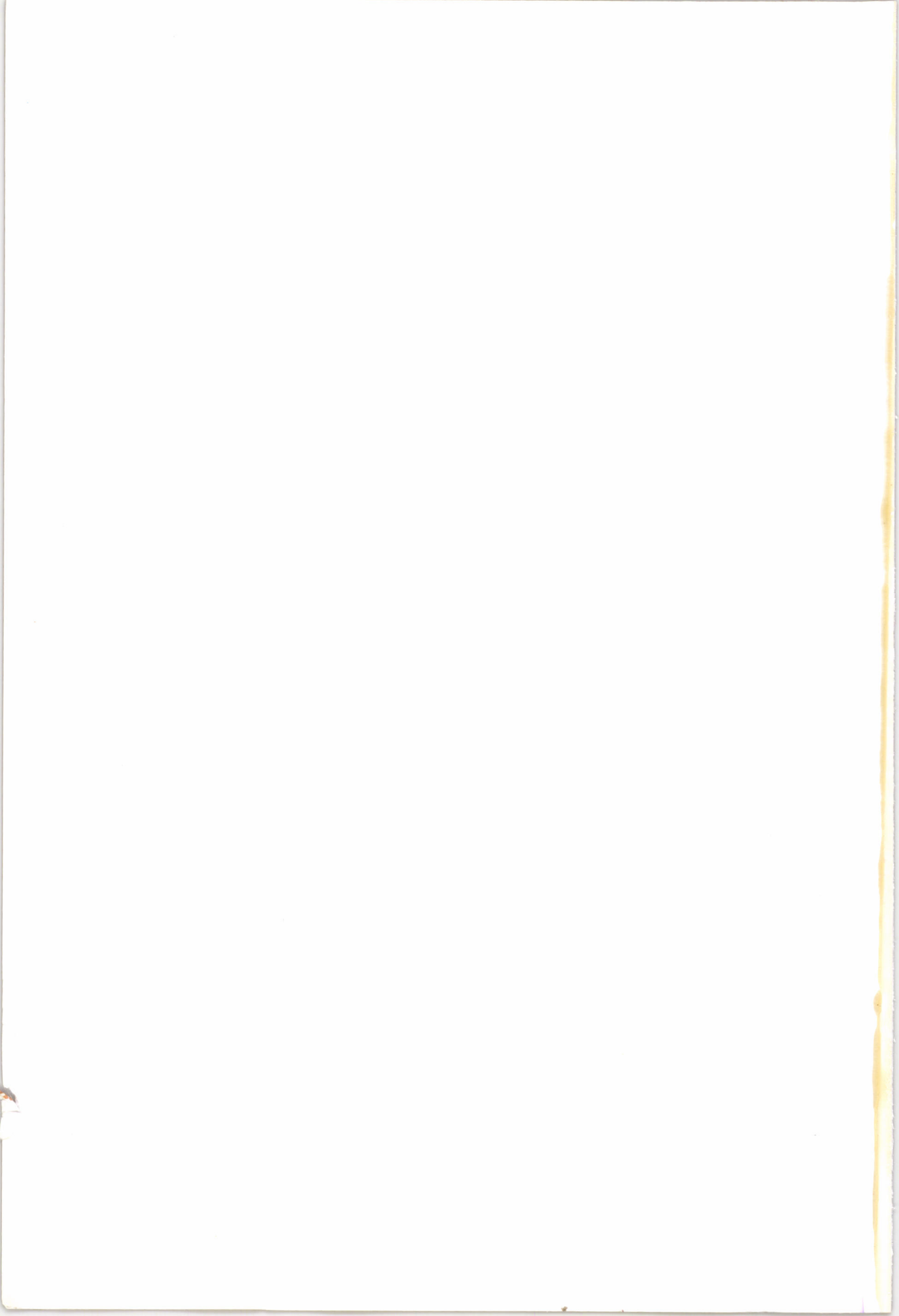
College of Arabic and Social and Administrative Sciences
King Khalid University

Jeddah, Saudi Arabia

First edition : 1423 / 2001







Studies in Recent History of Assir

Edited by

Professor Ghithan Ali Jrais

Chairman

Collage of Arabic, Social and Administrative Science

King Khalid University

Jeddah, Saudi Arabia

First Edition: 1423 / 2002

رقم الإيداع: ٢٢/٣٠٣٤

ردمك: ٢-٥٧٨-٣٩-٩٩٦٠